نقائض جرير والأخطل

تأليف الإمام الشاعر الأديب الماهر

أبي تمّام

عُني بطبعها لأول مرة عن نسخة الآستانة الوحيدة
وعلّق حواشيها

الاب انطون صالحاني اليسوعي

بيروت
المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين
١٩٢٢

نقائض جرير والأخطل

تأليف الإمام الشاعر الأديب الماهر

أبي تمّام

عُني بطبعها لأول مرّة عن نسخة الاستانة الوحيدة
وعلّق حواشيها

الاب انطون صالحاني اليسوعي

بيروت
المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين
١٩٢٢

نقائض جرير والاخطل

تاليف الامام الشاعر الاديب الماهر

ابي تمام رحمه الله امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كما هو اهله وصلّى الله على محمدٍ وآله

كان من حديث حرب قيس وتغلب ان معاوية بن ابي سفيان هالك واستعمل ابنه يزيد بن معاوية فبايعه الناس ما خلا هذا الحيّ من قيس فانهم قالوا والله لا نبايع ابن الكلبيّة وامُّ يزيد ميسون بنت بجدل الكلبي قال واخبرني عبدالله بن بشر الكلبيّ عن الهيثم بن عديّ عن ابن عيّاش قال هي مَيْسُون بنت مالك بن بَحْدَل واخوها حسّان بن مالك بن بجدل قال واخبرني ابو سعيد عن ابن الكلبي ايضاً انه حسّان بن مالك بن بجدل وقال كان حين مات معوية بن يزيد بن معوية ادّعى الخلافة ايّاماً ثم تركها قال فلمّا ابى هذا الحيّ من قيس بيعة يزيد وقعت الحرب بين بني اميّة وقيس فهلك يزيد بن معوية في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين فكانت ولايته سنتين وسبعة اشهر وهلك وهو ابن ثمان واربعين سنة واستخلف ابنه معوية بن يزيد وامّه من بني حارثة بن جناب من كلب وكانت خلافته اربعين يوماً وكان يُكنى ابا ليلى وله يقول عليّ بن الغدير الغنوي [a]

I

١ تعزّوا يا بني حَرْبٍ بصبرٍ فمَن هذا الذي يرجُو الخلودا

٢ لَعمرُ مَناجِهِنّ [b] ببطن جَمْعٍ لقد جهّزتمُ مَيْتًا فقيدا

---

a راجع هذه القصيدة (طبق ٢٠١ و٢٠٢) حيث يروى: « واماّ عبدالله بن همام السلولي فحدثني يونس وابو الفراف قالا كان عبدالله رجلا له جاه عند السلطان ووصلة جم وكان مريًّا في نفسه وله همّة تسمو به وكان عند آل حرب مكينًا حظيًّا فيهم. وهو الذي حذا يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية وانشده شعرًا رثى فيه معاوية بن ابي سفيان وحضّه على البيعة لابنه معاوية فقال الابيات » وروى ١٣ بيتًا بالترتيب الآتي: ١ — ٤ و٦ و٨ — ١١ و١٤ و١٦ و١٧

b في الاصل « مُناخِيهِنّ » بخاء معجمة. مناجهن (طبق). وجمع علمٌ للمزدلفة سمّيت بذلك لاجتماع الناس بها

٣ لقد وارى قليبكم [a] ثباتًا   وحلمًا لا كفاء له وجودا

٤ وجدناه بغيضًا في الأعادي   حبيبًا في رعيّته حميدا

٥ يجود لهم بما ملكت يداه   ويغفر ذنبهم الّا الحدودا [b]

٦ امينًا مؤمنًا لم يقض أمرًا   فيوجد غبّه الّا رشيدا

٧ إمامًا لا يجور كانّ فينا   به [d] الصّدّيق او عمر الشهيدا [c]

٨ فقد اضحى العدوّ رخيّ بالٍ   وقد أمسى التقيّ له عميدا

العميد المعمود الذي قد عمد المرض فؤاده وعمِد الفؤادُ اذا وجِعَ وفسد [e]

٩ اعاضَ اللهُ أهلَ الدّين منكم   وردّ لنا خلافتكم [f] جديدا

١٠ مجانبة النّفاقِ [g] وكلّ نحسٍ   مقارِنةَ الأيامِنَ والسّعودا

يريد مقارنةً بالتنوين

١١ خلافةَ ربّكم كونوا عليها [h]   اذا غُمِزت عنابسةً أسودا

عنابسة اسود الواحد عنبس [i]

١٢ تعلّمها الكهولُ المُردَ حتّى   تذلّ بها الاكفُّ وتستقيدا

---

a بياتًا (طبق) والقليب هنا القبر

b الحدود نهايات نُهي عن تعدّيها وعقوبات جُعلت لمن ركب ما نُهي عنه

c ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب   d به (طبق)

e في الاصل: « اذا وجع فسد »   f فعاض . . . خلافهم (طبق)

g المحاق . . . مقاربة (طبق)

h في الطبقات قُرن صدر هذا البيت مع عجز البيت ١٥ كما يلي:

خلافة ربكم حاموا عليها   ولا ترموا بها الغرض البعيدا

i « ومن بني اميّة العنابس وهم حرب وابو حرب وسفيان وابو سفيان وعمرو وابو عمرو وانّما سُمّوا العنابس لانهم ثبتوا مع اخيهم حرب بن امية بعكاظ وعقلوا انفسهم وقاتلوا قتالًا شديدًا فشبّهوا بالاسد والاسد يقال لها العنابس واحدها عنبسة » (غ ١ : ٩) « العنبس من اسماء الاسد اذا نعتّه قلتَ عنبسٌ وعُنابس واذا خصصته باسم قلتَ عنبسة . . . والعنابس من قريش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر وهم ستة . . والباقون يقال لهم الاعياص » (ل ٨ : ٣٩) راجع في اسم العنابسة (بك ٦٦٣)

١٣ اذا ما بَانَ ذو ثقةٍ تَلَقَّتْ اخا ثِقَةٍ بها صنعًا مجيدا[a]

الصَنع الحاذق

3r ١٤ تلقّفها يَزيدٌ عن أبيهِ فَدُونَكَها[b] مُعاوِيَ عنْ يزيدَا

١٥ أَدِيروها بني حربٍ عليكم ولا تَرْمُوا بها الغَرَضَ البعيدَا[c]

١٦ فإنْ دُنياكمُ بِكمُ اطمأنّتْ فأَوْلُوا اهلَها خُلُقًا سَديدا

١٧ وإن عصفَتْ[d] عليكم فاعصِبُوهَا عِصَابًا تُستَدَرُّ[e] به شديدا

وان صعُبت اجود . قال ابو سعيد وان عصفت اي كما تعصف الريح اي لم تطمئنّ بِكم والعَصبُ ان تُعصَب فخِذُ الناقةِ اذا امتنعت على الحالِب بحَبل فيؤذيها ذالك ويمنعها من ان تَزبِنَ[f] الحالبَ وهذا مثل

قال وأَنشده

II

١ يا دارَ لَيْلَى بِأُبلِيٍّ[g] فذي حُسُمٍ[h] فجانبِ القُفِّ[i] ذي القِيعانِ فالأَكَمِ

3v ٢ إنّا نَقولُ ويَقضي اللهُ مُقتَدِرًا مَهْما يُدِمْ رَبُّنا مِن صالحٍ يَدُمِ

---

a هذا كما قال الاخطل (Æ ٢٠٦) : اذا ما حيةٌ منكم توارى تنمّر حية منكم ذَكيرُ

b وخذها يا (طبق) تلقاها . . . فخذها يا (غفر ١٨١) وقال جرير (نق ٢٩٣) :

فزَحلِفْها بأزفلِها اليه اميرَ المؤمنين اذا تشاء

c اي لا تدّعوها تفلت من يدكم . هذا كما قال في قصيدةٍ اخرى 4r فلا تحلّنّها في دار غيركمُ

d ضجرت (طبق)   e في الاصل « تَستدِرّ » . فان صعُبتْ . . تُستَدَرُّ (ل ٢ : ٩٢ وهاشميات الكميت ٦٥) ومعنى البيتين هو : ان ظفرتم أظهروا اللين وان وجدتم صعوبة استعملوا القوة

f « الزبن الدفع زبنت الناقة اذا ضربت بثفنات رجليها عند الحلب فالزبن بالثفنات والركض بالرجل والخبط باليد » (ل ١٧ : ٥٤)

g « أُبليّ جبل عند اجأ وسلمى » (ت ١٠ : ٤٦) « أُبليّ جبل معروف عند اجأ وسلمى جبلَي طيء وهناك نَجْلٌ سمته اكثر من ثلاثة فراسخ والنجل بالجيم الماء النزّ ويستنقع فيه ماء السماء ايضاً . وواد يصبّ في الفرات » (ياق ١ : ٩٨) « أُبلي اسم واد » (نق ٨١٢)

h « ذو حسم موضع بالبادية . . . قال مهلهل :

أَليلَتَنا بذي حُسُمٍ أنيري اذا انتِ انقضيتِ فلا تحوري (ل ١٥ : ٢٥)

i القُفّ ما غلظ من الارض وارتفع ويكون في القفّ رياض وقيعان

٣ يزيدُ يا بْنَ أَبي سُفيانَ هل لكمُ الى سَناء ومجدٍ غير مُنصَرِمِ

منقطع

٤ إعزِمْ عَزِيةَ أمرٍ غِبُّه رَشَدٌ قبلَ الوفاةِ وقطِّعْ قالةَ الكَلِمِ

٥ واقدر بقاياكم خُذها يَزيدُ فقُل خُذها مُعاوِيَ لا تعجِز ولا تُلِمِ

٦ انّ الخلافةَ إن تثبُت لِثالِثكم تثبُتْ اواخِيُّها فيكم فلا تَرِمِ

اي تبرح

٧ ولا تزالُ وُفودٌ في ديارِكمُ يَغشَونَ أَروَعَ[a] سَبّاقًا الى الكَرَمِ

٨ يَزُمُّ امرَ قُرَيشٍ غيرَ منتكِثٍ[b] ولو سَما كُلُّ قَرمٍ منهم قَطِمِ

سما ارتفع والقَرم والمُقرم من الفحول الذي يُودَع للفِحلة ولا يُحمَل عليه والقَطِم الهايج وانما اراد الاشراف فضرب هذا مثلًا لهم

٩ عِيشُوا وأَنتم من الدنيا على ثِقةٍ واستصلِحُوا جُندَ اهلِ الشام لِلبُهَمِ[c]

١٠ فأَطعمَ اللهُ اقواماً على قَدَرٍ ولم يحاسِبكمُ في الرِزق والطُّعَمِ[d] 4r

١١ فلا تُحِلُنَّها في دارِ غيرِكمُ إنّي أَخافُ عليكم حَسْرةَ النَدَمِ

١٢ فما لِمَن سالكَ[e] الشُورى مُشاوَرةٌ الا بطعنٍ وضربٍ صايبٍ خَذِمِ

صايب قاصد وخَذِم قاطع

١٣ أَنّى تكون له شُورَى وقد قتَلُوا عُثمانَ ضَحَّوا به في الأَشهُرِ الحُرُمِ

١٤ خيرَ البريّةِ راعُوا المسلمينَ به[f] مُلَحَّبًا ضُرِّجَت أَثوابُهُ بِدَمِ

---

a الأَروع من الرجال الذي يعجبك حسنه b اي يشدُّ امر قريش فلا يُنقَض

c البُهَم المشكلات من الامور d في مجموعة المعاني ١٢٨ نُسِبَ البيت لعبدالله بن همام السلولي. المعنى اكثرَ اللهُ لكم الرزقَ وأعطى غيرَكم القليل والطُعمة بالضم شبه الرزق كالفيء والخراج والاتاوات e سالك عرض سألك. راجع D 49r: فمن سالَ ابنَ ثوت جارتي فانَّ لها باللِوَى منزلَا

f اي ألقَوا الرعب في قلوب المسلمين وفجعوهم بقتله

مُلَحَّب مقطع وضُرِجت لُطِخت وقتل عُثمن رحمه الله في شهر حرام قال الراعي

قتلوا ابنَ عفّان الخليفةَ مُحرِماً ودعا فلَم ارَ مِثلَه مَخذولا[a]

١٥ فكان قاتِلُهُ منهم لِشقوَتِهِ مثلَ الأُحَيمِرِ اذ قفّا[b] على إرَمِ

الاحيمر تصغير الاحمر يريد قُدارًا[c] عاقِر الناقة

4v ١٦ او كالدُهَيم وما كانت مُبارَكَةً ادّت الى اهلها ألفاً من اللجُمِ

الدُهيم ناقة عمرو بن الزَبّان[d] ويجيء حَديثُها في غير هذا المكان من الكتاب وقوله الفًا من اللجُم اراد الف فرَس مُلجَم

١٧ نفسي فِداءُ أمرئٍ في الحَربِ أَمَّهمُ حتّى تَفادَوا وألقا الناسُ[e] بالسَلَمِ

السَلَم الاستسلام

١٨ فبارَكَ اللهُ في الارضِ التي ضَمِنَت[f] اوصالَهُ وسقاها باكِرَ الدِيَمِ

قال فلم تزل في نفس يزيد حتى بايع لابنه معوية فكان من اصلح فتيان بني امية قال ابن عيّاش عن ابيه وعن غير واحد من اهل الشام قالوا ما رأينا شابًّا اصح وجهاً ولا افصح لساناً ولا امدّ قامةً من معوية بن يزيد بن معوية قال واخبرني القسمُ بن عبد الرحمن بن عضاه[g] الاشعري
5r وابو الهيثم الرَحَبيّ || من حمير قال كان يزيد لمّا عقد لابنه معوية ألزمهُ الفقهاء والرواة وصرف

---

a (مب ٢: ٢٤ طبعة مصر ومفن ٣٥١ ول١٥: ١٢ واس ١: ١١١ ومخص ١٢: ٣٠٠) مقتولا. ويروى مخذولا (ل)

b قفّى عليه ذهب به اي انه كان سبباً لِأن تفنى ارم

c « قُدارُ بن سالف الذي يقال له أحمر ثمود عاقر ناقة صالح . . وقالت العرب للجزّار قدارٌ تشبيهاً به ومنه قول مهلهل ضرْبَ القدار نقيعةَ القدّامِ » (ل ٦: ٣٨٩ و٥: ٣٩٤)

d راجع هذه النسخة (33v – 34r) . الزبّان (غ ٥: ١٩٣ ومفض ٤٨٣) زبّان بن يثر بي الشيباني (نق ٥٣٦ ودرد ٢١١ ول ١٥: ١٠١) « ان هؤلاء بنو الزبان بن مجالد خرجوا في طلب ابل لهم فلقيهم كثيف بن زُهير فضرب اعناقهم ثم حمل رؤوسهم في جُوالِق وعلّقه في عنق ناقة يقال لها الدُهَيم وهي ناقة عمرو بن الزبان ثم خلّاها في الابل فراحت على الزبان فقال لما رأى الجوالق اظنّ بنيَّ صادوا بيض نعام ثم اهوى بيده فادخلها في الجوالق فاذا راسٌ فلما رآه قال آخر البزّ على القَلوص فذهبت مثلًا » (ل ١٥: ١٠١)

e كذا في الاصل « ألقا الناسُ»

f « يقال ضَمِنَ الشيءَ بمعنى تضمّنهُ ومنهُ قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا » (ل ١٧: ١٣٧)

g ابن عضاهِ الاشعري (نسب ١٨ وغ ١: ١٣ واث ٤: ٥٠ وطبر ٢: ٣٩٧ و٤١٧)

اليه وفود العرب فلما ادركته الوفاة قيل له اوصِ واستخلف قال والله ما ذقتُ حلاوتها فاصلى مرارتها [a] ان يكُ خيرًا فقد استكثر منه آل ابي سفيان وان يكُ غير ذلك فوالله ما احبُّ ان ازوّدهم الدنيا واذهب بوزرها الى الآخرة ولكن ليُصلِّ بكم حسّان بن ملك بن بجدلٍ اربعين ليلةً وتشاوروا في امركم وأستودِعُكم الله ثم مات وحسّان بن ملك بن بجدل على الجُندَيْنِ فلسطين والاردنّ والضحّاك بن قيس الفهريّ على دمشق والنعمن بن بشير على حمص
5v وسعيد بن ملك بن يزيد الكلبي [b] ثم العليمي على قنسرين || وهو الذي يقول له الشاعر

III

١ جزا الله خيرًا والجزاءُ بكفّه سَعِيدَ عُلَيْمٍ لا سعيدَ بن بَحدلِ

وعبيد الله [c] بن زياد على العراق فوثب كل جندٍ على عاملهم [d] فوثب زُفَر بن الحرث على سعيد ابن مالك فأخرجه من قِنَّسْرين ودعا الى طاعة ابن الزُبير فاحتمل سعيدٌ المال ولجأ الى طيء وتَنُوخ فاجاروه حتى أَتى دِمشق وبايع النعمانُ بن بشير بحمص لابن الزبير وخلع بني أُمَيَّة واستخلف حسّانُ بن مالك بن بجدل رَوْحَ بن زِنباع على فلسطين ولحق بالاردنّ ووثب ناتِلُ [e] ابن قيس الجذاميُّ فيمن تبعه من جُذام ولَخم يدعو الى ابن الزبير وأخرج رَوحَ بن زنباع من
6r فلسطين وبقي الضحّاك بن قيس بدمشق عاملًا عليها || يُقدّمُ رِجلًا ويؤخّر اخرى يُظهر طاعةَ بني امية والشكر لمعوية ويَدُسّ الى هذا الحيّ من قيس انّ ابن الزبير أولى بالأمر ثم همّ بان يبايع لابن الزبير وهمّ مروانُ بن الحَكَم ان يكون رسول الضحّاك بالبيعة الى ابن الزبير فقال عمرو بن سعيد بن العاص بينا انتَ المرجوّ وشيخُ قريش اذ صرتَ رسولًا لاخي فِهرٍ وما انت من الامر ببعيد وقال له عبد الملك ابنهُ لستُ اشكّ مع الاختلاف الذي أرى انّ الامر صاير

---

a « لا اتزوَّد مرارتها واترك لبني امية حلاوتها » (اث ٤: ٥٥) . صَلِي بالامر قاسى حرَّه وشدّته وتعبه (ل) b في هامش النسخة بيدٍ اخرى « قتِلَ مالك بن يزيد يوم صِفين مع معاوية ومعه اللواء »

c في الاصل « وعبد الله ». ورد في (نق ٧٢٦) الاسمان « عُبَيدالله وعبدالله ابنا زياد » « وعبد الله اخوه لابيه وامّه مرجانة وكانت امةً لزياد » (نق ٧٢٤) . ومع ذلك نظن ان الصواب « عبيد الله بن زياد » لانه يروي بعَيدَ ذلك (الصفحة 6v) « ووثب اهل العراق بعبيد الله بن زياد فخرج هاربًا من البصرة الى الشام » ومن ثم فالذي كان واليًا على العراق هو عبيدالله بن زياد لا عبد الله

d راجع (غ ١٧ : ١١١) وهناك حركة الفريقين الى الجابية ثم الى مرج راهط اوضح . راجع ايضًا (طبر ٢ : ٤٦٨ — ٤٧٨)

e نابل بن قيس الجذامي (غ ١٧ : ١١١) ناتل (غ ٨ : ١٨٢) والصواب ناتل

اليك فجعل مروان عند ذلك يُلقي الكلام الى الرجل ويضرب الامثال ويُخبر بحلم آل ابي سفيان وعقولهم وجودهم ويقول * وبنو ابيهم منهم ما هُم * ويذكر إلحاد ابن الزبير واستحلاله
6v الحرم مع جمعه الأموال || وبخله وقلة بذله وقد كان حسّانُ بن مالك بن بجدل اراد عند موت معوية بن يزيد ان يدّعي الخلافة وذلك ان معوية عَهِدَ اليه عند موتهِ ان يصلي بالناس قال فاخبرني ابو سعيد عن هِشام بن الكلبي قال لمّا مات معوية ادّعى حسّان بن مالك بن بجدل الخلافة لنفسهِ وكان خال يزيد وهو اخو ميسون بنت مالك بن بجدل امّ يزيد فمكث يدعوا الى نفسهِ ايّاماً ثم اسلمها الى بني امية فقال قومهُ من كلب ما لهُ اخزاهُ الله لم يرَ نفسهُ ولا قومهُ لها اهلًا قال ووثب اهل العراق بعبيد الله بن زياد فخرج هارباً من البصرة الى الشام · وكان اوّل من ضُمّ اليه المِصرانِ زياد بن ابيه [a] ثم ابنه عبيد الله فقتلا الخوارجَ وتتبّعاهم فقتلا منهم
7r ثلاثة عشر الف رجل وكان الذي يشي بهم نُفيعٌ ومعه حَرمَلة التميميّان وهما ممّن رجع عن مذهب الخوارج بعد ان كانا منهم فلم يزل عُبَيدالله يتّبعهم بعد ابيهِ فحبس منهم اربعة الف رجل (*sic*) فلمّا وثب الناس بهِ اجتمع اهل البصرة فاخرجوا الوايات فلم يبقَ احد الا خرج لِسُوءِ آثار عبيدالله فيهم وقام سَلَمة بن ذُؤَيب الرياحي [b] في المِربد فقال ايها الناس من يَنصر الله من يَنصُر الكعبة من يُعين على ابن سُمَيّة [c] فكان اول من اتاهُ يزيد بن ربيعة بن مُفرّغ الشاعر فقال سلمة اشهد انك ابن حُرّةٍ وانّك شريف وخرجت الخوارج من السجون فاجتمعوا
7v في المسجد وعبيدالله في القصر قد اخذ بأبوابهِ وأخذت || العرب بأفواه السكك والدروب وكان عبيدالله اوّل من نحّا العرب واتخذ البُخاريّة [d] اتخذ منهم اثني عشر الف رجل يَعِزّ بهم فلمّا تهيّأ للهرب لبس لبسة المرأة في خمرتها وعقيصَتِها [e] واردفه الحرث بن قيس الجَهضمي من

---

a ويقال لهُ ايضاً زياد بن ابي سفيان

b « سلمة بن ذُؤيب الحنظلي التميمي » (اث ٤ : ٥٦) « سلمة بن ذؤيب بن عبدالله بن ملحم [محكم (طبر ٢ : ٤٢٨)] بن زيد بن رياح بن يربوع بن حنظلة » (نق ٧٢٣)

c سُميّة بنت الاعور ام زياد بن ابي سفيان وفيها يقول ابن مُفرّغ (غ ١٢ : ٧٥) :
واشهد انها ولدت زياداً وصخرٌ من سمية غير دانِ
صخر اسم ابي سفيان « كان زياد يزعم ان امّه سميّت بنت الاعور من بني عبد شمس بن زيد مناة بن تميم» (غ ١٧ : ٦٨) فقال فيها ابن مفرّغ : فاقسمُ ما زياد من قريشٍ ولا كانت سميّةُ من تميم (غ ١٧ : ٦٧)

d « فدعا عُبَيد الله رؤساء بخارية السلطان فارادهم على ان يقاتلوا معهُ فأبوا فدعا البخارية فأرادهم على مثل ذلك فقالوا ان أمرنا قوّادنا قاتلنا » (نق ٧٢٤) راجع ايضاً الطبري (٢ : ٤٣٩ — ٤٤٦)

e العقيصة الضفيرة

الأَزد فخرج به على الناس فقالوا ما هذا يا حارِ قال امرأة من اهلي زائرةٌ لآل زياد فخرج به حتى اتى مَسعُودَ بن عَمرو وهو يومئذٍ سيّد الازد فقال ابا قيس قد جئتك بعبيدالله مستجيرًا فقال ولِمَ جئتني بالعبد فقال أنشدكَ الله فقد اختاركَ على غيرِك فأَدخلَهُ فأَقام عندهُ أياماً ولمَّا بلغ الناسَ انه عند مسعود جهّزهُ ووجّه معهُ خمسون (*sic*) رجلًا من الأَزد وعبد القيس فأخذوا به على البَطيحة [a] ودليلهم عَوكل اليَشكُريّ ابو السيرا فسمع عبيدالله صوت بَنَاتِ آوى فقال
8r أتينا والله || افتحوا سيوفكم يريد انتضوها فبلغ ذلك يزيد بن مُفرّغ فقال [b]

IV

١ ويومَ فتحتَ سيفَكَ من بعيدٍ   أَضعتَ وكلُّ امرِكَ للضَّياعِ
٢ وكِدتَ تموتُ إن صاحَ [c] ابنُ آوى   ومَنْ ذا ماتَ من صَوتِ السباعِ
٣ فليتَ سِخابَ [d] جاريةٍ وإتبًا   عليكَ إذا دَعا الأَبطالَ داعي
٤ أَفي أَحسابِنا تَزرِي [e] علَينا   هُبلتَ وأَنتَ زائدةُ الكُراعِ
٥ رايتُكَ إذْ تَحالَفَ آلُ حَرْبٍ   عَليكَ فصِرتَ [f] مِن سَقَطِ المَتاعِ
٦ شَهِدتُ [g] بانَّ امَّك لم تُباشِرْ   ابا سُفيانَ واضِعةَ القِناعِ

يريد ولكن كان أمرها وأمره أمرًا فيه لَبس

٧ ولكن كان أَمرًا فِيه لَبْسٌ   على وَجَلٍ [h] شَديدٍ وارْتياعِ
٨ أَإِنْ غنَّت حَمامةُ بَطنِ وادٍ   حَمامًا جاءَ من طرَفِ اليَفاعِ [i]
٩ تَبغَّيتَ الذُّنوبَ عليَّ جَهْلًا   جُنونًا ما جُنِنتَ ابْنَ اللَّكاعِ

---

a « البطيحة ما بين واسط والبصرة وهو ماء مستنقع لا يُرى طرفاه من سعته وهو مغيض ماء دجلة والفرات » (ل ٣: ٢٢٧)

b راجع غ ١٧: ٥٧ و٦٠ و٦٦ وبصر ٢: ١٩٠

c ان صاح . . . ومثلك مات (غ ١٧: ٦٦) إذ صاح . . . من خوف (بصر)

d السخاب القلادة والاتب درع المرأة

e زرى عليه عابه وعنّفه

f الم ترَ اذ تحالف حلف حربٍ عليك غدوت (غ ١٧: ٦٦)

g فأشهدُ انَّ (غ)

h على عجلٍ (غ ١٧: ٦٦) كان امرٌ . . . وجلٍ . . . وامتناع (غ ١٧: ٥٧)

i اليفاع المُشرِف من الارض والجبل

وقال ابن مفرّغ ايضاً في هَرَب عُبَيدِ الله [a]

V

8v ١ أَقَرَّ بعيني أنَّهُ عقّ أُمَّهُ [b] دَعَتْهُ فولّاها اُستَهُ وهو يهربُ

٢ وقالَ عَليكِ النَّاسَ كُوني سَبِيَّةً كما كنت او مُوتِي فَلَلموتُ [c] اقربُ

٣ لقد هتفَتْ هِندٌ [بماذا امرتني] أَبِنْ لي وأَخبرني [d] إلى اينَ تذهَبُ

٤ فقال أُرِيدُ الأَزْدَ في عَرصاتِها وبَكرًا فهَلْ لي عَنهم [e] مُتَجنَّبُ

٥ أَخافُ تَميمًا والمَسالِحَ دُونَها ونِيرانَ اعداءٍ [f] عَليَّ تلَهَّبُ

٦ فوَلّى وماءُ العَيْنِ يَغسِلُ جَيْبَها كأَنْ لم يكُنْ والدَّهرُ بالمرءِ [g] قُلَّبُ

٧ فكَمْ مِن قَتيلٍ قد جَررتَ جَرِيرةً عَليهِ فبَكّوهُ وَعانٍ يُسحَّبُ [h]

٨ ومِن حُرَّةٍ زهراءَ قامَت بسُحرةٍ تُجاوِبُ هامًا او صدًى [i] يتأَوَّبُ

التأوّب والتأويب الرجوع بالليل ويروى يتحوّب اي يتوجع

٩ على ميّتٍ أَودَى اذعتَ بلَحمِهِ لِنايحَتَيْهِ رَنَّةٌ حِينَ تَندُبُ

اذعت فرقت والرَّنَّةُ الصراخ

١٠ فصبرًا عُبَيْدَ بنَ العُبَيْدِ فاِنَّمَا يُقاسِي الأُمُورَ المُستَعِدُّ المُجرَّبُ [j]

9r ١١ وَذُقْ كالذي قد ذاقَ مِنك مَعاشِرٌ لَعِبتَ بهِم إذ أَنتَ بالناسِ تَلعبُ

---

a راجع (غ ١٧ : ٦٥)

b اقرّ عبيدٌ والسيوف عن امه (غ) أقرَّ الله عينهُ وبعينهِ فرّحهُ

c عليك الصبر . . فذلك اقربُ (غ)

d في الاصل « . . هندٌ بهِ أَبِن لي * واخبرني » ومع هذه الرواية البيت مكسور. ويروى في الاغاني :
وقد هتفت هندٌ بماذا امرتني أَبِن لي وحدثني الى اين أذهبُ

e اقصدي للازد . . وبكر فما إن منهم (غ) f إعدائي (غ)

g كتب في الاصل «بالمرّ». وولى . . وجهها . . بالناس (غ) h من كريمٍ . فقبورٌ وعانٍ يعذّب (غ)

i تبكّي قتيلًا او فتًى (غ)

j المجرَّبُ الذي قد جرّب في الامور وعُرف ما عنده والمجرِّب قد عرف الامور وجرّبها

١٢ فَلَو كنتَ حُرًّا أو حَفِظتَ وصيّةً   عطفتَ على هِندٍ وهندٌ تُسَحَّبُ[a]
١٣ وقُلتَ لأُمِّ العَبدِ أُمّكَ إنّني   وان كَثُر الاعداء حامٍ مُذَبِّبُ
١٤ وقاتلتَ حتّى لا يكونَ مُقاتِلٌ   بسيفِك والقومُ[b] الذين تحزَّ[بُ]وا
١٥ ولكن أبى قلبٌ أُطيرت بناتُهُ[c]   وعِرقٌ لكُم في آل مَيسانَ يضرِبُ
١٦ رأيتُ الكِرامَ يصبِرونَ وانتمُ   نَعامٌ عليهِ زِفُّه يتوقّبُ[d]

الزِفُّ الريش

وقال زهير الازدي يذكر وفاءهم لابن زياد

VI

١ أجارُوا عُبَيدَ اللهِ ثمَّ وَفَوا لهُ   على رغْمِ اقوامٍ ذوِي شَنَآنِ
٢ ولَوْ بِسِواهم كانَ إذ شاطَ[e] لحمُه   اناخَ اذَا زلّتْ بهِ القدَمانِ
٣ كَفَوهُ وذادُوا بالوَشِيجِ[f] وَرآءهُ   تميمًا واهلَ الشنء من غَطَفانِ
٤ ألامتْ تميمٌ اذ أجارت زُبيرَها[g]   وسِيرَ جارُ الازدِ غيرَ مُهانِ

9v والعربُ تقُول لا يكونُ جِوارٌ جِوارًا حتى تُبلّغ جارَك مأمنَه او تُقتَل دُونَه
وقدم عبيدالله الشامَ فوَجدَ بني اميّة قد اجلاهم عبد الله بن الزبير اليها وذلك لمّا مات

---

a ومندٍ D. تشحّب (غ)

b حق لا ترى لك مطمعاً . . . في القوم (غ) في القوم هي الرواية

c ثيابه (غ) وهو تصحيف. بنات القلب طوائفه قال اميّة بن ابي عائذ الهُذليّ :
فسبَتْ بناتِ القلب فهي رهائنٌ   بخبائها كالطير في الاقفاصِ

d ان ترتيب الابيات في (غ) هو كما يلي: ١ – ٦ ثم بيتٌ لا يوجد في D ثم ٧ و٨ و١٠ – ١٢ و١٤ و١٣ و١٥ ان البيتين ٩ و١٦ لا يوجدان في (غ) امّا البيت الذي لايوجد في D فهو :
بما قدّمت كفّاك لا لكَ مهربٌ   الى ايّ قومٍ والدماء تصبّبُ

e شاط احترق . ومعنى البيت ان عُبَيد الله اذ احاطت بهِ المخاطر لو وقع في قوم غيرهم لكان وجد الموت

f الوشيج الرماح والشّنء البغضة

g انّ بني مشاجع وهم من تميم « شهدوا مقتل الزُّبيرَ فلم ينصروه » (131v D) قال جرير (نق ٢٧٤)
لو غيرُكم علِقَ الزبيرَ ورحلَهُ   ادّى الجوارَ الى بني العوّامِ

معوية ولم يستخلف احدًا ومال الناس الى ابن الزبير كتب الى عبدالله بن حنظلة الغَسِيل [a] وكان عاملهُ على المدينة [b] اذا جاءك كتابي هذا فأخرج بني اميّة من المدينة الى الشام ففزع مروان الى ابنه عبد الملك فذكر لهُ ذلك فقال عبد الملك هذا رأيٌ انفرد به لم يشاور اهل نُحزانته [c] ولو استشارهم لأشاروا عليه بغيره فافتَرَضُها [d] قال وكيف وانت صَنِغَةٌ [e] وكان مريضاً قال ليس بي بأس احملوني في هودج فما حلّوا عقدة حتى انتهوا الى شُبيكَة [f] الدَوم وهي خمسون ميلًا عن المدينة | 10r وزاجرهم يزجر بهم [g] وهو الكرّوَس بن يزيد الطائي

VII

حرَّمَ مروانُ عليهنَّ النومْ ‎ ‎ الّا قليلًا وعليهنَّ القومْ ‎ ‎ حتى يبِتْنَ او يقِلنَ بالدومْ

ثمّ شاور ابن الزبير اهل حزانته فاشاروا عليه بغير ذلك فكتب الى عبد الله بن حنظلة امّا بعد فانّي كتبتُ اليك في اخراج بني اميّة فاذا اتاك كتابي هذا فأقررهم على سكناتهم فكتب اليه ابن حنظلة جاءني كتاب امير المؤمنين في بني امية وقد سار القوم فكتب ابن الزبير من عبد الله ابي بكر امير المؤمنين الى مروان بن الحكم امّا بعد فقد بلغني خروجك الى الشام وإرصادك الفتنة فاذا جاءك كتابي هذا فارجع الى منزلك والّا فاني اعطي الله عهداً | 10v انّي لا ادَع لك خضراء الّا قطعتها ولا بيضاء الّا نسفتها [h] فكتب اليه مروان من مروان بن الحكم الى عبد الله بن الزبير امّا بعد فقد جاءني كتابك تذكر خروجي الى الشام وارصادي الفتنة وتأمرني بالرجوع الى منزلي وتقسم لئن لم افعل أن لا تدع لي خضراء الّا قطعتها

---

a « غسيل الملائكة حنظلة بن ابي عامر الانصاري ويقال له حنظلة بن الراهب » (ل ١٤ : ٧)

b « لما بويع عبد الله بن الزبير ولّى المدينة عبيدة بن الزبير . . . واخرج بني اميّة ومروان بن الحكم الى الشام » (طبر ٢ : ٤٦٧)

c « الخزانة عيال الرجُل الذي يتحزّن بامرهم ولهم » (ل ١٦ : ٢٦٧)

d لعلّ الصواب « قال فأفترضها »

e كذا في الاصل . ولا نفهم معناها . ولعل الصواب « ضُجَمَة » بمعنى عاجز وضعيف

f لعلها الشُبَيكة التي يذكرها البكري (١٧٥) « وبإضَم اموال رِغاب من اموال السلطان وغيرهم من اهل المدينة منها عين مروان واليسرى والفُوّار والشبكة وتعرف بالشبيكة ثم يفضي ذلك الى سافلة المدينة الغابة وعين الصورتين »

g نظن الصواب : وزاجرهم يرجز بهم

h يريد بالخضراء الزرع والشجر وبالبيضاء الدور والقصور البيض

ولا بيضاء الّا نسفتها وانّي ارجع الى ان اقول لا حول ولا قوة الّا بالله فمثلي ومثلك يابن الزبير ما قال حُصَين بن الحُمام النُعمان [a]

VIII

١ فلستُ بمبتاعِ الحياةِ بسُبَّةٍ [b] ولا مُرتقٍ من خشيةِ الموتِ [c] سُلَّما
٢ ابا لابن ليلى [d] أنّهُ غيرُ خالدٍ صروفُ المنايا ايَّ وجهٍ تيمّما

فقال ابو العباس الاعمى المخزومي في خروج بني اميّة

IX

11r ١ لم أرَ كالحيّ الذين [e] تحمّلوا ولا مثلنا عن مثلهم يتنكّفُ
٢ فقد حلّ في دار البلاطِ مُجوَّعٌ ودارِ ابي العاصي التميميّ حَنتَفُ

المجوَّع يريد ابن الزبير وحنتف بن السِجْف كان انزل دار ابي العاصي

وقال عمرو بن الوليد بن عُقبة ابو قطيفة

X

١ بكا أُحُدٌ لمّا تحمّلَ اهلُهُ فسَلْعٌ [f] فدارُ المالِ أمستْ تصدَّعُ
٢ على الفتيةِ البيضِ الذين تحمّلوا بأجمعهم منها فساروا وودّعوا
٣ وبالشامِ إخواني وجُلُّ عشيرتي فقد جعلَتْ نفسي اليهم تطلَّعُ

ولمّا قال عمرو بن سعيد وعبد الملك بن مروان لمروان ما قالا حين همَّ ان يكون رَسول الضحّاك بن قيس بالبيعة لابن الزبير ومَرِجَ امرُ الناس طَمِعَ في الخلافة || وجعل يتصنّع والناس 11v يتراوضون في السرّ مَن يستخلفون ذلك قبلَ المرج فلزم سارية في المسجد يصلّي اليها ولا يجلِس مع القوم وكانوا يسمّون الملأ فاختصموا يجيزون الاولى منهم مالك بن هُبَيرة السَّكوني [g]

---

a (حم ١٩٠ ومفض ١٢٠ ونسب ٥٦) b بذلّةٍ (حم ١٩٠) « ويروى ولست بمبتاع الحياة بسبّةٍ يقال ابتاع الشيء بمعنى اشترى وان كان بعتهُ بمعنى اشتريته وبعته جميعاً والسبّة الخصلة يسبُّ بها . . . » (حم) يروى البيت (بصر ٥ : ٤٨) كما في نسختنا c ولا مبتغٍ من رهبةٍ (مفض ١٢٠) من خيفة الموت (نسب ٥٦) d لابن سلمى . . . ملاقي المنايا ايَّ صرفٍ (مفض) لابن سلمى . . . حذار المنايا (نسب ٥٦) « سلمى ام الحصين بن الحمام (مفض) اما امُّ مروان فهي « آمنة بنت صفوان بن اميّة . . . » (غ ١٢ : ٧٢) e فلم ارَ مثل الحيّ حين (غ ١ : ١٤) f سلع موضع قرب المدينة
g مالك بن هبيرة السلولي (غ ١ : ١٣) مالك بن هبيرة الكندي (غ ١٧ : ١١١) والسلولي تصحيف . والسكون من كندة

وسعيد بن حمرة الهمداني [a] وزمل بن عمرو ورَوح بن زنباع الجُذامي وعبدالله بن عامر الهمداني
وجُنادة بن ابي اميّة الازديّ وشرحبيل بن ذي الكَلاع الحميريّ وابو رشد بن كُرَيب بن ابرهة
ابن الصبّاح الحميريّ وحسّان بن ملك بن بجدل الكلبيّ في عدّة من وجوه الناس واشراف
العرب فحضرت الصلوة فقدّموا مالك بن هبيرة فصلّى بهم وكانوا مختلفين فقال بعضهم نؤمّر
ابن عُمَر [b] وقالت طائفة بل ابن الزبير || واجتمعت اليانية على خالد بن يزيد بن معوية لِمكان 12r
يزيد فيهم وقرابتهِ بهم ولحُسن رأيه كان فيهم قال رَوح بن زنباع فمررتُ بمروانَ وهو يصلّي
الى تلك السارية فسبّح بي فملتُ اليه فسلّم عليّ ثم اقبل عليّ فقال يابا زُرْعة انك من هذا
الامر بِصَدد وانّي لا أُعلمك من امري الّا ما قد عَلِمت انا ابن عمّ امير المؤمنين عثمان وخليفته
في الدار والذي اوصى بهِ بعدهُ فلا تدَع من ذكرنا ما انتَ اهلهُ ومهما نسيتَ من شيء فلا
تنسيَنّ ان تذكر سِنّي ونظري وتجربتي وقرابتي بأمير المؤمنين عثمان مع الشدّة في الحدود والعفاف
في الاسلام وبذل ذاتِ اليدِ مع قصب [c] ابن الزبير وجمعهِ ومنعهِ قال رَوح امرتَ بمعروف واوصيت
كافياً || فلمّا ذهبتُ انهض قال يابن اخي ان العاقل يشهد فيتكلم على قدر ما يرى وانتَ 12v
شاهد هذا الامرَ واذكر رحمك الله فيما تذكر شان فضالة بن شَريك وقصّتهُ وانشِدهم ما قال في
ابن الزبير قال روح فجئتُ مجلس الملإ فاذا هم يقولون ابن عُمَر وابن الزبير فقلت ما يمنعكم من
هذا الشيخ من قريش واشرتُ الى مروانَ وهو ابن عمّ امير المؤمنين عُثمن وقد أُمّر عشر مرّات
ونُزع عشر مرّات كلّ ذلك لا يسخَط ولا يخالف ولا يُعزل عن خيانة قالوا ابن الزبير اصلب منهُ
وابن عمر افقه منهُ قال روح امّا ابن عمر فرجل قد شغلتهُ عبادتهُ واما ابن الزبير فمن[اكثر منه]غلظةً
وتجهماً وبخلًا | وبنو اميّة اسمَح اخلاقاً واعطى لهذا المال قال ثم ذكرتُ شأن فضالة وانشدتهم 13r
شعره ثم مررت على مروان وهو يصلّي فرماني بحصاةٍ فاتيتهُ فقال وصلك الله يابنَ اخي وجزاك
خيراً قد بلغني ما قلت في بني اميّة وابن الزبير ووالله ما ابن عُمَر بافقهَ منّي الّا انه اسنّ منّي
وكانت له صُحبة وما ابن الزبير باصلب منّي الّا بالخِلافِ على الامراء وانا لا استحلّ ذلك
والاستئثار بهذا المال وجمعه ومنعه اهلَه وقد عَلِمت قريش اني اصلبُها واشدُّها على المُريب واغلظها
في ذات الله فلا تنسَ هاتين رَحمك الله . وكان من حديث فضالة فيما حدّث ابو سعيد عن هشام

---

a سعد بن حمزة الهمداني (غ ١ : ١٢) حُمرة بن مالك الهمداني (طبر ٢ : ١٣٩) سعد بن حُمرة الهمداني (ت ٣ : ١٥٩)

b هو ابو عبد الرحمان عبدالله بن عمر بن الخطاب (غ ١ : ١٢)

c القصب القطع والمنع

13v الكلبي قال قدم فضالة || بن شريك الاسدي [a] على عبدالله بن الزبير فقام اليه وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اني سرتُ اليك الهواجر قال ولِمَ أَمَا كان لك في البَرْدَيْن ما تسيرُهما كأنك تُبادِر نَهباً لا أبا الك فلم يُعطِه فولّى فضالة وهو يقول

XI

١ اقولُ لغلمَتي شدّوا رِكابي ... أُجاوِزُ [b] بطنَ مكّةَ في سَوادِ

٢ فما لي حينَ أَقطع ذاتَ عِرق ... الى ابنِ الكاهليّةِ [c] من مَعادِ

٣ سيُبعِدُ بيننا [d] نَصُّ المطايا ... وتعليقُ الاداوى والمَزادِ

٤ أرى الحاجاتِ عند ابي خُبَيبٍ [e] ... نَكِدْنَ ولا أُميّةَ بالبِلادِ [f]

٥ فلو كانت أُميّةُ قوّمتها [g] ... بكُلّ سَمَيْدعٍ واري الزِنادِ

٦ مِن الاعياصِ [h] أَوْ مِن آل حَرْبٍ ... اغرّ كغُرّةِ الفرَس الجَوادِ

14r ثم لحق ببني اميّة وكتب حسّان بن مالك بن بَجدل || من الاردن الى اهل دمشق والضحّاك بن قيس يذكُر بلاء بني امية عند الضحّاك ونفاقَ ابن الزبير زعم واستحلاله الحَرَم وقتال من مضى من الخلفاء واصبح الضحاك [i] فارسل الى بني امية يعتذر اليهم ويذكر بلاءهم

---

a « فضالة بن شريك كان له ابنان شاعران احدهما عبدالله بن فضالة الوافد على عبد الله بن الزبير والقائل له ان ناقتي قد نقبت ودَبِرت» الخ (غ ١٠ : ١٧١) « وذكر ابن حبيب في هذه الرواية ان القصيدة التي ذكرتها عن المدائني في خبر عبد الله بن فضالة بن شريك مع ابن الزبير كانت مع فضالة وابن الزبير لا مع ابنه » (غ ١٠ : ١٧٢)

b افارق (بصر ٢ : ١٩٥)

c « ذات عِرق مُهَلّ اهل العراق وهو الحدّ بين نجد وتهامة » (ياق ٣ : ٦٥١) « الكاهلية التي ذكرها زهراء بنت خثراء امرأة من بني كاهل بن اسد » (غ ١٠ : ١٧٢)

d سيدنيني لهم (غ ١٠ : ١٧٢) سيبعد بيننا (غ ١٠ : ١٧١)

e « ابو خبيب عبدالله بن الزبير كان يكنى ابا بكر وخبيب ابنٌ له هو اكبر ولده ولم يكن يكنيه به الّا من ذمّه يجعله كاللقب له » (غ ١ : ٩)

f نكِرن (غ ١ : ٩) نَكِدن (غفر ١٩١) في البلاد (بصر وغفر)

g فان وليت اميةُ ابدلوكم (غ ١٠ : ١٧٢)

h الاعياص خمسة وهم العاص وابو العاص والعيص وابو العيص والعُوَيص (غ ١ : ٩)

i « الضحاك بن قيس الفهري قد بايعه اهل دمشق على ان يصلّي بهم ويقيم لهم امرهم حتى يجتمع امر امّة محمد » (طبر ٢ : ٤٦٨) « وكان الضحاك بن قيس الفهري عاملا ليزيد بن معاوية على دمشق حتى

عنده وانه لم يُرِد شيئاً كَرِهوهُ وقال اكتبوا الى حسّان بن مالك فليقدم علينا وليترل الجابية ونسيرُ جميعاً حتى نلتقي فنستخلف رجلاً منكم يعني من آلِ ابي سُفيان قال فأجتمعوا فاجمع رأيهم على مروان ودُعي خالِد بن يزيد بن معوية فأُصعِد المنبَر فتكلّم بكلامٍ استُحسِن منه وحضّ الناس على الطاعة وقَدِم حسّان بن مالك فنزل الجابية وخرج اليه الضحّاك || 14v وبنو امية واهلُ دمشق حتى اذا توجّهت الراياتُ الى الجابية دَبَّتِ القيسية والزبيرية من اهل اليمن منهم من قيس ثَور بن معن بن يزيد السُلَمي وهمّام بن قَبيصة النُمَيري وزياد بن عمرو بن مُحرِز الاشجعي وعمرو بن معوية العُقَيلي وبشر بن يزيد المُرّي ومِنَ اليمن ثابت بن خُوَيلد البجلي وسعيد ابن مالك بن يزيد الكلبي وزُمَل [a] بن عمرو العُذري وربيعةُ بن عَمرو الجَرشي فلقُوا الضحّاك فقالوا دعوتنا الى بيعة ابن الزبير وقد عرفت شرفه وفضله وسابِقته حتى اذا اجبناك خرجت تريد هذا الاعرابي من كَلْب ليقلّدها بني اخته قال فتريدون ماذا قالوا تصرف الرايات فتنزل مرج راهط وتُظهِر البيعة لابن الزبير ففعل || 15r فنزل مرج راهِط وبايعوا لابن الزبير وخرجت بنو امية ومعهم السكاسِك وعَنْس وافناء اليمن وقُضاعة جلُّ الناس ومع بني امية عشرةُ الف رُجل من موالي معوية حتى وافَوا حسّان بن مالك بن بَحدَل بالجابية وكتب الضحّاك الى امراء الاجناد يَستَمِدهم [b] فوجّه اليه ناتل بن قيس الجُذامي ابنه في ألْفَين من اهل فلسطين ووجّه النعمن بن بشير اليه ابن ابي شِمر الأَلهانيَّ في ألفَين وأَمدّه زفر بن الحرث بطَريف بن حسّان في ألفَين فأقاموا بالجابية أربعين يوماً وأَظهر الضحّاك خِلاف مروانَ وكتب الى ابن الزبير اني أدعوا لك وأَظهرَ طاعته ونزل مرج راهط وحسّان بالجابية فلمّا نزل الضحّاك المرج قال له اصحابه غاب ابنُ الزبير || 15v وشهدت بنوا امية وانت شيخ قريش فلو دَعَوت الى نفسك قال وَيحكم لا تدعنا بنُو قُصيٍ ولاسيَّما بنو أُميّة فقالوا والله ما انت بدون الرجلين ابن الزبير ومروان فلم يزالوا به حتى دعا الى نفسه والناس يومئذٍ على هوَيَين زُبيري وبَحدَلي فعند ذلك قال الشاعر

ملك فجعل يقدم رجلاً ويؤخر اخرى اذا جاءته اليمانية وشيعة بني امية اخبرهم انه اموي واذا جاءته القيسية اخبرهم انه يدعو الى ابن الزبير فلما قدم مروان قال له الضحّاك هل لك ان تقدم على ابن الزبير ببيعة اهل الشام قال نعم . . » (غ ١٧ : ١١١)

a زَمْل (طبر ٢ : ٤٧٨)

b «وكتب الضحّاك الى النعمان بن بشير وهو على حمص والى زُفر بن الحرث وهو على قنّسرين والى ناتل بن قيس وهو على فلسطين يستمدّهم وكانوا على طاعة ابن الزبير» (طبر ٢ : ٤٧٤)

XII

وما الناس الّا بَجدَليٌّ على الهوى [a] والّا زُبَيريٌّ عصا فتزَبّرا [b]

واقي مالك بن هُبَيرة حُصَين بن نُمير [c] فتكلّم في خلد بن يزيد ودعا حُصَين بن نُمير الى ذلك فأبا عليه حُصَين الّا ان يولّوا مروان فخلا مالك ذاتَ ليلةٍ بحصين فقال ويلك يا حصين انك والله ما تزال تقع في سوء وتوقعنا في مثلها وقد عرفت رأي معوية كان فينا ورأي ابنه 16r بعده ثم هؤلاء الاصاغر من ابنائهم مثلهم فاطعني هلُمّ فلنملّك خالدًا || قال حُصَين لا واللهِ الّا مروان لا يكينا الناس بشيخ ونكي [d] بصبي قال ويلك انك انسانٌ تايهٌ قد ذهب عقلُكَ انّ آل مروان اهل بيت من قيس قد تعطفوا عليهم في الولادةِ وهم اهل بيتٍ قد قاسوا قُوت (*sic*) الحجاز وشِدَّتَه والله لئن ملكوا ليَحسُدنّك نقاء ثوبيك وجِلاز سَوطِك وظلّ شجرةٍ تستظل تحتها [e] قال دعنا عنك اني والله لا اؤَمِر الصِبيان قال مالك هلكت واهلكت اما والله لكأني بهم قد بعثوك الى اقصى ثغورهم واستعملوا عليك لئيمَهُم ثم هلكت بين ذلك ضَيْعةً فلما استخلف مروان بعث حصينَ بن نُمير لقتال المختار وقطع منه سبعين الفًا من اهل الشام ثم بعث عبيد الله بن زياد اميرًا عليه فقدّم لواءَهُ فقال حُصين ما هذا اللواء قيل عبيد الله بن زياد قدم 16v اميرًا || فقال اوه صدق والله مالك بن هبيرة قد والله بعثوني الى اقصى ثغورهم واستعملوا عليّ لئيمهم ولا اظنّني الّا هالكًا ضَيْعةً

واجتمعوا على مروان فبايعوا له فلما بُويع مَرزان عَسكَرَ ومعه هذه القبائل من اليمن السكاسك وعَنْس وشَعبان [f] وكَلْب وغسّان وموالي معوية وليس معه من قيس الّا ثلثة نفر عُبيد الله بن مسعود [g] واخوه عبد الرحمن بن مسعود الفزاريين (*sic*) ويزيد بن هُبَيرة ويقال المحاربي [h]

---

a الهُدَى (حم ٢ ٦٥٩) الهَوَى (حم ٢١٩ ٧)

b يُروى البيت في (حم ٦٥٩) لعبد الرحمان بن الحكم اخي مروان

c حُصين بن نُمير الكندي (غ ١٧ : ١١١) حصين بن نمير السَّكوني (طبر ٢ : ٤٧٤) والسَّكون من كندة d كذا في الاصل يكينا . نكي . ولعلّهما يجينا ونجي مع لفظ الجيم كالكاف . « نكره ان يأتينا الناس بشيخ ونأتيهم بصبيّ » (طبر ٢ : ٤٦٩) لا تأتينا العرب بشيخ ونأتيهم بصبيّ » (طبر ٢ : ٤٧٥)

e ليحسدُنّك على سوطك وشراك نعلك وظلّ شجرةٍ تستظل بها » (طبر ٢ : ٤٧٥)

f شعبان بطن من هَمْدان تشعّب من اليمن اليهم » (ل ١ : ٤٨٤) g « عبدالله بن مسعود وقيل ابن مسعدة الفزاري » (غ ١ : ١٣) « عبدالله بن مسعدة بن حكم الفزاري » (غ ١٧ : ١١٤) ابن مسعود الفزاري (نسب ٢٩٥ و٢٩٦) h « يزيد بن هُبيرة المحاربي » (نسب ١٥٠ و١٨٩)

وكانوا بايعوا لخلد بن يزيد بن معوية من بعدِ مروان ولِعَمرو بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس من بعد خالد فقال ابو ثُمامة الكلبي

XIII

١ أشهدُكم انّي لمروان سامعٌ مطيعٌ وللضحّاكِ عاصٍ مجانِبُ

17r ٢ إمامانِ امّا منهُما فعلى الهُدى وآخرُ يدعوا للضلالةِ كاذِبُ

٣ وعهدي بهم في المرج حين تنصّرت مشايخ قيسٍ غير شيخَي محاربِ

شيخا محارب يزيد بن هبيرة المحاربي وعبد الرحمن بن مسعود الفزاري

فاقاموا بمرج راهط وراهط رجلٌ من قضاعة وكتب مروان الى اهل الاردن فأتاه يزيد بن شجرة الرهاويّ في اربعة الف رجل جُلُّهم من مَذحج واكثرهم بعد مذحج القَيْن فلما قَدِم هؤلاء وقدم عليه ما امدّه بهِ يزيدُ بن ابي النمس من مال دمشق والخزاين عزّ مروان وكَشُفَ امرهُ وقوي فقال مَروان [a]

XIV

١ لمّا رايتُ الامرَ امرًا صَعْبا اعددتُ [b] غسّانَ لَهُم وكَلْبا

٢ والسَّكسكيّينَ رِجالًا غُلْبا والقَيْن تمشي في الحَديد نُكْبا

٣ ومن رُهاءٍ مُشمَخِرًّا صَعْبا لا يأخذونَ المُلكَ الّا غَصْبا [c]

17v فالتقوا بمرج راهطٍ على مَيمَنة مروان عُبيد الله بنُ زياد وعلى مَيْسَرته عمرو بن سعيد بن العاص [d] ومع الضحّاك زُفر بن الحرث في القَيسيَّة وزحف الفريقان بعضهم الى بعض فاقتتلوا قتالًا شديدًا ثم انهزمت القيسيَّة وقُتل الضَحّاكُ وقُتل من قيس تسعةُ الفٍ ومن اليمَن الفٌ وثلثماية فقال عمرو بن مخلاة الكلبي [e] يذكر وقعة المرج [f]

---

a (طبر ٢ : ٤٧٨ ومسع ٥ : ٢٠٣ واث ٤ : ٦٢) b تحبا يَسَّرتُ (طبر)

c وفي الطبري : والسكسكيين رجالًا غلبا وطيِّئًا تأباهُ الّا ضَرْبا
والقين تمشي في الحديد نَكبا ومن تنوخ مشمخرًّا صعبا
لا ياخذون الملك الا غصبا وإن دنت قيسٌ فقل لا قُربا

d « وجعل على ميمنتهِ عمرو بن سعيد وعلى ميسرته عبيد الله بن زياد» (اث ٤ : ٥٩ وطبر ٢ : ٤٧٧) امّا في (مسع واث) فتروى هذه الابيات محرّفة ومصحّفة

e « وكان يقال لأبيه مخلاة الحمار » (حم ٢١٧) و يروى في الحماسة « الكلابي » f في الحماسة تروى الابيات ١ و٣ و٥ و٧ و٦ و٩

XV

١ ويومٍ تُرَى الراياتُ فيهِ كأنّها … عوايفُ[a] طيرٍ مستديرٌ وواقعُ

٢ خلا اربعٌ[b] بعدَ اللقاءِ واربعٌ … وبالمرجِ باقٍ من دَمِ القَومِ ناقِعُ

ناقع ثابت وقال ابو سعيد سمٌّ ناقع اي قاتِل

٣ أَجَابَت[c] رِمَاحُ القَومِ بِشرًا وثابتاً[d] … وحَزنًا وكلٌّ للعشيرةِ فاجعُ

بِشر رجل من بني مرّة غطفاني وحزن بن عمرو النمري

٤ ونجّا حُبيشًا مُلْهِبٌ ذو عُلالةٍ … وقد حُزّ[e] من يُمنى يديهِ الاصابعُ

18r مُلْهِب فرسٌ سريع وعُلالة بقيّةٌ من الجري بعد الجَري

٥ طعنَّا زيادًا في استه وهو مدبرٌ … وثورًا اصابتْهُ السُّيوف القواطِعُ

زياد بن عمرو العقيلي وثور بن معن السلَمي[f]

٦ وقد شَهِد الصَفَّين عمرو بن مُحرزٍ[g] … فضاق عليهِ المرجُ والمرجُ واسِعُ

٧ وادركَ هَمَّامًا[h] بابيضَ صارمٍ … فتىً مِن بني عمرٍو صَبورٌ مشايعُ[i]

٨ هوَ الابيضُ القرمُ الطَويلُ نجادُهُ … من القومِ لا فانٍ ولا هو يافِعُ

---

a تَرَى الراياتِ .... حوائم (حم) حوائم (غ ١٧ : ١١٣) بيوم .... عوافي طيورٍ مستديم (ل ١٥ : ١٠٦)

b مفى اربعٌ (غ) c اصابت (حم) وهي الرواية

d بِشر بن يزيد المرّي (14vD وحم) ثابت بن خُوَيلد البجلي (14vD وحم) وقوله كل للعشيرة فاجع « اي كل واحد من المذكورين رئيس عشيرته وقد فجعوا به » (حم)

e جُذَّ (غ)

f ثور بن معن بن يزيد بن الاخنس السُلمي (14vD وطبر ٢ : ٤٧٣ ونق ٧١٦ و٢٧٨) . « وعلى ميمنة الضحّاك زياد بن عمرو بن معاوية العُقيليّ (طبر ٢ : ٤٧٧)

g عمرو بن محرز الاشجعي (14vD وحم ٢١٨ وطبر ٢ : ٤١٩)

h همام بن قبيصة النميري (14vD وحم) i « عَمْر بن محرز من اشجع والمشايع المقوّي لاصحابه المتابع لهم » (حم) ولكن كيف يمكن ان يقتل هماماً فتًى من بني عمرو بن محرز وكلاهما كان مع الضحّاك . ولعلّهُ انتقل من صفٍّ الى صفّ . ويروى في الحماسة «طُوال مشايعُ »

٩ فمن يكُ قد لاقا من المَرج غِبطةً   فكان لقَيسٍ فيه خاصٍ وجادعُ
١٠ فلن يَنصِبَ القَيسيُّ للناسِ رايةً   من الدهرِ الا وهو خَزْيانُ خاشعُ
١١ ولمّا زَحفنا بالصُّفوفِ فأقبَلُوا   إلينا فقُلنا اليومَ ما حُمَّ واقعُ
١٢ وقُلْنا سَلُوا الأقوامَ عنّا وعنكمُ   عنِ الدّين والأحسابِ كيفَ نُماصِعُ

نُماصِعُ نُضارِب

فاجابه زُفَرُ بنُ الحرث بن عَبدِ عَمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصَّعِق ويزيد هو عمرو ابن خُوَيلِد بن نُفَيل بن عمرو بن كِلاب بن ربيعة

XVI

18v ١ فخَرتَ ابنَ مِخلاةِ الحِمارِ بِمَشهَدٍ   عَلاكَ بهِ في المرجِ مَن لا تُدافعُ
٢ عَلاكَ به قومٌ كانك وسطَهُم   اذا الحربُ شبَّت ثعلبٌ متطالعُ
٣ فان نَكُ نازَعنا قُريشًا فإنّهم   أخُونا ومولانا الذين نُنازعُ
٤ فايّ قَبيلَينا وأُمّك ما يَكُن   له المُلك تَتْبَعْهُ وخدُّك ضارعُ

وقال جَوّاس الكلبي [a] من بني عَديّ بن جَناب

XVII

١ كَم مِن امير قبل مَروانَ وابنِهِ   كشفنا غطاءَ المَوتِ [b] عَنهُ فأبصَرا
٢ ومُستَلحَمٍ نفَّستُ عَنهُ وقد بَدت   مَقاتِلُه [c] حتى اهلَّ وكَبَّرا

اهلّ حمد الله وكلُّ متكلّم مُهِلّ

٣ وعرّضتُ نَفسي دونه ومُقَلّصاً   شديدَ الشَّوَى يُبقِي لِكرّهِ [d] مُحضِرا

---

a هو جوّاس بن قطعل الكلبي . في (غ ١٧ : ١١٢) جواس بن قطعل الكلابي . ١٠١ في (غ ١٩ : ١١٢ وحم ٦٣٨ و٦٥٨ وت ٤ : ١٣٤) فورد « الكلبي » أيضًا في (حم ٦٥٦) تُنسب الابيات الرائية الى عمر بن مخلاة الحمار   b فكم . . . غطاء الغمّ (حم ٦٥٧)

c ومستسلِمٍ نفّسن . . . نواجذه (حم ٦٥٧) استُلحم اذا نشب في الحرب فلم يجد مَخلَصاً

d يُبقِي لكرّهِ اي يبقي بعض جريه يدّخره ومنه المبقيات من الخيل التي يَبقى جريها بعد انقطاع جري الخيل

٤ يقول أَرِحني انَّ في الموتِ راحةً   فقد غشتِ الدُّنيا على مَن تفكَّرا

وتكفَّرا [يُروى] يكون يغطي بالسِلاح ويكون من الكفرِ نفسه

19r ٥ فلو كنتُ من قيسِ بن عيلان لم اجِد   فَخارًا ولم اعدِل بان أَتنصّرا [a]

٦ اذا فاخرَ القَيسِي فاذكُر بَلاءه   بزرّاعةِ الضَحّاكِ شرقيَّ جَوبَرا [b]

يقول اذكُر بلاءه بجوبر وهو نهرٌ ذكرَ انه زراع

٧ وما كان في قيسِ بن عيلانَ سَيّدٌ   يُعَدُّ ولكن كلهم نَهبُ اشقَرا [c]

وقَلَّ اشقرا يروى

٨ ضربنا لكم عن مِنبَرِ الملك اهلَهُ   بجَيرونَ اذ لا تستطيعون مِنبَرا

٩ وأيّامَ صدقٍ كُلّها قد علِمتمُ   نصرنا ويومَ المَرج نَصرًا مُؤَزَّرا [d]

١٠ فلا تكفُرُوا حُسنى مَضَت من بَلائنا   ولا تمنحونا بعدَ لِينٍ تجبُّرا

١١ يُذَكّرني عَبدُ العزيزِ [e] وفِعلهُ   فتىً كان للآباء والخالِ مَفخَرا

١٢ يَزيدَ اميرَ المؤمنين وقد أَرى   بأَن لا يزيدَ اليومَ الّا تَذكُّرا

فاجابَه معبَد بن عمرو الكِلابيُّ

XVIII

19v ١ لَقِينا بني كَلْبٍ بخَيلٍ مُغيرةٍ   تُثيرُ عَجاجًا بالسَّنابِك اكدَرا

٢ فلمَّا تلاقا القومُ واختلفَ القَنى   وقارعَ اطرافُ الذكورِ السَّنَوَّرَا [f]

---

a راجع D 17r السطر الثاني   b افتخر (حم) . جوبر قرية في الغوطة تبعد نحو ساعة عن دمشق في الشرق الشمالي ويسكنها في ايامنا كثير من اليهود

c فما . . . من ابن حفيظة يُعَدُّ (حم) . انَّ معنى هذه العبارة « نهبُ اشقرا » تجده في الحماسة ٦٥٧ والارجح عندي انه يُراد الروم لان الغالب على الوانهم الصهبة وهم اعداء العرب

d مؤزَّرًا اي بالغًا شديدًا

e هو عبد العزيز بن مروان . يتضح من هذه القصيدة ان بني امية لم يشكروا للكلبيين نصرهم اياهم . راجع ايضًا ابيات جوّاس الكلبي وبشر بن صفوان الكلبي (حم ٦٥٨ و٦٥٩ وبحث ١٢١ و١٢٢)

f اي قارعت السيوفُ الدروعَ

٣ سموتُ الى قومٍ ولم أَبغِ غيرَه فأَحبُوه عضْبَ الشفرَتَيْنِ مُذَكَّرا
٤ وقلتُ لعبدِ اللهِ دونَكَ لَهذَمًا[a] تَرَى في سَناهُ طالِعَ المَوْتِ احمَرا
٥ فأَوجرْتُهُ رُمحِي وأَعمَلَ رُمحَه فلم يُغنِ شيئًا غيرَ أَنْ قد تكَسَّرا
٦ وَجالَدُهم بالمَرْجِ مِنّا أَعِزَّةٌ يَروْنَ المَنايا مَكْرُماتٍ ومَفْخَرا
٧ لَدُن غُدوةً حتى اتى الليلُ دونَهم ومُزِّقَ جِلْبابُ النَّهارِ فأَدْبَرا
٨ فولّوا سِراعًا وابذَعَرُّوا وكلُّهم يَحُثُّ بعَظمِ الساقِ طِرْفًا مُضَمَّرا

ومرّ مروان يوم المرج بشيخٍ صَريعٍ قد تكشَّف فتناولَ طَرَف ثوبه بزُجّ رمحِهِ وستره ثم قال

XIX

١ ما ضرّ ذا[b] غيرُ حَينِ النفوس ايُّ أَميرَي قريشٍ غَلَبْ

20r فقال له ابنه عبدُ العزيز انّا لله وانّا اليه راجعون انشدكَ الله ان يَسمَعها احدٌ فقال له مروان زَلَّةٌ واستغفرُ الله فاكتُمها عليَّ ولم يشهد عبد الملك مَرجَ راهط تحَرُّجاً زعم ٠ وقال عبد الله بن الزَّبير في يوم المرج

XX

١ أَبا الليلُ في حَوْرانَ أَنْ يتجوّبا[c] اذا غارَ نَجمٌ بِتُّ أَرقُبُ كَوكَبا
٢ لدُنْ أَنْ أَجنَّ الشمسَ منّي غُروبُها الى أَنْ سَمِعنا داعيَ الصُّبحِ طَرَّبا[d]
٣ تَزورُكِ في الزيتونِ مَرْحا[e] وانكرت بحَوْرانَ عامِيًا من البُلْجِ[f] اشهَبا

---

a اللهذم كلُّ شيء من سنان او سيف قاطع

b ضرّم (غ ١٢ : ٧٦ وطبر ٢ : ٤٧٨) في الاصل كُتب « ولا قريش » الّا ان الناسخ ضرب على اللفظة « ولا » . البيت لعبد الرحمن بن الحكم اخي مروان فانه نظر « الى قتلى قريش يوم الجمل فبكى وانشأ يقول ايا عين جودي بدمع شرب [سرب] على فتيةٍ من خيار العرب وما ضرّهم غير جبن [حين] النفوس . . » (غ ١٢ : ٧٦)

c يتجوّب ينكشف

d قال الابيرد (امل ٣ : ٢) : اراقب من ليل التمامِ نجومه لدن غاب قرنُ الشمس حتى بدا الفجرُ

e مرحا اسم ناقة عبد الله بن الزّبير الشاعر الاسدي

f في الاصل « البلج » . من الثلج (غ ١٣ : ٤٣ وطبر ٢ : ٨٧٣ ومسع ٥ : ٢٠١) من البلج

٤ طَلِيحاً [a] تَرَى أَلواحَها قد تَغيَّرتْ وصُلباً كجَفنِ السَّيْفِ قد كان احدَبا
٥ اذا بَرَكَتْ أَقعَتْ على ثَفِناتِها كما تَصْطلي الزلّاءُ شِيحاً [b] مُلَهَّبا
٦ فمَنْ مُبلِغُ الضحّاكِ عَنّي رِسالةً ومثلُ الذي يأتي مِنَ الهمِّ أَنصَبا
٧ أَبحتَ قُريشاً دِينَها ودِماءَها أَحابِيشَ شتّى مِن خُشَيْنٍ وأَهْيَبا

الاحابيش جمعُ احبوش || وهم الجَماعة ويقال تَحبَّشوا اذا تجمّعوا قال رؤبة * اولاكَ حَبّشتُ لهم تحبيشي *[c] والاحابيش ولدُ الحرث بن فِهر والعضَل والديشُ والقارةُ واخلاطٌ من كِنانة احتلفوا[d] لانهم كانوا قليلًا وخشَين واهيب من قُضاعَة ثم من بني القَين بن جسر بن شَيْع الله

٨ كانّ النِصالَ اليَثْرِبيَّة [e] بينَهُم شَريجَيْنَ والنُّشّابَ رِجلٌ مِن الدَّبا
٩ نبذت بدَلوٍ في دلوحٍ بعيدَةٍ ولوْ انّه شَدَّ العِناجَ واكرَبا [f]

دَلوح بعيدَة القَعرِ من الآبار وهي مَلساء والعِناج ان يُشدّ بسَير من اسفل الدلو الى العَرقُوة

(مسع طبعة بولاق ٣ : ٦٦) . ورد (نسب ٢٧٣ وبصر ١ : ٨٨) لعبد الله بن الزبير يقول لابراهيم ابن عامر الاسدي
تَخَيّرْ فامّا ان تزورَ ابن ضابئٍ عُميرًا وإمّا ان تزور المهلّبا
هُما خطّتا سوء نجاؤك منهما رُكوبك حَوليّاً من الثلج اشهبا
راجع المبرّد ٢١٧ حيث يروى تجهّز وخطّتا خسفٍ . وطبعة مصر ٢ : ٢٢١ تجهّز . ابنَ هانئٍ . خسفٍ .
البلج (عقد ٣ : ٩)   a ناقة طليح قد اجهدها السير وهزلها

b في الاصل « شَحْاً » والشِّيح نبات يتخذ من بعضه المكانس ويتخذ وقودًا . والزلّاء القليلة لحم العجز والفخذين

c حفشت لهم تحفيشي (رؤب ٢٨ : ٤٠) وفي الروايات : حبشت لهم تحفيشي (رؤب ٢٤) وحبشت لهم تحبيشي (ل ٨ : ١٦٦) . هبشت لهم تهبيشي (ل ٨ : ٢٢٥) حمّشت لهم تحميشي * (ت ٤ : ٣٠٠)

d في الاصل « احتلقوا »

e نصل يثربي منسوب الى يثرب « والنسب اليها يثرَبي ويثرِبي وأثرَبي وأثرِبي فتحوا الراء استثقالًا لتوالي الكسرات » (ل ١ : ٢٢٩) « والشريج العود الذي يُشقّ فِلقَين » (ل ٣ : ١٢١) وهو هنا على صيغة الجمع حال من النصال

f المعنى حاولتَ امرًا صعبًا يفوق قدرتك مهما اجتهدت . « الكرب الحبل الذي يُشَدّ على الدلو بعد المنين وهو الحبل الاول فاذا انقطع المنين بقي الكرب » (ل ٢ : ٢٠٨) والاوذام السيور الذي تشدّ به عراقي الدلو في آذانها . قال الحطيئة (٩ ول ٣ : ١٥٤)
قومٌ اذا عقدوا عقدًا لجارهم شدّوا العِناج وشدّوا فوقه الكَرَبا

لِيُمسك الدلو ان انقطَعت الاوذام والكَرَب العقد على العَراقي والعرقوة الخشب كالصليب على فَم الدَلوِ

١٠ فلم ترثِ للبيضِ الخُدودِ تركتَها ‏ حَواسِرَ تَمشِي في الازِقَّةِ سُيَّبا

21r وقال عليُّ بن الغَديرِ الغَنويّ حين رأى تلك الحرب

XXI

١ مَن مُبلِغٌ قَيسَ بنَ عَيلانَ كُلَّها ‏ بِما احتاز منها ارضُ نَجْدٍ وشامُها

٢ فلا تُهلِكَنْكُم فِتنَةٌ كُلٌ أَهْلِها ‏ كَحَيرانَ في طَخْياءَ[a] داجٍ ظَلامُها

٣ فَشأْنَ قُرَيْشٍ بالخُصومةِ بَيْنَها ‏ اذا اختصمَت حتّى يَقومَ إمامُها[b]

٤ همُ أَخذُوها بينَ حَتفٍ مُعجّلٍ ‏ وخُطَّةِ خَسْفٍ لا تَزالُ تُسامُها

٥ فَضُمُّوا جَناحَيْكُم الى مُرَجَّحِنَّةٍ[c] ‏ معًا حَربُها ان حاربت او سِلامُها

٦ وشيمُوا سُيوفَ الهِندِ حتّى تَبَيَّنوا ‏ عَلَى أيِّ أَعْداءٍ يُسَلُّ حُسامُها

شيموا اغمدوا هاهنا وشيموا يكون سلّوا[d]

٧ وخَلُّوا قُرَيْشًا تَقتَتِلْ إنَّ مُلكَها ‏ لَها وعَلَيها بِرُّها وأَثامُها[e]

٨ فان وَسِعتْ أَحلامُها وسِعَتْ لها ‏ وإن عَجِزَتْ لم يَدْمَ الّا كِلامُها

٩ فانَّ قُرَيْشًا مُهلِكٌ مَن أَطاعَها ‏ تنافُسُ دُنيا قد أَحَمَّ[f] انصِرامُها

---

a الطخياء ظلمة الليل

b يقول دعوا قريشًا تختصم لتنتخب لها اماماً فتجنبوا الفتنة لئلّا تهلكوا

c مرجحنّة اي كتيبة عظيمة ‏ d اضد (العدد ١٢٦)

e « الأَثام بالفتح الاثم أَثِمَ يأثَم أثاماً وقيل هو جزاء الاثم » (ل ١٤ : ٢٧١)

f أَجمّ (ل١٤ : ٢٧٦ وكتر٣٠) ورواه اللسان خطأً لعدي بن العذير «اجم الامرُ والفِراق دنا وحضر لغة في احمّ قال الاصمعي ما كان معناه قد حان وقوعه فقد اجمّ بالجيم ولم يعرف احمّ بالحاء » (ل) احمّ (ل ٨ : ١٢٤) « قال الفراء احمّ قدومهم دنا قال ويقال اجمّ قالت الكلابية احمّ رحيلنا فنحن سائرون غدًا واجمّ رحيلنا فنحن سائرون اليوم اذا عزمنا ان نسير من يومنا قال الاصمعي ما كان معناه قد حان وقوعه فهو اجمّ بالجيم واذا قلتَ احمَّ فهو قُدِّر » (ل ١٥ : ٤٣) « قال عمر بن ابي ربيعة:

جددي الوصل يا سُكَين وجودي ‏ لِمُحبّ رحيله قد احمّ

21v وقال زُفَر بن الحرث يذكر يوم المَرْج [a]

XXII

١ أَريني سِلاحِي لا أَبا لكِ انّني أَرى [b] الحَربَ لا تَزدادُ الّا تمادِيا

٢ أَتانيَ عَن مَروانَ بالغَيبِ انّهُ مُقيدٌ [c] دَمِي او قاطِعٌ من لِسانِيا

٣ فَفي العِيسِ مَنجاةٌ وفي الارضِ مَهرَبٌ اذا نحنُ رفّعنا لهُنّ المثانيا [d]

المثاني الازمّة ويروى المتاليَ والمتالي التي تتلوها اولادها

٤ فلا تحسِبوني إذْ تَغَيَّبتُ غافِلًا ولا تَفرَحُوا إنْ جِئتكُم بِلِقائيا

٥ فقد يَنبُتُ [e] المَرعَى على دِمَنِ الثَرَى وتَبقَى حَزازاتُ النفوسِ كمَا هِيا

اذا نبت المرعى على الدِمن كان خبيثاً حسَن المنظر وباطنه دَوِيّ [f] يقول فنحن وانتم كذلك نُظهر الصُلح وقلوبنا تجِنّ غيره

22r ٦ فيا راكِباً إمّا عَرضتَ فبلِّغَنْ كِلاباً وَحيًّا من عُقيلٍ مَقالِيا [g]

فبلغا يروى بالنون الخفيفة

« قال ابو علي وكان الاصمعي يروي قد اجمّ ويقول اجمّ اذا دنا وحان وحُمّ اذا قُدِّر . ويروى بيت لبيد ان قد اجمّ من الحتوف حِمامها . وغيره يروي قد احمّ ويقول معناه دنا وقربَ على ما قال الاصمعي في معنى اجمّ » (امل ٢ : ٣٠٩)

a (حم ٧٣ وبصر ١ : ٢٤ وطبر ٢ : ٤٨٣ واث ٤ : ٦٤ وخ ١ : ٢٩٤ وياق ٢ : ٧٤٤ ول ١٨ : ١٣)

b اذا الحرب (اث) تصحيف أرَى الحربَ

c مُبيح (غ ١٩ : ١١٢) نُسب في الاغاني هذا البيت والذي يليه لجوّاس بن قطبة العذري . ان البيتين ٢ و٣ يرويان (حم ١٦٠) لجميل بن عبد الله العذري صاحب بُثينة قالها لما نذر مروان عامل المدينة ليقطعنّ لسانه فلحق جميل بجذام وقال البيتين

d العيش . . . المبانيا (اث) وهو تصحيف . وفي الارض منجاة وفسحة مذهب . . . رفعنا (غ)

e تنبت (غ ١٧ : ١١٢) وقد تنبت الخضراء في (عب ٢ : ٣٢١) (راجع بحث ٣٤ ونق ٧٧٦)

f الدوَى داء باطن فهو دوٍ ودوًى . « مرعى وبيٌّ ومشرب دَوِيٌّ اي فيه داء وهو منسوب الى دوٍ من دَوِي بالكسر يَدوَى . . . ومثله ارض دَوِيّة اي ذات ادواء » (ل ١٨ : ٣٠٥)

g هذا البيت لا يُروى الّا في نسخة النقائض هذه

٧ اتذهبُ كلْبٌ لم تنَلْها رِماحُنا وتُترَكُ[a] قتلى راهطٍ هيَ ما هِيا
٨ لعَمرِي لقدْ أبقتْ وَقيعَةُ راهطٍ لِمروانَ صَدْعاً بيْنَنا مُتنائِيا[b]

يروى متنائيا من الثأي وهو الفساد ويروَى متشائيا مُتفرقًا بعيدًا

٩ أَبعدَ ابْنِ مَعْنٍ وابنِ ثورٍ تَتابعا[c] ومَقتَلِ همّامٍ أُمَنّي الامانِيَا

وقبل هذه

١٠ ولم تُرَ مِنّي نَبوَةٌ غيرَ هذهِ[d] فِرارِي وتَرْكِي صاحِبَيَّ وَرائِيا
١١ عَشيَّةَ أُجرَى بالصعِيد ولا أرَى[e] مِنَ القَومِ إلّا مَن عليَّ وما ليا

فاجابَه جوّاسُ بنُ القَعطَل الكلبي[f]

---

a وتذهب (ياق) ويترك (غ) ايترك كلبٌ لم تنله . . وتذهب (بدر ٤٨٥) اتترك كلبًا . . وتذهب (عقد ٢ : ٢٢١) وتترك (مسع ٥ : ٢٠٢)

b لحسّان (طبر واث) بمروان (غ) متشائيا (بصر ول ١٩ : ١٤٦) بيناً (اث) بيناً متبايناً (جحظ ٣ : ١٢١ وعقد) متساويا (بدر) متباينا (بحت ٣٤)

c ابعد ابن صقر وابن عمرو . . ومصرع (غ) ابعد ابن عمرو وابن معنٍ (طبر وياق) وهي الرواية. يريد زياد بن عمرو العقَيلي وثور بن معن السُلَمي. راجع D 18ʳ :

طعنّا زيادًا في استِه وهو مدبرٌ وثورًا اصابته السيوفُ القواطعُ

« زياد بن عمروِ العُقَيلي وثور بن معنٍ السُلَمي »

d فلم . . . قبل هذه (طبر وياق وبصر واث) فلم . . زلّة قبل (بدر) فلم ير . . زلة قبل (عقد) قبل هذه (حم) راجع ايضاً (بحت ٦٦ ول ١٨ : ١٢) « واخذ زفر بن الحرث وجهاً من تلك الوجوه هو وشابّان من بني سُلَيم فجاءت خيل مروان تطلبهم فلما خاف السُلَميّانِ ان تلحقهم خيل مروان قالا لزفر يا هذا انجُ بنفسك فامّا نحن فمقتولان فمضى زفر وتركهما حتى اتى قرقيسيا فاجتمعت اليه قيس فرأسوه عليهم فذلك حيث يقول زفر بن الحرث الابيات » (طبر ٢ : ٤٨٢ و٤٨٣) راجع ايضاً اث ٤ : ٦٤

e اعدو بالقران (طبر) بالقرينين (ياق) في القران (اث) في الفريقين (مسع) في الصعيد (بصر) لا (ياق ومسع) فلا (طبر) ولا (حم) الناس (طبر وحم وبصر)

f كتب في هامش النسخة بقلم غير قلم الناسخ: « واسم القعطل ثابت ». اما في الاغاني (١٧ : ١١٣) فتُنسب الابيات لابن المخلاة الكلبي. (راجع طبر ٢ : ٤٨٥ وغ ١٧ : ١٢٢ واث ٤ : ٦٤)

XXIII

١ لعمري لقد أبقت وَقيعةُ راهطٍ … على زُفَرٍ داءً من الداء[a] باقيا

٢ مُقيماً ثوى بين الضُلوعِ مَحَلُّهُ … وبَيْنَ الحَشا أعيا الطبيبَ المُداوِيا

22ᵛ ٣ يُبَكّي على قتلى سُلَيمٍ وعامرٍ … وذُبيانَ معذورًا ويُبكي[b] البَواكِيا

٤ دعا بسلاحٍ ثم أحجمَ إذ رأى … سُيوفَ جَنابٍ والطِوالَ[c] المَذاكيا

٥ عليها كأُسْدِ الغابِ فِتيانُ نَجدةٍ … اذا أشرَعُوا نحوَ الكُماةِ[d] العَوالِيا

ولمّا نزَل زفر بن الحرث قرقيساً[e] من ارض الجزيرة سارَ اليه عُمَيرُ بنُ الحُباب بن جعدَة السُلَمي[f] فجعل زفر يغير على كَلْب في بلادها فيقتل فيهم وتغزوا كلبٌ قيساً ويغيرُ عُمَيرٌ على كَلْبِ البادِيَة حتى أمرَت كلبُ الحاضرةِ حُمَيدَ بن حُرَيث بن بَحدل فسار الى من بالهَبْلِ فقتَلَهم اجمَعين ثم اتبعَ عُميرَ بن الحبابِ فهزَمه حتى لَحق بقَرقيسيا

وقال حُميد بن حُرَيث بن بَحدل في ذلك[g]

XXIV

23ʳ ١ انا سَيفُ العَشيرَةِ فاعرِفوني … حُمَيدًا[h] قد تَذَرَّيتُ السَّنَامَا

٢ ومُمْتَسٍّ أمامَ الحَيِّ أسعى[i] … كسِرحانِ التَنوفَةِ حِينَ ساما

٣ وقايلةٍ على شَجْوٍ طويلٍ … وقد بَلَّت بادمُعِها[j] اللِّثاما

---

a مرًّا من الداء (اث) b تبكّي . . . وتبكي (طبر واث وغ) مغرورًا (غ)

c بالسلاح (اث) بسلاحٍ (طبر) «المذاكي الخيل التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان الواحد مُذكٍ» (ل)

d نحو الطعان (طبر) نحو الطوال (اث)

e كذا في الاصل قرقيساً بالتنوين وبدون ياء بعد السين

f عُمير بن الحباب بن اياس بن جعد بن حزابة بن مُحارب بن هلال بن فالج بن ذكوان بن جثة ابن سُلَيم (نق ١٠٢٨) «. . . بن جعدة السلمي» (اث ٤ : ١٣٩)

g راجع (غ ١٧ : ١١٥) حيث تنسب ابيات حُميد لعمرو بن مخلاة الكلبي مع عدة ابيات غيرها من هذه القصيدة h جميعًا (ل ١٦ : ١٨٠) وهو تصحيف

i في الاصل «ومُمتَسٌّ». ومخبٍّ [ومختبٍ] امام القوم يسعى (غ)

j دهشٍ وحزنٍ . . مدامعها (غ)

٤ كأنَّ بَني فَزارةَ لم يكونُوا ولم يَرعَوا بأرضِهِم الثُّمامَا [a]

فلم يزل الامرُ بينَهُم حتى وقعَتِ الحربُ بينَ تغلِبَ وقَيس [b] فذمَّ زُفَرُ بن الحرث عُميرًا [c] وقال له

XXV

١ أَلَا مَنْ مُبلغٌ عَنّي عُميرًا مَقالةَ [d] عاتِبٍ وعليكَ زاري

٢ أتترُكُ حيَّ ذي كَلَعٍ وكَلْبٍ وتكسِرُ حدَّ [e] نابِك في نِزارِ

٣ كَمُجتَنِحٍ على إحدَى يَدَيهِ فخانتهُ بوَهْنٍ [f] وانكِسارِ

٤ بتغلبَ تبتغي الأرباحَ جهلًا وقبلَكَ أفسَدُوا رِبحَ التِجارِ

23v ثم ان تغلب قتلت عميرًا [g]

وقال الاخطل في شان تغلب وقيس [h]

---

a « خرج حميد في نحو من مائتي فارس ومعهُ رجلان من كلب دليلانِ حتى انتهى الى بني فزارة اهل العمود لخمس عشرة مضت من شهر رمضان فقال [ارسلني] عبد الملك بن مروان مصدّقًا فابعثوا لي كل من يطيق ان يلقانا ففعلوا فقتلهم او من استطاع منهم واخذ اموالهم فبلغ قتلاهم نحوًا من مائة ونيف» (غ١٧ : ١١٤)

b راجع (في Æ ٢٦٢ و٢٦٣) سبب العداوة بين قيس وتغلب والظروف التي أوقدت نيران الحرب

c « فقال زفر بن الحرث يعاتب عميرًا بما كان منه في الخابور» (غ ٢٠ : ١٢٨) قوله في الخابور يريد بماكسين من الخابور وهي اوّل وقعة بين قيس وتغلب . (راجع اث ٤ : ١٢٠) وماكسين على شاطئ الخابور

d رسالة (غ ٢٠ : ١٢٨) رسالة ناصحٍ وعليه (اث ٤ : ١٢١)

e وتجعل حرّ (غ) انترك . . يَمَنٍ وكلبًا ونجعل جدّ (اث)

f كمعتمدٍ . . بوهيٍ (غ) كمعتمدٍ . . بوهنٍ (اث)

g قُتل عُمير بن الحباب يوم الحشّاك وهو تل قريب من الشرعبية والى جنبهِ براق (اث ٤ : ١٢٢) قال الاخطل (Æ ٣٢¹) :

ولاقى ابنُ الحُباب لنا حُمَيًّا كفتهُ كلَّ حازيةٍ وراقِ
فأضحى رأسهُ ببلادِ عكٍّ وسائر خلقه بجَبًا بِراقِ
تعودُ ثعالب الحشّاك منهُ خبيثًا ريحهُ بادي العُراقِ

وقال الفرزدق : عشيّةَ لاقى ابن الحُباب حِسابَهُ بسِنجارَ أنضاءُ السيوفِ الصوارمِ

يريد عمير بن الحباب السلمي قتلته بنو تغلب يوم سنجار بالجزيرة (نق ٣٧٢)

h ان اوراق النسخة الاصلية من الورقة 24r الى 32v هي مضطربة وغير منتظمة في مواضعها فأُدرجت ابيات هجاء ضمن ابيات النسيب وانفصلت نقيضة الاخطل الى قسمين يفرق بينهما نقيضة نُفَيع بن صفّار

XXVI

١ الا يَسْلَمي يا هِندُ هِندَ بَني بَدْرِ وإنْ كانَ حَيَّانا عِدًى آخِرَ الدهرِ [a]

هند قيسية من بَني بَدر من فَزارة فلذلك قال وان كان حيانا عدًى يقال قومٌ عِدًى وعُدًى اذا كانوا اعداء متجاورين واذا كانوا متباعدين فهم عِدًى لا غير والعِدا الغُرَباء قال

إذا كُنتَ في قَومٍ عِدًى لستَ منهمُ فكُلْ ما عُلِفتَ مِن خَبيثٍ وَطَيّبِ [b]

٢ وإن كُنتِ قد أَقصدْتِني اذ رَمَيتِني بِسَهمَيكِ والرامي يَصيدُ وما يَدري [c]

المُحاربيّ . فاضطرب المعنى باضطراب الابيات . ومن ثم اقتضى ان نعيد ترتيب الاوراق الانسب للمعنى وللحقيقة وهو كما يلي : 23 و 31 و 32 و 24 — 28 ثم ورقة مفقودة . ثم 29 و 30 ثم ورقة مفقودة . ثم 33 ان عدد ابيات نقيضة الاخطل هذه الرائية ٥٢ بيتًا في نسخة الاستانة D . اما في الديوان المطبوع عن نسخة بطرسبرج (Æ ١٢٨ — ١٣٥) فعدد ابياتها ٥٠ بيتًا . الّا انه في D احد عشر بيتًا لا وجود لها في Æ وهي الابيات ٢١ — ٢٤ و٢٨ — ٣١ و٣٤ — ٣٦ وفي Æ ايضًا ثمانية ابيات لا وجود لها في D وهي الابيات Æ ١٣٣^٧ و١٣٣^٨ و١٣٣^٩ و١٣٤^١ و١٣٤^٢ و١٣٥^١ و١٣٥^٢ و١٣٥^٣ وموضوع هذه الثمانية الابيات هو مديح عبد الملك بن مروان وذكر ضلالة مصعب وقطع راس عمير بن الحُباب . وفي رأينا ان هذه الابيات الثمانية كانت في D في آخر النقيضة وفُقدت بفقد الورقة المحتوية عليها وكان محلّها قبل الورقة المفقودة والقصيدة من البحر الطويل

a (Æ ١٢٨^٥ وغ ٧ : ١٧٧ ول ١٩ : ٣٦٣ وت ١٠ : ٢٤٦ وهش ١٤٩)

b (مب ١٧٧ وبصر ٢ : ٢٧ وروَيا اربعة ابيات وولد ٨٣ ول ١٩ : ٢٦١ واس ٢ : ٩١ ومخص ١٢ : ٥٢ و١٥ : ٨٣) « قال ابن برّي هذا البيت يروى لزُرارة بن سُبَيع الاسدي وقيل هو لنضلة بن خالد الاسدي وقال ابن السيرافي هو لدودان بن سعد الاسدي » (ل) قوم ولم تكُ منهمُ (حم ١٧٥) « هذا الكلام تحذير من الاغترار بالاجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم . ويروى اذا كنت في قوم عِدًى لستَ منهم اي وانت لا تهوى هواهم . وقوله كل ما علفت مثل » (حم) « يقال هؤلاء قوم عِدًى اي غرباء وقومٌ عِدًى اي اعداء قال الشاعر البيت . جاء بخط الحميدي البيت لزرارة بن سبيع الاسدي وقيل بل هو دودان بن سعد من بني اسد . وقبله :

تبدّلتُ من دودان قسرًا وارضها فما ظفِرت كفّي ولا طابَ مَشرَبي

اذا كنتَ . البيت . كان دودان بن سعد فارق قومه وتحوّل الى قسر وهي قبيلة فلم يحمد جُوارهم وظلموه فقال اذا كنت في قوم عِدًى يعني غرباء فاصبر على ما ينزل بك منهم فانك ان حاولت ان تنتصف منهم لم تجد مُعينًا ولم تعطفهم عليك رحِمٌ ولا قرابة . وقبل البيتين :

لعمري لرهط المرء خيرٌ بقيةً [عليه] وان عالوا به كل مركب

يريد انهم ظلموه فظلمهم دون ظلم غيرهم » (منطق ٢١^٧) (راجع البيت الاخير في حم)

c (Æ ١٢٨^٦ وصح ١ : ٣٥٣ ول ٤ : ٢٥٧ و١٨ : ٢٧٩ وت ٢ : ٤٦٨ ومخص ٨ : ٨٦ وخ ٢ : ٤٠١) بسهمك (Æ وصح) فان . . . فالرامي (صح ول وت وخ) او رميتي (خ)

قال ابو سعيد من الدِراية وقال غيره ربّما اصاب الرامي ما لا يريد وقيل فيه أَن يَختِلَ مِن الدَّرِيَّة التي يَستتِرِ بها رامِي الصَيدِ

31r ٣ وكُنتُم اذا تَدنُونَ منّا تعرَّضتْ خَيالاتُكم او بِتُّ منكم على ذُكْرِ[a]

٤ اسيلةُ مَجرَى الدمعِ أَمّا وِشاحُها فيجري واما الحِجلُ منها فلا يجري[b]

قال جرى وِشاحُها لانّها هضماء الكشحَين ولم يجر حجلها لانها خدلة[c] الساقين

٥ لقد حمَلتْ قيسَ بن عيلانَ حربُنا على يابِسِ السِيساء مُحدَوْدِبِ الظهرِ[d]

السيساء المِنسج وقال غيره هو عظم المنسج يقول حملتهم على مركب صعب السيساء مقعد الردف من الحمار

٦ رَكُوبٌ[e] على السَّوْءاتِ قد خرَّمَ أَستَهُ مُقارَعةُ الأَعداء والنَّخسُ في الدُبْرِ[f]

رَكوب اي لا يزال يركب سوءةً وفضيحة وخرَّم قطع

٧ سَمَوْنا بِعِرنينٍ أَشمَّ وعارِضٍ لِنمنعَ ما بينَ العِراقِ الى البِشرِ[g]

31v سمونا ارتفعنا والعِرنين الانف من كل شيء ضربه مثلًا للعزّ والمَنعة || والعارض السحاب شبّه الجيش بهِ والبِشر جَبلٌ لتغلب في بلادها

٨ فأَصبحَ ما بينَ العِراقِ ومَنبِجٍ لِتغلِبَ تَردِي بالرُّدَيْنِيَّةِ السُمْرِ[h]

منبج بالشام لتغلب وتردي تعدوا ردى يردي رديانًا والرُدَينية رِماحٌ مَنسُوبَةٌ الى رُدينة امرأة والسُمر في الوانها يريد انهم فتحوا ما بينَ العِراق الى الشام

---

a (Æ ١٢٩^{2} وت ٣ : ٢٢٧) تنأَونَ عنّا (ت)

b (Æ ١٢٩^{1} وغ ٧ : ١٧٧) من الخفرات البيض . . . واما القلب (غ) فجارٍ . . . فما يجري (Æ)

c في الاصل « حذلة » بذال معجمة . الّا ان النقطة خاصّة بالحاء . قال ابو صخر الهُذليّ : عذبٌ مقبّلها خدلٌ مخلخلها

d (Æ ١٢٩^{3} وولد ٦٦ ول ٧ : ٤١٤) e في الاصل « رِكوبٍ »

f (Æ ١٢١^{5} ول ٦ : ٦١ وت ٣ : ٢٩٠) شتّم (Æ) شثر (ل وت) رَكوبٌ . . . الدُّبُرْ (ل) مزاحمة (Æ ول وت)

g (Æ ١٢٤^{4} وبك ١٧٩)

h (Æ ١٢٤^{5} وبك ٥٤٣) . راجع بخصوص منبج (ياق ٤ : ٦٥٤ و٦٥٥ وبك ٥٤٣ وÆ ١٢٤ الحاشية c)

٩ فطارُوا شِقاقًا[a] فِرقَتَينِ فعامِرٌ تَبيعُ بَنِيها بالخِصافِ وبالتَّمْرِ

فرقتين قطعتين فعامر يريد بني عامر بن صَعْصَعة والخِصاف جِلال عِظامٌ تُعمَل من الخُوصِ بهَجَر والواحِدَةُ خَصَفَةٌ

١٠ وامَّا سُلَيمٌ فأستغاثتْ[b] حِذارَنا بِحَرَّتِها السَّوداء والجبلِ الوَعِرِ

حذارنا اي فَرَقًا مِنَّا وَحرَّةُ بني سُلَيم هي امُّ صَبار وهي احدى الحِرار وَحرَّةُ واقِم بالمَدينة وحرَّة شَوران وحرّة ليلى قال ابن هرمة

32r الا ليتَ شِعري هل ابيتنَّ ليلةً بِحَرَّةِ لَيلَى حَيثُ رَبَّتنِي أَهلي[c]

والحرّة ارضٌ مُلبَسَةٌ حجارةً سودًا . واخبَرني جَماعةٌ عن عايذ بن مطرف الهُذَلي عن ابي عبيدة قال وُجِدَ كتاب يُقَال له المجلّة واذا فِيهِ أَلا انَ شرّ البِقاع أُم صبّار وما انت وامُّ صَبّار وامّ صبّار حَرَّةُ بَنِي سُلَيم . أَلَا انَ شَرّ القبايل مُحارِبٌ وما انتَ ومحارب ومُحاربُ بن خَصفةَ بن قيس بن عيلان . أَلَا انَّ اشعَر العرَب ابو ذُويب وما انت وابو ذويب وابو ذويب بنَعمان السحَاب[d]

١١ وقد عَرَكَتْ بأَبنَي دُخانٍ فأَصبَحا اذا ما أَحزأَلّا مثلَ باقية البَظرِ[e]

عركت وقعت ودلكت وابنا دُخان غنيٌّ وباهلة ابنا اعصر بن سعد بن قيس وكان اعصر يقال له يَعصُر واعصر دَخَن على مِلِكٍ 32v كان يُقَالُ له ذو الإسوَار في جبل حتى مات وكان ذو الاسوار هذا يغير على معدّ في الدهر الاول فقال فيه القايل[f]

---

a (Æ ١٢١[7] ول ١٠ : ٤١٩ وت ٦ : ٨٨) شقاقًا لاثنتين (Æ) شقافَ الاثنَيْنِ (ل وت)

b فاستعاذت (Æ ١٢٢[1])

c البيت لابن ميّادة (راجع غ٢ : ١٠٨ واضد ٥٢ وبصر ٢ : ٨١ واس ١ : ٢٠٤) ربتني (اس)

d « نعمان السحاب نعمان جبل بقرب عرفة واضافه الى السحاب لانه ركد فوقه لعلوّهِ » (ل ١٦ : ٦٨) . يريد ان ابا ذؤيب يعلو الشعراء

e (Æ ١٢٢[1])

f غني بن عمرو بن اعصر وباهلة امرأة معْن بن مالك بن اعصر « أعصُر بن سعد بن قيس وهو لقبٌ واسمه منبّه . . . واعصر تسمّى دخانًا وذلك ان ملكًا من ملوك اليمن اغار على معدّ فدخل هو واصحابه كهفًا فدخن عليهم منبّه فهلكوا فسمّي دخانًا فغنيّ وباهلة يقال لها ابنا دُخان فقال منصور بن عكرمة بن خصفة في ذلك انّا وجدنا . الابيات » (مفضل ٢ - ١٠)

انّا وَجدنا اعصر بنَ سَعد مُيَمَّمَ البيت رفيع المجد اهلكَ ذا[a] الاسوَار عن معَد

واحزألا ارتفعا وشخَصا

١٢ وأَدركَ عِلمي في سُواءَةَ أَنّها تُقيمُ على الأَوْتارِ والمَشرَبِ الكَدْرِ[b]

سُوَاءَة من بَني عامِر والكَدْر اراد الكَدِرَ فسَكّنه للقافية

١٣ وقد أَصبحت منّا هوازنُ كُلُّها كَوَاهي السُلامَى زِيدَ وَقرًا على وَقْرِ[c]

هَوازنُ بن مَنصُور والواهي المنكَسِر والسُلامَيات عظامٌ مفروشَةٌ في ظهر القدَم والوقرَةُ صَدعٌ في الساق قال الشاعر

رأَوا وَقْرةً في عَظمِ ساقي فبادَرُوا بها وَعْيَها لَمّا رأوني أُنيمُها[d]

والوقر ايضاً الصمَم قال الله عز وجل[dd] وفي آذانهم وقرا

24r ١٤ وَنَقَّت بِلا شيءٍ شُيوخُ مُحارِبٍ وماخِلتُها كانت تَرِيش ولا تَبري[e]

النَقيق صَوتُ الضفدَع يقول هي تصطخب وليست مِمّن يضرّ ولا مِمّن ينفع وخِلتُها حسِبتُها

١٥ ضَفادِعُ في ظَلْماءِ لَيلٍ تَجاوَبَتْ فدَلَّ علَيها صَوتُها حَيَّةَ البَحْرِ

---

a في الاصل « ذو » فإمّا ان يقال أُهلِك ذو وامّا اَهلَك ذا

b (Æ ١٢٢r ول ١٢ : ٢٠٤ وت ٧ : ١٢٧) سُواءَة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكرِمة بن خَصَفَة بن قيس عيلان

c فقد (Æ ١٢٤r)

d (امل ٢ : ٢١٤ ول ١٥ : ٨٥) في العظم مني . . . أَخيمها (امل) في الساق مني فحاولوا * جُبوريَ لمّا ان رأوني أخيمها (ل) « الوعي ان ينجبر العظم على غير استواء والوعي ايضاً القيح والمدّة . . وأخيمها اجبن عنها » (امل) « الاخامة أن يُصيب الانسان او الدابة عنَتٌ في رجله فلا يستطيع ان يمكّن قدمه من الارض فيُبقي عليها يقال انه ليُخيم احدى رجليه » (ل) « وعى الجرحُ وعياً سال قيحه والوعي القيح والمِدّة و برِئ جرحه على وعي اي نغل » (ل ٢٠ : ٢٧٦) dd (٢٥ : ٦)

e (Æ ١٢٢r وعقد ١ : ٢٨٩ وشر ٢ : ١٢٧ وبصر ١ : ١٤ وجرح ٧٢) تنق (Æ وشر) تكش (جرج وبصر)

f (Æ ١٢٢r وبصر ١ : ١٤ ودمي ٢ : ٩٥)

١٦ شَفَى النفسَ قتلَى من سُلَيمٍ وعامرٍ ... ولم تَشفِها قتلَى غَنيٍّ ولا جَسْرِ [a]

سُلَيم وعامِر من اشراف قَيس وغنيّ بن أَعصُر وجَسْر بن مُحارِب ليسوا كسُلَيمٍ وعامر

١٧ ولا جُشَمٍ شَرِّ القبائلِ إنَّهم ... كَبَيْضِ القَطا ليسوا بسُودٍ ولا حُمْرِ [b]

جُشَم ونَصر وسَعد وثقيف هم أَعجازُ هوازن وبيض القطا ابرَش

١٨ ونحنُ رفَعْنا عن سَلولٍ رِماحَنا ... وعَمْدًا رَغِبْنا عن دِماء بني نَصْرِ [c]

يقول رفعنا اخطارنا عن قتل هؤلاء لِذُلّهم

24v ١٩ ولو ببني ذُبيان بَلَّتْ رِماحُنا ... لقرَّتْ بهم عَيني وباءَ بهم وِتري [d]

ذُبيان بن بغيض بن رَيث بن غطفان وبَلّت ظفرت وباء استوَا والبَواء السَواء والوِتْرُ والذَّحلُ والتِرَةُ واحِدٌ

٢٠ أَلَم تعلَموا أَنَّ الاراقمَ فلَّقتْ ... جَماجمَ قَيسٍ بَيْنَ وَدَّانَ والحَضْرِ [e]

وَدّان والحضر موضعان

---

a (Æ ١٢٢[٦] ومب ٤٧٥ وجحظ ٥ : ١٦٦ وحمد ١٢٧[b]) من قتلى (حمد) في قتلى (جحظ) . يشفها (مب وحمد)

b (Æ ١٢٢[٧] ومب ٤٧٥ وجحظ ٥ : ١٦٦ وحمد ١٢٧[b]) انّها (Æ) ليست (حمد) . جشم بن معاوية ابن بكر بن هوازن . نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . سعد بن بكر بن هوازن . « ثقيف بن منبّه ابن بكر بن هوازن » (غ ٤ : ٧٤)

c (Æ ١٢٢[٨] وغ ٧ : ١٧٢) . « امّا بنو معاوية بن بكر بن هوازن ففيهم بطون كثيرة منهم بنو نصر بن معاوية . . . ومنهم بنو سلول ومنهم بنو مرّة بن صعصعة بن معاوية وانّما عُرفوا بامّهم سلول . . . ومنهم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية جرم كبير من اجرام العرب لهم بطون اربعة غير وربيعة وهلال وسواءة » (خلد ٢ : ٣١٠) « سلول بن مرّة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن » (ل ١٣ : ٣٦٥)

d (Æ ١٢٢[٩] ومب ٤٧٥) بُلَّت (مب)

e (Æ ١٢٥[٦] وغ ٧ : ١٧٤ وبك ٢٩٩) يخبّرنا . . فلقوا . . راذان فالحضر (Æ) الم يأتها . . راذان (غ) راذان (بك) . « الاراقم جُشَم بن بكر ومالك وثعلبة والحرث ومعاوية بنو بكر بن حُبَيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب » (Æ ١٢٧[٦]) . « ابن سيده الاراقم بنو بكر وجشم ومالك والحرث ومعاوية عن ابن الاعرابي » (ل ١٥ : ١٤١)

٢١ وكَانَ ابنُ صَفّارٍ هَجِينُ مُحَارِبٍ   كَمُقتَبِسٍ مِنّي شِهَابًا على ذُعْرِ [a]

نُفَيع بن صفّار المحاربي كان يُهاجي الاخطل وذُعر فزع

٢٢ وقَدْ وَسَمَتْ عَينَيْهِ اذ طرَّقَتْ بِهِ   مِنَ الوُرقِ دَفْراءُ [b] المَقَدَّيْنِ والنَحرِ

وَسَمت مِنَ السِمَة طرَّقت اذا خرج اوايلُ الولَد فقد طرَّقت به · والمقدّان موضع الاخدعين [c]

25r ٢٣ إذا انفرجَتْ عنهُ الأَشاعِرُ ردَّهُ   عَنِ القَصدِ بَظْرٌ مِثلُ أَرنبةِ النَّسرِ

٢٤ اذا التمسَ الاقوامُ في الناس ذِكرَهم   فذِكرُ بني العَجْلانِ مِنْ أَلأَمِ الذِكْرِ

بنو العجلان من بني عامِر بن صعصعة وكان ابن مُقبِل [d] يُهاجيه ايضاً

٢٥ أَلَا يَابْنَ صفَّارٍ فلا تَرُمِ العُلَى   ولا تذكُرَنْ حيَّاتِ قومِكَ في الشِعرِ [e]

٢٦ فقَدْ نَهَضَتْ للتغلبيّينَ حيَّةٌ   كحيَّةِ مُوسَى يَومَ أُيّدَ بالنَّصْرِ [f]

حيّة موسى يُريد عصاه التي صارت ثُعباناً صلى الله على محمد وعلى موسى

٢٧ فامَّا عميرُ بن الحُبابِ فلم يَكُنْ   له النصفُ في يَوْمِ الهِياجِ ولا العُشْرِ [g]

يريد ولا نِصفُ العُشرِ فلذلك جرَّهُ · ومثلهُ او قريبٌ منه قول ابي طالب [gg]

لقد سَفِهتْ احلامُ قومٍ تبدَّلوا   بني خَلَفٍ قَيْضاً بِنا والغَياطِلِ

يريد وبني الغياطِل

25v ٢٨ فنَحنُ قتلنا ابنَ الحُبابِ مُغرِّبًا   وقد كان سِكْرًا دُونَكُم ايّما سِكرِ [h]

---

a لا وجود في Æ للابيات ٢١ – ٢٤   b دفراء اي منتنة الرائحة . وفي الاصل « دفوا »

c في الاصل « الاخذعين » بالذال المعجمة

d صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وابن مُقبل هو تميم بن أُبَيّ بن مُقبل العامري

e (Æ ١٢٥⁴ وجحظ ٤ : ٨٠) تخلّ . . . فلا تذكر . . . في الذكر (Æ) راجع ايضاً ابياتاً هجا بها الاخطلُ ابنَ صفّار (Æ ٢٢٠ – ٢٢٢ و٢٨٤ وجحظ ٤ : ٨٠)

f (Æ ١٢٥⁵)

g (Æ ٢١٥⁹) هذا البيت مثبت في Æ في قصيدة غير هذه مطلعها : الا يا اسلمي يا امّ بشرٍ على الهجر (Æ ٢١١)   gg (هشم ١٣٢ و١٧٥)

h ان الابيات الاربعة ٢٨ – ٣١ لا توجد في Æ

ابنُ الحُباب هو عُمَير ومُغَرِّباً من قِبَل المَغرب وقد كان سِكرًا اي يَرُدّ عنكم العَدُوَّ كما يَرُد السِكر الماء

٢٩ يَبيتُ العِراقُ رُقَدًا ثِقةً بهِ   ويحدث بالإكليل [a] وَفرًا على وَفرِ

يقول يبيت اهل العِراق آمنين اذا كان من وَرائهم والاكليل من الروم. وقوله يبيتُ العِراق وهو يُريد اهل العِراق قول الله عز وجل [aa] واسأَلِ القَريةَ وقوله ايتها العِيرُ ومثله كثيرٌ في القرآن والشعر

٣٠ وما باتَ في أكنافِ سِنجارَ [b] ليلةً   بِمَرْقَدِه الّا بأبطالِهِ يَسرِي

٣١ ولم ترَ عيني فارسًا كان مثلهُ   ولا كان يَفرِي في العَدُوِّ كما يَفري

يفري يجيء بالعجب [c]

26r [d] ٣٢ لعمري لقد لاقت سليمٌ وعامرٌ   على جانِبِ الثَّرثارِ راغيةَ البَكرِ [d]

الثَرثار نهر كانت بقربه وقعةٌ لتغلِب على قيس وراغية البكر يقول نزل بقَيسٍ منّا ما نزَل بثمُود حِينَ عَقَروا الناقة فرَغا بَكرُها فاهلَكهُم الله

٣٣ وما تركتْ اسيافُنا يومَ جُرِّدتْ [e]   لأعدائنا قيسِ بنِ عَيلانَ من عُذرِ

٣٤ وكم من جَنينٍ باتَ يَنزِعُ نفسَهُ   لِقَيسيّةٍ قد هَكَّها السيفُ بالخَصرِ [f]

قال هَكَّها جرَحها وبقرها هَكَّ يَهُكُّ هَكًّا

٣٥ سُلَيميّةٍ سَوداءَ او عامِريّةٍ   تجُرُّ سَلاها حِينَ تنهَضُ بالصَّدرِ

السَّلا اللِفافة التي تكونُ على الولدِ في البَطن

٣٦ بِها رَمَقٌ فالطيرُ تَبقُرُ بَطنَها   وتضرِبُ عَينَيها قَوادِمُ مِن نَسرِ

---

a ورد ذكر الاكليل في خبر الوقائع التي كانت بين قيس وكلب (غ ٢٠ : ١٢١ و١٢٢)

aa (١٢ : ٨٢ و٧٠)   b سنجار في الجزيرة

c « يقال فلان يفري الفَرِيَّ اذا كان يأتي بالعجب في عمله وروي يفري فَرْيهُ بسكون الراء والتخفيف » (ل ٢٠ : ١٢)

d (Æ ١٢٢ [٦] ومب ٤ ول ٥ : ١٧٠ وت ٣ : ٧٤ واس ١ : ٢٣٠)

e حين جُرِّدت (Æ ١٢٢ [٨])   f ان الابيات الثلاثة ٣٤ – ٣٦ لا وجود لها في Æ

26r ٣٧ وقد سرّني من قيسِ عَيلانَ أنّني   رأيتُ بني العَجْلانِ سادوا بني بَدْرِ [a]

العجلان من بني رَبيعَةَ بن عامر بن صعصعة وبَنو بدر من بني ذبيان رهط عُيَيْنة بن حِصْن وهم بيت فزارة فزَعمَ ان بني العجلان سادُوهم

٣٨ وقد غَبَرَ العجلانُ حِينًا اذا بكَى   على الزادِ ألقتهُ الوليدةُ في الكَسرِ [b]

الوَليدَة الامَة الكسر مُؤَخر البيت يقول كان اذا استطعَم ألقته الوليدة الى الكَسر ولم تطعمه والكسر ما عن يَمِينك ويسارك اذا دَخلت المِظَلّة يُخبِر انّه لا خيرَ عِندَهم

٣٩ فيُصبِحُ كالخُفّاش يَدْلُكُ عَيْنَهُ   فقُبّح من وَجهٍ لَئِيمٍ ومن حَجْرِ [c] [d]

٤٠ وكنتُم بني العجلان أقصرَ أيدِيًا   وألأمَ مِن أن تَبلُغوا عالِيَ الأمرِ

٤١ بني كلّ دَسْماء الإهاب [e] كانّما   كَساها بنو العجلان من حُمَم القِدْرِ

دسماء دَسِمة قَذِرة والإهابُ الجلدُ وحُمَم سَوادُ القدرِ

27r ٤٢ تَرَى كَعبَها قد زال من طول رَعْيِها   وقاحَ الذُّنابَى بالسَّوِيّة والزِّفرِ [f]

يُريد ان كعبَها قَد زال من طُولِ ما رعَت الشاء واتعبت نَفْسَها في المشي وقاحَ الذُنابا يقول استوقحت ذُناباها وهي الذنَب ويريد مُؤَخرها اي غلُظَتْ وصَلُبَت من حَمْلِها القِرَب والسَوِيَّةُ مَرْكَبٌ للنساء والزِفرُ الحِملُ ويقال قاحَ من القَيح هاهنا وهو فعل

٤٣ وان نَزَلَ الأقوامُ مَنزِلَ عِفّةٍ   نَزلتُم بني العجلان مَنزِلةَ الخُسْرِ [g]

---

a (Æ ١٢٩[٤] ومب ٤٧٢ ومجم ٣ ١٠٢ وحمد ١٢٦[b]) العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . « عُيَينة بن حِصْن بن حُذيفة بن بدر الفزاري » (نق ٧٦٠)

b (Æ ١٢٩[٥])   c (Æ ١٢٩[٦] ول ٥: ٢٤١ وت ٣: ١٢٨)

d أَلأَم عندنا واحقر من ان تشهدوا (Æ ١٣٠[١])

e الثياب . . . طلاها (Æ ١٣٠[٢])

f (Æ ١٣٠[٣]) . « استوقح الحافر اذا صلُب . . . ورجل وقاحُ الذنب صبور على الركوب » (ل ٣: ٤٧٧)

g (Æ ١٣٠[٤])

ويروى منزلة الخُفْر اي مَنزِلةَ الذِلّة والخُسْر الخُسْران . قال جلب رجلٌ منّا ابلًا فباعها بالف دِرهم فاضافُوه [كذا] قوم فسقَوه حتى سَكِرَ ثم اخَذُوا ما معه وذهَبوا فلمّا افاق قال

سُقِيتُ خِيانةً وغَرِمتُ ألفًا ألَا خُسْرًا لِفعْلي من فَعَالِ
27v ظَنَنتُمُ الكرامةَ لي أرادُوا وما كانوا ارادُوا غيرَ مالي

٤٤ وشاركتِ العجلانُ كعبًا ولم تكن تُشارِكُ كعبًا في وَفاءٍ ولا غَدْرِ [a]

يقول شاركوهم في اللؤم وكعب بن ربيعة بن عامر

٤٥ ونجّى ابنَ بدرٍ ركضُهُ من رِماحنا بنَضّاحَةِ الأعطافِ مُلْهِبَةِ الحُضْرِ [b]

بنضّاحَة اي بفرَس كثيرة العرَق والاعطاف جمع عِطْف وهو مرجع العنق الى عجب الذنب والاعطاف الجوانب ويقال جاء فلانٌ ثانياً عطفَه اي جاء متبخترًا متكبّرًا ومُلهِبَة شِدّة [c] الحُضْرِ والعدوِ من ألهبتُ النار اي اوقدتُها

٤٦ اذا قلتُ نالتهُ العوالي تقاذفتْ بهِ سَوْحقُ الرِجلَيْنِ سابِحةُ الصَّدْرِ [d]

نالته اصابته وادركته والعالية قَدرُ ذِراعٍ من اعلا الرُمح وتقاذفت ترامَت به . وسَوْحق فوعل من سحقت العدو اي ابعدته

28r ٤٧ كأنّهما والآلُ يَنجابُ عنهما اذا هَبطا وَعْثًا يعُومانِ في غَمْرِ [e]

الآل السَرابُ اوّل النهار وقالوا السَرابُ بالغداة والعشي جميعاً وينجاب ينكَشِف والوَعْثُ اللّينُ

---

a Æ ١٣٠r)

b (Æ ١٣٠v وبصر ١ : ١٤ وبحت ٨٥ وجمه ٢٦ ومجم ٤٣) ونضاحةُ (Æ وبحت ومجم) ونضاخة (بصر وبحت في الهامش) ليّنة (جمه) مُلْهَبَة (بحت) . « اذا اضطرم جري الفرس قيل اهذبَ اهذاباً وألهبَ إلهاباً ويقال للفرس الشديد الجري المثير للغبار مُلْهِب » (ل ٢ : ٣٤٠)

c كذا في الاصل . والصواب «شديدة»

d (Æ ١٣٠v وبصر وبحت ول ١٢ : ٣٠ وت ٦ : ٢٧٧) الرماحُ (بصر) صائبة (Æ) سابحة (بحت وبصر) سائحة (ل وت) ومعنى سوحق طويلة

e (Æ ١٣١r وبصر وبحت ومجم ٤٣) ينشق عنهما (بصر وبحت) انغمسا فيه (Æ ومجم) هبطا فيه (بصر) في بحر (بصر ومجم)

الذي تَسُوحُ فيه الأَخفاف ويعومان يسبحان وعامَ يَعُوم عَوماً اذا سبح والغَمرُ الماء الكَثِيرُ يقول كانّه وفرَسه اذا انحسرَ عنهُما الآل يسبحان في غمر من الماء

٤٨ كانَّ بطُبْيَيْها وَمجْرَى حِزامِها أَداوَى تَسُحُّ الماءَ من حَوَرٍ وُفْرِ [a]

طبياها مثل طبي العَنز وهوَ من الناقة الخِلفُ وهو الذي يخرج منه اللّبن ويقال الطبي ما بين كلِ خلفين قال بشر بن ابي خازم * يَسُدُّ خَوَاءَ طُبْيَيْها الغُبارُ * والاوّلُ اصح و تَسُحّ تصُبّ صَبًّا والحَوَرُ الرقيق من الادم والوفر الوافرة التامة

٤٩ فظلَّ يُفدِّيها وظلَّتْ كانَّها عُقابٌ دعاها جُنحُ ليلٍ الى وَكْرِ [b]

28v يريد انّ ابنَ بَدر يُفدي فرَسه بأبيه وظلت الفرس كانها في السرعَة عُقابٌ ردّها الى وكرها دنوّ الليل فاسرعت في طَيرانها ويقال ظل الرّجلُ نهارَه يفعل وبات ليلته يَفعَل

٥٠ وظلَّ يَجيشُ الماءُ من مُتَفَصِّدٍ على كلِّ حالٍ من هزايمِهِ يجري [c]

يجيش يتحلب ويَسيل وجاش الرجل اذا غلا ومتفصّد متشقق بالماء والهزائمُ الخُروقُ يقول وظلّت الفرَس تَرشحُ عرَقاً

٥١ يُسِرُّ إليها والرماحُ تَنوشُهُ فِدًى لكِ امّي إن دأبتِ الى العَصْرِ [d]

تناوشه تناوله والعَصرُ والقصر العشي

٥٢ وباللهِ لو ادركنَهُ لاضطرَرنَهُ إلى صَعْبةِ الأَرجاءِ مُظلمةِ القَعْرِ [e]

يريد القبر . قذفنه رَمَينَ به وصعبة لا ينزل فيها ولا يرتقى وارجاء البير نواحيها

---

a (Æ ١٢١^٤ وبحت وجمه ومخص ٤ : ١٠٢) بمطفيها . . . وُقْرِ (بحت) كانَّ بقايا عذرها وخرامها . . من خرزٍ (جمه) وَفْرِ (مخص)

b (Æ ١٢١^٢ وبصر وبحت وم ب ٢٢١ ومجم ٤٢) وطلّت (Æ) وهو تصحيف

c متقصد . . . من مذاهبه (Æ ١٢٢^٢)

d (Æ ١٢١^٢ وبصر وبحت وجمه ومجم٤٢) يشير (جمه) تنوشها (بحت) سبقتِ الى القصر (بصر وبحت)

e (Æ ١٢٢^٤ وبصر وبحت) فأقسمُ . . لقذفنه (Æ) وتالله لو ادركته لقذفنه (بصر وبحت) كتب في البيت « لاضطررنَهُ » والشارح انما فسّر اللفظة « قذفنَهُ »

٥٣ فوسِّدَ فيها كَفُّهُ او لَحَجَّلَت ضِباعُ الصَّحارَى حولَهُ غيرَ ذي قَبْرِ[a]

يقول إمّا كانَ يُقبَرِ او يُطرحُ فتمزّقه السِّباع

29r فاجابهُ نُفَيع بن صَفّار[b]

XXVII

١ أَلَا حيِّ هِندًا بالنَّبِيِّ الى البِشرِ وكَيفَ تُحيِّيها عَلَى النأْيِ وَالهَجْرِ

النبيُّ الرابيةُ والبِشر جبلٌ لغنيٍّ[c] والتحية السلام يقول كيف تحييها وقد نأت عنك

٢ وما ذِكرُ عَتَّابِيَّةٍ[d] لم تَدَعْ لها مناصِلُ قيسٍ ذا سناء ولا فَخرِ

سناء المَجدِ ممدودٌ وسنا الضَوْ مقصورٌ

٣ مَرَوْا حَربَنا حتَّى إذا ما تَحلَّبت لهُم بعدَ إبساسِ المُدِرِّينَ بالنَّقْرِ

مروا كما يمري الحالب ضَرعِ الناقة اذا اراد ان يحلُبها يَمسَحهُ ويمريه بيديهِ يستدرّها بذلك والابساسُ الدُعاء الى الحَلبِ والنقرُ بطرَفِ اللِسان الى الحَنَكِ الاعلى

٤ فكم من ظَنُونٍ سوَّدَتهُ رِماحُنا على قَومِهِ[e] أَوْ سيِّدٍ اتلَفَت غَمْرِ

29v الظَّنُون الرَجل الذي تَخالُ عِندَه خيرًا فاذا خَبَرته لم تجد عندَه خيرًا وبيرٌ ظَنُون يُظَن ان فيها ماء وليس فيها ماء والغَمر السَيِّدُ المِعطاء وأَو معناها الواو يريد وسَيِّد ومِثله قول الله عز وجل[f]

---

a (١٢٢° AE)

b هو نُفَيع بن صفّار المحاربي . ويسميه البكري (٥٢٣) نُفيع بن سالم بن صفّار . (راجع ياق ٢ : ٢٤١) ونجد بيان نسبه اتمّ في (نق ١٠٣٨) « نفيع بن سالم بن شَبّة بن الاشيم بن ظفر بن مالك ابن غنم بن طَريف بن خلَف بن محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر »

c النبي ايضًا موضع بعينهِ . وقال الشارح في موضع آخر (D 31v) « البشر جبل لتغلب في بلادها » راجع وصفه (AE ١٠٢ و١٢٤٤)

d عتّابية نسبة الى عتّاب من بني تغلب

e يقول قتلنا كلّ سيّد شريف ماجد فلم يبقَ الّا الرجل الخسيس يسود بني تغلب ، وعندي ان الموضع الانسب لهذا البيت ان يكون بعد الثاني . وهكذا يلتحم المعنى ، ثم ان العبارة « حتى اذا ما تحلّبت » في البيت الثالث تحتاج الى جواب ولا نجد في ما يلي الجواب المطلوب . ومن ثم نرتئي ان الجواب يوجد في البيت الحادي عشر والبيتين التاليين . وعليه فترتيب الابيات الاوفق للمعنى هو كما يلي : ١ و ٢ و ٤ و ٣ و ١١ — ١٣ و ٥ — ١٠ و ١٤ — ٢١

f (٢٤:٧٦)

ولا تطِع منهم آثِمًا او كَفُورًا لانه نَهي [a] عن طاعتهما تَبارَكَ وتعالَى

٥ أَبا مالكٍ [b] لا يُدرِكُ الوِترُ بالخَنا ولكن بأطرافِ الرُدينيّةِ السُمرِ
٦ أَبا مالكٍ لو ادركَتْكَ رماحُنا لخَرَّ البَواقي من نَواجذِكَ الخُضرِ
٧ وإنَّ نَداماكَ الذين خَذَلتَهُم أَبا مالكٍ عندَ المُؤاساةِ والصَبرِ
٨ ثَوَوا اذ لَقُونا بالرَحوبِ كما ثَوَت ثَمُودُ الى يومِ القِيامَةِ بالحِجرِ [c]
٩ إذا أُكرِهَ الخَطِّيُّ فيهم تَجشَّأُوا شَريجَيْنِ مِن لَحمِ الخَنازيرِ والخَمرِ

شَريجان ضربان ونوعان

30r ١٠ دُعِيتَ فلم تعكِفْ وما كان يُشتَكَى بسَمعِكَ فيما قبلَ ذلكَ من وَقْرِ
١١ ظَلِلنا نُفَرّي بالسيوفِ رؤوسَهم ولا حيَّ يَفري بالسيوفِ كما نفري

نُفَرّي نقطع افرَى اذا قطع في فساد وفرى اذا قطع في صلاحٍ [d]

١٢ الى ان تَرَوَّحنا نَسُوقُ نِساءَهم وما خمَشُوا فينا بِنابٍ ولا ظُفْرِ

الخَمشُ والخَدشُ واحد قال * يَخمِشنَ حُرَّ اوجهٍ صِحاحِ * [e]

١٣ ولو لم تَفُتْنا في الجِبالِ فُلولُهم لكانت عليهم مِثلَ راغيةِ البَكرِ [f]

الفلول المنهزمون والبَكر يريد بَكر ناقة الله

---

a في الاصل « نُهِيَ » b ابو مالك كنية الاخطل

c « يوم الرَحُوب ويوم البِشر ويوم مُخاشِن واحد كان للجحاف على بني تغلب . . . الرحوب . . . موضع بالجزيرة وهو ماء لبني جُشَم بن بكر رهط الاخطل اوقع به الجحاف بقوم الاخطل » (ياق ٢ : ٧٦٨) والحجر ديار ثَمود ناحية الشام عند وادي القُرى وهم قوم صالح

d « ابو عبيدة يقال قد أَفرى اوداجه اذا قطعها وقد افرى الذئب بطن الشاة اذا شقّه . وقد افريت اذا شققتَ وقد فريت اذا كنت تعمل الاصلاح . قال زهير

ولَأَنت تفري ما خلقتَ وبعض م القوم يخلقُ ثم لا يفري

وقد فرى يَفري اذا خرز واصلح » (منطق ١٢١[٧])

e قال لبيد يذكر نساء قمنَ ينحنَ على عمّهِ ابي براء (ل ٨ : ١٨٩) :

يخمشن حُرَّ اوجهٍ صحاحِ في السُلُب السود وفي الأمساحِ

f راغية البكر (راجع D 26r وÆ ١٢٢[٦] و٢١٦[١] و٢٢١[٧])

١٤ فإن تكُ أبقتْكَ الحَوادثُ بعدَهم وأُلبستَ ثوبَ الأَمنِ مِن حَيثُ لا تَدري

١٥ فما كنتَ فيما بَيْننا غيرَ ثعلَبٍ إذا خافَ ضمَّتهُ الشِعافُ الى الغُفرِ

الشِعاف رؤوس الجبالِ واطرافُها والغُفر ولَدُ الوعل الصغير

30ᵛ ١٦ تَفِرُّ اذا ما كان يومُ كَريهَةٍ الى خَمَرِ الشَجْراء[a] والجَبلِ الوَعْرِ

الخَمَر ما واراك من شجر او غيره والوَعرُ الخَشِن

١٧ وتُسلِمُ أبكارَ النساء وعُوذَها وهُنَّ سَبايا مُحوِجاتٌ الى النَّصرِ

البِكر التي لم تُفتَضَ والعُوذُ جمعُ عايذ وهي التي مَعَها ولَدٌ يعوذُ بها

١٨ يُنادينَ حَيَّيْ تغلبَ ابنتِ وائلٍ ولا حيَّ الّا الهامُ في البَلَدِ القَفرِ

الهام يريد ما كان اهلُ الجاهلية يقولونَه اذا مات الرُجل خرجت من راسهِ هامَةٌ

١٩ وقد علِمت افناءُ بكرٍ وتغلبٍ أبا مالكٍ في الحَربِ أَنْ بِئسَ ما تجري

٢٠ قتلتم عُمَيرًا[b] لا تعُدُّونَ غيرَه وكم قد قتلنا من عُميرٍ ومن عَمرِو

هذا البيت اجود ما قاله

٢١ مَتى ما تَشأْ تعرِفْ مِن العُرج هَمْلَةً صوادِرَ عَن أوصالِ مَشيَخَةٍ أُدرِ[c]

العُرج الضباع والهملة المُهملَة

[وقال مُرقِّشٌ الاكبرُ][d]

---

a الشجراء المجتمع الكثير من الشجر

b عُمير بن الحباب قتلته بنو تغلب يوم الحشاك

c الادرة نفخةٌ في الخصية والآدر نعت والجمع أُدْر

d ان هذه القصيدة هي المرقش الاكبر وهي هنا غُفل من اسم الشاعر . وقد سبق لنا القول ان السبب في ذلك فقدان بعض اوراق من النسخة الاصلية وبفقدها فقدنا ليس فقط كمالة قصيدة الاخطل التي تقدمت لكن معرفة السبب الذي لاجله اورد ابو تمام في مجموعة نقائض جرير والاخطل قصائد ليست منها مثل قصيدة المرقش وقطعتي شعر للسفّاح التغلبي وقطعة للزّبان الشيباني وقطعة لعمرو بن لأي التيمي . ومعلوم ان سبب هذه قطع الشعر ضغائن كانت بين بني تغلب وبني شيبان . فما الداعي يا ترى

XXVIII

١ اتاني لِسانُ بني عامرٍ فجلّى احاديثُها عن بصَرْ [a]

يريد اتتني لسانُ بني عامر فجلّت احاديثها يريد الرسالة

٢ بأنّ بني الوَخْم ساروا معًا بجَيْشٍ كضوءِ نُجومِ السَحَرْ [b]

الوخم عامرُ بن ذُهل وفيه يقول المُسَيَّب * لينتحينْ منّي على الوَخْمِ ميسَمُ *

٣ 33r بكُلِّ صَمُوتِ السُرَى نَهدَةٍ وكلِّ كُمَيتٍ طُوالٍ اغَرّ [c]

لايرادها هاهنا . لعلّ الورقة او الاوراق التي فُقدت من نسخة نقائض جرير والاخطل كانت تبيّن الارتباط بين هذه الاشعار والنقائض . ان قصيدة مرقش هي من البحر المتقارب

« قال ابو عكرمة وقال ابو جعفر قال مرقّش الاكبر في غزوة المُجالِد بن الرَّيّان بن يَتْرَبِيّ بن مالك بن شيبان بن ذُهل بن ثعلبة بن عكابة التي اصاب فيها بني تغلب حين قتل اسامةَ بن تميم بن مالك بن بكر وكان بنو عامر بن ذهل اسرعَ بكر بن وائل اجابةً له فقال المرقش الابيات » (مفض ٤٨٢)

وكانت بنو تغلب قتلت بني الرّيان وهم سبعة اخوة وجُعلت رؤوسهم على ناقة يقال لها الدُهيم (راجع مفض ٤٤١ ونق ٥٢٦ ول ١٥ : ١٠١ و D 4^{v} ومثل ٥٩) « ان هؤلاء بنو الريّان بن مُجالد خرجوا في طلب ابل لهم فلقيهم كثيف بن زهير [التغلبي] فضرب اعناقهم ثم حمل رؤوسهم في جوالق وعلّقه في عنق ناقة . . عمرو بن الريّان ثم خلّاها في الابل فراحت على الريّان فقال لما رأى الجوالق اظنّ بنيّ صادوا بيض نعام ثم اهوى بيده فادخلها في الجوالق فاذا راس فلما رآه قال آخر البز على القلوص فذهبت مثلًا » (ل ١٥ : ١٠١)

« وكان كثيف بن عمرو التغلبي قتل عمرو بن الريّان بلطمةٍ لطمهُ عمرو في حديث طويل » (بك ١١٩ !)

a (غ ٥ : ١٩٢ ومفض ٤٨٢ ومثل ٥٩ وخ ٢ : ١٣٩ ول ١٧ : ٢٧٠ ومخص ١٧ : ١٢) اتتني (كلّهم) اتاني . احاديثهم (مثل) فجلّت (مفض وخ ومثل) احاديثها بعدَ قولٍ نكُرْ (ل ومخص) « اللسان ههنا الرسالة . وجلّت كشفت . وقوله عن بصر اي كشفت العمى (مفض) . وقد يُكنَى باللسان عن الكلمة او الرسالة او المقالة فيؤنَّث حينئذٍ . قال الحطيئة

أتتني لسانٌ فكذَّبتُها وما كنتُ ارهبُها ان تقالا

وقد يذكَّر على معنى الكلام قال الحطيئة (راجع مخص ١٧ : ١٢) :

ندمتُ على لسانٍ فات مني فليتَ بأنّه في جوف عِكْمِ

b (غ ومفض ومثل) الرحم (غ) وهو تصحيف « بنو الوخم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة وقال الاصمعي انما خصّ نجوم السحر لان النجوم التي تطلع في آخر الليل كبار النجوم ودراريّها وهي المضيئة منها » (مفض)

c (غ ومفض) نسول (مفض) جنوب (غ) تصحيف خبوب . « النسول السريعة السير والسُّرى السير بالليل والنهدة الضخمة ويروى بكل خنوفِ السرى ويروى بكلّ خبوب السرى وقال خنوف السُّرى اي خفيفة ليّنة رجع اليدين بالسير ويروى طُوالٍ طِمِرّ وطمرّ شديد الوثب » (مفض)

٤ فلم يَشعُرِ الحَيُّ حتّى رأَوْا بَرِيقَ القَوانِسِ فَوقَ الغُرَرْ [a]

القَوانِس البَيْض ويقال المرتفع فيها

٥ ففرّقتهم ثمّ جمّعتهم وأَصدَرتُهم قَبْلَ حِينِ الصَدَرْ [b]

٦ فيا رُبَّ شِلوٍ تَخَطَّرفَنَه كَرِيمٍ لَدَا مَزحَفٍ أَوْ مَكَرْ [c]

شلو بقية الجسد

٧ وآخَرَ شاصٍ ترى جِلدَه كقِشْرِ القَتادةِ يَوْمَ المَطَرْ [d]

شاصٍ رافع رجليه ويَديه

٨ فكائن بجُمرانَ مِن مُزْعَفٍ ومن خاضِعٍ خَدُّه مُنعَفِرْ [e]

مُزعَف [f] يكيد بنفسه وهو بآخِر رَمَق منعفِر في التّراب وهو العَفَرُ وكان الرَّيّان [g] قذف جيفَهم

---

[a] (غ ومفض ومثل واشن ١٥٠) فما شعَر (غ ومفض) القوم (مثل) بياض (مفض). « قال ابو جعفر الغُرَر السادة من الرجال ويروى بريق القوانس. ويقال الغُرَر الوجوه والقوانس اعلى البيض. ويروى فوق العُذَر والعُذر شعر العُرف والناصية » (مفض) [b] فاقبلتهم ثم ادبرتهم وأصدرتهم (غ) فاقبلتهم ثم إدبرتهم فأصدرتهم (مفض) ففرقتهم ثم جمعتهم واصدرتهم قبل غبّ (مثل واشن ١٥٠). « قال تفرّقت الابل من الفزع ثم جمعوها وضمّوها وساقوها وقتَ صَدَرِها (اشن) وروى « قبلَ حِينِ ». [c] تخطرفنه (غ ومثل). « المزحف الموضع الذي يزحف فيه القتال. والمكرّ حيث يكرّ بعضهم على بعض. قال وتخطرفنَهُ استلبنَه هذا قول ابي عكرمة. غيره تخطرفنه جاوزنه وخلّفنه. والشلو بقية الجسد » (مفض) تخطرفنه « اي اخذته باقتدار في سرعة » (مثل) [d] غبّ المطر (مفض ومثل). « الشاصي الرافع رجله وإذا اصاب المطر القتاد انتفخت قشوره وارتفعت عن الصميم تريد قتيلًا قد انتفخ هذا قول ابي عكرمة. غيره الشاصي الرافع يديه ورجليه وغبّ المطر بعده يقول كأنّ جلده لحاء قتادة » (مفض)

[e] وكائن (غ ومفض وبك ٢٤٥) بنجران من موعف (غ) بحمران (مثل وغ ٥ : ١٩٣ آخر سطر). ومن رجلٍ وجهه قد عُفِرْ (غ ومفض وبك)

[f] المزعف المقتول غفلة وجمران موضع في بلاد الرِباب ويقال هو ماء وقوله قد عُفر اي جُرَّ في العَفَر وهو التراب » (مفض). « المزعف المذرأ عن فرسه » (مثل ٦٠)

[g] الريّان بن يثربي (مفض ٤٨٣) ريّان (غ ٥ : ١٩٢ آخر سطر) زبّان (درد ٢١١ ومثل ٥٨ ونق ٥٢٦ وE ١٤١ ومفض ٤٤١ ول ١٥ : ١٠١) « زبّان جدّ الحرث بن وَعلة من بني رقاش وكانت بنو تغلب قتلوا بنيه » (نق) « عمرو بن الزبان احد بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة وكان كثيف بن حيّ التغلبي قتل عمرًا وستة اخوة له . . . » (E) « عمرو بن الزبان بن مجالد الذهلي » (مثل)

في الاقطانتين[a] وهي ركية فقال السفّاح[b] التغلبيّ في ذلك[c]

XXIX

١ أَبَنِي[d] أَبِي سَعدٍ وانتُم إِخوَةٌ   وعتَابُ بعدَ اليومِ شيءٌ أَفقَمُ

ويعد القتل امرٌ افقم يروى اي متفاقم

٢ هَلَّا بِخَيرِكُمُ كَفَفتُم شرَّكُم   عنّي ولم يُهتَكْ لكم بي مَحرَمُ

٣ هَلَّا خَشِيتُم أَن أُصادِفَ مِثلَها   مِنكُم فتتركَكُم[e] كمَنْ لا يَعلَمُ

٤ مَلَؤُا مِن الأُقطانَتَينِ رَكِيَّةً   منّا وآبُوا سَالِمِينَ وغُنِّموا

٥ قتلُوا تَعِنّيةً بِطِنّةٍ واحدٍ   تِلكَ المُقَطِّرُ من أَسِرَّتِها الدَّمُ

٦ فيَدِي لكُم رَهنٌ بيومٍ مُفسِدٍ   وبوَقعَةٍ فيها عِقابٌ صَيلَمُ[f]

وقال الزبّان يعتذر الى بني غُبَر اليَشكُرِيّين فيمَنْ أُصيبَ مِنهم[g]

---

a الاقطانتين (ياق ١ : ٣٢٨ ومثل ٥٩ وميد ١ : ٣٢٣ وت ٩ : ٣١٢) وقد اخطأ البكري (١١٩) في اللفظ اذ كتب « الاقطانيون » واصاب في الوصف حيث قال « موضع معروف بناحية الرقّة فيه قتل الزبان الذفاي [الذُهليّ] خمسة واربعين بيتًا من بني تغلب بابنه عمرو بن الزبان » . « كان الزبان قذف جيفهم في الاقطانتين وهي ركيّة » (مثل ٦٠) يشير الى ركيّة الاقطانتين ابنُ قطاف الشيباني في قصيدته التي يناقض فيها قصيدة الاخطل (Æ ١٦٦) :

غدا ابنا وائلٍ ليعاتباني   وبينهما اجلّ من العتابِ

فقال ابن قطاف (مفض ٤٤٠) :

لقد جارى بنو جشم بن بكرٍ   بمنتكثٍ عن التقريب كابِ

وفيها يقول :   ويوم مخاضة الفرقى شهدنا   فدلّينا اسامةَ للتباب

تظلّ شيوخهم في الماء غرقى   ونسوتهم كهامات الخِشابِ

b السفاح هو سَلَمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تيم بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب

c رُويت الأبيات ١ و٣ و٤ (مثل ٦٠)

d بني (مثل)

e يصادف . . فيتركَكم (مثل)   f صيلم شديد مستأصل   g (مثل ٦٠)

* تنبيه * فاتنا ان نعيّن بدء الصفحة 33v من النسخة الخطيّة فهو قبلَ الكلمة « مُزعَف » في السطر التاسع من الصفحة ٤٢

XXX

١ أَلَا أَبلِغ بَني غُبَرَ بنِ غَنْمٍ[a]   فلمّا[b] يَأْتِ دُونَكُمُ حَبيبُ
٢ فلَمْ نَقتُلْكُمُ بدَمٍ ولكن   رِماحُ الحَربِ تُخطِئُ او تُصِيبُ
34r ٣ ولَوْ أُمّي[c] عَلِقْتُ بحَيْثُ كانوا   لَبَلَّ ثِيابَها عَلَقٌ صَبيبُ

وكان السفاح قد قال في شأن بني الزبّان لعمرو بن لأيٍ التميمي[d]

XXXI

١ أَلَا مَن مُبلِغٌ عمرَو بنَ لَأيٍ   بأَنَّ[e] بيانَ غِلمتِهم لَدَيْنا
٢ فلَمْ نقتلْهُمُ بدمٍ ولكن   لِلُؤْمِهمِ وهُونِهمِ عَلَيْنا
٣ فإنّي لن يُفارقَني نُبالٌ[f]   يَرَى التَّعداءَ والتقريبَ دِينا

نبال فرسُه

٤ جَلَبْنا الخيلَ من حَلْفاءِ قَرْنٍ   ونُورِدُها لظاهِرةٍ حَنِينا
٥ فلمّا أن أَتَيْنَ على ثُمَيلٍ   تأَزَّرْنَ المجاسِدَ وارتَدَينا

فقال عمرو بن لَأْيٍ حين قُتلت بنو زُهير

XXXII

١ قَفا ضَبُعٍ تُعالِجُ خُرجَ راعٍ   أَجُرْنا في العِقابِ أَمِ اهْتَدَيْنا[g]
٢ قَتَلْنا مالِكًا وأَخاهُ عَمرًا   وحيَّ بَني أُسامةَ فَاشْتَفَيْنا
٣ أَلَا مَنْ مُبلِغُ السفّاحَ[h] أَنّا   قتَلْنا مِن زُهيرٍ ما اشْتَهَيْنا
34v ٤ وَأَنّا لن يُقَوِّمَنا ثِقافٌ[i]   ولا دُهْنٌ اذا نحنُ التَوَيْنا

---

a «غُبَر بن غَنْم بن يشكر بن بكر بن وائل» (ل ٦ : ٣٠٦) «اصاب جيرانًا لهم من بني يشكر ثم من بني عبر [غبر] بن غنم» (مثل ٥٩). «غُبَر من بني تَيم من بني يشكُر» (Æ [12] ١٠٠) غُبَر بن غَنَم (درد ٢٠٥) «بنو غُبَر بطن من يشكر وهو غُبَر بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر» (انسب ٤٠٦)   b ولمّا (مثل)   c ولو انّي (مثل) وهو تصحيف   d (مثل ٦٠)   e فانّ (مثل)   f واني . بناك (مثل) وهو تصحيف   g (مثل ٦٠)   h كذا بالنصب وهو على تقدير التنوين في «مبلغ»   i الثقاف خشبة قوية تُسوَّى بها الرماح. والمعنى انهم لا يلينون لاعدائهم

٥ قتلناكُم بقتلانا وزِدنا ورأسَ أَبِي مُحَيَّاةَ اختَلينا [a]

اختلينا قطعنا والخَلا الحَشِيشُ

[قال جرير] [b]

XXXIII

١ أَخذنا على الخُورِ قد يعلمُونَ رِدافَ المُلوكِ وَاصهارَها [c]

---

a « قال هشام في قوله وراس ابي محياة اختلينا هو ابو محيَّاة بن زهير بن تيم بن اسامة بن مالك بن بكر بن حُبَيِّب قُتل ابو محيَّاة يوم الاقطاءتين [الاقطانتين] وهو يوم الدُهَيم يوم قتل بنو الزبان الخ » (مفض ٤٤١)

b هذه القصيدة هي غُفل من اسم الشاعر . وهي لجرير بن الخطفى ومثبتة في ديوانه (١ : ١٤٧ و١٤٨ وE ١٤٠ و١٤٣) وهذه القصيدة كما هي في D مقتضبة ينقصها عشرة ابيات اي التسعة الاولى من القصيدة والبيت (Ei ١٤٧[١٨]) . فعدد ابياتها في D ١٦ بيتاً وفي الديوان ٣٦ ولا ريب في انه كانت ترافقها نقيضة الاخطل وهذه فقدت في نسخة النقائض وفي سائر نسخ شعر الاخطل ولم ينجُ منها الا ثلاثة ابيات (Æ ٢٠١[١٢-١٠] وB ١١٠[١٥] – ١١١[٢]) ومما يدلّ على ان هذه الابيات هي من القصيدة التي يناقض بها الاخطلُ قصيدةَ جرير المقابلةُ بين البيت الثالث للاخطل والتاسع لجرير . قال الاخطل

تركنا البيوت لاعدائنا وعونَ النساء وابكارَها

« يقول تركنا البيوت من اجل غزونا اعداءنا وتركنا النساء لاشتغالنا بالحرب عنهنَّ » (B) فقال جرير مناقضاً الاخطل : تركتم لقيسٍ بناتِ الصريح وعُوذَ النساء وابكارها

الصريح فرس مشهور . فنستنتج من ثم ان الاصل الذي نُقلت منهُ نسخة النقائض كان متضعضعاً ينقصه بعض الاوراق

c تعلمون (Ei ١ : ١٤٨[١٥]) « كانت الردافة لبني يربوع فطلبها حاجب بن زرارة من الملك الحرث ابن بَيْبة المجاشي فابت بنو يربوع وقالت ليست من حاجتهم وانما بهم النفاسة علينا والحسد فامرهم الملك ان يقبوهم فأبوا فكان الذي جرَّ يوم طِخفة . وكان النعمان بن المنذر قد عرضها على مالك بن نويرة اليربوعي فقيل له ان مالك (كذا) لا يرضى ان يكون ردفك فدعاه فعرضها عليه فاعتلّ عليه فأبى وحمل عليه النعمان فأبى وهرب فطلبه فقال مالك :

قد قال نعمان قولًا ما قنعت بهِ اردفْ ورائي عند المَجْنب والذَّنَبِ

فقلت لا اردف الاعجاز قد علموا خلفَ ابنِ حمراء لم يُسمع لها بأَبِي

خمش شواها لئيم من يناسبها زلاء عاربة الظنبوب والعصبِ

لن يُذهِبَ اللؤمَ تاجٌ قد حُبيت بهِ من الزبرجد والياقوت والذهبِ

ولا ثياب من الديباج تلبسها هي الجياد وما في النفس من ريبِ » (E)

« يوم طِخفة وهو لبني يربوع على المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة اسروا فيه ابنيهِ قابوس وحسان » (نق ١٠١٩) « قابوس ابنه وحسانًا اخاه » (نق ٦٧)

قال الخُور هي الابل تُركَب وتُقَادُ الخَيلُ فاذا قاربوا الغارةَ ركبوها ويروى على الجون قال وهي الخَيل واحدُها جون . والمعنى عندي غير هذا الخُور يعني بني مجاشع وقد سمّاهم في غير مكان ووصفهم بالخُور ولا معنى للابل والخَيل هاهنا

٢ وَنكفيهمُ ثُمَّ لا يشكرونَ ضِراسَ الحُروبِ وتَسعَارَها [a]

٣ انا ابنُ فوارسِ يوم الغَبيطِ وما تَعرِف العُوذُ أَمهارَها [b]

٤ ورايةِ مُلكٍ كظِلّ العُقابِ ضرَبْنا على الرأسِ جبّارَها [c]

جبارها عظيمها ورئيسُها

35r ٥ وكُنّا اذا خَومةٌ اعرَضتْ تَخُوضُ الى المَوتِ أَغمارَها [d]

الخَومَة وسَطُ البِر ووسَط كل شي. والخَومَةُ معظَمُ الشيء ايضاً

٦ وأَفسَدتَ تَغلِبَ كلَّ الفَسادِ وشِمْتَ القُيونَ وأَكيارَها [e]

٧ وحاما الفوارسُ يومَ الكُحَيلِ ولم تَحْمِ تَغلِبُ أَدْبارَها [f]

يوم الكُحَيل يوم بين زفر بن الحرث وبين تغلب

٨ وَضَعتُم بحَزّةَ حَملَ السِلاحِ ولم تَضَعِ الحَربُ أَوزارَها [g]

اوزار الحَرب أَداتُها وثقلها . يوم حَزّة كانت فيه وقعة بين الهُذَيل بن زُفَر وبين تغلب

---

a ضراسَ . . وأضرارها (Ei ١٤٧[١٦])

b الفوارس (Ei ١٤٧[١٧]) «العوذ وهي الحديثة النتاج من الابل والخيل والغنم » (E) يوم الغبيط هو يوم لبني يربوع على بني شيبان اسروا فيه بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني

c (Ei ١٤٧[١٩]) d (Ei ١٤٧[٢٠]) « حومة القتال معظمه كما حومة الماء معظمه » (E)

e فأفسدت (Ei ١٤٧[٢١]) القيون جمع قين والاكيار جمع كير الحدّاد

f وحام (Ei ١٤٨[١]) يوم الكحيل كان لقيس على تغلب (راجع E ٣٦٨ ⁄ وغ ١١ : ٥٨ وأث ٤ : ١٢٣)

g (Ei ١٤٨[٢]) « الاوزار السلاح اي لم يضع الناس سلاحهم . وحزّة بالجزيرة وكان يوم البشر آخر ايام قيس على تغلب » (E) « حزّة موضع بين نصيبين وراس عين على الخابور وكانت عنده وقعة بين تغلب وقيس » (ياق ٢ : ٢٦٣) حزّة ارض من ارض الموصل » (بك ٢٨٠)

٩ تَرَكْتُم لِقيسٍ بَناتِ الصَّرِيحِ وعُوذَ النِساء وابكارَها [a]

الصَّريح فحلٌ كَريمٌ

١٠ وانَّ البَرِيَّةَ لو جُمِّعتْ لَأَلْقَيت تغلب اشرارَها [b]

١١ ولا يَتَّقُون مَحِيضَ النِساء ولا يَستَحِبُّون آطهارَها [c]

35v ١٢ اخذنا عليكم عُبورَ البُحورِ وبَرَّ البلادِ وآمصارَها [d]

عبور جوانبها الواحدُ عِبْرٌ ويروى عيون يريد عيون الماء

١٣ ونحنُ وَرِثنا فخلِّ الطَّريقَ جَوابِيَ عادٍ وآبارَها [e]

الجوابي الحِياض واحدها جابيةٌ

١٤ وأَدعُوا الالهَ وتَدعُوا الصَّليبَ وأَدعُوا قُرَيشًا وأَنصارَها [f]

١٥ فلو اصبحَ الناسُ حَرْبًا عِدًا لِقَيْسٍ وخِندِفَ ما ضَارَها [g]

١٦ كَفَوْا خُزرَ تغلبَ نَصْرَ الرَسُولِ ونَقْضَ الأُمورِ وإمرارَها [h]

الاخزَرُ الذي ينظُر في شقِّ عَينِه وخلقته ان تكون عَينُه كانَّ إنسانَها مُقبلٌ الى اذُنهِ

وقال الاخطل [i]

---

a وعُونَ (Ei ١٤٨^{٣}) « الصريح فرس لكندة صار لبني نهشل اخذوه منهم » (E)

b فانَّ (Ei ١٤٨^{٤})

c فما . . . ولا يستحينون (Ei ١٤٨^{٥}) « وروى ابن الاعرابي ولا يستجمّون يقول لا يجمعون نكاحهم حتى يطهرن ولكن ينكحونهنّ حيضاً » (E)

d عيون البحور (Ei ١٤٨^{٧}) *

e (Ei ١٤٨^{٨}) « الجوابي الحياض العظام واحدها جابية » (E)

f (Ei ١٤٨^{٩}) g ولو (Ei ١٤٨^{٦})

h (Ei ١٤٨^{١٠})

i (Æ ٣ – ١١) انّ عدد ابيات نقيضة الاخطل هذه اللامية ٦٩ بيتًا كما في Æ اللهمّ اذا أَضفنا البيت المثبت في الحاشية ز (Æ ٧^{٢٢}) . ثم انّنا اذا أَضفنا الى هذه القصيدة البيت (Æ ٤^{١٦}) وقد عزاهُ الى الاخطل العينيُّ (٤ : ٢٦) وابو العلاء المعرّي (غفر ١٠٢) والحماسة البصرية (نسختنا الخطّية ٢ : ٢٥١) كان عدد ابيات هذه النقيضة ٧٠ بيتًا . ويوجد بعض الاختلاف في الروايات وفي ترتيب الابيات

XXXIV

١ عفا واسطٌ من آل رَضوَى فنبْتَلُ ‏ فمجتمعُ الحُرَّيْنِ فالصَّبرُ أجملُ[a]

رَضوى امرأة والحُران واديان

36r ٢ فرابيةُ السَّكرانِ قفرٌ فما بها ‏ لهم شَبَحٌ الّا سِلامٌ وحَرْمَلُ[b]

السكران موضعٌ والرابية غيرُ مهموزة ما اشرَفَ منَ الارضِ وهي الرَّبوَةُ والرِبوَةُ ويقال رباةٌ[c] والشَبَحُ الشخصُ وسلام جمعُ سلِمة شجرٌ اخضَرُ لا ياكلهُ شي٠ وَيجمَع سَلماً

٣ صحا القلبُ الّا مِن ظعائنَ فاتَني ‏ بهنّ ابنُ خلّاسٍ طُفَيلٌ وعَزْهَلُ[d]

الظعائن النساء في هوادجهنّ وطُفيل وعَزهَل رجلان من بني تغلب

٤ كأنّي غداةَ انصعْنَ للبَيْنِ مُسلَمٌ ‏ بضربةِ عُنقٍ او غَويّ مُعذَّلُ[e]

الانصِياعُ الرُجوع وهو النفرُ ههنا وانصَعنَ انصَرفنَ وكانوا يَكونُونَ في الربيع متجاورين فيعلق الرجال النساء فاذا اشتدّ الحرّ وطلعَت الثُريّا وذلك عند انقطاع الربيع وانصرف الناسُ

36v الى محاضِرهم وَمياهِهم فذلك التَفرُّقُ هُوَ || بينهُم والمُسلم الذي قد أُسلِم بجريرتهِ فترِكَ والغَوِيُّ صاحِبُ الشرابِ غوا يغوِي غَيّاً[f]

---

a (Æ r[1]) ول ١٣ : ٨٥ و١٩ : ٤٠ وت ٥ : ٢٢٨ و٧ : ٢٤٢ و١٠ : ١٥١ وخ ٤ : ٤٥٣ وغ ٧ : ١٧٤ ومخص ١٥ : ١٨٤ و١٧ : ٤٦ وزم ١٥٧ وياق ٤ : ٨٨٨) ليلى (زم) بلدى (غ) فتابل (ل ١٢ وت ٧) ونبتل (ت ٥) المجرين (ل ١٩)

b (Æ r[2] وياق ٣ : ١٠٦ وبك ٧٧٥ وزم ٦٠) لهُمْ بها (Æ) ألاء وحرملُ (بك) سَلام (Æ وياق وزم) « ابو عمرو السَّلام ضربٌ من الشجر الواحدة سلامة والسَّلامُ والسِلام ايضاً شجر . . . وواحدتهُ سَلامة . . . من رواه السِلام بالكسر فهو جمع سَلِمة كأكمة وإكام ومن رواه السَّلام بفتح السين فهو جمع سلامة وهو نبتٌ آخر غير السلِمة » (ل ١٥ : ١٨٨ و١٨٩)

c لعلّه يريد « رَباةٌ » بدون همز فقد رُويت في (ل ١٩ : ١٩)

d (Æ r[3])

e (Æ r[4])

f غَوَى غيّاً وغَوِيَ غِوايةً ضلَّ

٥ صَرِيعُ مُدامٍ يَرفعُ الشَّرْبُ رأْسَهُ لِيَحْيا وقد ماتت عِظامٌ ومَفصِلُ [a]

مُدام جمع مُدامة والِمفصَل اللِّسانُ والمَفصِلُ واحدُ المَفاصل

٦ نُفَدِّيه أحيانًا وحِينًا نَجُرُّهُ وما كادَ الّا بالحُشاشةِ يَعقِلُ [b]

يُنَبهُونَه يَقُولونَ له لكَ الفِداء لِينتبِهَ فيَرتَحِلُوا ويروى نُهادِيه احيانًا اي نُزَجِّيه في مشيَته وحيناً يَسقُط فيَحملونَه والحُشاشَةُ بَقِيَّةُ النفسِ

٧ اذا رَفعُوا عُضوًا تَحاملَ صَدْرُهُ وآخرُ ممَّا نالَ مِنها مُخَبَّلُ [c]

ويروى عظماً صَدرُه صَدرُ ذلكَ العضوِ او العظمِ وآخر يعني عضوًا او عظماً مِمَّا نال منها من الخَمر مُخبَّل فاسِد

٨ شَرِبتُ ولاقاني لِحِلِّ أَلِيَّتِي قِطارٌ تَروَّى من فلسطينَ مُقبِلُ [d]

37r الالِيَّةُ اليَمين ويجمع الألايا كان آلى ألَّا يشرب خمرًا حتى يُقتل عُمَير بن الحُباب || يَقول وَافاني هذا القِطار يَحمِل الخَمرَ حِينَ بَرّت يَميني قال كُثَيِّر

قليلُ الألايا حافِظٌ ليَمينِهِ فان سَبَقت منهُ الأَلِيَّةُ بَرّتِ [e]

٩ علَيهِ مِن المِعزَى مُسُوكٌ رَوِيَّةٌ مُمَلَّأَةٌ يُعلَى بها وتُعدَّلُ [f]

ويروى عَلَيها ، وعَليهِ على القِطار مسوكٌ زِقاقٌ وَرِيَة عِظامٌ مُمتلِيَةٌ تعدَّل تُجعَل اعدالًا

١٠ فقُلتُ اصْبَحُوني لا أَبا لِأَبيكمُ ومَا وَضَعُوا الأَثقالَ إلّا لِيَفعَلُوا [g]

a (Æ ٣° ومفض ٦٦٤[١٨]) ومِفصَل (مفض) ، والشارح انّما يُفسّر اولًا المِفصَل

b (Æ ٣[٦] و C ١[١] وقت ٢١٠) نُهاديه . . . نجرّه (Æ نهاديه . . . نجرّه (C وقت) وهي الرواية . « ويروى نزّجيه » (C)

c (Æ ٣[١] و C ١[٢]) عظماً (Æ و C)

d (Æ ٣[٣] و C ١[٦]) بحِلّ (C) مثقل (Æ و C) وفي النسخة الاصلية كتب في الهامش « مثقل » ازاء اللفظة « مُقبِلُ »

e وان سبقت (ل ١٨ : ٤٢)

f (Æ ٣[٣] و C ١[٩]) ويعدّل (C)

g (Æ ٣[٤] و C ١[١٢] وغ ٤ : ١١٠ و١١٢ و١٠ : ٢ وعقر١٠٢) اصبحونا (غ ٤ : ١١٠)

يقال لا أبا لأبيك ولا أبَ لابيك وليس بمكروهٍ عِندَهم فاذا قالوا لا أُمَّ لك ولا أُمَّ لأُمِّك فهي مكروهةٌ

١١ أَناخُوا فجَرُّوا شاصِياتٍ كأنَّها   رِجالٌ مِن السُّودانِ لم يَتَسرْبَلُوا [a]

شاصِياتٌ شايِلاتٌ بأرجُلِها يعني زِقاقاً يقال شصا برجلهِ وشغر اذا رفع رِجلهُ شبَّهَ الزِقاقَ بسُودانٍ عُراة

١٢ وجاؤُوا بِبَيْسانِيَّةٍ هي بعدَ ما   يَعُلُّ بها السَّاقي أَلَذُّ وأَسْهَلُ [b]

37v بيسانُ بغور الشام قريبٌ من الاردن يَقُول جاؤا بخمرِ بَيْسانَ والعَلَلُ الشُربُ الثاني والثالث وَالاوّل النَهلُ نَهِل يَنهَلُ نَهلًا وعلَ يَعِلّ ويعُلُّ علًّا

١٣ فقلتُ اقتُلُوها عنكمُ بِمِزاجِها   فأَكرِمْ بها مَقتُولةً حِينَ تُقتَلُ [c]

اي كثّروا ماءَها واذا لم يكثّر الماء قيل عرق وخفس وَصرِّفَ

١٤ رَبَتْ ورَبا في حجرِها ابنُ مَدينةٍ   يَظَلُّ عَلَى مِسْحاتِهِ يَتَركَّلُ [d]

ابنُ مَدينةٍ عالِمٌ بها وبالقِيام عليها قال * وابنُ البَلِيدةِ قاعِدٌ بالمَرصَدِ * اي هو ابن تلك البَلدَة خَبِرٌ بها عالِمٌ وهو كقولهم انا ابن بجدتها منَ العلم والمَعرِفةِ وقال بعضُهم ابنُ مَدينة ابنُ امَةٍ ويُقالُ دنتُ الرَجُلَ اذا استعبدتُه ويقال انما قال ابن مدينة لانّ اهل الحضَر وهم اهل المُدن

---

a (Æ ٣٥ وC ١٦ وصح ٢ : ٥٠٠ ول ١٩ : ١٦١ وت ١٠ : ١٩٨ وغ ٢ : ١١٠ و١١٢ وقت ٢١٠ وعي ٤ : ٢٦ وغفر ١٠١) فحطّوا (قت ومسا) تقسربل (صح)

b (Æ ٣٦ وC ٢٣ وزم ٣٢ وبك ١٨٨ وغفر ١٠٢ وعي ٤ : ٢٦) ببيسانيَّةِ الطعمِ (زم) وَهْيَ (C) ويروى ألذُّ وأنهلُ . انهلُ اروا » (C) يُعَلُّ (غفر وزم وC) وهو خطأ . « بيسان موضع فيه كروم من بلاد الشام وقول الشاعر : شُرباً بِبِيسانَ من الأُردُنِّ . . . قال حسّان بن ثابت :

مِن خمرِ بيسان تخيّرتها   ترياقةً تُوشِكُ فَتْرَ العظام

قال ابن برّي الذي في شعره تُسرِعُ فتر العظام قال وهو الصحيح » (ل ٧ : ٣٣٠) تورث (حسن ٢٤ : ١٣)

c (Æ ٤٥ ول ١٤ : ٦٨ و٢٠ : ٩١ وت ٨ : ٧٥ وغ ٢ : ١١٠ وعي ٤ : ٢٦ وخ ٤ : ١٢٣ وشر ٢ : ١٨٦ ومفصل ١٢٤ وغفر ١٠٢) فأَطيِبْ (Æ) وأحبِبْ (شر) وحبَّ (ل وت وعي وخ ومفصل وغفر)

d (Æ ٥١ وصح ٢ : ١٩٣ و٢٧٥ ول ١٣ : ٢١٣ و١٧ : ٢٨ و٢٨٩ ومخص ١٣ : ١٩٩ وغفر ١٠٢ وعي ٤ : ٢٦) كرمها (صح ول ١٣ و١٧ : ٢٨٩ وغفر) مكبٌّ (غفر) الحَجْر والحِجْر الحضْنُ والحَجْر الناحية

ابصر بمعالجة الكروم من اهل البوادي وسُمِّيت المِسحاةُ مِسحاةً لانه يسحو بها الارض يَقشِرُها

38r ١٥ اذا خافَ مِن نَجْمٍ عليها ظَمَاءَةً أدبَّ إلَيها جَدْوَلًا يَتَسَلْسَلُ [a]

النَجمُ الثُريا عِندَ العرَب ومنه قولهم

طلعَ النجمُ غُدَيَّهْ فابتَغَى الراعِي شُكَيَّهْ [b]

لانه لا يطلعُ بالغداةِ الّا في انصِرَامِ الرَبيع واقبال الصَيف وشُكَيَّة تصغيرُ شَكوَة وهي قِربَةٌ صغِيرَةٌ يَحمِل فيها الراعي الماء لانه لا يستغني عَنهُ مع الحرّ والنَجمُ في هذا البيت الحَرُّ وقال ساجعُ العرب اذا طلعَ النَجمُ يعني الثُرَيّا فالعُشبُ في حطمٍ والهواجرُ في حَدْم . وظماءة عَطش ادبَّ اجرى والجَدوَل النَهرُ يتَسَلسَل يجري ومثله يتسَبسَب

١٦ فَمَا لَبَّثَتْنا نَشوَةٌ لَحِقَتْ بِنا تَوابِعُها مِمَّا نُعَلُّ ونُنهَلُ [c]

نَشوَة سَكرَة والرِيحُ ايضاً نَشوَة وانما قِيل للشارب نَشوَان لشِدَّة رِيحِه وامتلائه وتوابعها ما يلحَقُ مِنهاَ

38v ١٧ تَعاوَرُهَا الأَيدِي سَنِيحًا وبارِحاً وتُوضَعُ باللَّهمَّ حَيِّ وتُحْمَلُ [d]

السانِح الذي يأتيك عن يمينك فتلي مياسِرُه مياسِرَك والبارِحُ يأتي من اليَسار فيَمُرّ على يَمينك فتلي مَيامِنُه ميامِنَكَ وقوله اللهمَّ يقول بعضهم لبعض اللهُم حَيّه

١٨ وتُوقَفُ أحياناً فيَفصِل بَينَنا سَمَاعُ مُغَنٍّ أو شِواءٌ مُرَعْبَلُ [e]

---

a (Æ ٥r ول ١٣ : ٢٦٦ وغفر ١٠٢)

b « ابو يحيى بن كُناسة تقول العرب في طلوع الثريّا بالغدوات في الصيف البيت . . ان الثريّا اذا طلعت هذا الوقت هبّت البوارح ورَمِضت الارض وعطشت الرعيان فاحتاجوا الى شِكاء يستقون فيها لشفاههم » (ل ١٩ : ١٧٢)

c (Æ ٤٢ و C ٢١٤ وخ ٤ : ١٢٢ وغفر ١٠٢) ألبثَتنا (غفر) طوالِبها (C) لَبِثَتنا (Æ) وهو خطاء . « لَبِث بالمكان . . . وألبثتهُ انا ولبَّثتهُ » (ل ٣ : ٢) راجع Æ ٣٢٩٧

d (Æ ٣٧ و C ٣٥ وغ ١ : ١١٢ و١٠ : ٣ وعي ٤ : ٢٦ وغفر ١٠٢) تمرُّ بها الايدي (Æ و C وغ ١ وغفر وعي) وتُرفع . . . وتُنزَل (غ ١)

e (Æ ٤١ و C ٣٦ وخ ٤ : ١٢٢ وغفر ١٠٢) فتوقف (خ وغفر) غناءُ مغنٍّ (Æ و C وخ وغفر)

توقّفُ الاقداحُ اذا غَنَى الغَنِي مُرعبل مُشرّحٌ وَبُروا سَنامٌ مُرعبل اي مقطّعٌ

١٩ فدبّتْ دبيبًا في العظامِ كأنّهُ دبيبُ نمالٍ في نقًا يتهيّلُ [a]

النقا مُشرفٌ مِنَ الرملِ وَيُثنّى نقوانِ ويجمع أنقاء والأنقاء ايضاً العِظامُ ذواتُ المُخّ والنِّقي المُخُّ ونِمال جمعُ نملٍ

٢٠ فلذّتْ لمُرتاحٍ وطابتْ لشاربٍ وراجعني منها مِراحٌ وأفكَلُ [b]

مِراحٌ من المَرح والنشاط والافكل الرعدة واخيل من الخيلاء والكبر

30r ٢١ أعاذِلَ إلّا تُقصِري عن مَلامتي أدعْكِ وأعمِدْ لِلّذي كنتُ أفعلُ [c]

٢٢ وأهجُرْكِ هِجرانًا جميلًا ويَنتَحي لنا من لياليِنا العوارِمِ أوّلُ [d]

يَنتَحي يعرض والعَوارِمُ ليالي الصبى لأنّا كُنّا نتهاجر ثم نترك ذلك

٢٣ فلمّا انجلَتْ عنّي صَبابة عاشقٍ بدا ليَ من حاجاتيَ المُتأمّلُ [e]

الصبابةُ هيجانُ العِشقِ والصُبابةُ ايضاً وهو ما البسك منهُ

٢٤ الى هاجسٍ من آلِ ظَمْياء والّتي أتى دونها بابٌ بصِرّينَ مُقفَلُ [f]

هاجِس ما هجسَ في صَدرِكَ وظمياء امرأةٌ وهذه الواو مُقحَمةٌ في والتي انّما هي ظمياء التي أتا دونها

٢٥ وبيداءَ مِمحالٍ كأنّ نعامَها بأرجائها القُصوى أباعِرُ هُمّلُ [g]

---

a) Æ ٤ᵇ و C ٣¹٦ وقت ٢٦٣ وخ ٤:١٢٣ وعي ٤:٢٦ وغفر ١٠٣) كأنّها (قت) تدبّ (Æ و C وغفر وخ وعي)

b (Æ ٤ᵃ و C ٣¹² وخ : ١٢٣ وغفر ١٠٣) وأخيل (Æ و C وغفر وخ) والى هذه الرواية يُشير شارح D

c) Æ ٥ᵃ) للّتي (Æ) ورواية D اصحّ

d) Æ ٥ᵇ ول ١٨٣:٢٠ وت ٢٦١:١٠) وتذنجي (ت) وهو تصحيف .

e) Æ ٥ᵉ)

f) Æ ٥ᶠ ول ١٢٥:٩ وبك ٦٠٣) أتى هاجسٌ (بك) أتى تصحيف إلى

g) Æ ٦¹ ول ١٢٩:١٤ وت ١١٣:٨ ومج ١٢٣)

واحدُ الأرجاءِ رَجًا والاثنان رجوَان قال معوية بن ابي سفيان لزياد بن ابيه في الحسَن بن عليّ
39v ان الحسَن لا يُرمى به الرجوَان || أفإلى أُمه تَنسُبه لا أمَّ الك فأُمه فاطمَةُ بنت رسول الله
صلى اللهُ عليه وعلى آلهِ أم إلى أبيهِ فأبُوه عليّ بن ابي طالب فمعناه لا يُرمى به من ناحيَة الى
ناحية ولا مِن مَكانٍ الى مَكان وقال بعض الشُعراء

كأنْ لم تَرَى قبلي اسيرًا مُكَبَّلًا ولا رَجُلًا يُرمَى به الرَجوَانِ[a]

اي يُرمى به من بَلد الى بلَد والاسير يُفعَل به ذاك

٢٦ تَرَى لامِعاتِ الآلِ فيها كأنّها رِجالٌ تعرَّى تارةً وتَسَربَلُ[b]

لامِعات الآل ما لمعَ مِن الآل وَهوَ السرابُ وتَسَربل تلبسُ سَرابيل

٢٧ وجَوْز فلاةٍ ما يُعرِّسُ رَكْبُها ولا عَينُ هادِيها مِن الخَوْفِ تَغفَلُ[c]

---

a (غ ١١ : ٤٥ ول ١٩ : ٢٤ وامل ١ : ٤٥ وبصر ١ : ٩٣) . « الشعر لرجل من لصوص بني تميم مرف بأبي النشناش . . . وكان يعترض القوافل في شذّاذ من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها فظفر به بعضُ عمّال مروان فحبسهُ وقيّدهُ مدّة ثم امكنهُ الهرب في وقت غرّة فهرب » (غ) وروى بعد هذا البيت بيتًا آخر وهو

كأنّي جوادٌ ضمّه القيدُ بعد ما جَرَى سابقًا في حَلْبةٍ ورِهانِ

وروى اللسان البيت للمراديّ وروى قبلَه :

لقد هَزِئت منّي بنجرانَ إذ رأت مَقامِيَ في الكبلَيْنِ امُّ ابانِ

وروى القالي في اماليه البيتين كما رواهما اللسان وروى مقيّدًا بدل مكبّلًا. امّا صاحب الحماسة البصرية فانّه نسب البيت لطارد بن قرّان الحنظلي مع ستة ابيات أُخر منها البيت الذي ذكره الاغاني والبيت الذي ذكره اللسان والقالي . واوّل هذه الابيات :

خليليَّ من عليا بدار [تزار؟] سُقيتما واعفيتما من سيّء الحدثان

وقوله « لم تَرَى » قال اللسان (٦ : ٣٨٢) : « جاء به على انّ تقديره مخففًا كأن لم تَرْأ ثم ان الراء الساكنة لمّا جاورت الهمزة والهمزة متحركة صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهمزة واللفظُ بها لم تَرَأ ثم ابدل الهمزة الفًا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصارت تَرَا فالالف على هذا التقدير بدل من الهمزة التي هي عين الفعل واللام محذوفة للجزم على مذهب التحقيق وقول مَن قال رأى يرأى . وقد قيل ان قوله ترا على التخفيف السائغ الّا انه اثبت الالف في موضع الجزم تشبيهًا بالياء في قول الآخر الم يأتيكَ والانباء تَنمي . . . » قال عبد يغوث (ل ٧ : ٤٢١) :

وتضحكُ منّي شيخةٌ عبشميّةٌ كأن لم ترى قبلي اسيرًا يمانيا

b (Æ ٦[1] ومج ١٣٢)

c (Æ ٦[2] ومج ١٣٢) ما يغمّض (Æ) ولا غير (مج) وهو تصحيف

الفَلاةُ المَفازَةُ التي لا ماء فيها وجَوزُها وَسَطُها والتَعريسُ النُزولُ بالليلِ والهادِي الدَليلُ الذي يهدي الركب فيها

٢٨ بِكُلِّ بَعيدِ الغَوْلِ لا يُهتَدَى بِهِ بِعِرْفانِ أَعلامٍ ولا فِيهِ مَنْهَلُ [a]

40r اي بمكانٍ بَعيدِ الغَولِ وأَغوالُ الارض اطرافُها [b] وذلك انّها تغُول السابلة اي تبعُد بها والمنهلُ الماء

٢٩ أَجزتُ إذا الحِرْباءُ أَوفَي كأنّه مُصَلٍّ يَمانٍ او أَسيرٌ مُكَبَّلُ [c]

الحِرباء دُوَيبّةٌ تُشبهُ العظاية تستقبل عين الشمس تدور معها والمُكبَّل المُقيَّد والكَبْلُ القَيدُ ويُقلَبُ فيقال مُكَلَّب [d]

٣٠ الى ابن أَسِيدِ خالدٍ أَرقلَتْ بِنا مَسانِيفُ تَعْرَوْري فَلاةً تَغَوَّلُ [e]

المسانيفُ التي تتقدَّمُ الإبل في السَيرِ الواحدةُ مِسنافٌ ويقال بل هي التي قد استرخت حبالها واضطربت وذلك اذا ضمرت فيتأخر رحلُها فتُسنَفُ وهو ان يُشدّ خَيطٌ في طرفي رحلها الى صَدرها ليَصير الرحلُ في مَوضعه وذلك الخيطُ يقال له السِنافُ وابنُ اسِيد هو خَلِدُ بن عبد الله

40v ابن اسِيد || بن ابي العِيص بنِ أُمَيّةَ وتعروري تعلوها وتركبها وتغوّل قال ابو عمرو الشيباني تلوّن وقال الاصمعي تُسقطُ الناس وتُضِلُّهم

٣١ تَرَى الثَّعلبَ الحَوْليَّ فيها كأنّه اذا ما علا نَشْزًا حِصانٌ مُجلَّلُ [f]

حصان فرَس النَشزُ مَكانٌ مُرتَفعٌ وجمعُه نُشوزٌ يقول ترى الشخصَ الصغيرَ كبيرًا وكذلك يرى اذا بعُدت الارض وذلك في صدر النهار قال ذو الرُمّةِ:

---

a ($Æ\ 6^4$)

b في اللسان (١٤ : ٢٢) « الغَوْل بُعدُ الارض واغوالُها اطرافها وانّما سُمّي غولًا لانها تَغُول السابلة اي تَقذِف بهم وتسقطهم وتبعدهم »

c ($Æ\ 6^7$) d أَسيرٌ مكبَّل ومكلَّب (ل ٢ : ٢٢٣)

e ($Æ\ 6^7$)

f ($Æ\ 7^1$ وثعل ٤٦ ومج ١٢٣) « فرَسٌ حِصانٌ بالكسر بيّن التحصُّن والتحصين وهو الذي يمنع صاحبَهُ من الهلاك قال الاخطل البيت » (ثعل)

بارضٍ ترى فيها الحُبارى كانّها قَلُوصٌ اضلّتها بعكمين عِيرُها

٣٢ مَلاعِبُ جِنَّانٍ كانّ تُرابَها إذا اطَّرَدَتْ فيه الرياحُ مُغربَلُ [a]

جِنّان جِنّ يقول هذه الفلاة مُقفِرة مِنَ الإنس مَلْعَبٌ لِلجِنّ والاطرادُ شِدّةُ المَرّ واطَّرَدَ الشيء اذا تتابعَ

٣٣ تَرَى العِرمِسَ الوَجْناءَ يَضرِبُ حاذَها ضَئيلٌ كفَرُّوجِ الدَّجاجةِ مُعْجَلُ [b]

41r المعجل الذي أُلقِيَ لِغيرِ تَمام الوَجناء الغليظةُ الشديدة مِثلُ المكانِ الاوجَن وهو الغليظُ الصُلبُ وكذلك الوَجينُ وانشد

اعيَسَ نهّاضٍ كحَيدِ الاوجَنِ [c]

وقال غيره سُمّيت وجناء لِغلَظِ وجناتها وقيل ايضاً الوجناء الذليلة في خِطامِها واشتقاقُها من قولهم وَجَنتُ الاديمَ اذا عركته في الدبوغةِ لِيَلِينَ وحاذُ الدابّة ما عن يَمين ذنَبِها وعن شِماله

٣٤ يشقّ سَماحِيقَ السَّلا عن جَبِينهِ اخو قَفْرةٍ بادي السَّغابةِ أَطْحَلُ [d]

اخو قفرةَ ذِيب والسَماحِيق ما خرَج على وَجهِ الولَدِ ويَديهِ وهو غِشاءٌ رقيقٌ يكون دون السَلا وهو الغِرسُ وسغابة جُوعٌ واطحَلُ اكدَرُ السَوادِ كلَونِ الطِحال

٣٥ فما زالَ عَنها السَّيْرُ حتّى تَواضَعَتْ عَرائكُها مِمّا تُحَلُّ وتُرحَلُ [e]

عرائكُها أُصول أَسنِمتها والعَريكةُ بيضة السَنام

٣٦ وتكليفُناها كلَّ نازِحةِ الصُّوَى شَطُونٍ تَرَى حِرْباءَها يَتَمَلْمَلُ [f]

41v نازِحة بَعيدةٌ والصُوى واحِدتُها صُوّةٌ وهي حِجارةٌ تُنصَب وتُجمَع بالفلاة تصير بمنزلة المنار وذلك لأن لا تُخطئَ الرِعاءُ الطريق . ويتململ يتقلّب من شدّة الحرّ لا يستقِرُّ

---

a (Æ ٦° ووراح ٣٩ ومج ١٢٢) ترابه (مج) فيها (وراح) b (Æ ٧°)

c (روب ٥٧ : ٢٥ ول ١٧ : ٢٢٥) في الاصل « اعيسَ نهّاضُ » بالرفع هو خطأ لانّ قبله « في خِدرِ ميّاس الدُّمَى مُعرجنِ » . « قال والاوجن الجبل الغليظ » (ل)

d (Æ ٧°) جنبيها (Æ) e (Æ ٧°)

f (Æ ٧° وهشم ٣٩١) طامسة (هشم) « الصُوَى الاعلام التي يُستدلّ بها على الطرُق والمياه يقول مسحت واستوت بالارض فليس فيها شيءٌ ناتئٌ » (هشم)

٣٧ وقد ضمرت حتى كانّ عُيونَها بَقايا رِكاء او قَليبٌ ممكَّلُ [a]

القَلاتُ حُفرٌ تكونُ في جَلَدِ الارض قامتَين او ثلثاً وماؤها ماء السماء وليس بعِدٍ والعِدُّ ماء العُيون وجمعه اعدادٌ ومُمَكَّل مَنزوحٌ يقال رَكِيَّةٌ مَكُولٌ وركايا مُكل قال القطامي

لواغبَ الطَّرفِ مَنقُوباً حَواجِبُها كانّها قُلُبٌ عادِيَّةٌ مُكُلُ [b]

٣٨ وغارتْ عُيونُ العِيسِ وٱلتَقَتِ العُرَى فهُنّ من الضَّرّاء والجَهْدِ نُحَّلُ [c]

[42r] غارتِ العَينُ غُؤورًا وغوّرت تغويرًا ودَنَّقتَ وهَجَّجَت وحجّات || ووقَبَت وقدَّحت عَيناهُ فهي مُقَدِّحَةٌ اذا غارت والعُرى عُرى حبالِها ونُحَّل ضوامِرُ

٣٩ وصارَتْ بَقاياها الى كلِّ حُرَّةٍ لَهَا بعدَ إسآدٍ بِراحٌ وأَفْكَلُ [d]

بقاياها ذوات الصبر منها والاسآد الدأبُ لَيلًا ونهارًا والافكل والتزَعُّل [e] جميعاً الرِعدة من النشاط

٤٠ وَقَعْنَ وُقوعَ الطَّيرِ فيها وَمَا بِها سِوَى جِرَّةٍ يَرْجِعْنَها متَعَلَّلُ [f]

اي وقعن قليلًا فيها بالفلاة يقال وقع الطائرُ وقوعاً ومكانهُ الذي يَستَعيدُه مَوقِعه قال الراجز

كانّ مَتنَيه من النَّفِيّ مَواقِعُ الطَّيرِ على الصُّفِيِّ [g]

---

a (Æ ٧٦) قلات او رَكيٍّ (Æ) امّا الرواية « بقايا ركاء » فسهوٌ من الناسخ . لان في الشرح تُفسَّر اللفظة « قلات » ولا وجود لها في البيت . فيكون الناسخ دار في عقلهِ معنى القلات فسبقَ قلمه ورسم ركاء . ولم نجد في الامّهات اللغوية رِكاء جمعاً لركيّة بل هي جمع لركوة . ولو كتب بقايا رَكيٍّ لاستقام الوزن والمعنى والصيغة معاً

b (قطم ١ : ١٥) « يريد تراها لواغبَ منقوباً حواجبها قد غارت عيونها . قُلُب جمع قَليب . عاديّة قديمة . شبّهَ غؤور أعينها ببئر عادية . مُكُل قليلة الماء الواحدة مَكُول فيستجم ماؤها حتى يجتمع واسمُ الماء المُكلة » (قطم)

c (Æ ٧٧) حجّات عينه وحجّلت كلاهما غارت . قدّحت عينه وقدَّحت غارت فهي مُقدِّحة . (راجع امل ١ : ١٣)

d (Æ ٧٨)

e زَعِل وترعَّلَ كلاهما نَشِطَ وأزعلهُ الرعيُ والسِّمَن نشّطهُ

f (Æ ٧٢٢ وملحق ٧٨)

g (ل ٨ : ٢٧٢ و٩ : ١١٨ و ١٠ : ٢٨٥ و١٩ : ١٩٧ و٢٠ : ٢١١ وامل ٢ : ١٠ و٢٧ وايض ١٧٦

والجِرّة ما تُخرجه من بطونها من العَلَف تجترّه ومتعلل ما يُتعلّلُ به من الجِرّة

٤١ وإِلّا مَبالٌ آجِنٌ في مُناخِها ومُضطمِراتٌ كالفَلافِلِ ذُبَّلُ [a]

42v والفلافِل والفلفل حبٌّ اسود اكبر من الفلفل | آجِن متغير ومَبال موضع البول ومضطمرات بعراتٌ شبّهها بالفلفل لصِغَرها وقِلّل وذُبَّل يابسة

٤٢ حَوامِلُ حاجاتٍ ثِقالٍ تَجُرُّها إلى حَسَنِ النُّعمى سَواهِمُ نُسَّلُ [b]

سَواهم متغيرات الالوان سَهِمَ وجهه يسهم سُهوماً وسَهامةً [c] اذا تغيّر والنُّسَّل السِراع من قولك نَسَل يَنسُل نُسولًا وكذلك الوبرُ والريشُ اذا سقط يقال نَسَل

٤٣ الى خالدٍ حتى أُنخْنَ بِخالدٍ فنِعْمَ الفَتى يُرجى ونِعْمَ المُؤمَّلُ [d]
٤٤ أَخالِدُ مأواكُم لِمَنْ حَلَّ واسِعٌ وكفّاكَ غَيثٌ للصَّعالِيكِ مُرسَلُ [e]

وخص ٥٠٥ واشن ١٢٢) متنيّ (اشن) مهايصُ (ل ٨) مهايضُ (ل ٩) الصَفيّ (خص) وهو خطاء
« قال ابن سيده كذا انشده ابو عليّ وانشدهُ ابن دريد في الجمهرة كانّ مَتْنَيّ قال وهو الصحيح لقولهِ بعدهُ: من طولِ إشرافي على الطويّ. وفسّره ثعلب فقال شبّه الماء وقد وقع على مَتْن المستقي بذَرْق الطائر على الصَفيّ قال الازهري هذا ساقٍ كان اسودَ الجلدة واستقى من بئرٍ مِلْحٍ وكان يبيض نفيُ الماء على ظهرهِ اذا ترشّش لانّه كان مِلْحاً ونفيُ الماء ما انتضح منهُ اذا نُزع من البئر » (ل ٢٠) .
« النفيُ ما تطاير عن الرِشاء وعن مُعظم القطر من الصغار فشبّه ما قطر على ظهرهِ من الماء الملح ويبس بذلك» (امل) . « المتن الظهر والنفي ما يسقط من الماء على ظهر الساقي والمستقي . قال الفرّاء الدَّلْو تنفي الماء فاذا سقط فهي النَّفِيّ فهو على هذا فعيل بمعنى مفعول والنفيّ ايضاً ما تنفيه مشافر الابل من الماء ومواقع جمع موقع وهو الموضع الذي يقع عليه الطير . والصُّفِيّ جمع صَفاً مثل اسد واسود وقيل جمع صفاة مثل دواة ودوي شبّه ما يقع على متنيه من الماء الذي ينفيه الرِشاء اذا يبس بذرق الطير » (ايض) . « وَقِيعة الطائر ومَوْقَعَته بفتح القاف موضع وُقوعِهِ الذي يقع عليه ويعتاد الطائر اتيانَهُ وجمعها مَواقِع وميقعة البازي مكان يألفهُ فيقع عليه وانشد البيت . شبّه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدلو على متنيه بمواقع الطير على الصفا اذا زرقت عليه » (ل ١٠) البيت للاخيل (كنز ٣٦)

a (Æ λ^1) b (Æ λ^3)

c « سَهَمَ بالفتح يَسْهَم سُهامًا وسُهومًا وسَهُم ايضاً بالضم يَسْهُم سُهُومًا فيهما وسُهِمَ يُسهَم فهو مَسهُوم اذا ضمر » (ل ١٥ : ٢٠١)

d (Æ λ^2 وغ ١٩ : ٦٣) بخلد (Æ)

e (Æ λ^4)

الصعاليك الفقراء يقال صعلوكٌ وسُبروتٌ وقُرضوب قال سلامة : * ومأوى كلّ قرضوبِ * [a]
ويقال صعلكَ الرجلُ وسبرتَ اذا افتقر

٤٥ هو القائدُ الميمونُ والمُبتغَى بهِ ثَباتُ رَحىً كانت قديمًا تَزلزَلُ [b]

رحا يريد رحا الملكِ ورحا القوم سيّدهم ومِدرَهُهم

43r ٤٦ أبا عُودُكَ المَعجُومُ إلّا صَلابةً وكفّاكَ الّا نائلًا حِينَ تُسأَلُ [c]

العود هاهنا الاصل والمعجوم المضوغ يقول جُرِّب فلم يوجد الّا صُلباً

٤٧ ألَا أيُّها الساعي لِيُدرِكَ خالدًا تَناهَ وأَقصِرْ بعضَ ما كنتَ تفعلُ [d]

٤٨ فهَلْ أنتَ إن مدّ المَدَى لكَ خالدٌ مُوازِنُهُ أو حامِلٌ ما يُحمَّلُ [e]

يقال المَدى والندى والميم والنون تتعاقبان وكذالك الميم والباء قال رؤبة * وكلُّ فيفاء عليها غَيهَمُ [f] * يريد غَيهباً وقال آخر

بُنَيَّ انّ البرَّ شيءٌ هَيّنُ أَلمَنطِقُ الطيّب والطُعَيّمُ [ff]

وما يتعاقب من الحروف كثيرٌ

٤٩ أبا لكَ أن تَستطيعَه أو تَنالَهُ حَديثٌ شآكَ القومُ فيه وأوّلُ [g]

---

a (سلم ١٠ : ٧ ومفض ٢٤٠ ول ٣ : ٣٤٢ و١٤ : ١٠٤) وبيت سلامة :

قومٌ اذا صرّحت كحلٌ بيوتُهمُ عزّ الذليلِ ومأوى كلّ قرضوبِ

b ($٨^٥$ Æ) c ($٨^٦$ Æ)

d ($٨^٧$ Æ) e ($٨^٨$ Æ) f (كتر : ابد $١٤^٨$)

ff (ل ١٧ : ٢٨٠ وزيد ١٢٤ ومب ٤٨٠) وكلّ جمّاء (كتر : ابد) هيّنٌ . والطعيّمْ (مب) قال : « رجلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ وهَيّنٌ ليّنٌ العرب تقولهُ وحديث عثمان بن زائدة قال قالت جدّة سفيان لسفيان

بُنيّ ان البرّ شيءٌ هيّنُ المفرشُ اللّيّنُ والطعيّمُ ومنطقٌ اذا نطقتَ ليّنْ

قال يأتون بالميم مع النون في القافية وانشده ابو زيد

بُنيّ ان البرّ شيءٌ هيّنُ المفرشُ اللّيّنُ والطُعيّمُ ومنطقٌ اذا نطقتَ ليّنْ » (ل)

« ابدل من الميم نونًا لاجتماع الميم والنون في الغُنّة كما يقال للحيّة أيمٌ وأينٌ واستجازت الشعراء ان تجمع الميم والنون في القوافي لما ذكرتُ لك من اجتماعها في الغنّة قال الراجز البيت » (مب)

g ($٨^٩$ Æ) « شآه يشآه شأوًا اذا سبقهُ . . . شاءني الشيءُ يشوءني ويَشيئُني شاقني مقلوب من شآني » (ل ١٩ : ١٤٥)

43v يقال تَسطيع وتُسطِيع وتُستيِيع شآك سبقَك شأوته أشأوهُ شَأوًا وقوله حديثٌ يريد مَجدًا حديثًا فعله خالدٌ واولٌ يعني مَجدًا فعله أجداده

٥٠ أُميَّة والعاصِي وان يَدعُ خالدٌ يُجِبْهُ هِشامٌ للفَعالِ ونَوْفلُ [a]

هشام بن المُغيرَة المخزوميّ والعاص بن اميَّة بن عبد شمس ونوفل بن عَبد مَناف قال ابو المُنذر هذا باطلٌ وذلك انه لم يكن لخالدٍ جَدٌّ من هؤلاء الذين ذَكرَ فقيل له فما معنى قوله هشام ونوفل قال اراد بهشام الجُودَ من قولك هشمَ الثريد وهشمَ له من مالهِ اذا اعطاهُ وقطعَ له ونوفل من النَوافِل وهي العطايا

٥١ أُولئِكَ عَينُ الماء فيهم وعِندَهم مِن الخِيفةِ المَنْجاةُ والمُتحوَّلُ [b]

44r ويروى عَينُ المالِ يقول جعل للمال عَينًا كعينِ الماء || من كثرته وانما يعني ما يُعطُونَ منه ويَهَبُون وعين الماء فيهم يقول بيتُ الشرف اي هم اوسَطُ قومهم نسَبًا قال وقال عينُ المَطَر اذا نشأت السحابةُ من قِبَل القِبلة فلا تكاد تُخلِف وتجيء بمطرٍ جَودٍ والخِيفة والخوف واحد . وقال ابن الاعرابي عينُ الماء يقول جمّ خَيرُهم فيهم وكَثُر كما تَجِمّ عين الماء فتفيض [c] شبّه كثرة معروفهم بعين ماء قد جَمّ وكَثُر

٥٢ سَقَى اللهُ أرضًا خالدٌ خَيرُ أهلِها بمُستَفرِغٍ باتَتْ عَزالِيهِ تَسْحَلُ [d]

مستفرغ كثير السَيَلان يعني مطرًا وعزاليهِ مَخرَجُ مائه وعزلاء المزادة مَصَبّ الماء منها . قال عَزلاؤها خُصمها وهو جانِبُها الذي يخرج منه الماء تسحَل تصبُّ يقال سحلتِ السماء وسَحّت وسجمت وهَتلت وهَتنَت وهطلت وهضَبَت وأثّت وارذّت واثجمت واغبطت هذا كله في 44v السيلان || والصبِّ واذا اقلعت قلتَ انجمت واشجذت واجهدت [e] يعني بذلك السكون بعد

---

a (Æ ٨[١٠])

b (Æ ٩[١] ول ١٧ : ١٧٨ واس ٢ : ١٠٣) « وفيهم عين الماء اي النفع والخير قال الاخطل البيت » (اس)

c سها الكاتب عن كتابة اللفظة « معصص » فاستدرك سهوه ورسمها خارج السطر فوق الكلمتين « شبّه كثرة . » وتصحيح العبارة كما اثبتنا في المتن

d (Æ ٩[٢]) تسجل (مسا)

e « يقال اصابهم قحوط من المطر فجهدوا جهدًا شديدًا » (ل ٤ : ١٠٩) واصل المعنى من الارض

المطر قال واذا جاء السيلُ فاجترف كلَّ شيءٍ قيل سيلٌ بُعاقٌ وجُرافٌ وجُحافٌ

٥٣ إذا واجهَتْهُ الرِّيحُ أَوْ عَصَفَتْ بِهِ   تَغَيَّظَ رَجّافُ الأَسافِلِ أَنْجَلُ [a]

يروى اذا طعنت ريحُ الصَّبا في فروجهِ طعنت دخلت وفروجه نواحيه والانجل الواسع الكثير المطر وطعنةٌ نجلاء من ذلك

٥٤ إذا زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُيُولَهُ   كما زَحَفَتْ عُوذٌ ثِقالٌ تُطَفِّلُ [b]

ذيوله جوانبه والعوذ الحديثة النتاج من الابل والخيل قال الاثرم ويكون عائذًا عِشرينَ يومًا قال وهي من الغنم الرُّبَّا والجماعة رُبابٌ وتطفِّل تغذُو أَطفالَها وتُرَبِّيها

٥٥ مُلِحٌّ كأنَّ البَرْقَ في حَجَراتِهِ   مَصابيحُ أَو أَقرابُ بُلْقٍ تُجفِّلُ [c]

45r مُلِحّ لا يكاد يُقلِع . حجراته نواحيه يقال جلس فلانٌ حَجْرةً اي ناحيةً عن القوم والقُرْبانِ جانبا السُّرّةِ ويقال قُرْبٌ وقُرُبٌ تُجفِّل تُسرع فشبَّهَ السحابَ بالخيل ويقال جَفَلَ واجفَل وجَفَّل وهو مُجفِلٌ وجافِلٌ ومُجفِّل . ومصابيح سُرج شَبَّه ضوءها بضوء البَرْق

٥٦ فلمّا انْتَحَى نَحْوَ اليَمامَةِ قاصِدًا   دَعَتْهُ الجَنُوبُ فانْثَنَى يتخزَّلُ [d]

انتحى اعتمد والتخزُّل أَن يُقيمَ فلا يَبْرَحُ يقال انخزل عنّا اي انقطَع فلم يَتْبَعْنا . وقوله دعتهُ الجَنُوب اي استدعته وجمته وَمَرَتْهُ وليس هُناكَ دُعاءٌ انما هذا مِثل قول ابي النجم

بأَنْ رَأَيتَ العارِضَ المُستَحلَبا [e]   باتَتْ تُناديهِ الجَنُوبُ والصَّبا

الجِهاد وهي الصُّلبة الجدية . في المخصَّص (٩ : ١٢٥) : « اظلفت السماء وأَجهتْ واشجذت كذلك » . « أجهت السماء انكشفت وأصحت وانقشع عنها الغيم » (ل ١٨ : ١٧٠)

a (Æ ٩[٢] واس ٢ : ١٢٦) اذا طعنت ريحُ الصَّبا في فروجه * تحلّبَ ريّان . . . (Æ واس) انجلُ (اس)

b (Æ ٩[٤] ول ١٣ : ٤٢٨) كما رجَفَت (ل)

c (Æ ٩[٥]) جَفَلَهُ نفَّرهُ « وما ادري ما الذي جفَّلها اي نفَّرها » (ل ١٣ : ١٢٠) . الَّا انّ ما كتبهُ الشارح «يقال جَفَل واجفَل وجَفَّلَ وهو مُجفلٌ وجافِل ومُجفِّل » يفترض ان القراءة تُجفِّلُ لكن في الاصل كُتب تُجفَلُ

d (Æ ٩[٦])

e استحلب السحابَ استدرَّهُ

وليس ثَمَّ نداءٌ وقال ايضاً* إذْ قالتِ الأَنساعُ لِلبَطنِ اَلحَقِ [a] * وليس هناك قول وهذا كثير في كلام العرب

45v ٥٧ سقَى لَعْلَعًا والقُرنَتَينِ فلَمْ يَكَدْ بأَثقالِهِ عَنْ لَعْلَعٍ يَتَحمَّلُ [b]

لعلع مَنزلٌ بين الكوفة والبصرة والقرنتان ارض

٥٨ وغَادرَ أُكْمَ الحَزْنِ تَطفُو كأنّها لِمَا احتَمَلَتْ مِنهُ رَوَاجِنُ قُفَّلُ [c]

الحزن ارضُ بني يربوع والحزن في غير هذا الموضع ما ارتفع من الارض وَصَلُبَ ومثله الحَزمُ تطفو رؤوسُها اي هي خارجة الرؤوس طالعتها من الماء والرواجن هاهنا خَيلٌ [d] شبَّهَ الأكَمَ بها والتي تُقيم في العلَف من الدواب يقال لها قد رَجَنت تَرجُنُ رُجوناً ورجنتُها انا ارجنُها رَجْناً والقوافل الضُمَّر اليُبَّس وهو من قولك قد قفل جلدُه على عظمه اذا جفَّ ويَبِس

٥٩ وبالمَعْرسانِيّاتِ حَلَّ وأَرزَمَتْ برَوْضِ القَطا منهُ مَطافِيلُ حُفَّلُ [e]

المعرسانيّات ارض وارزمت حنَّت وصوَّتت بالرعد وشبّهها بمطافيل الابل شبَّه حَملهُ الماء بحمل الابلِ اطفالَها والحُفَّل ‖ 46r الكثيرات الألبان من الابل ومن السحاب الكثير الماء حفلت الشاة اذا جمَعت لبَنها في ضَرعِها

٦٠ فسائلْ بَني مَروانَ ما بالُ ذِمَّةٍ وَحَبْلٍ ضَعِيفٍ ما يَزالُ يُوصَّلُ [f]

ما بال ذمة اعطيتموناها يعني ذِمّة النصارى وحبل اعتصمنا به منكم لا يزال قد وُصِل [g] بنزوة لصّ مثل الجحاف يَفعل ما يَفعل وقد مرّ مصعبُ بن الزُبير اي نحن قتلناه لكم وكان قتلَهُ عُبيدالله بن ظبيان [h] احدُ بني تيم الله بن ثعلبة يقول فكيف يُطمع في هذا منّا بعد قتل

---

a (راجع الصفحة 84v من هذه النسخة حيث يُروى البيت بكاملهِ . ول ١١ : ٣٥٦) قدقالت . . الحقي (ل) . « البطن مذكَّر وحكى ابو عبيدة ان تأنيثهُ لغة » (ل ١٦ : ١٩٧)

b (Æ ٩v وت ٥ : ٥٠٠) والقريتين (ت) . « قال نصر القُرنتانِ تثنية قرنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم عندها احد طرَفي العارض جبل اليمامة » (ياق ٤ : ٧٠) . (راجع Æ ٣٩.١٨)

c (Æ ١٠.١) بما (Æ)

d اراد بالرواجن ههنا الابل

e (Æ ١٠.٢ ول ٨ : ١٢ وت ٤ : ١٩٠ وياق ٤ : ٥٧٣ وبك ٧٤٠)

f (Æ ١٠.٤)

g كذا في الاصل (لا يزال قد وُصِل »

h هو عُبَيد الله بن زِياد بن ظَبْيان

مُصعَب وخُلوص الامرِ لكُمْ قال ابن الاعرابي يقول ما بال ذمتنا لا يُوفَى بها وما لبني مَروان يخذلوننا ونحن انصارهم

٦١ بِنَزْوَةِ لِصٍّ بَعْدَ ما مَرَّ مُصعَبٌ   بأَشْعَثَ لا يُفلَى ولا هو يُغسَلُ [a]

يقول نَزا نزوة لِصّ وكان مصعب قتل نابي بن زياد بن ظبيان او قتل زيادًا [b] فقتله عبيدالله بن 46ʳ زيادٍ يوم دير الجاثليق [c] || واحتزَّ راسه فَأُتِيَ به [d] عبد الملك بن مروان فالقاه بين يديه فسجد فهمَّ به عبيدالله وكان احد فُتّاك العرب وقال وَدِدتُ اني ضربت عُنقه حين سجد فكنت اترك حبلَ الفِتنةِ يتذبذبُ واستقبلَ عبيدَالله الحجاج وقد تفرد عن اصحابه ومعه كاتبهُ فلمّا رأى عبيدالله خاف ان يفتك به فنظر الى كاتبه [e] فقال الم آمرك ان تكتب لِعُبيدالله عهدَه على سوق الاهواز

٦٢ لقَدْ كان في الفُرقانِ ما لَوْ دَعَوتُم   بهِ عاقلَ الأَرْوَى أتتْكُم تنزّلُ [f]

الأرويَّة الانثى من الوُعول والأَرْوَى جَمعٌ والاراويّ جميع الجميع [g] يقول لا ينبغي ان يُهاجَ الجارُ اذا أُجيرَ وقد اعطيتمونا ذِمّةً لو اعطيتموها أُرويّة لسكنت وعاقل ما عَقَلَ [h] في مَعقِله اي حِرزِهِ

47ʳ ٦٣ أآمَركَ الجحّافُ ثُمّ أَمرْتَهُ   بجيرانِكُم وَسْطَ البُيوتِ تُقتَّلُ [i]

---

a (Æ ¹١١)

b الصحيح الثابت انهُ كان قتلَ النابي

c قال عبيدالله بن ظبيان (مج ١٤٤) :

يرى مصعبٌ انّي تناسيتُ نائيًا   وبئسَ لعمرُ الله ما ظنَّ مصعبُ
أأرفعُ رأسي وسطَ بكرِ بنِ وائلٍ   ولم أروِ سيفي من دمٍ يتصبّبُ

d كذا في الاصل مضبوط بصيغة ما لم يُسمَّ فاعله . والمعنى يقتضي « فأَتى به »

e في الاصل « كتَابه »

f (Æ ¹١١) كانَ للجيرانِ (Æ)

g كذا في الاصل « جميع الجميع »

h قولهُ « وعاقل ما عقل » يريد « والعاقل ما عقل »

i (Æ ¹١١) اتاك به . . . عند البيوت (Æ) « آمرهُ في أمرهِ ووامرَهُ واستأمرَهُ شاورهُ » (ل ٥ : ٩٠) ورواية D اجود واصح

قال ابو سعيد كانّه استفهمه يقول استأمرك وكان الجحاف أتى عبدَ الملك بعد قتلِه التغلبيّيْن وقد كانوا يرَوْنَ ان سيقتُله فلم يقتله وخلّاه فقال خلّيته وقد فعل ما فعل بجيرانك

٦٤ لَقَدْ أَوقَعَ الجَحَّافُ بالبِشْرِ وَقْعةً ۝ الى اللهِ فيها المُشتكَى والمُعوَّلُ [a]

البِشر جبل بالجزيرة يقول اغار على قوم من تغلب بالبِشر فقتل منهم والمعوّل الاستغاثة

٦٥ فإلَّا تُغيِّرْها قُرَيْشٌ بمُلْكِها ۝ يكُنْ عن قريش مُستَمازٌ ومَزْحَلُ [b]

مستماز مُعتزَل من قولهم تمَيّزوا يعني بُعدًا ومعتزلًا وتنحّيًا

٦٦ ونَعرُرْ أُناسًا عُرَّةً يَكرَهونها ۝ فنَحْيا كِرامًا أو نموتُ فنُقتَلُ [c]

يروى ونعرك اناسًا عَركةً ونعرر اي نُصيبُهم بما يكرهون من القتال

47ᵛ ٦٧ فإنْ تَحمِلُوا عنهُم فما من حَمالةٍ ۝ وان عَظُمَت إلَّا دمُ القومِ أَثقَلُ [d]

الحمالة الدية ويروى وان ثقلت يقول الدم اثقل من الدية

٦٨ وان تَعرِضوا فيها لنا الحقَّ لا نَكُنْ ۝ عن الحقِّ عُمْيانًا بَل الحقَّ نَسأَلُ [e]

٦٩ وقَدْ نَنزِلُ الثَّغرَ المَخُوفَ ويُتّقَى ۝ بِنا البأسُ واليومُ الأغرُّ المُحجَّلُ [f]

اليوم الاغرّ المحجّل [g] يريد اليوم المشهور

ولم يذكر الاخطل في قصيدته هذه جريرًا ولا رهطهُ فعارضَهُ جرير فقال [h]

---

a (Æ 10^{2}) وحم ٦١ ول ١٣ : ٥١٢ وت ٣ : ٤٥ وياق ١ : ٦٣١ وبك ١٧٩ ونق ٤٠١ و٥٠٨ وقت ٣٠٢) منها (Æ) منه (ل) يعيد الضمير الى الجحاف

b (Æ 11^{4}) وغ ١١ : ٦٠ ول ٧ : ٢٨٠ و١٣ : ٣٢٣ وت ٤ : ٨٣ وياق ١ : ٦٣٣ وكميت ١٤٤ وعس ٢٩ ونق ٤٠١ وقت ٣٠٢) فان لا (Æ) فان لم (ياق) تغيرها (ل ٧ وت) وهو تصحيف . بعدلها (ياق) بمثلها (عس) مستمار (ل ١٣) وهو تصحيف . مستراد (غ) ومرحل (غ ول ٧ وياق)

c (Æ 11^{5} ول ٦ : ٢٢٣ وت ٣ : ٢٩٠) بقوم . . . ونحيا جميعًا (ل وت) عَرّةً . . . ونحيا (Æ) «عرّهُ بمكروهٍ يعرّهُ عرًّا اصابهُ به والاسمُ العُرّة» (ل ٦ : ٢٢٣) امّا العَرّة بالفتح فهي للمرّة

d (Æ 11^{6}) وان (Æ) — e (Æ 11^{7}) لم نكن (Æ)

f (Æ 11^{8}) — g في الاصل «اليوم الاغرّ المَحجول»

h ان عدد ابيات نقيضة جرير هذه اللامية ٢٢ بيتًا كما في الديوان (Ei ٢ : ٦١ و٦٢ و E ٦٢ و٦٥) مع بعض الاختلاف في الروايات وفي ترتيب الابيات

XXXV

١ أَجِدَّكَ لا يصحو الفؤادُ المُعَلَّلُ وقَدْ لاحَ مِنْ شَيْبٍ عِذارٌ ومِسحَلُ [a]

العِذاران العارضانِ كعذار اللجام وهو ما سال على الخدّين من اللِحيَة والمِسحلانِ فوق ذلك وهما جانبا اللحية والمِسحَل من اللجام المعتَرِض في فم الدابة والقائم في الفَم الفأس

٢ أَلَا لَيْتَ أَنّ الظاعنينَ بِذِي الغَضَا أَقامُوا وأَنَّ الآخَرِينَ تَحَمَّلُوا [b]

48r قال كانوا مجتورين في الربيع فتفرَّقوا فارتحَلَ مَن أُحِبُّ أن يُقيمَ واقامَ من لا احبُّ مقامَه كما قال ابو دُواد

ودنا مَن أُحِبُّ أن لا أَراه ونأى بالأَحبّةِ الزُوّارُ [c]

هولاء قومٌ حلّوا به في الربيع فلما ارتحلوا ارتحل معهم الاحبّة فذهبوا فذلك نأيُهم بهم

٣ فيومًا يُدانِينَ الهوَى غَيْرَ ما صِبًى ويومًا تَرَى مِنهُنّ غُولًا تَغَوَّلُ [d]

يقول يقاربن الهَوَى من غير ريبةٍ يقول تعِدْني وتُمطِعُني [e] في غير صِبًى ولا ريبةٍ ولا تُنجز لي

---

a (Ei ٢ : ٦١^٨ وعي ١ : ٢٢٧ وط ٤ : ٢٨٦) « أَجِدَّك يريد احقًّا منك هذا . ويروى الفؤاد المعذَّل الملون [الملوم] والعذاران العارضان والمسحل ما تحت الذقن » (E)

b (Ei ٦١^٦ وعي ١ : ٢٢٧ وط ٤ : ٢٨٦) وبعض الآخرين (Ei وعي) « ذو الغضا اسم وادٍ بنجد » (E وعي ١ : ٢٢٨)

c هذا البيت من قصيدة لابي دُواد الايادي من بحر الخفيف مطلعها : أَقفرتْ من سَروبِ قومي تِعارُ * فأرومٌ فشابةٌ فالستارُ (خ ٤ : ١٨٩)

d (Ei ٦١^١٠ ول ١٤ : ٢١ و٢٠ : ١٥٢ وعي ١ : ٢٢٧ وخ ٣ : ٥٢٤ وزيد ٢٠٢) يجارين (Ei) يجارينا (زيد) يجازين (ل ٢٠ وعي ١) يوافيني (ل ١٤) يوافينا (عي وخ) غير ماضي (ل وعي وزيد) ترى منهن غولٌ (ل ٢٠ وزيد) « ويروى فيومًا يجاريني الهوى ويروى يوافيني الهوى دون ماضيٍ » (ل ١٤) . « قال ابو عبدالله يدانين الهوى يجاراتهنّ الهوى قولهنّ بألسنتهنّ ولا يمكّنَّ . غير ما صِبًى يقول من غير صِبًى اليّ » (E) . « قال الجوهري وقول جرير البيت فانّما ردّه [ماضيٍ] الى اصله للضرورة لانه يجوز في الشعر ان يُجرى الحرف المعتلّ مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لانه الاصل قال ابن برّي وروى يجارين بالراء ومجاراتهنّ الهوى يعني بألسنتهنّ اي يجارين الهوى بالسنتهنّ ولا يُمضينهُ قال ويروى غير ما صِبًى اي من غير صِبًا منهنّ اليّ وقال ابن القطاع الصحيح غير ما صِبًا قال وقد صحّحهُ جماعة » (ل ٢٠ وعي ١ : ٢٢٨)

e كذا في الاصل « وتُقطِعني » ونظن الصواب « وتُطمِعُني »

عدةٌ والتغوُّل والتلوُّنُ واحدٌ وسُمّيت الغول غولًا لتلوُّنها تُريكَ مرةً انّها شابة ومرةً انها عجوزٌ ومرةً تريك نارًا ومرةً دابّةً قال كَعبُ بن زُهَير

فما تدومُ على حالٍ تكونُ بها … كما تَلَوَّنُ في أَثوابِها الغُولُ [a]

48v ويقال ان الغِيلان سَحَرةُ الجنّ وعرَضَتِ الغُول لتابّطَ شرًّا || وهو ثابت بن عُمَيْثل وكان يَسيرُ في ارضٍ [b] لا أَنِيسَ بها اذ دُفِع الى جارية من احسن البشر كحلاء رجّاء برجاء قاعدة واذا اطراف غدائرها على الارض فقال مَن أَنتِ يا جارية قالت انا جارية ضَللتُ اهلي قال ويحكِ واللّٰه ما أَرى قُربَكِ احدًا ولقدْ اعجبتِني فهل الى بُضعكِ من سبيل قالت نعم ولكن أَعرِضْ عنّي ثم التفِتْ إليَّ فأَعرضَ عنها ثم التفتَ فاذا عجوز سوداء شمطاء ثائرة الشعر كاشرة عن انياب كانياب الكلب واذا نار تخرج من فيها ومنخِريها فعلم أَنّها الغول فقال لها واي شيء اهونُ من هذا فأنا اصنع كما صَنعتِ قالت فدونك قال اعرضي عني كما اعرضتُ فاعرَضَت فشدّ عليها بسيفه فضربها ضربةً واحدَة ثم تنحّى وسقطت وقالت لي أَنتَ زِدْني قال لي أَنتِ قَدْنِي [c] ثم تركها حتى
49r ماتت فاحتزّ رأسها فأَتى قومَهُ || مُتابّطه حتى اذا توسّط النادي أَلقاهُ ففزع الناس وقالوا لقد تابّط ثابتٌ شرًّا فسُمّي به وقال في ذلك [d]

فأَصبَحَتِ الغُولُ لي جارةً … فيَا جارتا لكِ ما أَهوَلا [e]
وطالبتُها بُضعَها فالتَوتْ … بوَجهٍ تَهَوَّلَ فاستَغوَلَا [f]
فقُلتُ لها أَعرِضي وأَعتزمتُ … وكُنتُ لِأَمثالها أَقتُلَا [g]

---

a (جمه ١٤٩ و .Bas ١٠١)

b « في موضع يقال له رَحى بِطانٍ في بلاد هُذَيل » (غ ١٨ : ٢١٠)

c وقال تأبط شرًا او بالحري ابو البلاد الطهويّ يشير الى ذلك (غ ١٨ : ٢١٠ و٢١٢) :

فقالت عُدْ فقلتُ لها رويدًا … مكانَكِ انني ثَبتُ الجنانِ

« يزعم العربُ ان الغول اذا ضُرِبت ضربةً واحدة ماتت بها فان ضُربت ضربةً اخرى عاشت وذلك قوله وقالت زِدْ فقلتُ لها رويدًا » (بصر ٢ : ٢٥٩) (راجع في نق ٤٣٦ وقز ٦١ وياق ٢ : ٧٥٨ وغ ١٨ : ٢١٠ ابياتًا نسبت لتأبّط شرًّا في قز وياق وغ . ولابي البلاد الطهويّ في نق وبصر ٢ : ٢٥٨ و٢٥٩)

d (بصر ١ : ٢٢ و٢٤ وقت ١٧٦ ومسع ٣ : ٣١٤ وغ ١٨ : ٢١٠)

e فاصبحتُ والغولُ . . . فيا جارتي انتِ (بصر وقت) فيا جارتا انت (قت ومسع)

f عليَّ وحاولتُ ان افعلا (غ) بوجه تغوّلَ (مسع) فكان من الرأي ان تُقتلا (بصر)

g فقلتُ لها يا انظري كي ترَي … فولّت فكنتُ لها اغولا (قت)

فمَنْ سالَ أَينَ ثوَتْ جارتي   فإنَّ لَها بِاللِّوَى مَنْزِلا [a]
وكنتُ إذا ما هممتُ اعتزمتُ   وأَحرِ إذا قلتُ أَنْ أَفعَلا

٤ فيا ايّها الوادي الذي بانَ اهلُهُ   فساكِنُ واديهم حَمامٌ ودُخّلُ [b]

الدُّخل شبيه بالعصفور صِغَرًا

٥ لَمَنْ رَاقَبَ الجَوْزاءَ أَوْ باتَ لَيلُهُ   طَويلٌ لَليلي بالمَجازةِ أَطْوَلُ [c]

يريد والله لمَن راقب الجوزاء وقوله وليله طويل من الحُزن

٦ بَكا دَوْبَلٌ لا يُرقِئِ اللهُ دَمعَهُ   أَلا إنّما يَبكي مِن الذُّلِّ دَوْبَلُ [d]

49v قال ابن الاعرابي دَوبلٌ رجلٌ من بني تغلب | بكا لفعلِ الجحاف بهم من اجل ذرعِ لأمِّ دَوبَل [e] وكان هذا سبب الحرب بين تغلب وقيس

٧ جَزِعتَ ابنَ ذاتِ الفَأْسِ لمّا تَداركَتْ   مِنَ الحَرْبِ أنيابٌ عليكَ وكَلْكَلُ [f]

---

a فمن كان يسأل عن (غ وبصر ومسع) اما قوله سالَ فهو مُسهَّل سأَلَ . (راجع البيت ٢ : ١٢ الصفحة ٤) « الشاعر اذا احتاج الى قلب الهمزة قلبها ان كانت الهمزة مكسورة جعلها ياءً او ساكنة جعلها على حركة ما قبلها وان كانت مفتوحة وقبلها فتحة جعلها أَلِفًا وإن كانت مفتوحة وقبلها كسرة جعلها ياءً وان كانت قبلها ضمة جعلها واوًا » (مب ٢٨٧)

b (Ei [11] ٦١ وعي ١ : ٢٢٨) ألا . فساكنُ مَغناهم (Ei وعي) « الدُّخَّل التُّمَّر بعينهِ وهو ابن تمرة وهو اصغر من العصفور » (E) « يقال له ابن تمرة وذلك إنّك لا تراهُ ابدًا الّا وفي فيهِ تمرة » « ل ٥ : ١٦٢) « قيل للعصفور الصغير دُخَّل لانه يعوذ بكل ثقب ضيّق من الجوارح » (ل ١٣ : ٢٥٨)

c (Ei [12] ٦١ وعي وبك ٥٠٨) فمن . . . طويلًا فليلي (Ei وعي) طويلًا (بك) . « المجازة ما بين ذات العشر والسمينة من طريق البصرة وهي اول رمل الدهناء » (E) « المجازة . . . بأسفل الشيحة عن يَسار الحزن من بطن فلج وهي لبني الاصمّ بن رياح بن يربوع » (بك)

d (Ei [13] ٦١ وÆi [6] ١ وغ ١١ : ٦٠ ول ١٣ : ٢٥٠ وخ ٤ : ١٤٢) عينه (Æ) « كان الاخطل يلقّب صغيرًا دوبل وبكاؤه لقوله لقد اوقع الجحّاف بالبشر وقعةً » (E وÆ [2] ١٠)

e راجع قصة امّ دوبل (Æi ٢٦ الحاشية b واث ٤ : ١٢٠ وغ ٢٠ : ١٢٦)

f (Ei [14] ٦١ وخ ٤ : ١٤٢) ذاب (Ei) تصحيف . ذات القلس (خ) « يريد ان قدرها ان تزني بقلس » (E) « القلس بفتح القاف حبل ضخم من ليف او خوص اراد بهِ زنار النصارى » (خ ٤ : ١٤٤) « الرواية ابن ذات القلس بالقاف مفتوحة حبل ضخم الخ) (E في الهامش) تداركت تلاحقت وتتابعت

القَلْسُ الطابع من الرصاص يُختم به رقاب اهل الذمّة

٨ فإنّكَ والجحّافَ يومَ تحضُّه ... تُريدُ بذاكَ المُكْثَ والوِرْدُ أعجَلُ[a]

٩ سَرَى نحوَكُم لَيْلٌ كأنّ نجُومَهُ ... مَصابيحُ فِيهنَّ الذُّبالُ المُفَتَّلُ[b]

ويروى ليلًا يجعله ظرفًا والليلُ هو الجيشُ الكثيرُ السواد ونجومه السلاح والذُبالُ الفتلُ واحدتها ذُبالة ومن روى ليلًا فالنجوم الكواكبُ والنصب روايةُ عُمارَة والليل لا يسري ولكنه يُسرَى فيه وهذا مثل قولهم ليلٌ نائمٌ وانما يُنام فيه

١٠ فما ذرَّ قَرْنُ الشَّمسِ حتّى تَبيَّنُوا ... كراديسَ يَهْدِيهنَّ وَرْدٌ مُحجَّلُ[c]

50r ذرور الشمس طُلوعُها والوَرْدُ المُحَجل هو الجحاف يَهديها يَقدُمها وانما وصفه بالتحجيل لانه مشهور

١١ لقدْ قتَلَ الجحّافُ أَزْواجَ نِسوةٍ ... يَقُودُ ابنُ خلّاسٍ بهنّ وعزْهَلُ[d]

١٢ وقدْ قذَفتْ مِن حربِ قيْسٍ نِساؤُكم ... بأولادِها منْها بَقيرٌ ومُعجَلُ[e]

---

a (Ei ٦١^٥ وغ ١١ : ٦٠ وخ ٤ : ١٤٣) اردتَ (Ei وغ وخ) . « يقول اردتَ تأنّي الجحاف وابطاءهُ عنكم وورودهُ كان اليكم اعجلا » (E) . يشير جرير بقوله « يومَ تحضّه » الى قول الاخطل (Æ ٢٨٦^٨) :

ألا سائلِ الجحافَ هل هو ثائرٌ ... بقتلى أُصيبت من سليمٍ وعامرِ

(راجع غ ١١ : ٥٩ و ٦٠ و Æ ٢٨٦ الحاشية d)

b (Ei ٦١^١٦ وغ ٧ : ٥٥ و ١٧٨ وخ ٤ : ١٤٣ وجمه ٣٧ ومج ١٨٤) سما لكم ليلًا . . قناديل (خ) نحوهم . . . قناديل (غ ٧ : ٥٥) لهم . . . قناديل (غ ٧ : ١٧٨ وجمه) سما نحوهم . . . قناديل (مج) « الليل هينا الجيش الكثير شبّهه بسواد الليل وشبّه لمان السلاح فيه بالقناديل والذبال الفتل وروى عمارة ليلًا جعل الليل ساريًا والاوّل اجود » (E)

c (Ei ٦١^١٧ وخ) فما انشق ضوء الصبح حتى تعرّفوا (Ei) يقال للفرس وَرْد وهو بين الكُميت والاشقر . « يريد بالوَرْد المحجّل الجحّاف ويَهديهنّ يتقدّمهنّ شبّهه بالفرس الورد » (E)

d (Ei ٦١^٢٠ وخ ٤ : ١٤٣) وقد . . اولاد . . يسوق (Ei) فقد . . ازواج . . يسوق (خ) « هذان قيسيان » (E) . قال الاخطل في البيت ٣ من نقيضته : صحا القلبُ الّا من ظعائن فاتني # بهنّ ابن خلّاس طُفيلٌ وعزهلُ . « ابن خلاس وعزهل ابنا عمّ من تغلب » (Æ ١١ ٣)

e (Ei ٦١^١٨ وخ ٤ : ١٤٣) فقد . . تمامٌ (Ei) فقد . . نساؤهم . . تمام (خ)

البقير الذي بُقِر بطنُ امِهِ وأُخرِجَ والمعجَل الذي رمَتْ به من غير علّة

١٣ ومَقتُولةٍ صَبْرًا تَرَى عِندَ رِجلِها بَقِيرًا وأُخرَى ذَاتُ بِنتٍ تُوَلْوِلُ [a]

١٤ تَقُولُ لكَ الثَّكلَى المُصابُ حَمِيمُها أَبا مالِكٍ ما في الظعائِنِ مَغْزَلُ [b]

مَغزَل من المغازلة واللّعب

١٥ حَضَضتَ عَلَى القَومِ الَّذينَ تَرَكتَهُم تُعَلّ الرُّدَيْنِيَّاتُ مِنهُم وتُنهَلُ [c]

تُعَلُّ من العلل وهي الشربةُ الثانيةُ والنهلُ الاولى

١٦ عُقابُ المَنايا تَستَدِيرُ عَلَيهِمِ وشُعْثُ النَّواصِي لُجْمُهُنَّ تُصَلْصِلُ [d]

العقاب الراية والصلصلةُ الصوتُ

50v ١٧ فما زالتِ القَتلَى تَمُورُ دِماؤُها بِدِجلَةَ حتى ماءُ دِجلَةَ أَشكَلُ [e]

الاشكل الذي فيه لونان يعني انّ الدمَ خالط الماءَ فغيّر لونه

١٨ بِدِجلَةَ إِن كَرُّوا فقيسٌ وَراءَهُم صُفوفًا وإِن رامُوا المَخاضةَ أَوحَلُوا [f]

اوحلوا وقعوا في وحل

---

a (Ei ٦١[١٩] وخ ٤: ١٤٣) ذات بعلٍ (Ei وخ)

b (Ei ٦١[٢١] وخ ٤: ١٤٣ ول ١٤: ٤ ومنطق [٤]٦١) حليلها (كلّهم) لي العَنْبَرَى . . ايا مالكٌ (ل) والصواب لك . . ابا . « تقول له هل في (منطق) « المغزل من الغزل وهو محادثة النساء واللعب وانمّا يهزأ به يقول قد شغلك ما صنعت عن التغزّل » (E) « ابن سيده الغزل اللهو مع النساء وكذلك المغزل قال البيت » (ل)

c (Ei ٦١[٢٢] وخ ٤: ١٤٣) فيهم (Ei وخ) عن القوم (خ) راجع البيت السادس من نقيضة الاخطل « عمًّا تُعَلُّ وتُنْهَلُ »

d (Ei ٦٢[١] وخ ٤: ١٤٣) « عقاب المنايا الراية شبّهها بالعقاب » (E)

e (Ei ٦٢[٢] وخ ٤: ١٤٣ وعي ٤: ٢٨٦ وغ ١١: ٦٠ ول ٢: ٢٢٨ و١٣: ٢٨٠) وما (Ei وغ) تمجّ (ل ٢ وخ وعي) دماؤهم (غ) بِدِجلة . . دَجلة (ل) « حكى اللحياني في دِجلة دَجلة بالفتح » (ل ١٣: ٢٥١) الاشكل فيه بياض وحمرة . « تمور تجري والاشكل الذي تخالطه حمرة وكذلك العين الشكلاء اذا كان لونها يضرب الى الحمرة فاذا كان سوادها يضرب الى الحمرة فهي الزرقاء » (E)

f (Ei ٦٢[٢] وخ ٤: ١٤٣) اذ . . وقيس (خ)

١٩ فَإِلَّا تَعَلَّقْ مِن قُرَيشٍ بِذِمَّةٍ فَلَيسَ عَلَى أَسْيافِ قَيسٍ مُعَوَّلُ[a]

يقول ليس عند قيس هَوَادةٌ ولا مُحاباة ومعوّل مستغاث والعويل الاستغاثة

٢٠ لَنَا الفَضلُ في الدُنيا وأَنفُكَ راغِمٌ ونَحنُ لَكُم يَومَ القِيامَةِ أَفْضَلُ[b]

اراد ونحن منكم يومَ القيامة افضل . وقال القطامي

كانت منازلَ منّا قد نَحُلُّ بها حتّى تغيَّرَ دَهرٌ خاينٌ خَبِلُ[c]

يريد كانت منازل لنا

٢١ وقد شَقَّقَتْ يوم الرَّحُوبِ سُيوفُنا عَواتِقَ لم يَثْبُتْ علَيهِنَّ مِحمَلُ[d]

51r يوم الرحوب هو يوم البشر والرحوب قريب من البشر . وأرادَ مِحمَل السيف . عواتق اراد عواتق الرجال

٢٢ اجارَ بَنُو مَروانَ منهُم دِماءَكم فمَن مِن بَنِي مَروانَ أَعْلَا وأَفضَلُ[e]

وقال الاخطل يهجو جريرًا[f]

---

a (Ei ٦٣[٤] وخ ٤: ١٤٣) . « يقول ان لم تعلق بجوار قيس حتى تأمنَ فليس لك عندهم جوار ولا هوادة ولا بقيا » (E)

b (Ei ٦٣[٥] وخ ٤: ١٤٣ ول ٢: ٢٢٨)

c (قطم ١: ٥) « خبل مُفسِد . . . والعرب تسمّي الدهرَ مُخبِّلًا » (قطم)

d (Ei ٦٣[٦] وخ ٤: ١٤٣) الحروب (خ) تصحيف . « يوم البشر ويوم الرحوب [او عاجنة الرحوب] ويوم مخاشن وهو جبل الى جانب البشر ويوم مرج السلوطح لابة بالرحوب والرحوب منقع ماء الامطار ثم تحمله الاودية فتصبُّ في الفرات » (بك ١٧٩) راجع يوم الرحوب او يوم البشر (Æ ١٠ و٢٨٦ وغ ١١: ٥٨ – ٦١ واث ٤: ١٢٤ وياق ١: ٦٢١ – ٦٢٢ وخ ٤: ١٤٢ و١٤٤ وE ٢٥ — ٢٨ ونق ٤٠١ و٤٠٢) والشعراء انما يختارون من هذه الالفاظ الاسم الذي يستقيم معه وزن البيت

e (Ei ٦٣[٧] وخ ٤: ١٤٢)

f ان عدد ابيات نقيضة الاخطل هذه اللامية ٤٩ بيتًا وهي من بحر الكامل . امّا في Æ (٤١–٥١) فعدد ابياتها ٤٨ إلّا انّه يوجد في Æ بيت تخلو منه D وهو البيت Æ ٤٢[١] وفي D ايضًا بيتان لا وجود لها في Æ وهما البيتان ١١ و٢٥ ورأينا بين Æ و D بعض الاختلاف في الروايات سنبينه في محلّه . وترتيب الابيات في D بالنسبة الى Æ هو كما يلي : Æ ٤١[٣] و٤١[٤] و٤٢[١] و٤٢[٢] و٤٣[٤] و٤٣[٣]–٤٣[٥] و٤٣[٢] و٤٣[٣] ثم بيت جديد لا وجود له في Æ ثم ٤٣[٥] – ٤٦[٥] و٤٦[٧] و٤٦[٦] و٤٧[٤] و٤٧[١] – ٤٧[٣] و٤٨[٢] – ٤٨[٤] و٤٨[١] و٤٨[٥] ثم بيت جديد لا وجود له في Æ ثم ٤٩[١] – ٥٠[١] و٥٠[٤] و٥٠[٧] و٥٠[٥] و٥٠[٦] و٥٠[٨] — ٥١[٣] و٥٠[٢]

XXXVI

١ كَذَبَتْكَ عينُكَ أَمْ رَأَيتَ بِواسِطٍ   غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالَا [a]

اراد اكذبتك عينك فألقى ألف الاستفهام أَمْ رأيتَ أَوجبَ انّه رأى ولم يستفهم قال وكذلك أَمْ يقولون شاعرٌ بل يقولون ليست بجواب استفهام وواسط سُمّيت بالقصر الذي بناه الحجاج لانه بين الكوفة والبصرة فلذلك أُجرِي ولو جعلَهُ اسماً للبلدة لم يُجرِهِ غلس ومَلَث اختلاط الظلام [b]

٢ وتَخَيَّلَتْ لكَ بالأَبالِخِ بعدَما   قَطَعَتْ بأَبرقَ خُلَّةً ووِصالَا [c]

51ᵛ ابرَقُ وبَرْقاء وبُرقة ما تخالطه حصًى وطين خلّة صداقة

٣ وتَعرَّضتْ لِتَرُوعَنا جِنّيَّةٌ   والغانِياتُ يُرِينَكَ الأَهْوالا [d]

كان رآها في المنام جنّيةٌ من حُسنها والغانية المتزوجة قال جميل

أُحِبُّ الأَيامَى إذْ بُثَينَةُ أَيِّمٌ   وأَحبَبْتُ لَمّا أَنْ غَنِيتِ الغَوانِيا [e]

و٥٠^٢ ثم انّه في نسخة اليمن لشعر الاخطل (C ٤٩ و٥٠) قد سلم ١٢ بيتًا من هذه النقيضة وهي الابيات الاولى المتضمنة جزءًا من نسيب القصيدة . وقد أُثبتت هذه النقيضة في ديوان جرير (Ei ٢ : ٥٨ – ٦٠) فوجدناها هي هي في Æ مع أغلاطها . مثلًا بالاباطح عوض بالابالخ . وقدارة عوض فزارة وحدَّ بني الحُباب عوض جدّ بني الحباب . مع زيادة اغلاط ليست في Æ مثل تُجادِلُ الاوشالا بدل تُبادِرُ الاوشالا . وعرض الحوادث خالا بدل عرض الحوادث حالا . وخذر العيون بدل خزر العيون . وقذفَ الغريرةِ بدل قذفَ الغريبةِ . مع تأخير البيت « كنتَ القذى في موجِ اكدرَ الخ » حتى تشوش المعنى بل زال تمامًا . ومن ثم يتحقق لدى العلماء مسخ بعض الكتب في المطبوعات المصريّة

a (Æ ٤١^٢ و C ٤٩^٤ وصح ١ : ٤٦٦ ول ٢ : ٢٠٠ و٨ : ٢٥ و١٤ : ٣٠٢ وت ٤ : ٢٠٢ وغ ٦ : ١٤٠ و٧ : ١٧٤ وخ ٢ : ٥٠١ وسيب ١ : ٤٣٤ وياق ٤ : ٨ ومفض ٤٤٠ ومغن ١ : ٤٣ وبصر ٢ : ١٥٢) « واسط هذه قرية غربي الفرات مقابل الرقّة من اعمال الجزيرة والخابور قرب قرقيسياء وهي منازل بني تغلب وليست واسط هنا واسط التي بناها الحجاج بين البصرة والكوفة خلافًا لشارح شواهد المغني » (خ)

b «أتيته مَلَثَ الظلام ومَلَسَ الظلام وعند مَلَثِهِ اي حين اختلط الظلام ولم يشتدّ السوادُ جدًّا (ل ٣ : ١٣)

c (Æ ٤١^٤ و C ٤٩^٩ وخ ٢ : ٥٠١ وياق ١ : ٧٤) . وتعرّضت (Æ و C وخ) « تعرضت يعني اي تعرضت لك في المنام » (C)

d (Æ ٤٢^١ و C ٤٩^١٢ وخ ٢ : ٥٠١ وبصر ٢ : ١٥٢) وتغوّلت (كلّهم)

e حببتُ . . . فلمّا تغنّت اعلقتني الغوانيا (حم ٢٢٦)

وقال آخر

أَيَّامَ لَيْلَى كَعَابٌ غَيْرُ غانِيةٍ   وأَنْتَ أَمْرَدُ مَعْرُوفٌ لكَ الغَزَلُ [a]

٤ يَمْذُنَ مِن هَفَواتِهِنَّ إلى الصِّبَى   سَبَبًا يَصِدْنَ بهِ الغُواةَ طُوَالا [b]

الهفوة الجهل والغويّ الذي يتبع الغواية

٥ واذا وَزَنْتَ حُلُومَهُنَّ مَعَ الصِّبَى   رَجَحَ الصِّبَى بحُلُومِهِنَّ فَمَالَا [c]

٦ مَا إِنْ رأَيْتُ كَمَكْرِهِنَّ إذا جَرَى   فِينا ولا كَحِبالِهِنَّ حِبالَا [d]

٧ المُهْدِياتُ لِمَنْ هَوِينَ مَسَبَّةً   والمُحْسِنَاتُ لِمَنْ قَلَيْنَ مَقَالا [e]

٨ يَرْعَيْنَ عَهْدَكَ ما رأَيْنَكَ شاهِدًا   وإذا مَذِلْتَ يَصِرْنَ عَنْكَ مِذالَا [f]

المَذِل القَرِض بالشيء الكاره له والمذل الذي لا يكتم سرّه قال الطِرماح

52r مَذِلٌ بِغايبِ ما يُجِنُّ ضَمِيرُهُ   غَرِدٌ يُعَشِّرُ بالصَّباح وينكِد [g]

والمذل الطيّب النفس بانفاق ماله قال الاسود بن يَعفُر

فلقَدْ أَرُوحُ الى التِّجارِ مُرَجِّلًا   مَذِلًا بمالي لَيِّنًا أَجْيادِي [h]

والمَذِل والمذيل القَرِض ومنه قول الراعي

ما بالُ دَفِّكَ بالفِراشِ مَذِيلا   أَقَذًى بعينِكَ أَمْ أَرَدتَ رَحِيلا [i]

ويقال مَذِلت رجله اذا خَدِرت قال

---

a (حم ٢٢٦ ول ١٩ : ٢٧٥ وD 84v) أَيَّامُ (ل) ازمانَ (حم) البيت لنُصَيب وقبله في اللسان :

فهل تعودَنْ ليالينا بذي سَلَمٍ   كما بدأْنَ واياي بها الأُوَلُ

b (Æ ٤٢[٢] وC ٤٩[١٨] وخ ٢ : ٥٠١)

c (Æ ٤٢[٤] وC ٥٠[١٥] وخ ٢ : ٥٠١ وبصر) الى الصِبَى (كلّهم)

d (Æ ٤٢[٣] وC ٥٠[٢] وخ ٢ : ٥٠١ وبصر)

e (Æ ٤٢[٤] وC ٥٠[٥] وخ ٢ : ٥٠١)

f (Æ ٤٢[٥] وC ٥٠[٦] وخ ٢ : ٥٠١ وبصر)

g كذا في الاصل ينكِد. ولم نجد في الامّهات الّا نَكِدَ ينكَدُ ونكَدَ ينكُدُ. ولعلّه اراد يُنكِدُ

h (ل ١٤ : ١٤٤ واس ٢ : ٢٤٥ ومخص ١٣ : ٢٢٤)   i (ل ١٤ : ١٤٤)

اذا مَذِلتَ رِجلِي ذكرتكِ أَشتَفِي ... بذِكراكِ مِن مذْلٍ بها فيَهُونُ[a]

وهو الامذلالُ الخدَرُ في المفاصل قال ذو الرمة

وذكرُ البَيْنِ يَصدَعُ في فؤادي ... ويُعقِبُ في مَفاصِلِيَ امذِلَالَا[b]

٩ واذا وَعَدْنكَ نائِلًا أَخلَفْنَهُ ... ووَجَدْتَ عِندَ عِداتِهِنَّ مِطالَا[c]

١٠ واذا دَعَوْنكَ عَمَّهُنَّ فإِنَّهُ ... نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِندَهُنَّ خَبالَا[d]

الخبال الفساد . لا يقلن يا عَمُّ الّا للشيخ واوّل مَن قال في هذا زُهير

52v وقال الغَواني انّما أَنتَ عَمُّنا ... وكان الشَّبابُ كالخَلِيطِ نُزايلُهْ

١١ واذا دَعَوْنكَ يا أُخَيَّ فإِنّه ... أَدْنا إِلَيْكَ مَوَدَّةً ووِصالَا[e]

١٢ أَهِيَ الصَّرِيمةُ مِنكِ أَمْ مُحَلِّم ... أَمْ ذا الدَّلَالُ فطالَ ذاكِ دَلالا[f]

الصرعة القطيعة ويروى فطابَ ذاكِ دلالا

١٣ ولقد علمت اذا العِشارُ تروّحتْ ... هَدَجَ الرِّئالِ تَكُبُّهُنَّ شَمالَا[g]

العِشارُ التي اتى على حَملها عشرةُ اشهُرٍ من النوق وجعل الطرماح في النخل[h] عشارًا في قوله

عِشارٌ وعُوذٌ شُبِّعت طَرِفَاتِها[i] ... اُصولٌ لها مُستكّةٌ وفرُوعُ

والهدج المشي المتقارب من كِبَرٍ او مرض والظليمُ يهدِج ويقال الهدَجان ايضاً قال

وهَدَجانًا لم يكُنْ من مِشْيَتي ... كهدَجانِ الهَيْقِ خَلفَ الهَيْقَتِ[j]

---

a (ل ١٤ : ١٤٤ ومخص ٥ : ٨٤) وان . . . دعوتك . . . فتهونُ (ل) دعوتكِ (مخص) « امّا ان يكون اراد مَذَل فسكّنَ للضرورة وإمّا ان تكون لغة » (ل) b (رمة ٦٨) « الاعقاب الشيء بعد الشيء والامذلال الفترة » (رمة) c (Æ ٤٣^{2} وC ٥٠^{11} وخ ٣ : ٥٠١ وبصر) موعدًا (بصر) d (Æ ٤٣^{3} وC ٥٠^{13} وبصر ول ١٠ : ١٥٠) e (Lagr. ٢٠٨) واقربُ خلّةً (Lagr.) f (Æ ٤٣^{5} وC ٥٠^{17}) g (Æ ٤٣^{6} وغ ٧ : ١٧١) الرياح تناوحت هوجٍ (غ) h كذا « النخل » ولعلّ النقطة خاصة بحرف النون i في الاصل « طرفاتُها » شُبّعت طَرِفاتِها (مخص ١٠ : ١٨٨) « الطرفات التي تطرف المرعى هنا وهنا والمستكّةُ الملتفّة » (مخص) ومعنى شبّعت جمعت j (ل ٣ : ٢١١ وامل ١ : ١٩٣ وتهذ ٢٨٦ وزيد ٢٥٥ واس ٢ : ٣٥٢) وهطلانًا . . . كهطلان (زيد) الرألِ (ل وتهذ) هدجانًا . . هدجانَ (ل) . « اراد الهيقة فصيّرَ هاء التانيث تاء في المرور عليها » (ل) المثل حول الهقلة (اس) يُنسب البيت لابن عِلْقة التيميّ في التهذيب ونوادر ابي زيد

تكَبُّهنَ اي تكُبُّهنَ الريحُ شمالا

53r ١٤ تَرمِي العِضاهَ بحاصِبٍ من ثَلْجِها   حتّى تراه عَلَى العِضاهِ جُفالا[a]

كل شجرة ذات شوك فهي عضَهٌ الّا القَتاد بحاصب البردِ وجُفال متراكم وحاصب يرمي بالحصباء

١٥ إنّا نُعجّل بالعَبيطِ لِضَيْفِنا   قبْلَ العِيالِ ونَقْتُلُ الأَبطالا[b]

العبيط ما نُحِرَ من غيرِ هرَم ولا عِلّة يقول عَبطَه واعتَبطَه قال الخارجيُّ

من لم يمُتْ عبطةً يَمُت هرَماً   لِلموتِ كاسٌ فالمرء ذايقُها[c]

ويروى ألموت كاسٌ

١٦ أبني كُلَيْبٍ إنَّ عَمّيَّ اللّذا   قَتَلا المُلوكَ وفكّكا الأَغلالا[d]

قال كليب بن يربوع بن حنظلة رهط جرير واللّذا اراد اللذان فحذف النون وأحد عمّيه عُصم بن النعمان وهو ابو حَنَش قاتل شُرحبيل بل[e] الحرث بن عَمرو والآخر عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب بن سعد بن زُهَير || 53v بن جُشَم قاتل عَمرو بن هند ويقال عنا بِعمّيه كليباً والمهلهل

١٧ وأَخُوهُما السَّفّاحُ ظَمّأَ خَيلَهُ   حتّى وَرَدْنَ جبا الكُلابِ نِهالا[f]

جبا البير ما حولها وجبيانِ والجِبا حوضٌ يُجمَع فيه الماء ونِهال عِطاش في هذا الموضع والكُلاب ماء لبني تميم

---

a (Æ ٤٢[٧])   b (Æ ٤٢[٨] وغ ٧ : ١٧١) . ونضرب (غ)

c (مخص ١١ : ٨٠ ول ٩ : ٢٢١ وامل ٣ : ١٣٥ ومب ١٩٤ وايض ١٥٨) ونسبوه الى امية بن ابي الصلت . « مات عَبطةً اي شابًّا وقيل شابًّا صحيحاً قال امية بن ابي الصلت البيت » (ن) . والمرء (ل) لَلموتُ (مب) الموتُ (ايض) وكلُّ الناسِ (ايض) وفوق الكلمتين رسم « فالمرء » « قال اميّةُ [بن ابي الصلت] [الصحيح انهُ لرجلٍ من الخوارج عن الاصمعي] » (مب)

d (Æ ٤٤[١] وصح ٢ : ٥٤٣ ول ٣ : ١٧٢ و٢٠ : ١١١ و٣٤٢ وت ١٠ : ٣٢٥ وغ ٩ : ١٨٢ وخ ٢ : ٤٩٩ و٤ : ٤٥٥ وقت ١١٩ ودرد ٢٠٤ وحمزة ١٠٩ ونق ٤٦٠)

e كذا في الاصل « بل الحرث » يريد « بن الحرث » ويكتبون « بالحرث »

f (Æ ٤٥[١] ول ١٤ : ٣٠٥ و١٨ : ١٤٠ ومخص ٥ : ٣٦ و١٠ : ٥٠ وقعد ٤٦١ وبدائع ٩٦ ونق ٤٦٠ وخ ٣ : ٥٠٠ وانب ٧٦ واضد ١٠٠

وهذا اليوم يوم الكُلاب الاول[a] أُصيب فيه شُرَحبيل بن عمرو بن حجر آكل المرار وكانت كندة تنزل في ربيعة حيث شاءت للحلف الذي بينها وبين بكر بن وائل وقد ذكر ذلك عمّ النبي صلى الله عليه ابو طالب في قوله[b]

وكِندَةَ اذ تُرمِي الجِمارَ عَشِيَّةً ... يُجِيزُ بِهِمْ حُجّاجُ بَكرِ بن وائلِ
حَليفانِ شَدَّا عَقْدَ ما اَحتَلَفا لَهُ ... ورَدَّا عَليهِ عاطِفاتِ الوسائلِ

وامُّ معوية واشرس ابني كندة رملة بنت اسد بن ربيعة فحملتهم هذه القرابة على الحِلْف

54r وكان غلفاء وهو مَعدِيكرب بن الحرث في بني تغلب وكان شرحبيل في تميم والرباب فولّت تميمٌ والربابُ ونادى غلفاء واسمه سَلَمة وانما سُمّي غَلْفاء لانه فيما يقال اوّل من تغلّف بالمسك مَن جاءَ براسِ شرحبيل فلهُ مايةُ ناقة فقال له ابو حنش وهو عُصم بن النعمان بن عتّاب بن سَعد بن زُهَير بن جُشَم بن بكر اسعدك إلهُكَ انا آتيكَ به ثم حمل عليه فاذراه عن فرسه واحتزّ راسه وقتلت بنو تغلب ابا سُلمى وهو هَرِمي بن رِياح بن يربوع بن حارثة بن سليط بن يربوع وحمل ابو حَنَش راس شرحبيل الى غلفاء فلما رآه ثار الدمُ في وجههِ مِنَ الغضب فعرف ابو حَنَش الشرّ في وجهه فهرب منه وقال غلفاء

أَلا أَبلِغْ أَبا حنشٍ رَسُولًا ... فما لكَ لا تَجيءُ إلى الثَّوابِ[c]
تعلّمْ أَنَّ خيرَ الناسِ طُرًّا ... قتيلٌ بَيْنَ أَحجارِ الكُلابِ[d]
تَداعَتْ حَولهُ جُشَمُ بن بكرٍ ... واسلَمهُ جَعاسِيسُ الرِّبابِ[e]

54v وقال غلفاء يبكي شُرَحبيل ويمدح ابني وائل

إنَّ جَنْبِي عن الفِراشِ لَنَابي ... كتَجافِي الأَسَرِّ فَوقَ الظِرابِ[f]

---

a راجع حديث يوم الكلاب الاول (غ ١١ : ٦٢ — ٦٦ وات ١ : ٢٢٦ وخ ٢ : ٥٠١ ونق ٤٥٢ — ٤٦١ و١٠٧٢ — ١٠٧٩ ومفض ٤٢٧ — ٤٤١)

b (هشم ١٧٤) . وكذلك البيت في الصفحة ٢٢ « لقد سفهت . . . » هو من هذه القصيدة

c (غ ١١ : ٦٥ ونق ٤٥٥ و١٠٧٦ ومفض ٤٢١ « ويقال ان الشعر لِسَلَمة لا لمعدي كرب » نق)

d (غ ونق ومفض ول ١٥ : ٢١٢)

e (غ ونق ومفض ول ١٥ و٧ : ٢٢٨)

f (غ ١١ : ٦٥ ونق ٤٥٦ و١٠٧٦ ومفض ٤٢٢ ول ٢ : ٥٨ و٦ : ٢٥ و١٨ : ١٦٠ واس ٢ : ٢٠٤ ومنطق 81r) « تبا جنبي عن الفراش اذا لم يطمئنّ وانشد البيت » (منطق)

الاَسرَ الذي بِـكَركَرَتِهِ داء فاذا برَكَ على موضع صُلب أَوجَعَهُ فانما يطلب مكانًا سهلًا مطمئنًا والظراب حجارة محَددة

من حَديثٍ نما اليّ فما تر قأ عيني وما أُسيغُ شَرابي[a]
مِن شُرَحبِيلَ إِذ تَعاوَرُهُ الأَر ماحُ مِن بَعْدِ لَذَّةٍ وشَبابِ[b]
أَحسنَتْ وائلٌ وعادتُها الاحـ ـسانُ بالحِنوِ يَومَ ضَربِ الرِقابِ[c]
يَومَ فَرَّتْ بَنُو تميمٍ وبكرٌ خَيلُهُم يَكْتَسِعْنَ بالأَذنابِ[d]

١٨ يَخرُجْنَ مِن ثَغْرِ الكُلابِ إِليكمُ خَبَبَ السِباعِ تُبادِرُ الأَوْشالا[e]

الثغر مطلعٌ في الجبل مثل الثنية ومنه اشتُق قولهم للفم ثغر والاوشالُ جمعُ وَشَل وهو الماء القليل يكون في الجبل ينحدر انحدارًا ضعيفًا

١٩ مِن كلّ مُشْتَرَفٍ شَديدٍ أَسْرُهُ سَلِسِ القِيادِ تَخالُهُ مُخْتالا[f] 55r

ومجتَنَبٍ يروى[g] قال كانوا يركبون الابل ويجتنبون الخيل وهذا تفسير مَن روى من كل مجتنَب ومُشتَرَف مشرف واسره خلقه واسرته اوثقته وشددته ومنه الاسيرُ مختال كانّ به اختيالًا من نشاطه

٢٠ وطِمِرَّةٍ أَثَرُ السِلاحِ بِنَحْرِها وتَخالُ فَوقَ لَبانِها جِرْيالا[h]

طمِرّة فرس انثى وهو الوثّابة من قولهم طمَر اي وثب وبهذا سُمّي البرغوث طامرًا لطُمورِه ويقال الطِمِرّة المشرفة ويروى ومُمَرَّةٍ اي موثقة الخلق مفتولة من قولهم حبل مُمَرٌّ واللبان موضع

---

a (غ ونق ومفض ول ٢ و٦ ومنطق واس ٢ : ٣١٤) ولا (غ ول) في الاصل « أُشيغُ ». ولا يسوغ (اس) b (غ ونق ومفض ول ٢ و٦) في حال (غ) في حال صبوة .(ل ٢ و٦)
c (نق ومفض)
d (غ ونق ومفض واس ٢ : ٢٠٤) تميمٍ وولّت . . يتّقين (نق ومفض واس) ثارت . . وولّت . . يتقين (غ) في الاصل « خَيلَهُم » بالنصب « كسعت الخيل باذنابها واكتسعت ادخلتها بين ارجلها» (اس)
e (Æ ٤٥[r] وانب ٧٦) الذِئابِ (انب)
f (Æ ٤٦[1]). مُجتَنَب (Æ) . « ابن سيده الأَشراف اعلى الانسان والإِشراف الانتصاب وفرس مشترفـه اي مُشرِف الخلق وفرس مشترف مشرِف اعالي العظام » (ل ١١ : ٧٢)
g «ومجتنب يروى» رُسمتا فوق الكلمة «مشترفٍ» h (Æ ٤٦[r]). ومُمَرَّةٍ . . فكانّ فوق (Æ)

اللبب من صدره والجريال الخمرُ شبّه الدمَ به والجريال صِبْغٌ[a] احمر والجريال ماء الذهب قال الاعشى

اذا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبتَ خَمِيصةً   عَلَيها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُلامِصاَ[b]

55r ٢١ قُبَّ البُطُونِ قَدِ انْطَوَيْنَ مِنَ السُّرَى   وطِرَادِهِنَّ إذا لَقِينَ قِتالا[c]

٢٢ مُلُحَ المُتُونِ كأنّما أَلْبَسْتَها   بالماء اذ يَبِسَ النَّضِيحُ جِلالا[d]

ملح بيضٌ من العرق. والشحم يقالُ له المِلحُ يقال قد ملحَت الابلُ اذا سَمِنت والنضيح العَرَق

٢٣ وَلَقَلَّ ما يُلْقِيْنَ إلّا شُزَّبًا   يَرْكَبْنَ مِن عَرَضِ المَنِيَّةِ حالا[e]

ويروى ولقلَّ ما يُصبِحنَ والشازب الضامر ومثله الشاسِب والشاسِفُ

٢٤ فأَبَرْنَ قومَكَ يا جريرُ وغيرَهُم   وأَبَرْنَ مِن حَلَقِ الرِّبابِ حِلالا[f]

حَلَق الرباب جماعتهم والرباب عَديٌّ وتيم وعُكلٌ وثورٌ بنو عبد مناة بن أُدّ وضبّة بنُ أُدّ والحِلال المجتمعون بالمكان الحالُّون به والحِلال النزول واحدهم حِلّةٌ

٢٥ وطَحَنَّ حائِرَةَ المُلُوكِ بِكَلْكَلٍ   حتّى احْتَذَيْنَ مِنَ الدِّماءِ نِعالا[g]

56r حائرة الملوك مجتمعهم يعني عمرو بن هندٍ قتله عمرو بن كلثوم || وشرحبيل قتله ابو حنش وقتل كُلَيب الوليد بن شمس الغساني ثم قتلوا ابن عُنق اللجبةِ[h]

---

a في الاصل « ضَبُعٌ » سها الكاتب فرسم النقطة على الضاد لا على العين

b (ل ٨ : ٣٩٧ و١٣ : ١١٥ ومخص ٤ : ٧٩ و١١ : ٢١٠ و١٢ : ٢٢) . « اراد شعرها الاسود شبّهه بالخميصة والخميصة سوداء وشبّه لون بَشَرَتها بالذهب والنضير الذهب والدُّلامِص البرّاق » (ل ٨) . « جريال الذهب حمرته قال الاعشى البيت شبّه شعرها بالخميصة في سوادهِ وسلوستهِ وجسدها بالنضير وهو الذهب والجريال لونه » (ل ١٣)

c (Æ ٤٦r)

d (Æ ٤٦r وخص ١ : ١٠٠ ومفض ٦٧٤ وكتر ١٧٦) . « مُلْحُ » (كتر وخص ومفض) « رجل اصبحُ اللحية واملحُ اللحية اذا كان يعلو شعر لحيته بياض من خِلقةٍ ليس من شيبٍ قال الاخطل في المُلحة مُلحُ المتونِ . البيت » (كتر)

e (Æ ٤٦v) يُصبِحنَ . . . الحوادثِ (Æ) . « قال الاصمعي الشازب الذي فيه ضمور وان لم يكن مهزولًا والشاسِفُ والشاسِبُ الذي قد يَبِس » (ل ١ : ٤٧٦)

f (Æ ٤٦v) وأَبرنَ (Æ)

g (Æ ٤٦v) في الاصل « احتدَينَ »

h في الاصل « اللجبَهِ »

٢٦ خُزْرَ العُيُونِ الى رِياحٍ بَعْدَ ما جَعَلَتْ لِضَبَّةَ بالسُّيُوفِ ظِلالا[a]

الخزر ميل الحدَقةِ الى مُؤخر العَين كانه ينظر في شقٍّ يقال رجلٌ اخزر وامرأة خزراء ورياح بن يربوع يقول هذه الخيل خزر العيون الى رياح لانهن يُردنَ ان يقعن بهم

٢٧ ولَقَدْ دَخَلْنَ عَلَى شَقِيقٍ بَيْتَهُ ولقد رأَيْنَ بِخَدِّ نَضْرَةَ خالا[b]

شَقيق من بني ضبّة ونَضرة امرأته وهذا يوم للهُذَيل اغار فيه على بني ضبّة بن اُدّ فأصابَ فيهم وسبا منظورة بنت شقيق اخت عامر بن شقيق اخي بني كوز بن كعب بن بَجالة[c] بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة بن اُدّ

56* ٢٨ وبَنُو غُدانَةَ لابِسُوا شَمَلاتِهِم يَسْعَوْنَ تحتَ بُطُونِهِنَّ رِجالا[d]

بنو غدانة بن يربوع وبطونهن بطون الخيل رجالًا مُشاة رَجّالةً من قول الله تبارك وتعالى فرجالًا او رُكبانًا[e]

٢٩ يَنْقُلْنَهُم نَقْلَ الكِلابِ جِراءَها حتّى وَرَدْنَ عُراعِرًا وأُثالا[f]

جراؤها اولادها ويروى حتى هبطن عُراعرًا وهو موضع واثال موضع قال عُراعر[g] واثال الموضع الذي كانت فيه الاغارة والوَقعة

٣٠ ولقدْ سَما لكمُ الهُذَيْلُ فنالَكُم بإرابَ حَيْثُ يُقَسِّمُ الأَنْفالا[h]

الهُذَيل من بني حُرقةَ[i] جيران مَطَر وهو الهُذَيل بن هُبيرَة التغلبي واراب ماء لبني رياح والأنفال الغنائم الواحد نَفَل والنافلة التطوُّع في الصلاة والنوافل من العطايا التي لا تجب على المعطي فيُعطيها

---

a ‏(Æ ٤٧[٤] واس ١ : ١٤٩) بالرماح (Æ) جعلت تشبّه (اس) تشبّه تصحيف

b ‏(Æ ٤٧[١]) بساقِ (Æ)

c كعب بن خالد (نق ٢٢٢) وروى في الحاشية «كعب بن بجاله»

d ‏(Æ ٤٧[٢]) شاخِص ابصارهم (Æ)

e ‏(٢ : ٢٤٠)

f ‏(Æ ٤٧[٢])

g كتب في الاصل «عُرار» و «التي كانت»

h ‏(Æ ٤٨[٢] وبك ٨٥)

i حُرقة (حم ٤٥٩) حرقة بطن من تغلب (لب ٧٨) حرقة وحرفة (ت ٦ : ٢١٢) «والحُرَقة ايضًا حيٌّ من العرب» (ل ١١ : ٣٢٠). «الهذيل بن هُبيرة احد بني حرقة التغلبي» (E ١٠)

٣١ في فَيْلَقٍ يَدْعوا الأَراقِمَ لم تَكُنْ فُرْسَانُهَا عُزْلًا ولا أَكْفَالا [a]

57r يروى يدْعُوا يريد الهذيل ومن روى تدعوا اراد الفيلق ويقال الفَيْلق يذكّر ويؤنّث والأَعْزل الذي لا سلاح معه والـكِفلُ الذي لا يثْبت على دابته ولا يُحسِن الركوب وهو قَلِع [b] وجمعه اقلاع ومصدره القَلْعُ والاراقم جُشَم ومالك وعمروٌ وثَعْلَبَة ومعوية والحَرث بنو بكر بن حُبيب [c] مرّ كاهِنٌ بأُمّهم وهم في قطيفة لها فقالت انظر الى ولدي هؤلاء فقال والله لـكأنّما رموني بعيون الاراقم ويقال بل اراد عمُّهم ان يخْبُرهم فأمر عبدًا له في ليلةٍ مُظلِمةٍ ان يستغيثَ ففعلَ فأقبلوا يتعادَونَ اليه فقالوا له ما دهاك ومِمّ استغثتَ ثم أَحالُوا عليه يضربونَهُ فاستغاث بصاحبه

57v فقال إحبسْ عنّي اراقمَكَ هؤلاء · اغار الهذَيل [d] على بني يربوع باراب فاصاب فيهم || واسر الخطفى جدّ جرير وهو حُذَيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كُلَيب بن يربوع فاستوهبه عمرو بن عُقفان [e] ابن سويد بن اسامة بن العَنبَر بن يربوع وكان الهذيل خاله فوهبه ففي ذلك يقول الفرزدق

لولا أَناتُهمُ وفَضْلُ حُلُومِهِم باعُوا أَباكَ بأَوكَسِ الأَثمانِ [f]

وقال الفرزدق في ذلك ايضاً

وقد جَعلَ الهُذَيلُ لـكُم قَديمًا مَخازِيَ لا تَبيدُ عَلَى إرَابَا [g]

---

a (Æ) فرسانهُ (Æ ٤٨٢)

b «قال المروي القَلِع الذي لا يثبت على السرج قال ورواه بعضهم بفتح القاف وكسر اللام بمعناه قال وسماعي القَلِع» (ل١٠: ١٦٤)

c «الاراقم هم من بني تغلب وهم جُشَمٍ بن بكرٍ وهم رهط مُهَلْهِل وعمرو بن كلثوم · ومالك بن بكر رهط السفّاح ورهط القُضامي وهما يُسمّيان الرَّوْقَين. وعمرو بن بكر وفيهم العدد بعد هذين. وثعلبة بن بكر رهط الهُذيل بن هبيرة ورهط حنش بن مالك. والحرث بن بكر. ومعوية بن بكر» (نق ٢٦٦).

d يكنى الهذيل بن هبيرة ابا حسّان

e «عقفان بن الحرث بن يزيد وهو الحرام بن يربوع سُمّي يزيد الحرامَ بامّهِ الحرام بنت العنبر بن عمرو بن تميم» (نق ٤٩٦)

f راجع البيت في نقيضة الفرزدق (D 140v و C 11[12] ونق ٨٨٣[11] و Ei ٢: ١٤٤[16])

g (نق ٤٧٣) لقد تركَ . . . لا يبتنَ (نق). «ويروى لا يَبيدنَ ويروى لن يَبيدنَ» (نق). «يوم إرابَ وهو يوم اغار الهُذَيل بن هُبَيرة التغلبي على بني رِياح بن يربوع الخ» (نق) راجع Æ ٤٨٢) «إراب. . . من مياه البادية ويوم إراب من ايّامهم غزا فيه هذيل بن هبَيرة الاكبر التغلبيّ بني رياح بن

سَمَا بِرِجالِ تَغْلِبَ مِن بَعِيدٍ ... يَقُودُونَ المُسَوَّمَةَ العِرابا[a]

نَزائِعَ بَيْنَ حَلَّابٍ وقَيْدٍ ... تُجاذِبُهم أَعِنَّتَها جِذابا[b]

وكانَ إذا أَناخَ بِدارِ قَوْمٍ ... أَبُو حَسّانَ أَوْرَثَها خَرابا[c]

٣٢ والخَيْلُ ساهِمَةُ الوُجُوهِ كأنّما ... خالَطْنَ مِن طُولِ الوَجِيفِ سُلالا[d]

58F ساهمة متغيرة والوجيف سرعة السير يريد انهنّ هُزِلنَ من | طُول المُغار

٣٣ ما إنْ تَرَكْنَ من الغَواضِرِ مُعصِرًا ... إلّا عَقَدْنَ بِساقِها خَلْخالا[e]

يروى قَصمنَ اي كسرنَ . اغار الهذيل على بني غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد فأصاب فيهم وأسرَ مالكَ بن كثيف الغاضري فلبث مالك بن كثيف عند الهُذَيل حينًا ثم ان الهذيل اغار على بني ضَبّة بن أُدّ في ألف من بني تغلب فاصاب منهم

٣٤ ولقَدْ عطَفْنَ على فَزارَةَ عَطْفَةً ... كَرَّ المَنِيحِ وجُلْنَ ثَمَّ مَجالا[f]

يربوع والحيُّ خُلوف فسبى نساءهم وساق نعمهم . . . وبخطّ اليزيدي في شرحه إراب ماء لبني رياح بن يربوع بالحَزْن » (ياق ١ : ١٨٠)

a (نق ٤٧٥) « المسوَّمة المعلمة سما علا من مكان بعيد » (نق)

b (نق ٤٧٥) في الاصل اعنتُها . نزائعَ اعنّتَها (نق) « اي تجاذبهم خيلُهُم الاعنّةَ من المرح والنشاط قال ابو عبيدة النَّزيع من الخيل والناس الذي امُّهُ غريبة قال واذا كانت الامّ غريبة لم تَضْوِ ولدَها واجادت به يعني جاء ولدها جيادًا في حسن خلقهم وتمام اجسامهم قال وحلّاب وقيد فحلان لبني تغلب من المجيدة التي ذكروا غلّها وقال الاخطل لبكر بن وائل في تصداق ذلك وتبيانه [$Æ$ ١٦٦^٧ وB ٢١^٤ ومفض ٤٣٩]

نَكُرُّ بنات حلّابٍ عليهم ... ونزجُرهنّ بين هلٍ وهابِ

وقال ابو عبيدة يقال ان نسل خيل بني تغلب من حلّاب وقيد ويقال ان خيلهم من اجاود خيل العرب معروف لهم ذلك » (نق ٤٧٥)

c (نق ٤٧٥) ابو حسّان الهذيل بن هبيرة

d ($Æ$ ٤٨^٤) بالخيل . . . من عل ($Æ$)

e ($Æ$ ٤٨^١ وغ ٢ : ١٥٦ وتهذ ١٢٨) مقصرًا (تهذ) فصَمْنَ ($Æ$) قصَمْنَ (غ) « قال ابو العباس فصمتُ الخلخالَ أخرجتهُ من الساق وقصمتهُ كسرته قال ابو الحسن وقال بُندار وسألتهُ عن قول الاخطل البيت كيف نرويه بالقاف او بالفاء . قال الرواية بالفاء . والقصم كسرُ الشيء حتى ينفصل بعضهُ من بعض كيف ما كان » (تهذ)

f ($Æ$ ٤٨^٥ وغ ٢ : ١٥٦) المتيح (غ) تصحيف

المنيح قِدْحٌ لا حظَّ له في المَيْسِر ولكنه يُعادُ مع القِداح في كلّ ضربةٍ وفزارة بن ذبيان بن بغيض

٣٥ ولقد وقعْنَ على المَشاعِرِ كُلّها ··· ولقد قتلْنَ ثَقِيفَها وهِلالا [a]

يروى ولقد وَطِئْنَ على المَشاعِرِ مِنْ مِنًى

٣٦ وسَقَيْنَ مَن عادَيْنَ كأسًا مُرَّةً ··· وأَزَلْنَ جدَّ بني الحُبابِ فَزَالا [b]

58v ويروى حدّ بني الحباب وجدهم حظّهم يعني عمَيْر بن الحُباب قتلتهُ تغلب

٣٧ يَغْشَيْنَ جيفَةَ كاهِلٍ عَرَّيْنَها ··· وابْنَ المهزّم قد تَرَكْنَ مُذالا [c]

كاهل وابن المُهَزَّم من بني عامر قُتِلا في حرب قيس وتغلب

٣٨ وقَتَلْنَ مَنْ حَمَلَ السِّلاحَ وغَيْرَهُم ··· وتَرَكْنَ فَلَّهُمُ عَلَيْكَ عِيالَا [d]

فلّهم المنهزمون منهم

٣٩ ولقدْ بَكَا الجحّافُ مِمّا أوْقَعَتْ ··· بالشَّرْعَبِيَّةِ إذ رَأَى الأَطْفَالا [e]

الشرعبية موضع وهو يوم لبني تغلب على قيس ويروى الابطالا رآهم وقد قُتِلوا. الاطفال الولدان رآهم وقد قُتِل آباؤهم . وكان يوم الشرعبية لتغلب على قيس وكذلك يوم الثرثار ويوم الحشاك [وفيه قُتل] [f] عُمَيرُ بنُ الحُباب وقتل ابنُ المهزَّم يوم الثرثار وبكاهم الجحّافُ في قوله

59r يا عبلَ أكرَمَ حُرَّةٍ في قَوْمِها ··· حَسَبًا واقربه لِكَهْلٍ سَيِّدِ

---

a هذا البيت لا وجود له في Æ وصدر البيت يشبه صدر البيت ٤٠ المثبت في Æ ٥٠[٤] ان الكلمة « كلها » لم يبق منها الّا رسم جزء من احرفها

b (Æ ٤٩[١]) حدّ (Æ)

c (Æ ٤٩[٢]) هو عمّار بن المهزَّم السُّلَمِيّ قُتل يوم الشرعبية وكان هذا اليوم لتغلب على قيس (راجع اث ٤: ١٢٢[١])

d (Æ ٤٩[٣])

e (Æ ٥٠[١] ول ٤٧٦:١ وت ٢١٦:١ وياق ٢٧٥:٣ واث ٤: ١٢٢) فيا (ياق) لمّا ... الاهوالا (ت واث)

f ان الورقة في محلّ هاتين الكلمتين هي مُمزَّقة

وَلِمَاجِدٍ بَطَلٍ أَلَمَّا تَعْلَمِي أَنَّ الْمَنِيَّةَ لِلرِّجَالِ بِمَرْصَدِ[a]
وَلَقَدْ ثَأَرتُ أَخَاكِ وَابْنَيْ عَمِّهِ وَابْنَ الْمُهَزَّمِ إِذْ ثَوَى لَمْ يُسْنَدِ
وَبَنِي الْحُبَابِ فَلَا أَرَى أَمْثَالَهُمْ عِنْدَ الْكَرِيهَةِ وَالْقَنَى الْمُتَقَصِّدِ
وَلَقَدْ وَجَدتُ عَلَى عُمَيْرٍ حِرَّةً بَرَدَ الْغَلِيلُ وَحَرُّهَا لَمْ يَبْرُدِ

٤٠ وَلَقَدْ وَطِئْنَ عَلَى الْمَشَاعِرِ مِن مِنًى حَتَّى قَذَفْنَ عَلَى الْجِبَالِ جِبَالَا[b]

اي قذفن على جبال مِنًى جبالَ الخيلِ وانّما يريد يوم خزازا وذلك ان كليب بن ربيعة[c] كان على نِزار يوم غزتهم جموع اليمن ففضوهم ثم تبعوهم وعدل الآخرون عن الوجه الذي جاؤوا منه الى ناحية تأخذُ الى طريق مِنًى

٤١ وَلَقَد جَشِمْتَ جَرِيرُ أَمْرًا عَاجِزًا وَأَبَتْ[d] سَوْءَةَ أُمِّكَ الْجُهَّالَا
59v ٤٢ فَأنْعِقْ بِضَأْنِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالَا[e]
٤٣ مَنَّتْكَ نَفْسُكَ أَنْ تَكُونَ كَدَارِمٍ أَوْ أَن تُوَازِنَ حَاجِبًا وَعِقَالَا[f]

---

a قال عديّ: أعاذِل ان الجهلَ من لَذَّةِ الفتى ☆ وانّ المنايا للرجالِ بِمَرصدِ (جمه١٠٢ ول ٤: ١٥٩)

b (Æ ٥٠^٤) راجع البيت ٣٥ من هذه النقيضة

c كليب بن ربيعة بن الحرث بن جشم التغلبيّ. جاء في (نق ٨٨٧) ما حرفه: «قال الاصمعي واما قوله [الفرزدق] واوقدوا [اي بنو تغلب] نارَين قد علتا على النيران. قال وذلك انّهم كانوا في يوم خزازى اسروا خمسين رجلًا من بني آكل المُرار وكان يومُ خزازى للمُنذر بن ماء السماء قال ولبني تغلب وقضاعة على آكل المُرار من كندة وعلى بكر بن وائل ففي ذلك يقول عمرو بن كُلثوم:

ونحنُ غداةَ أُوقِدَ في خزازى رفَدْنا فوقَ رَفدِ الرافدينا
وكنّا الايمنينَ اذا التقينا وكانَ الايسرين بنو ابينا
فآبوا بالنِهاب وبالسبايا وأُبْنا بالملوك مُصفّدينا »

راجع يوم خزازى (نق ١٠٩٣ – ١٠٩٥)

d (Æ ٥٠^٧) ركبتَ . . . ومنحتَ عورةَ (Æ). لم نجد اصل هذه اللفظة « أأبتَ » ولعل الرواية « ووهبتَ »

e (Æ ٥٠^٥ وصح ٢: ١٣٣ ول ١٢: ٢٢٤ وت ٧: ٧٨ ونق ٤٩٧ وخ ٤: ٤٥٢ ومج ١٧٠ ورسل ٦٤) إنعق (صح ول) فانعِم (رسل) تصحيف. « نعق المؤذّن والراعي بغنمهِ ينعق بالكسر نعيقًا ونعاقًا صاح بها وزجرها والمعنى انك من رعاة الغنم لا من الاشراف وما منّتك نفسك في الخلاء انك من العظماء فضلال باطل لانك لا تقدر على اظهاره في الملا » (خ). راجع (مفن ٥٢ و٥٣) الابيات ١–٤ و٦–١٠ و١٦ و١٧ و٤٢

f (Æ ٥٠^٦ ونق ٤٩٧ وخ ٤: ٤٥٢ ومج ١٧٠) تسامي دارمًا (Æ وخ)

دارم بن مالك بن حنظلة وعقالُ بن محمد بن سفيان بن مجاشع وحاجبُ بن زرارةَ بن عُدُس ابن زيد بن عبدالله بن دارم

٤٤ وإذا وَضَعْتَ أَباكَ في مِيزانِهِم ... قَفَزَتْ حَدِيدَتُهُ إِلَيْكَ فشالا [a]

شال ارتفع الميزان بأبيك

٤٥ إن العَرارةَ والنُّبوحَ لِدارِمٍ ... والمُستَخِفَّ أَخُوهُمُ الأَثقالا [b]

العرارة شِدّة الشوكة والنجدة والنبوح العددُ الكثيرةُ [c] والجماعةُ . والمستخفّ قال الكسائي اراد وإنّ المستخفَّ الاثقال اخوهم يستخفّ الاثقال على كلمتين ولم يرضَ وانّ المستخفّ الاثقال اخوهم وقال الفراء هذا جائز واختار خفضَ المستخفِ على إلغاء الواو | كانّه قال لدارمٍ 60r المستخفِ ويجوز ان تُلقى الواو ويقطع الألف من المستخفِ وقد جاء مثله

٤٦ أَلمانِعِيكَ الماءَ حتّى يَشرَبُوا ... عِفواتِهِ ويُقَسِّمُوهُ سِجالا [d]

عفواته أوّله وصفوه يقال عَفوُ الماء وعِفوَةُ الماء وعَفَواته كثرته والسجال جمع سَجْلٍ ولا يكون السجل الا الكبير من الدِّلاء وفيه ماء

٤٧ وابْنُ المَراغَةِ حابِسٌ أَعْيارَهُ ... قَذْفَ الغَرِيبَةِ ما يَذُقْنَ بِلالا [e]

اعياره حمره قال حبسها لانه لا يقدر على ان يوردها كما اراد ذلك حُلِّئَ عن الماء كما تُحلأ غرايب الابل وتُرمى عن الماء فلا تَرِدُه بِلال من البلّة

٤٨ وإذا سَمَا لِلمَجْدِ فَرْعا وائِلٍ ... واستَجْمَعَ الوادِي عَلَيْكَ فَسالا [f]

فرعا وائل بكرٌ وتغلب

---

a (Æ ٥٠^٨ واس ١ : ٢٢٤ وعاض ١ : ٢١٢ وت ٧ : ٤٠١ ونق ٤٩٧)

b (Æ ٥١^١ ول ٣ : ٤٥٠ و١٦ : ٢٢٤ وت٢ : ٢٢٤ و٣ : ٢٩٢ ومخص ٢ : ٩٠ و٣ : ١٢١ ونق٤٩٦)

c كذا « الكثيرةُ » بالتانيث . ولعلّها لاعتبار المعنى

d (Æ ٥١^٢ ول٣ : ٤٥٠ و١٩ : ٢٠٩ وت٢ : ٢٢٤ ونق٤٩٦) . المانعين (Æ ول٣ وت) المانعوك (نق)

e (Æ ٥١^٣ وت ٦ : ٢٩ ونق ٤٩٧ ومثلثات العرب ١٢) . ملالا (ت) تصحيف . عرمى القصبة (مثلثات) . وبنو المراغة حابِسُوا أعيارِهم . ويروى وابن المراغةِ حابسٌ اعيارَهُ (نق)

f (Æ ٥٠^٢ ومخص ٩ : ١٢٨)

٤٩ كُنْتَ القَذَى في لُجٍّ أَكْدَرَ مُزْبِدٍ قَذَفَ الأَتِيُّ بِهِ فَضَلَّ ضَلالا[a]

60v القذى ما كان فوق الماء كالتبنة والورقة والعود والاتيُّ السَيلُ الذي ياتيك من مكان بعيدٍ وجِماعُ الاتيّ اواتٌ[b] ويقال أَتِّ لمائك اي اجعل له طريقاً

فاجابه جرير[c]

XXXVII

١ حَيِّ الغَداةَ بِرامةَ الأَطلالا رَسْمًا تَحَمَّلَ أَهلُهُ فأَحالا[d]

الطَلَلُ ما شخص من الآثار واحال اتى عليه حَول

٢ إنّ السَّوارِي والغَوادِي غادَرَتْ لِلرِّيحِ مُختَرَقًا بِهِ ومَجالا[e]

السواري ما سَرت عليه بالليل من رياح وامطار والغوادي ما غاداهُ بمثل ذلك والمُختَرَق المَسلَك به هذه الهاء للربع ثم رَجعَ الى ذكر المنازِل

٣ اَصبَحْتِ بَعْدَ جَميعِ أَهْلِكِ دِمنةً قَفْرًا وكُنْتِ مُحِلَّةً مِحلالا[f]

مُحِلّة اي يحُلّكِ الناسُ من طِيبكِ فجعلها لمّا حَلّها الناس واختاروها على غيرها هي المُحِلّة كما قالوا له مالٌ يَنطِق

---

a (Æ ٥٠٢) في موج (Æ) راجع ايضاً (خ ٤: ٤٥٢) الابيات ٣–١٠ و٤٢ و٤٣

b « الأَتيّ والإتاء ما يقع في النهر من خشب او ورقٍ والجمع آتاء وأُتِيّ وكلّ ذلك من الاتيان وسَيلٌ أَتِيّ وأَتاويّ لا يُدرى من اين أَتَى » (ل ١٨: ١٦) وعليه فقولهُ اوات تحريف

c ان عدد ابيات نقيضة جرير هذه اللاميّة ٥٨ بيتاً وهي من بحر الكامل امّا في ديوانه (Ei ٢: ٥٥–٥٨ وE ٢–١٤ وجمه ١٦٨–١٧٠) فعدد ابياتها ٥٢ فالناقص هو الابيات الستة ٤٦–٤٩ و٥٢ و٥٥ ويختلف ايضاً ترتيب الابيات في بعض الاماكن وهو في D اصحّ واوفق للمعنى

d (Ei ٥٥[16] وياق ٢: ٧٢٩ وجمه ١٦٨) تقادمَ عهده (جمه) « رامة ماء لقيس على اثنتي عشرة مرحلة من البصرة آخر بلاد بني تميم. احال اتت عليه احوال. وروى عمارة تقادم عهده تقادم اي قدم » (E)

e (Ei ٥٥[17] وياق ٢: ٧٢٩ وجمه) « السواري ما سرى عليه ليلًا والغوادي ما غاداه. المجال المسلك والمطّرد الاطّراد تتابع الطريق واستواؤه. في الاصل المطّرد » (E) يريد الشارح ان في الاصل الذي نقل عنه قرأ « مَطرداً » بدل مخترقاً

f (Ei ٥٥[19] وجمه وياق ٢: ٧٢٩) مربّة (Ei وياق) « الدمنة والكباحة [الكساحة] والابعار في هذا الموضع. والدمنة المنزل بعينهِ. والدمنة الحقد. والمربة المألوفة المختارة. والمحلال المختارة للحلّة » (E)

61r ٤ لم نَلْقَ مِثْلَكِ بعدَ عَهْدِكِ مَنْزِلًا   فسُقِيتِ مِن سَبَلِ السِماكِ سِجالا [a]

السَّبَل المطر والسَّجْلُ الدلو ما دام فيها ماء والسجل ايضاً النَّصيب والسِماكُ من نجوم الصَّيف وهو غزيرٌ وأنواء الصيف سبعة انجم اوَّلها العَوَّاء ثم السِماكُ ثم الغَفْرُ ثم الزُّبانا ثم الإكليل ثم القَلْب ثم الشَّوْلة وقال بعضهم هما سِماكان فاحدهما الاعزل والآخَرُ الرامِحُ وهو الرقيب فأوَّل الصَّيف الأعزل وآخره الذي يقال له الرَّقيبُ

٥ ولقَدْ عَجِبْتُ مِن الدِّيارِ وأَهلِها   والدهر كيف يبدِّل الأَبدالا [b]

٦ ورأيتُ راحِلةَ الصِّبا قد أَقصَرَتْ   بعدَ الذَّميلِ ومَلَّتِ التَّرْحَالا [c]

يقول لما كبِرتُ كففت من غَربي وهو حِدَّته وليس ثمَّ راحلة وهذا مثل قول زُهير * وعُرِّي 61v افراسُ الصِبي ورواحِلُهْ * [d] || والذميلُ ضربٌ من السَّير فوقَ العَنَق ودون الخَبَب

٧ إنّ الظعائنَ يومَ بُرْقةِ عاقِلٍ   قد هِجْنَ ذا سَقَمٍ فزِدْنَ خَبالا [e]

المرأة في هودجها تُسمّى ظعينةً وبُرقة موضعٌ فيه رمل وحجارة وطينٌ وهو تَلٌّ وخبال فساد العقل

٨ طَرِبَ الفُؤادُ لِذِكرِهِنَّ وقَدْ مَضَتْ   بالليلِ أَجنحةُ النُّجومِ فَمَالا [f]

اجنحة النجوم ما جنح منها السقوط ومال اي مالَ اللَّيلُ وسَقط

---

a (Ei [18]٥٥ وجه وياق ٢ : ٧٣٩) لم ارَ (Ei وياق) لم يلف . . اهلكِ . . نوء (جه) اصبحتَ اهالكَ كنتَ مثالكَ عهدكَ (ياق) . « السبل المطر والسماك نوء من انواء الصيف وهو أين نجوم الصيف معنى اين نجوم الصيف انه اغزرها مطرًا كانّه اوّل مطر يجيءُ فتخصب به » (E)

b (Ei [20]٥٥ وجه)

c (Ei [21]٥٥ وجه) الوجيف (Ei) . « يقال منه وجف البعيرُ يجف وجيفًا واوجفته انا ايجافًا والوجيف سير رفيع والذميل سيرٌ بين العنق والوجيف » (E)

d (طرف ١٠٣ ومغن ٨ (٢)) وصدر البيت : صحا القلبُ عن سلمى واقصر باطلُهْ

e (Ei [1]٥٦ وجه ومفض ٧٦٥ وياق ١ : ٥٨٤) . برككة . . ذا خبلٍ (مفض) خبل (جه) . « اصل البرقة اختلاف اللونين والبرقة من الارض ذات حصى ورمل وربما خلطه طين » (E)

f (Ei [2]٥٦ وجه ومفض ٧٦٥) هام . . بذكرهنَّ (جه) « اي استخفّه الجزع لذكرهنَّ » (مفض) « اجنحة النجوم ما جنح منها للسقوط وميل الليل فوره وسقوطهُ » (E)

٩ فَجَعَلْنَ برقة عاقِلَيْنِ أَيامِنًا وجَعَلْنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا [a]

مَدْفَعُ الوادي حيث يَدفَعُ سيلهُ والأَمْعَزُ من الارض ذات الحَصَى الابيض ولا تكون المَعزاء [b] الا بيضاء كما لا تكون الحَرَّة الّا سَوْداء وذلك مما غَلُظَ من الارض والعائط ليس فيه حَصًى ورامتين انّما هو رامةٌ فثنّى

62r ١٠ لا يَتّصِلنَ اذا اعْتَزَيْنَ بتغلبٍ ورُزِقْنَ زُخْرُفَ نِعمَةٍ وجَمالَا [c]

الاتصال الادّعاء يقول انا من بني فلان والاعتزاء الانتسابُ

١١ واذا النَّهارُ تَقاصَرَتْ أَظلالُهُ وَوَنا المَطِيُّ سَآمةً وكَلالَا [d]

السَآمة الكلال وهو الوُنِيُّ وَنَى يَنِي وَنْيًا ووُنِيًّا وسَئِمَ يسأَمُ سأمة وسآمة وكَلَّ يَكِلُّ كَلالًا وكُلُّ ما امتطيتَ ظهرَهُ فهو مَطِيٌّ والمَطا الظهر

١٢ رُفِعَ المَطِيُّ بِكُلِّ أَشعَثَ شاحِبٍ خَلَقِ القَمِيصِ تَخالُهُ مُختالَا [e]

رفعها في السَّير سُرعتها فشبَّه هذا الراكب لِمَيلِهِ يمينًا وشمالًا وضربهِ برأسهِ من فرط النُّعاس بالرُّجل المختال في مشيَتِهِ

---

a (Ei ٥٦[٤] وجه وياق ٢: ٧٣٦ ول١٣: ٤٩٢). في البيت كتب « برقة » امّا في الشرح فيفسّر الكلمة « مدفع ». « بجمان مدفع» (Ei وياق ول) برقة عاقل ايامنا (جه) « عاقل جبل وثنّاه الشاعر للضرورة » (ل) « مدفعه مجرى سيلهِ وعاقلين ثنّى عاقلًا بغيره كما قالوا رامتين وانّما هي واحدة والامعز الارض ذات الحصى وهي المعزاء وروى ابو عبدالله فجعلن مدفع عاقلين وعاقل قريب من رامة » (E) قال نُصيب (بك ٥٨٣) « فمدفعُ رامات »

b في الاصل كُتب « ولا يكون المعز »

c (Ei ٥٦[٤]د وجه) افتخرنَ (Ei وجه) ولبسنَ . زينةٍ (جه) « الزخرف النعم والحسن » (E)

d (Ei ٥٦[١٠] وجه) « كأنّ الظلّ يقلّص حتى يلتصق بالشيء تقاصرت الظلال عند عقول الشمس وتكبّدها السماء وفي ذلك الوقت تخور وتضعف [المطايا] وونا فتر يقال منه ونا يني وَنيًا [ووُنِيًّا] والسآمة الملالة والضجر يقال يسأم سأمًا وسآمة » (E) « سَئِم سأمًا وسآمًا وسأمةً وسآمةً » (ل)

e (Ei ٥٦[١١] وجه) دفع (جه) ابيض (Ei وجه) « رفع المطيّ رفعه في سيرهِ واختياله شبّهه لميدهِ على رحلهِ وضربهِ براسهِ من النعاس بالمختال » (E) يقال رَفَعَ المطيّ ورفعته « وفي الحديث فرفعت نَاقتي اي كلّفتُها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العَدو وفي الحديث فرفعنا مطيّنا » (ل٩: ٤٨٩)

١٣ أَجْهَضْنَ مُعجَلَةً لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ   وحَذِيْنَ بَعْدَ نِعالِهِنَّ نِعالا [a]

الإِجهاض إلقاؤها اولادها قبل التمام من التعب اجهضت تُجهِضُ إجهاضاً واعجلت إتُعجِل ٦٢r
اعجالًا والواحد من اولادها مُعْجَلٌ

١٤ طَرَقَ الخَيالُ لِأُمِّ حَزْرَةَ مَوْهِنًا   ولَحُبَّ بالطَّيْفِ المُلِمِّ خَيالا [b]

موهنًا بعد وَهْن من الليل ووهنٌ وَهَدْءٌ وسِعْوٌ وعِنْكٌ وهِنْوٌ وتَهْواء قال العُجَيرُ السَّلُولي

لكَ الويلُ عَلِلْنا بِها عَلَّ ساعةً   تَمُرُّ وتَهْواءٌ مِنَ اللَّيلِ يَذْهَبُ

١٥ فِيئِي فَلَسْتَ غدًا لهُنَّ بِصاحِبٍ   بِحَزِيزِ وَجْرَةَ إذ يُسَقْنَ عِجالا [c]

تقول للمرأة فيئي اي ارجعي وكانت تخيَّلت له في المنام والحزيز ما غلُظ من الارض وخشُن واستدقَّ على وجه لا اتِّساعَ له ووَجْرَة ماء لبني سُلَيم على ثلث مراحل من مكّة الى البصرة ويروى حيثِ لَسْتَ والوَخْدُ ضربٌ من السير رفيعٌ يقال وَخَدَ يَخِدُ وَخْدًا ووَخَدانًا

١٦ يا لَيتَ شِعْري يومَ دارةِ صُلْصُلٍ   اتُرِيدُ صُرعِي أَمْ تُرِيدُ دَلالا [d]

---

a (Ei ٥٦[9] وجه) « الاجهاض والاعجال واحد وهو ان تلقيه قبل وقته » (E)

b (Ei ٥٦[5] وجه ول ١ : ٢٨٤) . « الطروق لا يكون الّا بعد هدأة من الليل وكذلك الوَهْن والمَوْهِن والهَدْء والهدأة مهموز والهَزِيع والتَّهْواء والسُّهواء والجُشّ والجَوْشَن والجَرْش والذُهْل والذَهْل بمعنىً . لَحَبَّ اراد لحبب » (E) . ولَحَبَّ (ل) « حَبَّ بفُلانٍ اي ما احبَّهُ اليَّ وقال الفراء معناه حَبُبَ بفلانٍ بضم الباء ثم أُسكِنت وأُدغمت في الثانية » (ل ١ : ٢٨٣ و٢٨٤) . امّا الرواية « ولَحُبَّ » فيكون فيها الادغام بعد نقل ضمة الباء الى الحاء لانّه مدح . راجع اللسان (١ : ٢٨٣) « وحُبَّ مَن يتجنَّبُ » راجع E/٤ الحاشية i) وايّ ساعة مطرق والحب (جمه)

c (Ei ٥٦[8] وجه) حيث . لست . يخدنَ (Ei) اقني . يخدن (جمه) . « يقول طرق خيالها ليلًا وهو يرتحل وليست تصحبهم . وجرة دون مكّة بثلاث مراحل لبني سُليم والحزيز الغايظ المنقاد مستطيلًا وجمعه أحِزَّة وحزّان والوخد ضربٌ من السَّير رفيع يقال وخد البعير وخدًا ووَخَدانًا ويروى كرّي فلست» (E)

d (Ei ٥٦[7] وجه) . أيردن قتلي ام يردن (جمه) « الدارة كلّ متّسع من الارض حولهُ جبال » (نق ١٠٠٥) « دارة صُلصُل ودارة جُلجُل ودارة مكن [مَكْمَن] ودارة رَفرَف ودارة قُطقُط ودارة الذُّور ودارة الخَرج ودارة القَلْتَيْن ودارة وشحى ودارة الكَوْر ودارة يمون » (E) . (راجع كتاب الدارات للاصمعي وياق ٢ : ٥٢٦ — ٥٢٦ ول ٥ : ٢٨٣) . راجع البيت ١٢ من نقيضة الاخطل :

أَهِيَ الصَّرِيعَةُ مِنكَ أَمْ مُحالِمٍ   أَمْ ذا الدَّلالُ فطال ذاك دَلالا

١٧ وَلَوَ اَنَّ عُصْمَ عَمايَتَيْنِ وَيَذْبُلٍ سَمِعَتْ حَدِيثَكَ أَنْزَلَ الأَوْعالا [a]

الاوعال تُيُوسُ الجبال الواحد وَعِلٌ والعُصْم اللواتي في احدى ايديها بياض والاعصمُ ايضاً الفَرَس اذا ابيضّت احدى يديه وعَمايتان انما هي عَمايةُ فثنّاها

١٨ انّي جُعِلتُ فَلَنْ أُعافِيَ تَغْلِبًا لِلظّالِمِينَ عُقوبةً ونَكالا [b]

١٩ قَبَحَ الالهُ وُجوهَ تغلبَ إنّها هانَتْ عَلَيَّ مَراسِنًا وسِبالا [c]

مَراسِن أنوف الواحد مَرْسِن

٢٠ قَبَحَ الالهُ وُجوهَ تغلب كلّما شَبَحَ الحَجِيجُ وكبَّروا إهلالا [d]

الشَّبْحُ رفع الايدي بالتلبية والتكبير ايضاً والشَّبحُ ايضاً رَفعُكَ يديكَ في الدُّعاء والشبحُ مَدُّكَ الرَّجلَ للضَّربِ بالسَّوط والشَّبْحُ الصَّلْبُ شَبَحَهُ اذا صلَبَهُ والشَّبَحُ الشخصُ والمَشْبُوحُ العَريضُ الذِراعين والرَّحلُ المُشَبَّحُ هو المفرَّج || ويروى لبّى الحَجِيجُ وكبّروا اهلالًا صلى الله عليهم 63v

٢١ عَبَدُوا الصَّليبَ وكذّبوا بمحمَّدٍ وبجَبْرَئِيلَ وكذَّبوا مِيكالا [e]

٢٢ نُبِّئتُ تغلبَ يَنكِحُونَ رِجالَهم ويَرَى نِساؤُهُم الحَرامَ حَلالا [f]

٢٣ أَلْمُعْرِسِينَ إذا انتَشَوْا بِبَناتِهِم والدّائِبِينَ إجارةً وسُؤَالا [g]

---

a (Ei ٥٦[7] وجه وياق٣: ٧٢١) لو انّ . . انزلا (ياق) فلو أنّ . . سمعا حنيني نزّلا (جمه) ان فاعل انزل الضمير العائد الى الحديث. «العصم الوعول وانّما جُعلت عصماً لبياض في ايديها وذلك يقال له عصمة. فرس اعصم اذا كانت احدى يديه بيضاء. وعماية ويَذبُل جبلان بالعالية ثنّى عماية وهو جبل واحد كما ثنّى رامتين» (E)

b (Ei ٥٦[11] وجه) حلفت (جمه) تصحيف

c (Ei ٥٦[12] وجه) معاطساً (جمه) « المَراسن الأُنوف واحدها مَرْسِن » (E) مَرسَن ومَرسِن

d (Ei ٥٦[14] وجه وبصر ٢: ١٩٧) « الشّبح رفع الايدي بالدعاء والاهلال رفع الصوت ومن هذا يقال للملبّي اهلّ بالحج إذا لبّى» (E). في الاصل بعد اللفظة« اهلالا » رسم بأحرف دقيقة « صلى الله عليهم «

e (Ei ٥٦[15] وجه) « يقال جبريل وجَبرين وجَبْرائيل وجَبْرَئل وميكال وميكائيل وسرافين وسرافيل واسماعيل واسماعين وانشد

قال جواري الحيّ لمّا جينا هذا وربِّ البيتِ اسماعينا » (E)

f (Ei ٥٧[21] وبصر ٢: ١٩٨) بناتهم وترى (بصر)

g (Ei ٥٦[16] وجه وبصر ٢: ١٩٧) المرسون (جمه) «الدائبين بين سائل واجير» (E) المرسين (بصر)

اخبر انّهم بينَ سائلٍ وأجيرٍ لا اموالَ لهم ولا شرف

٢٤ لا تطلُبنَّ خُؤُولةً في تَغلِبٍ ... فالزَّنجُ اكرَمُ منهمُ أخْوَالا [a]

قال لمّا قال جريرٌ هذا البيت غضب العبيدُ من الزَّنج وقالوا من يعذِرُنا من ابن الخطَفى مَن لا يرُدّ عليه فقال رجل منهم يُقال له سَنيحُ بن رياح [b] مولًى لبني ناجية

انّ الفرزدق صخرةٌ مَلمُومةٌ ... طالَتْ فليس تَنالُها الأوْعالا [c]

معناه طالت الاوعالَ فليس تنالها الاوعالُ

قد قِسْتُ شِعرَكَ يا جريرُ وشِعرَهُ ... فقَصَرتَ عنه يا جَريرُ وطالا [d]

64r [و] وَزنتُ فَخْرَكَ يا جريرُ وفَخرَهُ ... فخَففْتَ عنه حِينَ قُلتَ وَقالا [e]

أَلزَّنجُ لو لاقيتَهم في صَفّهم ... لاقَيتَ ثَمَّ جَحاجِحاً أبطالا [f]

كانَ ابنُ نَدبةَ فيكمُ من نَجلِنا ... وخُفافٌ المُتَحَمِّلُ الأثقالا [g]

فَسَلِ ابنَ عَمروٍ حِينَ رامَ رِماحَهم ... أرأى رِماحَ الزَّنجِ ثَمَّ طِوالا [h]

---

a (Ei [II] ٥٧ وجمه وبصر ٢ : ١٩٨ ورسل ٦٤ ونسب ٢٠٦ ومب ٣٢٢ ول ١٣ : ٤٣٧) من تغلب (جمه) « اخوالًا منصوب على الحال ومن زعم انّه تمييز فقد اخطأ » (مب) يقال الزِّنج والزَّنج

b « سُبَيح بن رياح الزنجي ويقال رياح بن سُبَيح » (ل ١٣ : ٤٣٧) « شيخ بن رباح شار » (رسل ٦٤) « سُنَيح بن رباح مولى بني سامة بن لُؤَيّ » (نسب ٢٠٦) « رياح بن سُنَيح مولى بني ناجية » (مب طبعة مصر ٢ : ٨) « رياح بن سبيح » (بصر ١ : ١٥٢) سُنيح مولى بني سامة (حط ٣٢)

c عاديةً (ل ١٣ : ٤٣٦ و٤٣٧ ومب طبعة مصر ٢ : ٨ ومقض ٤٠٥ ونسب ٢٠٦ وبصر ١ : ١٥٢ ومخص ١٤ : ١٧٨) الاوعال (ل ١٣ : ٤٣٦) الاجبالا (مقض ومب) صخرة ململمة (حط ٣٢) فلا تستطيعُها (مخص) . « اراد طالت الاوعال اي فاتتها فليس تنالها » (حط)

d فنقصتَ (بصر) e ووزنتُ (بصر)

f والزنج . . صفّهم (رسل ٦٤ ومب طبعة مصر ٢ : ٨) والزنج . . في حربهم (نسب ٢٠٦) الزنج . . صفهم (ل ١٣ : ٤٣٧)

g (رسل ٦٥) وسُليكُ المتحملُ الاثقالا (نسب ٢٠٧) ان الواو في « وخُفاف » هي زائدة يريد « ابنُ نَدبةَ خفافٌ » اي خُفاف بن ندبة وهو احد اغربة العَرَب يُعرَف بامّه ندبة « وهي أمةٌ سوداء وكان خُفاف اسود ايضاً وهو شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانهم » (غ ١٦ : ١٣٩) . « ثم ذكر ابناء الزنجيات حين نزعوا الى الزنج في البسالة والانفة فذكر خفاف بن ندبة . . . » (رسل ٦٥)

h (رسل ٦٤) قتلوا ابن عمرو حين . . . ورأى (نسب ٢٠٦) «امّا ابن عمرو الذي ذكر [ف]هو حفص ابن زياد بن عمرو العتكي كان خليفة ابيه على شرطة الحجّاج فغلب رباح شار الزنجيّ على الفُرات فوجّه

ابن عمرو هذا هو زياد بن عَمرو العَتَكيّ قتله رياح بن مَنكى الزنجي زمَنَ الحجّاج بن يوسف. رجع الى قول جرير

٢٥ والتغلبيُّ اذا تَنَحنَحَ للقِرَى حَكَّ أُستَهُ وتَمَثَّلَ الأَمْثالا [a]

اخبر انّهم يَتضيَّفون الناسَ فاذا اتوا يتنحنح احدهم حتى يُعلَمَ مكانُه وتمثل الامثال التي فيها ذِكرُ القِرى حتى يُذكَرَ بنفسه وقال غير صاحب هذا القول التنحنُح يَعتَري البخيل سأل رجلٌ رُجلًا حاجةً فجعل لا يزيده على التنحنُح وهو فيما بين ذلك يقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال السائل

64v اذا قال لا حَولٌ ولا قوّةٌ بنا   تيقَّنَ قَلبِي أنّهُ آيةُ البُخلِ
وانّي لَأَرجو أَنْ أُفُوزَ بأجرها   كما قالَها بَعْدَ التنحنُحِ مِن أَجلي

ويقال تغلبيّ وتغلَبي يفتحون اللامَ فرارًا من تتابُعِ الكسرات مع الياء المشدَّدَة

٢٦ أَنَسِيتَ يَومَكَ بالجزيرةِ بَعْدَ ما   كانت عَواقِبُه عليكَ وَبالا [b]
٢٧ حَمَلَتْ عليك حُماةُ قَيْسٍ خَيْلَها   شُعْثًا عَوابِسَ تَحمِلُ الأَبطالا [c]
٢٨ ما زِلتَ تَحسِبُ كُلَّ شيءٍ بَعْدَهم   خَيْلًا تَشُدُّ عليكمُ ورِجالا [d]

يقول ملأُوا قلبكَ من الرُّعب فكلّما رأيتَ شخصاً حَسِبتَه جيشاً مُغيرًا عليكم كما قال عُمَيرة ابن طارقٍ [e]

اليه حفص بن زياد فقتله رياح وقتل اصحابه واستباح عسكره » (رسل ٦٥) « زياد بن عمرو بن الأَشرَف ابن البَختَريَ بن ذُهل بن يزيد بن عِكَبَ بن الأَشدّ بن العتيك » (نق ٧٣٧)

a (Ei ٥٦[17] وجمه ومب٢٢٣ وخ٤: ٤٥٣ ول١٤ : ١٢٢ وبصر ٢ : ١٩٧ وعقد ٣ : ١٢١ و١٢٣ و٢٢٣) « والتغلبيّ إذا تُنُبِّحَ للقِرى وهو ابلغ » (مب)

b (Ei ٥٦[18] وجمه وغ١١ : ٥٩) قومك (جمه)

c (Ei ٥٦[19] وجمه وغ ١١ : ٥٩ وبصر ٢ : ١٩٧) عليه (بصر) خيلهم (جمه)

d (Ei ٥٦[20] وجمه وغ١١ : ٥٩ وبصر٢ : ١٩٧ ومج ٤٣) بعدها (جمه) تكرُّ (غ ومج)

e نسب اللسان (١٥ : ١٦٩) هذا البيت للعوّام بن شوذَب الشيباني. راجع في (نق ٥٨٥ وعقد ٣ : ٨٧ وعي٤ : ٤٦٧ وE ١٧٩) قصيدة العوّام التي منها هذا البيت يقولها في بسطام واصحابهِ في يوم العظالى. « فأسر عتوة بن ارقم بن نويرة رجلًا من بني الحارث بن همام يُقال له العوام بن عبد عمرو فقال في ذلك وهو في ايدي بني يربوع » (E) « فلما بلغ بسطاماً ذلكَ [اي شعر العوام] أغار على لقائح لامّهِ فاخذها فقالت

فَلَوْ أَنَّها عُصفُورةٌ لَحَسِبْتَها مُسَوَّمَةً تدعُوا عُبَيدًا وازْنَمَا[a]

٢٩ هَلَّا سألتَ غُثاءَ دِجلةَ عنكم والخامِعاتُ تُجَرِّرُ الأَوْصالا[b]

الغُثاء ما جاء به الماء من القماش والخامعات الضِباعُ لانّها تَخمَعُ

65r ٣٠ تركَ الأُخَيطِلُ أُمَّهُ وكأنّها مَنْحاةُ سانيةٍ تُدِيرُ مَحالا[c]

المَنحاة ممرُّ السانية بين البير ومُنتهاه والسانية بَعيرٌ ذَكَرٌ يعني مُنتهى البعير قال الى منتهى الرِشاء والمحالة بَكَرَةُ السانية والمحالة ايضاً الواحدةُ من مَحال الصُلب والمحالة من قولك لا حِيلةَ لفلان ولا مَحالةَ والمحالةُ من قولك ما لهُ منه مَحالةٌ اي ما له منهُ بُدٌّ

٣١ زُفَرُ الرَّئيسُ أَبو الهُذَيلِ أَبادَكم فَسَبَى النِساءَ وَأَحْرَزَ الأَمْوالا[d]

٣٢ قال الأُخَيطِلُ إِذْ رَأَى رَاياتِنا يا مار سَرْجِسَ لا نُرِيدُ قِتالا[e]

أرى كلَّ ذي شعرٍ أصاب بشعرهِ سوى انّ عوّامًا بما قال عيّلا
فلا تنطقنْ شِعرًا يكون حواره كما شعرُ عوّامٍ اعامَ وأَرجلا » (E)

امّا السيوطي في شرح شواهد المغني (٢٢٧) فقال خطاءً ان البيت « هو من مقطوعة لجرير قالها في يوم العُظالى » ثم قال « ووقع في الشواهد الكبرى للعيني نسبة « ولو انها عصفورة » البيت الى العوام بن الشوذب الشيباني ولا أدري من اين له ذلك فانّه مع البيتين قبله في ديوان جرير » قُلت لم نجد البيت في ديوان جرير . امّا عَميرة بن طارق فكان من جملة من كانوا يوم العُظالى . وله قصيدة من هذا البحر والرويّ نجدها في (نق٥١ و٧٨٥) . « عَميرة بن طارق بن حَصَبة بن ازنم بن عُبَيد بن ثعلبة بن يربوع » (نق٧٨١)

a (ل ١٥ : ١٦٩ وبحت ٢٧٥ ونق ٥٨٥ ومخص ١٦ : ١١٣) لحسبتُها (ل وبحت) خطأً . وفي حماسة البحتري نسب البيت خطاءً للبعيث او لجرير . ومثل هذا البيت قول الآخر (مج٤٣) :

اذا صوّت العصفور طارَ فؤاده وليثٌ حديدُ النابِ عند الثرائدِ

b (Ei ٥٧[1] وجمه) ألا . تجرّر (جمه) تجمع (Ei) « الغثاء ما حمله الماء من القماش والخامعات الضباع رفعَ الخامعات جعل لها الواو العاطفة وقتًا اراد الخامعات تجمع الاوصال » (E) تخمع اي تعرج في مشيتها

c (Ei ٥٧[2] وجمه) تريد (Ei) ساقية تريد عجالا (جمه) . « المنحاة طريق السانية ما بين منتهى الرشاء الى الركيّ والمحالة بكرة السانية فزعم انه تركَ امّه موطوءة كما توطأ المنحاة » (E)

d (Ei ٥٦[21] وجمه وغ١١ : ٥٩) اتاكم (جمه) هذا يوم الكحيل أُثبت حديثه في (E ٥–٨ وغ١١ : ٥٨ و٥٩) وكان سببه انه لما قتل عُمير بن الحباب السُلَميّ بالحشّاك والحشاك بجانب الثرثار وهو قريب من تكريت أتى تميم بن الحباب زفرَ بن الحرث من بني كلاب فاخبره بقتل عمير وسألهُ الطلب له بثاره . راجع (Æ ٢٦٨ و٢٦٩) . وسنذكر يوم الكحيل في ذيل النقائض نقلًا عن E

e (Ei ٥٦[22] وجمه) راياتهم (Ei وجمه) اريد (جمه)

قال يعني يوم البِشر [a] وهو يوم للجَحّاف بن حَكيم مار سرجس كلمة بالنصرانية [b]

٣٣ وَرَجا الأُخَيطِلُ من سَفاهَةِ رأيِهِ   ما لم يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لِيَنالا [c]

٣٤ أَرَمَيْتَ هَضْبَتَنا بِأَفوَقَ ناصِلٍ   تَبغِي النِضالَ لَقَدْ لَقِيتَ نِضالا [d]

الافوَقُ المُنشَقّ الفُوقِ والناصِلُ الذي قد نَصَل نَصلُه من سِنْخِهِ

65v ٣٥ خَلِّ الطَّرِيقَ فَقَدْ رأيتَ قُرُومَنا   تَنفِي القُرُومَ تَخَمُّطاً وصِيالا [e]

التخمط الوَعدُ وترجيع الهدير وشدّة الهِباب والخَطر بالذنَب والقُروم السادةُ شبَّهم بقُروم الابل وهي فحولها والصِيال العَضّ والحَملُ على الناس والابل يقال بعيرٌ صَؤول اذا كان يَثِبُ على الناس ويعَضُّهم

٣٦ ولَقِيتَ دُوني من خُزَيْمَةَ تُدرَأً   وشَقاشِقاً بَذَخَتْ عَلَيْكَ طِوالا [f]

خزيمة بن مُدرِكة ابو كِنانة وأَسَد والهَونِ والقارَةُ مِن الهَونِ والشِقشِقَةُ لهاةُ البعير التي يُدليها اذا هدَر وانما جعلهم شَقاشِقَ لانهم خُطباء ويقال مُتكَبِّرون شبَّهم بالابل حِينَ تَهدِر

---

a راجع يوم البشر (Æ ١٠ الحاشية e و٢٨٦ الحاشية d وغ ١١ :٥٩ و٦٠)

b هو القديس الشهير مار سرجيوس. قال الاخطل (Æ ٣٠٩[1]) :

لمّا رأونا والصليبَ طالعا   ومار سرجيسَ وسمّاً ناقعا

c (Ei ٥٧[5] وجمه وعي ٤ :١٦٠ وبصر ٢ :١٩٧ ومب ١٨٢و٤٥١)

d (Ei ٥٨[1] وجمه) ورميت. .فقد (Ei وجمه) باقوى ناصلٍ تبقى (Ei) تصحيف. والمعنى انه رمى بسهم منكسر الفوق لا نصل له فلم يُغنِ شيئاً. « اراد سهم لا فوق له ولا نصل. الهضبة الجبل. والافوق السهم الذي لا فوق له والناصل الذي لا نصل له. وانشد لعبدالله بن عنمة الضبّيّ

عميرة فاق السهم بيني وبينه   فلا يطعمنّ الخمر ان هو أصعَدا

ويقال قد فاق السهم وفوق. . .وروى ابو عبدالله

انْ كنتَ رمتَ من السفاهة عزّنا   تبغي الفضال فقد وجدتَ فضالا » (E)

e (Ei ٥٧[4] وجمه) لقد. . لبنى (جمه) تصحيف. « تخمّط البعير هدره وعقده عنقه وايعاده. وصياله اكلهُ الابل والناس يقال بعير صؤول بيّن الصيال ويقال صؤُل البعير اذا كان عضوضاً وصال من الصولة » (E)

f (Ei ٥٧[8] وجمه) معشرًا (Ei) باذخاً (جمه). « وروى عمارة دوني من خزيمة تدرأ[f] مكان معشرًا والتدرأ العزّ والشقاشق شبهه بشقاشق الفحول وهدرها. وخزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر » (E)

٣٧ وَلَوَ انَّ خِنْدِفَ زَاحَمَتْ أَرْكَانُهَا جَبَلًا أَصَمَّ مِنَ الجِبَالِ لَزَالا [a]

خِندِف ايلى بنت حُلوان بن عِمران امرأة الياس بن مُضَر وهي أُمُّ مُدرِكة وطابِخة وقَمْعَة

66r ٣٨ قَيْسٌ وخِندِفُ ان عَدَدت فَعالَهم خَيْرٌ وأَكْرَمُ من ابيكَ فَعَالا [b]

٣٩ إنْ حَرَّمُوكَ لَقَد حَرُمتَ عَلَى العِدَى او حَلَّلُوكَ لَتُؤْكَلَنَّ حَلالا [c] [d]

٤٠ هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ المَشَاعِرِ مَشْعَرًا أَو تَنزِلُونَ مِن الأَراكِ ظِلالا

الأَراكُ أَراكُ عَرَفة اي انهم لا يحجّون ولا يحلّون بأَراكِ عَرَفة لأنّهم نصارى

٤١ فَلَنَحْنُ اكرَمُ في المَنازِلِ مَنْزِلًا مِنكُم وأَطْوَلُ في السَّماء جِبالا [e]

٤٢ تَمَّتْ تَمِيمِي يا أُخَيطِلُ فَاعتَرِفْ خَزِيَ الأُخَيطِلُ حِينَ قُلتُ وَقَالا [f]

تَمَّت بلغت الشرف كُلَّهُ يقال تَمَّمتُ [g] اليهِ وتَمَمتُ وحَرَدتُ حَرْدَهُ وصَمَدتُ صَمْدَهُ وأَبَنتُ إبابَتَهُ ووَخَيتُ وَخْيَهُ هذا كُلُّهُ اذا قَصَدتَ اليه

٤٣ ما كانَ يُوجَدُ في اللِّقاء فَوارِسي مِيلًا إذا فَزِعوا ولا أَكْفالا [h]

---

a (Ei ٥٧[٦] وجمه) لو ان (Ei) اشمّ (جمه) « خندف ليلى بنت حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة امّ مدركة وطابخة » (E) « خندف واسمها ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة ». (ل ١٠ : ٤٤٧)

b (Ei ٥٧[١٤] وجمه)

c (Ei ٥٧[١٤]) لتحرمنّ (Ei)

d (Ei ٥٧[١٥] وجمه) قال الاخطل :

ولقد وطئن على المشاعر من منىً حتى قذفن على الجبال جبالا

e (Ei ٥٧[١٦] وجمه) منكمُ خيلًا (Ei وجمه) في الجبال حبالا (جمه)

f (Ei ٥٧[٥] وجمه) فاحتجر (Ei) « فاحتجز اي فاقصد الحجاز » (جمه) ولا نظنّه المعنى المراد بل يقول الشاعر للاخطل ان ينصرف ويختبئ « خزي استحيا وقول الناس اخزاه الله اي انزل به ذلّة يستحي منها. تمّت بلغت الشرف كلّه ويقال تممت اليه اي قصدت اليه » (E)

g في الاصل كتب « تممّمت » ونظن ان الشدّة تخصّ الميم الاولى

h (Ei ٥٧[١١] وجمه ول ١٤ : ١٠٨) ما كنت تلقى في الحروب . . ركبوا (Ei ول) « الاميل الذي لا يثبت على الدابة والكفل الذي لا يقوم بأمر نفسهِ » (E) قال الاخطل :

في فيلق يدعو الاراقم لم تكن فرسانهُ عُزُلًا ولا أكفالا

الأَمْيَلُ الذي لا يَثْبُت على ظهر الفرس والـكِفْل الذي يتأخر الى كَفَل الدابّة ويقال الكِفْل الذي لا يقوم بشأنه وهو ثِقلٌ على اصحابه

66v ٤٤ قُدْنا حَزِيمَةَ قد علمتُم عَنْوَةً وشَتَا الهُذَيلُ يُمارِسُ الأَغْلالا [a]

حزيمة بن طارق اسرَهُ أَسِيدُ بن حِناءَة [b] وقال فيه هُبَيرة اخو بني عَرِين [c]

إن تَنجُ منها يا حَزِيمَ بن طارقٍ فقد تركْتَ ما خَلفَ ظهرِكَ بَلْقَعا [d]
إذا المَرء لم يَغشَ الكريهةَ اوشكَتْ حِبالُ الهُوَينا بالفَتى أن تَقطَّعا [e]
أَمَرتُـكُم أَمري بِمُنعَرَجِ اللِّوَى ولا أَمرَ للمَعْصِيِّ الّا مُضَيَّعا [f]
فقُلْتُ لِكاسَ أَلجِمِيها فانّما حَلَلْتُ الـكَثِيبَ من زَرُودَ لأَفْزَعا [g]

الجِميها اي الجِمي الفرسَ وافزع أُغيثُ مَن يَستغيثُ

كأنَّ بِلِيتَيْها وبَلْدَةِ نَحرِها مِن النَّبلِ كُرّاثَ الصَّرِيمِ المُنَزَّعا [h]

---

a (Ei 57^{17} وجمه ومفض٢١) خزيمة (Ei وجمه) تصحيف . والهُذَيل هو الهذيل بن هبيرة التغلبي أُسر يوم ذي بَهْدَى اسرهُ يزيد بن حذيفة من بني مرّة وسيأتي حديثه

b في الاصل « حناه ». « أَسيد بن حنَّاءَة » (نق[16]٢١٢) « انّ حَزِيمة بن طارق أخا بني تغلب اغار على بني يربوع وهم بزَرُودَ فاستاقَ إبلهم فأتى بني يربوع الصَّريخُ فركبوا في إثرِهِ فهزموه واستنقذوا ما كان اخذ واسروا حزيمة بن طارق فاختصم فيه أُنَيفُ بن جبَلة الضبّي . وأَسِيدُ بن حباء [حنَّاءَة] السَّليطيّ . ويقال ان حزيمة أُخذ منه جميعُ ما غنم وافاتَ فقال في ذلك هُبَيرة بن عبيد مناف بن عرِين ابن ثعلبة بن يربوع وكان هبيرة يُلقَّب الكَلْحَبَة فان تنجُ منها. البيت » (مفض ٢٠)

c (مفض ٢١-٢٢ وخ ١ : ١٨٧ و٢ : ٢٤٥ وعي ٣ : ٤٤٢ وزيد ١٥٢)

d فان (كلّهم) . منها اي من فرس الكلحبة وكانت تسمّى العرادة . حَزِيمَ ترخيم حزيمة . بلقعا اي اخذ منه كلّ ما كان حواه واخذه

e (مفض وعي وغ ١٧ : ١٦٦ ول١٢ : ٤٠٥) المكاره (غ) « الهوينا الرفق والدعة » « يقول من لم يركب الهول تقطع امره » (مفض)

f (مفض وعي وخ ١ : ١٨٧ و٢ : ٣٦ وزيد ١٥٢) امرتهم (زيد) « يُريد انه امرهم فلم يقبلوا منه . . . لِوى الرمل مقصور وهو الجدد بعد الرملة حيث تنقطع الرملة وتفضي الى الجدد ومنعرجه حيث انثنى منه وانعطف » (مفض)

g (مفض وخ ١ : ١٨٧ وعي ومب٦٧٢ وبك٤٣٦ واضد[1]١٢١ وزيد ١٥٢ ول١٠ : ١٢٣) « لكاسَ » كذا في الاصل . لكاس (كلهم) نزلنا (خ وعي ومفض ومب) حللنا (زيد وبك) هبطنا (اضد)—لنفزعا (مفض وزيد وخ وعي ومب) لتفزعا (بك) « كاس ابنته وقال احمد بن عبيد كاسُ جاريته » « العرب لا تثق بأحد في خيلها الا باولادها ونسائها » (مفض)

h (مفض وعي وزيد) المشرّعا (زيد)

يريد الكراث البَرّي شبّه النبل به لانّه طويل

وناديٰ مُنادِي الحَيِّ أَنْ قَدْ أُتِيتُمُ ‏ وقد شَرِبَت ماءَ المَزادَةِ أَجْمَعا [a]

67r الخيل اذا شربت الماء بركت وقال الخيل الكريمة اذا عَلِمت انه يُراد بها الغارة || تأبى الماء لأنها تنقطع اذا شربتِ الماء

وأدرَكَ إبطاءَ العَرادَةِ ظَلْعُها ‏ وقَدْ جَعَلَتْني مِن حَزِيمَةَ إِصْبَعا [b]

العَرادة فرسه وإبقاؤها يقال فرسٌ مُبقية اذا كانت تدّخِر الجَرْيَ يقول لولا انّ فرسي ظَلعت لادركتُ حَزيمة فاسرتهُ ولم يكن بيني وبينه الّا قِيسَ إِصبَعٍ . رجع الى قولهِ

٤٥ وَرَأَتْ حُسَيْنَةُ بِالعَذابِ [c] فَوارِسِي ‏ تَسْبِي النِساءَ وتَقسِمُ الأَنفالا [d]

العذاب مُسترَقّ الرمل حيث استرقّ وانقطع . حُسَيْنَةُ بنت جابر بن بُجَير العِجلي ادّعى انها سُبِيَت

٤٦ ولَقَدْ عَطَفْنَ على حَنِيفَةَ عَطْفَةً ‏ يومَ الأَراكَةِ فَاعْتَسَرْنَ أُثالا [e]

يُروى فاعتصبنَ ومعنى اعتسَرنَ كما تعتسرُ الناقة تُضرَبُ على غَيرِ شَهوةٍ منها للضِراب . أُثال بن
67v النُعمن بن مسلَمة بن عُبَيد الحَنَفي قتلته بنو قُشَير بن كعب || وبسطامُ بن قيس بن مَسلَمَة الحَنَفي

---

a (مفض وعي وخ ١ : ١٨٧ و٢ : ٢٤٦) « يقول إتاهم الصريخ وقد شربت فرسه ملء الحوض ماءً فساءه ذالك . قال وخيل العرب اذا علمت انه يغار عليها وكانت عطاشًا فنها ما يشرب بعض الشرب ولا يَروَى وبعضها لا يشرب البتّة لما قد جرّبت من الشدّة التي تلقى اذا شربت الماء وحُورب عليها » (مفض)

b (مفض وخ ١ : ١٨٧ و٢ : ٢٤٥ وعي وزيد وبك ول١٥ : ١٧و١٨ : ٨٦) إبقاء (مفض وخ ول١٨) ارقال (عي) انقاء (ل ١٧) كلمها (زيد) تدارك ارخاء العرارة كلمها . . من جذيعة (بك ٤٢٦) . في البيت « ابطاء » إلا انّ الشارح يفسّر الكلمة « إبقاء »

c كتب في البيت « العذاب » وفي الشرح « العداب » العداب (Ei وE)

d (Ei ٥٧[18] وجمه) في الغداة (جمه) تصحيف . تحوي النهابَ (Ei) تحمي النساءَ (جمه) « حسينة بنت جابر بن ابجر العجلي والعداب حيث استرق الرمل وانقطع وهذا يوم ايضاً لبني عبد مناة بن ادّ بن طابخة على عجل وحنيفة » (E) راجع في ذيل النقائض قصة يوم العداب وسنثبتها عن E

e هذا البيت والأبيات الثلاثة التالية لا وجود لها في ديوان جرير . نظر جرير في هذا البيت الى البيت ٣٤ من نقيضة الاخطل « ولقد عطفنَ على فزارة عطفةً » . اعتصبن من عصب الناقة وهو شدّ فخذيها . الاعتسار والاقتسار بمعًى (راجع في العصب D ٣[6])

٤٧ ولقِيتَ يَربُوعًا فغُودِر مِنكمُ بِسَفارِ قَتلَى ما تُطِيقُ زَوالا[a]

سَفَارِ ماء وهو قليب يقال انّ الهُذيل بالاصغر[b] التغلبي سَقَط في ذلك القليب ومات فيه وفيه يقول عُتَيبَةُ بن مِرداس

مَن مُبلِغٌ فِتيانَ تَغلِبَ أنَّهُ خَلا للهُذَيلِ مِنْ سَفارِ قَلِيبُ

٤٨ يومَ الحَوَاضِنُ يَتَّخِذْنَ رُؤُوسَكم لِقُدُورِهِنَّ اذا حَمِينَ نقالا[c]

٤٩ أَنَسِيتَ ما قَتَلَ المُهَزَّمُ مِنكُمُ وابْنُ الحُبابِ وشَرَّدا وَأَذالا[d]

هذه الوقعة التي اوقعها الجحافُ ببني تغلب بالبشر

٥٠ وَرَدَا بِلادَكَ بالجِيادِ كأَنَّها عِقْبانُ مُدجِنَةٍ نَفَضْنَ طِلالا[e]

---

a « سَفَارِ اسم ماء مؤنثة معرفة مبنية على الكسر. الجوهري وسَفارِ مثل قطامِ اسم بئر » (ل٦ : ٢٦) « سفارِ ما لبني تميم » (نق ٧٨٣) « سفار ماء لبني مازن وبني يربوع » (E ١٢٦) « سفار . . . ماءة لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . . . وكان الهُذيل التغلَبيّ قد اغار على إبل نُعَيم بن قعنب الرِّياحِيّ فمرّ يوم ورِدِها بسفارِ فتَغارَ اهلها من بني مازن وجعل اعوانُ الهذيل يُوردون تلك الابل قطعةً قطعةً والهُذَيل قاعِدٌ على شفير البئر فلمّا تشاغل من معه رأى منه حُباشة المازِني غِرّةً فاستدبرهُ بسهمٍ فاقصدَه وخرّ في الركيّة فهالوا عليه الى اليوم وقال عُتَيبة بن مِرداس احد بني كعب بن عمرو بن تميم فمَن مُبلِغٌ البيت

إذا طَرَّبَ الاصداءُ طَرَّبَ وَسْطَها صَدًى تَغلَبِيٌّ في القُبورِ غريبُ »

(بك ٧٨٧) b كذا في الاصل « بالاصغر »

c في الاصل « ثقالا » ونظنها نِقالا جمع نَقَل وهي الحجارة كالاثافي

d هو عمار بن المُهزَّم السُّلَمِيّ قُتل بالشرعبية وهو يوم لتغلب على قيس « ثم التقوا بالشرعبية وعلى قيس عُمَيْر بن الحُباب وعلى تغلب والفافها ابن هوبر فكان بينهم قتال شديد قتل يومئذٍ عمار بن المهزّم السلميّ وكان لتغلب على قيس قال الاخطل

ولقد بكى الجحّاف ممّاً اوقعت بالشرعبيةِ اذ رأى الاهوالا

يعني اوقعت الخيل [اي الفرسان] والشرعبية من بلاد تغلب » (اث ٤ : ١٢١ وÆ ٥٠[1])

نظر جرير في هذا البيت الى بيت الاخطل ٣٧ من نقيضتهِ « وابن المهزّم قد تركنَ مُذالا » والى البيت ٣٦ « وازلنَ جدَّ بني الحباب فزالا » قُتل عمير بن الحباب يوم الحشاك وهو يوم لتغلب على قيس. راجع يوم الحشّاك (اث ٤ : ١٣٢ و١٣٣ وÆ ٢٦٧ و[1-2]١٠٦)

e (Ei ٥٧[2] وجمه) . راحت خزيمة بالجياد كانّها . . . ظِلالا (Ei) ظلالا تصحيف

راحت خزيمة بالجياد كانها عقبان عادية يصدن صلالا (جمه)

عقبان مدجنة نفضنَ طِلالا (E)

طِلال جمع طَلّ ويومٌ مُدجِنٌ اي مُتغَيِّم

٥١ فَصَبَحْنَ نِسْوَةَ تَغلِبٍ فسَبَيْنَها وَرَأَى الهُذَيْلُ لِوِرْدِهِنَّ رِعالا[a]

الرِعال القطع من الخيل الواحدة رَعْلةٌ

68r ٥٢ فأَيْنَ قَوْمُكَ يا أُخَيْطِلُ بَعْدَ ما تَرَكَتْ رَبيعَةَ في البِلادِ شِلالا[b]

٥٣ إِنَّا كَذاكَ لِمِثْلِ ذاكَ نُعِدُّها تُسْقَى الحَلِيبَ وتُشْعَرُ الأَجْلالا[c]

اي لمثل اليوم الذي ذكر نُعِدُّها اي نُعِدّ الخيل والحَليبُ اللَّبَنُ وتُشعَرُ تُلْبَسُ

٥٤ وَلَوَ انَّ تَغلِبَ جَمَّعَتْ أَحْلامَها يَوْمَ التَفاضُلِ لم تَزِنْ مِثْقالا[d]

٥٥ تَلْقاهُمُ حُلَماءَ عَنْ أَعْدائِهِم وعلى الصَّدِيقِ تَراهُمُ جُهّالا[e]

« وروى عمارة رُعنا خزيمة [خَزيمة] بالجياد وخزيمة [خزيمة] بن طارق التغلبي احد بني عتبان بن سعيد [سعد] ابن زُهَير بن جُشَم بن بكر أُسِرَ يوم زرود اسرَهُ أُسيد بن حنّاءة السليطي وأُنيف بن جبلة الضبيّ فاحتقّا فيه الى الحرث بن قراد الرياحيّ فحكم ان ناصيته لاسيد ولانيف ثلاثين بكرة مدجنة ماطرة والطلال الانداء» (E) وفي هامش E حاشية اولى تفسر الكلمة « الرياحي » «رياح بن يربوع بن حنظلة » وحاشية ثانية تفسّر الكلمة « احتقّا » « اي زعم كلّ واحد ان لهُ فيه حقاً »

a (Ei ٥٧[١٢] وجمه) فسبينهم . . . نقالا (جمه) . « الهذيل بن هُبَيرة احد بني حرفة التغلبي وهذا في يوم ذي جَهْدا » (E ٩) اغار الهذيل التغلبيّ على بني ضبّة وهم بذي جهدى وقد جمع لهم جمعاً عظيماً من النمر وتغلب واياد فارسلوا فاستصرخوا بني سعد بن زيد مناة بن تميم فالتقوا فقُتل من بني تغلب ناس وانهزموا اسوأ هزيمة وأُسرَ يومئذٍ الهذيل أسره يزيد بن حذيفة من بني مرة وأُسرَ بنوه الاربعة . ثم منَّ على الهذيل يزيد بن حذيفة فانتابه ثلاثمائة من الابل . وسنثبت حديث يوم ذي جهدى في آخر الكتاب نقلاً عن نسخة ديوان جرير الخطيّة

b هذا البيت لا يوجد في ديوان جرير . قال الاخطل في البيت ٣٤ من نقيضته

فأَينَ قومك يا جريرُ وغيرهم » وابنَ من حَلَقِ الرباب حِلالَا

شِلالًا مطرودين متفرّقين متبدّدين

c (Ei ٥٧[١٠] وجمه) وتُشفر (Ei) تصحيف . وتلبس (جمه)

d (Ei ٥٧[٢٠] وجمه وبصر ٢ : ١٩٨) انسابها (Ei) لو أَنَّ . . . احسابها (جمه وبصر وE) « وزن كل شيء مثقاله اراد لم يكن لها وزن » (E)

e هذا البيت لا وجود له في ديوان جرير

٥٦ أَوَجَدْتَ فِينا غَيْرَ غَدْرِ مُجاشِعٍ ومَجَرِّ جِعْثِنَ والزُّبَيْرِ مَقالا [a]

عيّر بني مُجاشِع بقتل الزبير وقتلهُ ابنُ جُرموز لعنَ اللهُ ابنَ جُرموز ولم يكن لمجاشع في قتله ذنب وممّا ادّعى على جِعثِن باطلٌ وزور

٥٧ إِنَّ القَوافِي قَدْ أُمِرَّ مَرِيرُهَا لِبَنِي فَدَوْكَسَ إِذْ جَدَعْنَ عِقالا [b]

68ᵇ أُمِرَّ مَرِيرُها اي أُحكِمت صَنعتُها وبنو الفَدَوْكَس || رهط الاخطل والفدوكس جَدّه وعِقالُ بن مُحمّدِ بن سُفيانَ بن مجاشع جَدُّ الفرزدق

٥٨ لولا الجِزا قُسِمَ السَّوادُ وتَغلِبُ في المُسلِمينَ فكُنْتُمُ أَنْفالا [c]

الجِزا جماعة جِزْية والانفال الغنائم الواحدُ نَفَلٌ

وقال الاخطل يمدح عبدالملك بن مروان ويهجوا جريرًا وقبايل قيس عيلان [d]

XXXVIII

١ عَتَبْتُم علَينا آلَ عَيلانَ كلُّكُم وايّ عَدوٍّ لم نُبِتْهُ على عَتْبِ [e]

عتبت عليه أعتِبُ مَعْتِبَةً وعَتْباً وعتاباناً قال وسمعت اعرابياً من قيس يقول عتبتُ عليه فعتب

---

a (٥٧[١٩]Ei) جِعثِن اخت الفرزدق وامرأة شبّة اتّهمها جرير بان عِمران بن مُرّة من بني مِنقَر بن عبيد افتعل بها « وكان جرير يستغفر ربّه مما قال لها وما رماها بهِ من الكذب وكانت جعثن احدى الصالحات فيما بلغنا عنها » (نق ٦٨٣) عذر (جمه) تصحيف

b (Ei ٥٧[٧] وجمه) ان جدعن (Ei) « ان » تصحيف إذ . « أُمِرَّ مَريرُها احكم صنعتها وفدوكس جدّ الاخطل وعقال بن محمّد ابن سفيان بن مجاشع جدّ الفرزدق » (E)

c (Ei ٥٨[٢] وجمه) فاصبحوا (جمه) المعنى : لولا انكم تؤدّون الجزية لقُسِمتم في المسلمين فكنتم غنيمة لهم

d (Æ ١٧–٢٥ وC٦٣ و٦٤ و٨٩ و٩٠) ان ترتيب اجزاء نقيضة الاخطل هذه البائية يختلف في D كل الاختلاف عن ترتيبها في Æ وC والترتيب في هاتين النسختين اصحّ لان الشاعر يبدأ بوصف ناقتهِ ثم ينتقل الى مديح عبد الملك وبني امية وينهي قصيدته بهجاء قيس عيلان وجرير . وهي الطريقة المانوسة والمالوفة عند الشعراء . والقصيدة من البحر الطويل

امّا عدد ابيات هذه النقيضة فهو ٥٥ بيتاً كما في Æ الّا انّ البيت Æ ٢١[٦] أُعيد في Æ ٢٤[٧] والبيت D ٤٧ لا وجود له في Æ في هذه النقيضة بل في نقيضة اخرى رائية (Æ ١٣٣[٦]) . وفي C بيت لا وجود له لا في Æ ولا في D وهو البيت C ٩٠[٤] فتكون جملة الابيات المعروفة من هذه النقيضة ٥٦ بيتاً

e (Æ ٢١[٧] وبج ١٥٠) قيس عيلان (Æ) غيلان (مج) تصحيف

اي غضبت عليه فغضب وعتبت عليه فأعتب اي رجع عمّا كرهتُ . ونُبْتهُ من البيتوتة اي أبتناه على عتب وعلى غضب

٢ لَقَدْ عَلِمَتْ هَذِي القَبايِلُ أَنَّنا مَصالِيتُ جَذّامُونَ آخِيَةَ الشَّغْبِ [a]

69r المصاليت الشجعان الانجاد الواحد مِصلاتٌ قال الاثرم وأصل هذا الحرف الانصلات في العَدْو وهو الذهاب والسرعة ثم جُعل في الاقدام في الحرب جذّامون قطّاعون آخية الاصل الثابت ويقال الرجل قد وضعتُ لك آخية سَوْ

٣ وَقَدْ كانَ يَوْمًا راهِطٍ مِن ضَلالِكُم فَناءٌ لِأَقْوامٍ وَخَطْبًا من الخَطْبِ [b]

يوما راهط لِمَرْوان بن الحكم على الضحّاك بن قيس وقد كتب خبرهما وخطباً اي امرًا من الامور اي امرًا عظيماً

٤ تُسامُونَ أَهْلَ الحَقِّ بِأَبْنَيْ مُحارِبٍ ورَهْطِ بَنِي العَجْلانِ حَسْبُكَ من رَكْبِ [c]

حسبك من ركب يهزأ بهم . ويروى وركب بني العجلان

٥ وبالسُّودِ أَشْباهاً فَوارِسَ مُسلِمٍ غداةَ يَرُدُّ المَوْتَ ذو النَّفْسِ بالكَرْبِ [d]

مسلم بن قيس ابن اخي زفر بن الحرث

69v ٦ قُرُومُ أَبِي العاصِي إِذا ما تَخَمَّطَتْ دِمَشْقُ بِأَمْثالِ المُهَنَّأَةِ الجُرْبِ [e]

---

a (Æ ٢١^٨) تلك القبائل (Æ) . المعنى : اننا اقوياء نستأصل جرثومة الشرّ بقهرنا اعداءنا

b (Æ ٢٢^٢ و C ٦٣^٦) ضلالهم (C) « كانت بنو تغلب مع مروان فافتخر الاخطل بذلك » (Æ ٢٢^١)

c (Æ ٢٢^٣ و C ٦٣^٩) وركب بني (Æ) يسامون اهل الحرب . . . وركب بني (C) محارب بن خصفة بن قيس عيلان . وبنو العجلان بن عبدالله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن

d (Æ ٢٥^٢ و C ٩٠^٢) من السود (Æ و C) اشباهًا (C) اي منظرهم منظر العبيد السود « مُسلم بن عمرو الباهلي كان مع مُصعَب فجرح وحُمل الى عبد الملك بن مروان فمات بين يديه » (Æ ٢٥^١٥) (راجع غ ١٧ : ١٦٤) قال يزيد بن الرقاع العاملي اخو عدي بن الرقاع . . .

ومرّت عقابُ الموتِ مِنّا لمُسلمٍ فأهوتْ له طيرٌ فأصبحَ ثاويا

e (Æ ٢٤^١ و C ٦٣^١٢) . غداةَ . . . بأشباهِ (Æ و C) . « شبّه الذين عليهم السلاح بالابل المهنّأة لانّ الحديد اسود والقطران اسود . . . ويروى غداة تحوّت دمشق تلوّنت » (C ٦٣^١٨)

قروم جمع قَرْم وهو فحل من الابل يُترَك للضراب ولا يُحمَل عليه ولا يُذلَّل ولا يتعب فضربه مثلًا لهم وتخمطت هدرت وهاجت واوعدت والتهبت كما يتخمط الفحل فيخطِر بذَنَبه ويوعد والمهنأة الطالية بالقطِران

٧ يَقُودُونَ مَوْجًا مِن أُمَيَّةَ لم يَرِثْ   دِيارَ سُلَيمٍ بالحِجازِ ولا الهَضْبِ [a]

الموج العدد الكثير لم يرث لم يات ديارهم والهضبة جُبَيل صغير قال الاصمعي وقلّ ما تكون الهضبة الّا حمراء لم يرث اي انهم ليسوا من بني سُلَيم فيرثون ديارهم

٨ مُلوكٌ وحُكّامٌ وأصحابُ قُوّةٍ   إذا شُوغِبُوا كانوا عَلَيها ذَوِي شَغْبِ [b]

70r ٩ أَهَلُّوا مِنَ الشَّهْرِ الحَرامِ فأَصْبَحُوا   مَوالِيَ مُلْكٍ لا طَرِيفٍ ولا غَصْبِ [c]

اي ليس بمغصوب ولا مُستطرَفٍ ولكن هو قديمٌ موروثٌ

١٠ بِصُمِّ القَنَى والبِيضُ تُثْنَى عَلَيهِمِ   وهُنَّ بأَيدِي المُستَمِيتِينَ كالشُّهْبِ [d]

تُثنَى تُكَرّ عليهم يعني بالبيض السيوف والمستميت الذي لا يهُمّ بالفرار وشبّه الاسنّة بالشهب من النيران

١١ فلَمْ تَرَ عَينِي مِثلَ مُلْكٍ رَأَيتُهُ   أَتاكَ بِلا طَعْنِ الرِّماحِ ولا ضَرْبِ [e]

١٢ لَعَمْرِي لقَدْ أَسْرَيتُ لا لَيلَ عاجِزٍ   بِساهِمةِ الخَدَّيْنِ طاوِيَةِ القُرْبِ [f]

يريد اسريت ليلًا لا ليل عاجز يقال سرى واسرى بمعنى واحد وساهمة ضامرةٌ شاحِبَةٌ يقال سَهَمَ يَسهُم سُهومًا اذا تغيّر لونه والقرب فوق الخاصرة جانب السُرّة من اسفل البطن

---

a (Æ ٢٤r و C ٦٤[1]) . وبالهَضْبِ (C)

b (Æ ٢٤[2] و C ٦٤[2]) . وأحكامٌ . . . نجدةٍ . . . أُلِي (Æ و C) وإن شوغِبوا (C)

c (Æ ٢٤[4] و C ٦٤[6] وغ ٧ : ١٧٢) . « اهَلّوا من الشهر الحرام خرجوا في استهلالهِ » (Æ) « موالي مُلك يقول هؤلاء اولياء الخلافة » (C)

d (Æ ٢٤[5] و C ٦٤[12]) تذود القنى والخيلُ (Æ و C) ويؤيّد هذه الرواية الشرحُ « تثنى تكَرّ عليهم » . « ومنّ يعني السيوف كالشهب كالنيران وقال غيره فاراد الاسنّة شبّه بريقها بالنار » (C)

e (Æ ٢٤[6] و C ٦٤[16]) ولم (Æ) الضربِ (Æ و C)

f (Æ ١٧r وغ ٧ : ١٨٠) بساهِبة . . . ضاوية (غ)

١٣ جُمالِيَّةٍ لا يملك العِيسُ سَيْرَها ... اذا رُحْنَ بالرُّكْبانِ كالقِيَمِ النُّكْبِ [a]

70r ويروى لا تُدرِكُ العيسُ والقِيَمُ جماعة القامة وهي الخشبة التي تُعلَّقُ عليها البكرةُ والنُّكب المَوايل شبّه الابل وقد هُزلت بها والعِيسُ الابلُ البيضُ والجُمالية الغليظة الشديدة

١٤ مُعارِضَةٍ خُوصًا حَراجِيجَ شَمَّرَتْ ... لِنُجْعَةِ مَلْكٍ لا ضَئيلٍ ولا جأْبِ [b]

الخُوص التي قد غارت عُيونها من التعب خَوِصت تَخْوَصُ خَوَصًا حراجيج ضُمَّرٌ الواحدةُ حُرجوجٌ ويقال هي الطويلة على الارض وشمّرت انكمشت في السَيْر والنُّجعة طلب سبب هذا الملك كما يُنْتَجَعُ الغيث والضئيل الهَزيل النحيف ضَؤُل يضأُل ضآلة وما به ضُؤْلةٌ والجأب الغليظ الكزّ البخيل وحمارٌ جأبٌ غليظٌ عظيمٌ والجابة بغير همز الظبية حين انجاب قرنُها اي طلع وجاب قَطَعَ

71r ١٥ كأنّ رِحالَ القَوْمِ حِينَ تَرَوَّحَتْ ... عَلَى قَطَوَاتٍ مِن قطا عالِجٍ حُقْبِ [c]

حُقب بيض الخواصر ويقال بيض الاعجاز وقطوات جمع قطاة

١٦ أَجَدَّتْ لِوِرْدٍ مِن اباغَ وشفَّها ... هَواجِرُ أَيَّامٍ وَقَدْنَ لَهَا شُهْبِ [d]

اباغ يريد عين اباغ وشفّها أضمَرَها وشهب من شدّة حرّها ولون سرابها

١٧ إذا حَمَلَتْ ماءَ الصَّرائِمِ قَلَّصَتْ ... رَوَايا لِأَطْفالٍ بِمَعْمِيَةٍ زُغْبِ [e]

يروى بِمَهْمَهَةٍ اذا حملت يعني القطا وهي الروايا لانها تَحمِلُ الماء الى فِراخها والصرائمُ ماء النزّ هاهنا وفي موضع آخر الصريمةُ منَ الرملِ المجتمع قلّصت اسرعت مَعمِيَة مَضِلّة لا علم بها

١٨ تَوائِمَ أَشْباهٍ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ ... يَلُذْنَ بِخِذْرافِ المِتانِ وبالعِرْبِ [f]

71v مَريضة مَحْوفة وقال الاصمعي مريضة ساكنة الريح شديدةُ الحرّ وقال الخذراف || واحدُ

---

a (Æ ١٧[٢]) يدرك . . . رفعَها اذا كنّ (Æ)   b (Æ ١٧[٤])

c (Æ ١٧[٥]) . ترعزعت (Æ)

d (Æ ١٧[٦] وبك ٦٤) . شُهب (بك) وهو خطأ «اجدّت اسرعت لطلب الماء من اباغ» (Æ ١٧[١١]) راجع وصف اباغ (Æ ١٧[٢٠])

e (Æ ١٨[١])

f (Æ ١٨[٢] ول ٩ : ١٠٠ و١٠ : ٤٠٩) . توائمُ إشباهٌ . . . وبالغرب (ل) خطأ وتصحيف

الخذاريف وهي الإكامُ وقال ابو عمرو الشيباني الخذراف شجرةٌ الواحدةُ خِذرافة وقال الاصمعي العِزبُ شوكُ البُهمى ويقال العرب يبيس البُهمي والبهمى بقلةٌ هي ما دامت غضةً بُهمَى فاذا ظهرت بُرعومتُها في اعلاها فهي البُسرَةُ والبرعومةُ طرفُها الذي ينبُت كانّه جوزةٌ فاذا طالت شيئاً واستحدّت فهي الصمعاء هذا الحرف عن ابي عبيدة وحينئذٍ يكرهها المالُ فاذا تفلّقت واذرت الريح شَوكتها فهي العِزبُ [a]

١٩ إذا صَخِبَ الحادِي عَلَيهِنَّ بَرَّزَتْ بَعيدةُ ما بَيْنَ المَشافِرِ والعَجْبِ [b]

العَجْب اصلُ الذنبِ ويقال له عَجبٌ وعَجمٌ [c]

٢٠ فكَمْ جاوَزَتْ بَحْرًا ولَيلًا يَخُضْنَهُ إلَيْكَ أَميرَ المُؤمِنِينَ ومِنْ سَهْبِ [d]

السَهبُ الفلاة البعيدة والجمع السُهُوب

72r ٢١ عَوادِلَ عُوجًا عَنْ أُناسٍ كأنّما يَرَيْنَ بِهِمْ جَمْعَ الصَّقالِبَةِ الصُّهْبِ [e]

العوج الضُمَّر ناقة عَوجاء ضامرة يقول ضمرت واعوجّت والصقالبة صِنفٌ من العجم يريد كانّهم من عداوتهم لنا الاعاجم لانهم اعداء العرب والعرب تسمّي الاعداء سود الاكباد وزرق العيون وصُهب السِبال [f] قال الاعشى

وما حاوَلت مِن إتيانِ قَومٍ هُمُ الأَعداءُ فالأَكبادُ سُودُ [g]

وقال عمرو بن معديكرب

---

a قال ذو الرمة :

رَعَت بارِضَ البُهْمَى جميماً وبُسرةً وصَمعاءَ حتى آنفتها نِصالُها

b (١٨[٣] Æ)

c « عَجْمُ الذنبِ وعُجمه جميعاً عَجْبُه وهو اصلُه وهو العُصعُص وزعم اللحياني ان ميمها بدلٌ من الباء في عَجْبٍ وعَجَبٍ » (ل ١٥ : ٢٨٥)

d (١٨[٤] Æ) وكم (Æ)

e (١٨[٥] Æ) ترى بهم (Æ). « عوادل تعدل عن هؤلاء القوم مخافة الاوتار كانّما ترى بهم العجم لعداوتهم العرب » (Æ)

f « يقال للاعداء صُهبُ السِبال وسُودُ الاكباد وان لم يكونوا صهبَ السبال » (ل ٢ : ٢٠)وذلك لانّ الروم هم صهب السبال والشعر وكانوا اعداء للعرب

g (ل ٤ : ٢١٢ و٢٧٨ و١٤ : ٢٦٧) فما أجشمتُ (ل) والاكبادُ (ل ١٤)

ولم يرَ معشرٌ في الناس مُردٌ سمعتُ بهم ولا صُهبُ السِّبالِ

٢٢ يُعارِضنَ بَطْنَ الصَّحْصَحَانِ وقد بَدَتْ بُيوتُ بَوَادٍ مِن نُمَيْرٍ ومِن كَلْبِ [a]

الصحصحان المُتَّسِع المستوي من الارض وبوادٍ من البادية

٢٣ ويامَنَّ عَنْ نَجْدِ العُقابِ وَيَاسَرَتْ بِنا العِيسُ عن عذراء دارِ بني الشَّجْبِ [b]

72v يامنَّ من اليمين والعُقاب بدمشق وانما سُمّي نجدَ العقاب || براية خالد بن الوليد وكانت تُسمّى العُقاب وعذراء ارض بناحية دمشق وبنوا الشجب قبيلة من كلب

٢٤ يَحِدْنَ بِنا عَنْ كُلِّ شيْءٍ كأنَّنا أخارِيسُ عَيُّوا بالسَّلامِ وبالنَّسْبِ [c]

اخاريس واخارس جمعُ اخرس وأقحمَ الياء والنَّسْب يريد النَّسَبَ ويقال عَيِيت أعيا عِيًّا اي كانّنا قد عيينا عن السلام والانتساب

٢٥ إذا طَلَعَ العَيُّوقُ والنجمُ أَوْلَجَتْ سَوَالِفَها بَيْنَ السِّماكَيْنِ والقَلْبِ [d]

القلب قلب العقرب والسماك الاعزل والسماك الرامح فالرامح بين يديه كوكبٌ يقال له رُمحُ سعدٍ والاعزل مُفرد لا كوكبَ بقُربِهِ والنجمُ الثريّا والعيوق يتبع الثريا واذا طلع النجمُ بالغداة كان ابتداء الحرّ ورقيبه العقرب فعنى الاخطل انّهم لا يسيرون بالنهار مخافةَ الحرّ ويسيرون اذا طلع
73r القلب والسماكان وهما يطلعان من اوّل الليل اذا طلعت الثريا غُدوة واولجت ادخلت يعني الابل والسالفةُ جانِبُ العُنقِ

---

a (Æ ١٨[٦] وبك ٥٩٩) « الصحصحان موضع شديد البرد بين حلب وتدمر » (ت ٢:١٧٨)

b (Æ ١٩[١] ول ١:٤٦٦ و٢:١١٥ و٦:٢٢٨ وت ١:٣٠٩ و٣:٢٨٨ وياق ٤:٧٥٠ وبك ٥٩٩) عذراء. السَّجْب (ل ٢) وهو خطأ وتصحيف. نجد العُقاب اراد ثنية العقاب وهي فرجة في الجبل المُطلّ على غوطة دمشق من ناحية حمص تقطعه القوافل المغرّبة الى دمشق من الشرق. وعذراء القرية التي تحت العقبة (عن ياقوت)

c (Æ ١٩[٢] ول ١٨: ٢٣١ و١٩: ٢٤٧) كلّ حيٍّ (ل ١٨ و١٩) وهي الرواية. وبالكتب (ل ١٨) تصحيف. وبالنسَبْ (ل ١٩)

d (Æ ١٩[٣]) العيُّوق كلمة يونانية αἴξ ومعناها العنز وهي نجمة في كوكبة مُمسِك الاعنّة او صاحب المعز Capella α Aurigæ. اما السِّماك الرامح فهو Arcturus α Bootis. والسماك الاعزل Spica α Virginis. والقَلْب Antares α Scorpionis

٢٦ إِلَيْكَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ رَحَلْتُها عَلَى الطائِرِ المَيْمُونِ والمَنْزِلِ الرَّحْبِ [a]

٢٧ إلى مُؤْمِنٍ تَجْلُو صَفِيحَةُ وَجْهِهِ بَلابِلَ تَغْشَى مِن هُمُومٍ ومِنْ كَرْبِ [b]

بلابل شدائد ومثالها تلاتل وزلازل

٢٨ مُناخِ ذَوِي الحاجاتِ يَسْتَمْطِرُونَهُ عَطاءَ كَرِيمٍ مِنْ أَسارَى ومِنْ نَهْبِ [c]

يعني أسارى الروم واموالهم يسألونه ذاك اذا جيء به فيعطيهم واخبر الجَهْضَمِيّ عن خارجة قال اول ما يؤخذون فهم اسارى فاذا بقوا اياماً فهم اسرى يصيرون بمنزلة الزمنى والجرحى والهلكى والرضى ونحو هذا من الزمانة

٢٩ تَرَى الحَلَقَ الماذِيَّ تَجْرِي فُضُولُهُ عَلَى مُستَقِلٍّ بالنَّوائِبِ والحَرْبِ [d]

يروى لقد حملت قيس بن عيلان حربها على مُستقلّ بالنوائب اي يستقلّ بالأمر الشديد الثقيل ويحمله والماذي الابيض الخالص من الحديد

73v ٣٠ أَخُوها إذا شالَتْ عَضُوضًا سَمَا لَهَا عَلَى كُلِّ حالٍ مِن ذَلُولٍ ومن صَعْبِ [e]

روى سيبويه على مُستقل للنوائب اخاها اذا شالت عضاضاً ونصبه على التعظيم والثناء عليه كانّه قال اذكر اخاها او اعني اخاها وشَوَلان الحرب هيجها كما تشول الناقة عند لِقاحها وهو عقدُها ذنبها وعَسرُها به يقال شالت تشول شَوَلاناً وشَوْلاً وشَوَالاً وربما ارتفع اليها ذَلول يقال ذلّ يذلّ ذِلاًّ اذا انقاد واطاع

٣١ إمامٌ يَقُودُ الخَيْلَ حتّى تَقَلْقَلَتْ قَلائِدُ في أَعْناقِ مُعْمَلَةٍ حُدْبِ [f]

يقول قد تقوّست من الهُزال فاحدودبت والمُعمَلَةُ المُدأَبَةُ في السير يعني انّ طول السَفر احدبها وتقلقلت من هُزالها

---

a (Æ ١٩⁴ ول ٢: ٢٩٥ وغ ٧: ١٨٠) عن (غ) وهو خطأ

b (Æ ١٩⁵ ول ٢: ٢٩٥) c (Æ ١٩⁶)

d (Æ ١٩⁷) مستخفٍّ (Æ) ويعني بالحلَق حلَق الدروع

e (Æ ٢٠¹)

f (Æ ٢٠²) بها بالخيل . . . مُعلَمة (Æ)

٣٢ شَواخِصَ بالأَبْصارِ مِن كُلِّ مُقْرَبٍ أُعِدَّ لِهَيْجا أَوْ مُوافَقَةِ الرَّكْبِ [a]

المقرَبات المكرمات من الخيل التي توثَرُ باللَّبَنِ دون العيال وتُقرَب من البُيوت

74r ٣٣ سَواهِمَ قَدْ عاوَدْنَ كُلَّ عَظِيمَةٍ مُجَلَّلَةِ الشَّطِّيِّ طَيِّبَةِ الكَسْبِ [b]

سوَاهم قد غيّرها الغَزوُ والشَطِّيَّةُ ثيابُ مِصرَ وكسبُها غنائمُها عظيمة اي عظيمةٌ من الحروب

٣٤ إذا كَلَّفُوهُنَّ المَهامِهَ لم يَزَلْ غُرابٌ عَلَى عَوْجاءَ مِنهن أَو سَقْبِ [c]

يروى اذا كلّفوهنّ التنائي وهو البعد والعوجاء التي قد اعوجّت من الدأب والتعب والسقبُ الحُوَار يريد انّها اجهضت ولدها وألقته لغير تمام وقال هو سقبٌ حين تلقيه امّه وهو الرُبَع فان كانت انثى فهي حايل وسَقْبة وحُوارة ورُبَعَة فاذا رمت باولادها وقعت عليها الغربانُ فأكلتْها

٣٥ تفادَيْنَ عَنْ صُلْبِ الطَّرِيقِ مِنَ الوَجَا وهُنَّ عَلَى العِلَّاتِ يَرْدِينَ كالنُّكْبِ [d]

تفادين تتقدم هذه هذه وهذه هذه صلب الطَريق غليظه اذا حفيت اتقت غِلَظَ الطريق
74v والانكب الذي يشتكي منكبه فيميل في جانب | ويقال عَنَدَ يَعنِدُ عِنادًا وعُنودًا وعانَدَ معاندة ومن الوجا وَجِيَ يَوْجَى وَجًى شديدًا وهو ان يُمَكِّنَ [e] حافره من الارض قال وقد يكون التوَجّي من الحفا وغيرُهُ [f] من رَهصه الحجر ووطئه على عظم والرَدَيان العدوُ والنكبُ الموايلُ

---

a (Æ ٢٠^٢)

b (Æ ٢٠^٤) الاشطان (Æ) ولا معنى للاشطان هاهنا . الشَطِّيّ يريد الشَطَوِيّ وهي ثياب الكتّان تصنع في شطى قرية بناحية مصر. وتشديد حرف الطاء هو عوض عن حذف الواو

c (Æ ٢٠^٦) التنائي (Æ)

d (Æ ٢٠^٩) يعاندن (Æ) والشارح انما يشير الى اللفظة « عند » يكون نوى ذكر الرواية « يعاندن » وسها عن كتابتها . «تفادى فلان من كذا اذا تحاماه وانزوى عنه» (ل ٢٠ : ٨) «عنَد عن الشيء والطريق . . تباعد وعدل» (ل ٤ : ٣٠١) عاند الحبارى فرخَه اذا عارضهُ في الطيران اوّل ما ينهض » (ل ٤ : ٣٠٢) . ولعلّ الرواية الصحيحة « تعادينَ » بمعنى تباعدن . راجع (ل ١٩ : ^١٧ ٢٦١)

e كذا في الاصل « ان يُمكِّنَ » « ابن السكيت الوجا ان يشتكي البعيرُ باطن خُفِّهِ والفرسُ باطن حافرِهِ » (ل ٢٠ : ٢٥٦) ومن ثم لا يُمكِّنُ حافرَهُ من الارض بسبب ما يجد من الوجع

f كذا بضمة على الراء . يريد : وغيرُهُ يقول يكون التوجي من رهصه الحجر الخ . ولعلّ الصواب « وغيرِهِ » اي من الحفا وغيرِهِ من رهصهِ الخ

٣٦ وفي كُلِّ عامٍ مِنْكَ لِلرُّومِ غَزْوَةٌ ... بَعِيدَةُ آثَارِ السَّنابكِ والسَّرْبِ [a]

السَّرْبُ مسلكها ومذهبها يقال خَلِّ سَرْبَهُ يعني خلِّ وجهَهُ يذهب حيث شاء [b]

٣٧ يُطَرِّحْنَ بالثَّغْرِ السِّخالَ كأنَّما ... يُشَقِّقْنَ بالأَسْلاءِ أَرْدِيَةَ العَصْبِ [c]

اي تُلقي اولادَها لغيرِ تمامٍ فيقع السَّلا وفيه الولدُ فيُشَقّ وشبَّه الاسلاء بالعصب لانّ السلا احمر والعصب بُردٌ احمر والسلا لفافة الولد

٣٨ بَناتُ غُرابٍ لم تُكَمَّلْ شُهُورُها ... تَقَلْقَلُ مِن طُولِ المَفاوِزِ والجَذْبِ [d]

غُراب فرس كان لغنيّ وقال بعض الاعراب كان لسُلَيم غُراب ولاحق واعوج فوهب سليم اعوج لبني عامر فصار لبني هلال تقلقلهنّ هزالهنّ وضجرهنّ . والجذب جذبهم || اياها بالأَعِنّة 75r

٣٩ وَإِنَّ لَها يَوْمَيْنِ يَوْمَ إِقامَةٍ ... وَيَوْماً تَشَكَّى القَضَّ مِن حَذَرِ الدَّرْبِ [e]

ويروى تَهِرُّ القض اي تكرهه والقض الحصى الصغار ويقال قَضَضٌ

٤٠ غَمُوسُ الدُّجَى تَنْشَقُّ [f] عن مُتَضَرِّمٍ ... طَلُوبِ الأَعادِي لا سَؤُومٍ ولا وَجْبِ [g]

الغموس الذي يسري ليلَه كلّه لا يعرّس حتى يصبحَ وقوله تنشق يعني الدجى الذي ينغمس فيها لانها تستّر والمتضرم هو عبد الملك بنُ مروان وهو المغتاظُ المتلهبُ غيظاً فهو مُتضرمٌ على اعدائه

---

a (Æ ٢٠^٧)

b « خَلِّ سَرْبَهُ بالفتح اي طريقهُ ووجهه وقال ابو عمرو خَلِّ سِرْبَ الرجلَ بالكسر . . . قال شمر اكثر الرواية خَلِّ لها سَرْب اولاها بالفتح قال الازهري وهكذا سمعت العرب تقول خلّ سَرْبه اي طريقه » (ل ١ : ٤٤٧)

c (Æ ٢٠^٨)

d (Æ ٢١^١) . تقلقلنَ (Æ)

e (Æ ٢١^٢) . « القَضَض الحَصَى الصغار جمع قَضَّة بالكسر والفتح » (ل ٩ : ٨٦) « يصف انّها حفيت نشقّ عليها السَّير والدربُ يعني دربَ الروم » (Æ)

f أنثَ الدجى اعتباراً لمعنى الدجى اي ظلمة الليل . ومن روى « ينشق » يعتبر لفظ الدجى

g (Æ ٢١^٢ ول ٢ : ٢٩٥ و٨ : ٣٦ وت ١ : ٥٠١) ينشقّ (ل) متصرِّم (ت) تصحيف . عموس (ل ٢) تصحيف . لا سؤومٌ ولا وجبُ (ل ٨) خطاء « قوله عموس الدجى اي لا يعرّس ابداً حتى يُصبح وانّما يريد انّه ماضٍ في اموره غير وانٍ وفي ينشق ضمير الدُّجى والمتضرّم المتلهّب غيظاً والمضمر في متضرم يعود على الممدوح . والسؤوم الكالّ الذي اصابتهُ السآمة » (ل ٢)

والسؤوم الضجور سئم يسأم سآمة وسأماً والوجب الجبان وجب قلبه يجب وجيباً [a] وذلك اذا جبُن وفزع ووجب البَيْعُ يجب وجوباً ووجب الميّت اذا مات وفي الحديث فاذا وجب فلا تَبْكِيَنَّ باكِيَةٌ وقال الله عز وجل [b] فاذا وجبت جُنُوبها [c] وقال ابو عمرو الشيباني الوجب الجبان وجمعه أوجابٌ ولم يقل في فعَل منه شيئاً

75v ٤١ عَلَى ٱبْنِ أَبِي العَاصِي قُرَيْشٌ تَعَطَّفَتْ   لهُ صُلْبُهَا لَيْسَ الوَشَائِظُ كالصُّلْبِ [d]

تعطفها عليه انها ولدته كلها والوشائظ الملزقون بهم ليسوا منهم والصُّلب الصميم

٤٢ وقَدْ جَعَلَ اللهُ الخِلافَةَ مِنْهُمُ   لِأَبْيَضَ لا عارِي الخِوانِ ولاجَدْبِ [e]

خِوان واخونة واخاوين وخُون على فُعل وفُعُل [f]

٤٣ ولكِنْ اراكَ اللهُ مَوْضِعَ حَقِّها   عَلَى رَغْمِ أَعْداءٍ وصَدَّادَةٍ كُذْبِ [g]

رجل صدّاد وقوم صُدّاد يصدّون عن الحق [h] وواحد الصدّادة صادّة واما الصُّدّادُ فدابةٌ مثل سامّ ابرصَ قال الشاعر

اذا ما رأى إِشْرافَهُنَّ انطوَى لها   خَفِيٌّ كصُدّادِ الجَديرةِ أَطْلَسُ [i]

والجديرة الحظيرة من الحجارة وهي ماخوذة من الجدار

---

a « وجبَ القلبُ يجب وَجْباً ووَجيباً ووُجُوباً ووَجَباناً خفقَ واضطرب وقال ثعلب وجب القلب وَجيباً فقط » (ل ٢: ٢٩٤)

b (٢٢: ٣٧)

c وجَبَت جنُوبها ي سقطت الابل الى الارض بعد ان تُنحَر قياماً مُعقَلةً وهو المستحَبّ

d (Æ ٢١⁴ ول ٩: ٣٤٦)

e (Æ ٢١⁵ وقت ٣٠٥ ومواز ١٩ وعس ٢٥) فيكم بأبيض (Æ) منهم لأبلجَ (عس)

f « الجمع في الكثير خُوُن . . . قال سيبويه لم يحرّكوا الواو كراهة الضمّة قبلها والضمة فيها » (ل ١٦: ٣٠٤)

g (Æ ٢١⁶ و C ٦٤¹⁷) رآهُ (Æ) أَراك . . . حقّهِ (C) . « يقول اراك الله موضع الملك وانّك احقّ به » (C)

h « رجُل صادّ من قوم صُدّاد وامرأة صادّة من نِسوة صَوادّ وصُدّاد ايضاً » (ل ٤: ٢٣٢)

i (ل ٤: ٢٣٤)

٤٤ فَإِن تَكُ حَرْبُ ابنَيْ نِزارٍ تَواضَعَتْ … فقَدْ عذرَتنا مِن كِلابٍ ومن كَعْبِ [a]

ابو عبيدة اعذرتنا اي جعلت لنا عُذرًا وعذرتنا من الرضا فيها اي ظفرنا فرضيناها انكشفت 76r ونحن غير لِيام | وتواضعت كفّت وسكنت

٤٥ وفي الحُقْبِ من أفناء قَيْسٍ كأنّهم … بِمُنعَرجِ الثَّرْثارِ خُشْبٌ على خُشْبِ [b]

واحد الافناء فَنًا كما ترى [c] والحقب قال ابو عمرو الشيباني هم البُرص والواحد احقب مثل الحمار الاحقب وقال غيره اراد بالحقب قبايل خسيسةً منهم جعلهم اذناباً والثرثار نهر بالجزيرة

٤٦ وهُنَّ أذَقْنَ المَوْتَ حارِ بنَ ظالِمٍ … بعاصِيَةٍ بَيْنَ الشَّراسِيفِ والقُصْبِ [d]

الحرث بن ظالم المُرّي احدُ فُتّاك العرب في الجاهلية قتله ابن الخِمس التغلبي بامر النعمن بن المنذر والشراسيف جمع شرسوف وهي اطراف الاضلاع من اسفل الجنب والقُصب الامعاء وجمعه اقصاب وهي الاقتاب ايضاً [e]

٤٧ لَعَمْري لَقَدْ لاقَتْ سُلَيْمٌ وعامِرٌ … عَلَى جانِبِ الثَّرْثارِ راغِيَةَ السَّقْبِ [f]

راغية السقب يقول لَقُوا من القتل والعذاب ما لقي الذين عقروا الناقة فلما رغا سقبُها اهلكهم الله واسم عاقرها قُدار

76v ٤٨ فظَلَّ بَنُو الصَّمْعاء تأوِي فُلُولُهُمْ … إلى كُلِّ دَسْماءِ الذِراعَيْنِ والعَقْبِ [g]

بنو الصمعاء عُمَيْر بن الحُباب واخوته كانت امّهم سوداء ودسماء وسخة امرأة دسماء ورجل ادسم

---

a (Æ ٢٢¹ وصح ١ : ٢٦١ ول ٦ : ٢٢٢ وت ٣ : ٢٨٥ ومخص ١٣ : ٨١ و١٦ : ٢٤٤ وانب ٢٠٧) اعذرتنا في كلاب وفي (مخص وانب ول) في طلابكم العذرُ (ت)

b (Æ ٢٢¹) c كذا في الاصل « ترى »

d (Æ ٢٢²) جزء بنَ (Æ). « قوله بعاصية اي بطعنة مضت في شراسيفه والشراسيف مقاطّ الاضلاع والقصب الامعاء » (C ٦٢¹)

e « ابن سيده القِتْب والقَتَب المِعَى . . . وقيل القِتْب ما تحوّى من البطن يعني استدار وهي الحوايا وامّا الامعاء فهي الاقصاب وجمع القِتْب أقتاب » (ل ٢ : ١٥٤)

f في Æ هذا البيت لا يوجد في هذه النقيضة بل في نقيضة غيرها مع القافية « البكرِ » عوض « السَّقْبِ » راجع Æ ١٣٣¹

g (Æ ٢٢¹ وC ٦٢²) وظلّت (Æ وC)

٤٩ لَحَا اللهُ صِرْمًا من كُلَيْبٍ كأنّهم جِداءُ حِجازٍ لاجِئاتٌ الى زَرْبِ [a]

الصِرم القطعة من الناس والجميع الأَصرام وهي الابيات القليلة والصِرمة القطعة من الابل وجمعها صِرَم والزَرْب زرب الغنم وهي الصِيرة ايضاً من حجارة كانت او من شجر وهي للابل كَنِيفٌ وعُنّةٌ وهي الحِظارُ والحَظِرُ [b] وقال ابو عمرو قد زربوا للغنم اتّخذوا لها الزَرْب والزرب من قَصَبٍ يُنسَج والصيرة من حجارة

٥٠ أَكارِعُ لَيْسُوا بالعَرِيضِ مَحَلُّهُمْ ولا بالحُماةِ الذائِدِينَ عن السَّرْبِ [c]

السَّرب الابل وكل ما رعى اكارع شبّههم باكارع الاديم وقوله ليسوا بالعريض محلّهم اي هم قليل فهم ينزلون محلًّا ليس بواسع

77c ٥١ وما يُفرَجُ الأَضْيافُ أَنْ يَنْزِلُوا بِها إِذا كانَ أَعْلا الطَّلْحِ كالرَمْكِ الشُّهْبِ [d]

رَمَكَةٌ ورَمْك واذا وقع الجليدُ على الطلح ابيضَّ فشبّهه بالخيل الشهب

٥٢ بَنِي الكَلْبِ لَوْلا أَنَّ أَوْلادَ دارِمٍ تُذَبِّبُ عنكم في الهَزاهِزِ والنَّزْبِ [e]

يروى في الهزاهز والحَرْبِ والهزاهز والبلابل والتلاتل الشدايد واللزبُ الجدبُ

٥٣ اذًا لَأُتَيْتُم مالِكًا بِضَرِيبَةٍ كَذَلِكَ يُعطِيها الذَّلِيلُ عَلَى الغَصْبِ [f]

غصب قهر ويروى على العصب والعصب ان تُرأَمَ [g] الناقةُ على غير ولدها وهو ان يُعمَد اليها فيُعصَب مَنخِراها اياماً ولا تشمّ ولدها فتنسى ريحه ثم يُحشى مَنخِراها حشوًا شديدًا ويُغمَى

---

a (Æ ٢٤^٨ وC ٨٩^٦) لاجِيات (C)

b يقال المحتَطَب الرطب الذي يُحظَرُ بِهِ الحَظِر » (ل ٥ : ٢٧٩)

c (Æ ٢٤^٩ وC ٨٩^٧) اكاريع . . . مَحِلّها (C)

d (Æ ٢٥^٢ وC ٩٠^١٠) في الاصل « يُفَرِج » ولعلّها « يُفرَجُ » . يفرح (Æ وC) كالدمك الشطب (Æ) تصحيف

e (Æ ٢٤^١٠ وC ٨٩^١٢) والحرب (Æ) . « ويروى والحرب » (C)

f (Æ ٢٥^١ وC ٨٩^١٥) « مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم » (C) . « كانت بنو نهشل تحالفت ان يكونوا مع بني يربوع على جميع الناس الّا على بني دارم فقال لولا حلفكم لأدّيتم الضريبة الى مالك بن حنظلة كذلك يؤدّيها الذليل » (Æ)

g رَئمت الناقةُ ولدها عطفت عليهِ وأَرأَمتُها عطّفتُها على رأمها

فلا تتنفّسُ الّا مِن فيها ثلثةَ ايام او اربعة ثم تُدَرَّجُ بدُرجة [a] ضخمة وهي من شعرٍ او مُشاقةٍ فتُجعَل في حيائها ويُخَلُّ حياؤها عليها فتَرح يومين او ثلثة فترى انّها ماخِضٌ حتى اذا لهت عن ولدها ‖ وظنّ انها قد نسِيَتْهُ أُتيت بالحوار الذي تَرأَمُ عليه فيُجعَل خلفَها وهي لا تشعُر به ثم يُحَل خِلالها فترحُ فتُلقي الدرجة فيُجَرّ الحوار من مؤخرها الى بين يديها فتظن انها وضعته ساعتها فتشمّه وتُرزِم عليه وترأمه فتدرّ عليه فذلك العَصبُ والتدريجُ والعَصبُ عَصبُ الشجرة اذا جُمعت الاغصان وشُدّت ثم نُثِرَ ورقُها بالضرب وفي المثل لَأَعصِبنّك عَصبَ الابِيّةِ هذا في الناقة ولاعصبنّك عَصبَ السَلَمة · حالفت بنو يربوع بني نَهْشَل بن دارم على ان تنصرهم نهشل على الناس كلّهم الّا على بني مالك بن حنظلة وعلى ان تنصرهم يربوع على الناس كلّهم فقال الاخطل لبني يربوع لولا انكم حلفاء لبني نهشل فمنعتكم من بني مالك لاديتم الى بني مالك الخرج وهي الضريبة التي ذكر

77v

78r ٥٤ وإنَّ الَّتِي أَدَّتْ جَرِيرًا بِزَفْرَةٍ لَخَائِنَةُ العَيْنَيْنِ صابِيَةُ القَلْبِ [b]

صابية تصبو اي يميل قلبها الى ما لا ينبغي

٥٥ يَقُولُونَ ذَبِّبْ يا جَرِيرُ وَرَاءَنا ولَيْسَ جَرِيرٌ بالمُحامِي ولا الصُّلْبِ [c]

فاجابه جرير [d]

XXXIX

١ أَصاحِ أَلَيْسَ اليَوْمَ مُنْتَظِرِي صَحْبِي نُحَيِّي رُسُومَ الحَيِّ مِنْ دارَةِ الجَأْبِ [e]

---

a راجع في « الدرجة » اللسان (٣ : ٩٤)

b (Æ ٦٥[20] وC ٨٩[17]) « ادّت يعني ولدت بزفرة اي بشهقة . . . وانّما اراد الاخطل ها هنا انّها فاسقة العينين صابية القلب اي مائلة الى الدعارة » (C)

c (Æ ٦٥[4] وC ٩٠[14])

d ان عدد ابيات نقيضة جرير هذه البائية ٣٩ بيتاً كما في ديوانه (Ei ا : ٢٧ و٢٨ وE ٢٣٣) الّا انه يوجد اختلاف في ترتيب بعض الابيات وهي من البحر الطويل

e (Ei ٢٧[7]) . ديارَ الحيِّ (Ei) . « دارة الجأب موضع . . . الجأب ماء لبني هُجَيم عند مَغْرة » (ل ١ : ٢٤١ و٢٤٢ ودار ١٠ و١٢)

٢ وَمَاذا عَلَيهِم أَنْ يَعُوجُوا بِدِمْنَةٍ   عَفَتْ بَيْنَ أَنْقاءِ المُلَيْحَةِ والنَّقْبِ [a]

يعوجوا يحبسوا ركابهم عليها

٣ ذَكَرْتُكِ والعِيسُ العِتاقُ كأَنَّها   بِبُرْقَةِ أَجْمَادٍ قِياسٌ مِنَ القَضْبِ [b]

قوس وقِياس وقِسِيّ وأقواس

٤ فَإِنْ تَمْنَعِي مِنّي الشِّفَاءَ فَقَدْ أَرَى   مَشَارِعَ لِلْعَيْمَانِ صَافِيَةَ الشِّرْبِ [c]

المشارع الموارد والعَيمان العَطشان

٥ كَأُمِّ الطَّلا تَعْتادُ وَهْيَ غَرِيرَةٌ   بِأَجْمادِ رَهْبَى عَاقِدَ الجِيدِ كَالقُلْبِ [d]

78v أمّ الطَّلا الظبية وطَلاها خِشفُها واجماد جمع جمد وهو ما غلظ من الارض ورهبى مكان والقُلب سِوار من عاج

٦ إِذا أَنا فارَقْتُ الأَحَصَّ وَمَاءَهُ   سُقِيتُ مِلاحًا لا يَعِيجُ بِهَا قَلْبِي [e]

لا يَعيج لا يَعلَق بها اي لا يَعرِفُها فهو يُنكِرها ويقال ما عجتُ بِكذا اي ما عبأتُ به ولا التفتُ اليه

٧ وإِنَّا لَنَقْرِي حِينَ يُحْمَدُ بِالقِرَى   وَلَمْ يَبْقَ نِقْيٌ في سُلَامَى وَلَا صُلْبِ [f]

---

a (Ei ٣٧^٨) . عوصاء الاميلح (Ei) . أنقاء جمع نَقا للقطعة من الرمل الابيض تنقاد محدودبة . « المليحة موضع في بلاد بني تميم » (ياق ٤ : ٦٤٠) . « مُليحة جبل بقُلّة بني يربوع » (نق ٩٩٨) . « مليحة وهي ماءة لبني سلمى » (غ ٢ : ٩٠)

b (Ei ٣٧^٩ وت ٦ : ٢٨٨ وبك ٧٧) بِبُرقةِ أحجارٍ (Ei وت وبك) . القَضْب شجر تتَّخذ منهُ القِسِيّ ويقال انه من جنس النَّبْع

c (Ei ٣٧^١٠) . للظمآن (Ei)

d (Ei ٣٧^١١) . « رَهْبا . . . خبراء في الصمّان في ديار بني تميم » (ياق ٤ : ٦٤٠ وبك ٤٢٦) القُلْب « السِّوار اراد بياضه واستدارته » (E)

e (Ei ٣٧^١٢) المذابَ وبردها (Ei) . « الاحصّ ماء » (ل ٨ : ٢٨٠) . « الاحصّ وادٍ لبني تغلب كانت فيه بعض وقائعهم مع اخوتهم بكر . . . وبالاحصّ قتل جساس بن مرّة كليب بن ربيعة » (بك ٧٥) « لا يعيج بها لا ينتفع بها ولا توافقه يقال عاج يعيج عياجاً ومن العطف عاج يعوج عوجاً وعيوجاً » (E) عاج الشيء عَوجاً وعِياجاً (ل ٣ : ١٥٧)

f (Ei ٣٧^١٣) سلاف (Ei) تصحيف سُلامي .

اي حينَ تشتدّ السنة فيُحمَدُ القِرى والعرب تُدخِل هذه الباء في كلامها في مواضع يُستغنَى عنها فيها وذلك لاتساعهم في كلامهم قالوا خذ بعنان فرسك وخذ بخطام ناقتك وجاءك عُبيد الله بنفسه اي نفسه وقال الراعي

هُنَّ الحَرائِرُ [a] لا رَبّاتُ أَحمِرَةٍ   سُودُ المَحاجِرِ [b] لا يَقرأْنَ بالسُّوَرِ

79r والنِقي المُخُّ || وآخِرُ ما يبقى في السلامى والعين قال الراجز

لا يَشتكِينَ عمَلًا ما أَنقَيْنْ   ما دامَ مُخٌّ في سُلامَى او عَيْنْ [c]

٨ اذا الأُفقُ الغَربِيُّ امسَى كأنَّهُ   سَلا فَرَسٍ شَقْراءَ مُكتَئِبُ العَصْبِ [d]

اخذ قول الاخطل كانّما يشتقّقنَ بالاسلاء اردِيَةَ العَصْب والسلا احمر كالكيس في جوفه يكون السُّخد والذي يخرج على الفصيل كانّه ثوب سابريٌّ هو الغِرْس والسابياء تجيء قُدامَ الولدِ وهي بيضاء فيها ماء والحُوَلاء تجيء بعدَه وهي خضراء

٩ ونَعرِفُ حَقَّ النازِلينَ ولم تَزَلْ   فَوارِسُنا يَحمُونَ قاصِيَةَ السَّرْبِ [e]

السرب كلّ ما رعى من اموال القوم الابل والغنم

---

a ربّات اخمرةٍ (ل ٤: ٢٩٤ و٦: ٥٢ ومغن ١١٦) احمرة (خ ٣: ٦٦٧) « والاحمرة جمع حمار بالحاء المهملة وخصّ الحمير لانها رذال المال وشرّه . . وكذا ضبط هذه الكلمة صاحب كتاب اللصوص وابن المستوفى وقد صحّف الدماميني في الحاشية الهندية هذه الكلمة بالخاء المعجمة وقال والاخمرة . . . » (خ ٣: ٦٦٨)

b (مخص ١٤: ٢٠١ وخ ٣: ٦٦٧) « اراد بهذا الوصف الاماء السود قال صاحب اشعار اللصوص سود المحاجر من سواد الوجه وخصّ المحاجر دون الوجه والبدن كلّهِ لانه اول ما يرى . . . وانما اراد سواد الجسد كلِه . . . يقول هنّ من خيرات كريمات يتلون القرآن ولسنَ باماء سود ذوات حمر يسقينها . . » (خ ٣: ٦٦٨)

c البيت لابي ميمون النَّضر بن سَلَمة العجلي قالهُ في صفة الجبل . (راجع اللسان ٤: ٢١ و١٤: ٢٩ و١٥: ١٩١ و٢٠: ٢١٤ ودرد ٣٢ وحم ٥٦٨ ومفض ٢٠٧ وكنز : الابل ٢٠٨ ومخص ١٠: ١٧٥) ألمّا (درد وكنز) ويروى البيت الاول هكذا : لا بُدَّ منه فانحدِرنَ وأَرقَيْنْ (مفض) . « التهذيب وشحم العين قد سمّي مُخًّا قال الراجز البيت » (ل ٤)

d (Ei ٢٧[14]) . راجع البيت ٣٧ من نقيضة الاخطل و Æ ٢٠٨ « يريد انّ الافق مُحمرٌّ لا سحاب فيه وقد علتهُ كدرة والمكتئب من الكآبة وهو قبحه وعبوسه من الجدب » (E)

e (Ei ٢٧[15]) اي حقّ الضيوف

١٠ عَلَى مُقْرَبَاتٍ هُنَّ مَعْقِلُ مَنْ جَنا وَسُمِّ العِدَى والمُنْجِيَاتُ مِنَ الكَرْبِ [a]

مُقْرَبات خيلٌ مُكرَمة مُؤثَرة باللبن دون العِيال والعرب ترعى ابلهم في مكانٍ بعيد من منازلهم وترعى الخيل بقرب البيوت

79v ١١ بِطِخْفَةَ ضارَبْنا المُلُوكَ وخَيْلُنا عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ [b]

النحبُ النذرُ

١٢ فَيَا رُبَّ جَبَّارٍ وَطِئْنَ جَبِينَهُ صَرِيعٍ وَنَهْبٍ قَدْ حَوَيْنَ إلى نَهْبِ [c]

جبّار ملك وطِئنَ جبينه اذا صرعنهُ والنهب ما انتهبوه من الاموال

١٣ فَمَا لُمْتُ قَوْمِي في البِناءِ الّذِي بَنَوا وَمَا كانَ عَنْهُم في ذِيَادِيَ من عَتْبِ [d]

يقول رَضيت بالبناء الذي بَنَوهُ من الشرف وهُم لم يَعتِبوا عليَّ في ذَبّي عنهم

١٤ أَشَرِّفُ عادِيًّا مِنَ المَجْدِ لم تَزَلْ عَلالِيُّهُ تُبْنَى عَلَى باذِخٍ صَعْبِ [e]

العاديُّ القديم من الشرف هاهُنا والمجد والباذِخُ الطويل المُشرِفُ

١٥ إذا قَرَعَ الصَّاقُورُ مَتْنَ صَفاتِنا نَبا عَنْ دُرُوءٍ مِنْ حَزَابِيِّها الحُدْبِ [f]

---

a (Ei ٢٧[16]) المعنى ان هذه الخيل اذا جنا جانٍ كانت لهُ مثل الحصن المنيع يلجأ اليه يركبها فيمتنع من اعدائه وينجو

b (Ei ٢٧[18] ول ٢: ٢٤٧ و١١: ١١٦ ونق ٦١٢ وبك ٤٥٢) جالدنا الملوكَ (ل ونق) خالدنا [جالدنا] (بك) يوم طِخْفَةَ ويقال لهُ ايضاً يوم خزاز ويوم الرُّخَيْخ ويوم ذاتِ كَهْف وفيه انتصر بنو يربوع على المُنذر بن ماء السماء مَلِكِ الحِيرة وأُسِر قابوس بن المنذر وحسّان اخو المنذِر (نق ٦٦ – ٧٠) « النحب الخَطَر ههنا والنذر ايضاً في غير هذا الموضع » (E). « النَحب الخَطَر العظيم وناحبه على الامر خاطرَه قال جرير البيت اي على خطر عظيم ويقال على نذر» (ل ٢). « هذا يومُ العظالى » (E). « وانما سُمّي يوم العُظالى لانّه تعاظل على الرئاسة بسطام وهانئ بن قبيصة ومفروق بن عمرو والحوفزان يومَ العظالى » (نق ٥٨٠ و٥٨١ ول ١٣: ٤٨٤) ويقال لهُ ايضاً يوم الإيادِ ويوم الأُفاقةِ ويوم أعشاشٍ ويوم مُلَيْحَة وفيه انتصرت بنو يربوع على بني شيبان (نق ٥٨٠). « هو يوم بين بكر وتميم » (ل ١٣: ٤٨٤)

c (Ei ٢٧[17]). ألا ربَّ ... صريعاً (Ei)

d (Ei ٢٧[20]) زيادي (Ei) تصحيف

e (Ei ٢٧[19]) نُشرِّف (Ei)

f (Ei ٢٧[21]). الصاقور الفأس العظيمة التي لها راس واحد دقيق تُكسَر به الحجارة وهو المعول ايضاً. « دروؤها حيُودها وجوانبها وما نتأ منها واحدها درءٌ » (E)

واحدُ الحزابي حِزباءَةٌ وهو ما ارتفع من الارض وغَلُظَ

80r ١٦ لَعَلَّكَ يا خِنزِيرَ تَغلِبَ فَاخِرٌ اذا مُضَرٌ مِنْها تَسامَى بَنُو الحَرْبِ [a]

١٧ إذا صَدَعَتْ قَيسٌ وخِندِفُ بَينَها عَصَا الحَرْبِ ما أَوْضَعتَ فِيها مَعَ الكَرْبِ [b]

مع الركب صدعت شقّت [c]

١٨ وَلَوْ كُنتَ مَولَى العِزِّ أَيَّامَ راهِطٍ شَعَبْتَ وَلَكِنْ لا يَدَيْ لَكَ بِالشَّعْبِ [d]

١٩ وَإِنَّ لَنا غَوْرَ البِلادِ عَلَيكُمُ وَسَاحَةَ نَجْدٍ والطِوالَ مِنَ الهَضْبِ [e]

٢٠ سَتَعْلَمُ ما يُغْنِي الصَّلِيبُ اذا غَدَتْ كَتائِبُ قَيْسٍ كالمُعَبَّدَةِ الجُرْبِ [f]

المُعبَّدة الابل المطلية بالقَطِران والمُعبَّد المذلل والمُعبَّد الطريقُ المَوطوء

٢١ أَلَمْ تَرَ قَيساً قَيسَ عَيلانَ دَمَّرَتْ خَنازِيرَ بَيْنَ الشَّرْعَبِيَّةِ والدَّرْبِ [g]

٢٢ لَقَدْ أَوْرَدَتْ قَيْسٌ عَلَيْكَ خُيُولَها مَصاعِيبَ هَدَّمْنَ الحِياضَ الَّتي تَجْبِي [h]

مَصاعِيب جمعُ مُصعَب وهو ضِدُّ الذلول وتجبي تجمع فيها الماء

٢٣ فَوارِسَ أَمْثالَ الهُذَيْلِ رِماحُهُمْ بِهامِن دِماءِ القَوْمِ خُضْبٌ عَلَى خُضْبِ [i]

٢٤ تَعَذَّرْتَ يا خِنزِيرَ تَغلِبَ بَعْدَ ما عَلِقْتَ بِحَبْلِي ذِي مُعاسَرَةٍ صَعْبِ [j]

---

a (Ei ٢٨[٩]) . خنزيرَ الكنيسةِ (Ei) b (Ei ٢٨[١٠]) . لئن وضعت . . ما أوجفتَ . . الركبِ (Ei)

c في هامش النسخة D كتب « صدعت شقّت » . وفوق الكلمة « الكرب » رسم « مع الركب »

d (Ei ٢٨[١١]) ازمانَ راهطٍ (Ei) . نظر جرير الى بيت الاخطل ٨ في نقيضته « اذا شوغبوا كانوا عليها ذوي شَغْب »

e (Ei ٢٨[٥]) عرفتم لهم عين البحور عليكم (Ei) لهم اي لقيس عيلان

f (Ei ٢٨[٨]) كالمُهنَّأَةِ (Ei) . قالَ الاخطل في نقيضتِهِ البيت ٦ « بامثالِ المهنَّأةِ الجُربِ »

g (Ei ٢٨[٤]) غيلان . . دمَّرُوا (Ei) غيلان تصحيف . الدرب درب الروم وهو مضيق في الجبل صعب المسلك . والشرعبية بالجزيرة من بلاد تغلب كانت بها وقعة بين سُليم وتغلب وكانت لتغلب على قيس (راجع Æ ٥٠[١]) h (Ei ٢٨[٦]) وقد . . . عليكَ وخِندِف فَوارسَ (Ei)

i (Ei ٢٨[٧]) مصاعيبَ امثالَ . . خَضَبًا (Ei) . والهذيل هذا هو الهُذَيل بن زُفَر بن الحرث الكِلابيّ

j (Ei ٢٨[١]) تقلب . . . شَغْبِ (Ei) تصحيف . تعاسر اشتدَّ والتوى وصار عَسِيرًا

٢٥ تُخَبِّرُ مَنْ لاقَيْتَ أَنَّكَ لم تُصِبْ   عِثارًا وَقَدْ لاقَيْتَ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ [a] 80r

٢٦ تَعَرَّضْتَ مِنْ دُونِ الفَرَزْدَقِ مُحْلِبًا   فَمَا كُنْتَ مَنْصُورًا وَلَا عَالِيَ الكَعْبِ [b]

٢٧ تَصَلَّيْتَ بِالنَّارِ الَّتِي يَصْطَلِي بِهَا   فَأَرْدَاكَ فِيهَا وَٱفْتَدَى بِكَ مِنْ حَرْبِي [c]

٢٨ إِذَا أَنَا جَاذَبْتُ القَرِينَ تَمَرَّسَتْ   حِبَالِي وَرَخَّا مِنْ عَلَابِيِّهِ جَذْبِي [d]

القرين الجمل يُقرن بآخر يُشدَّان في حبل وهما القرينان ويُفعل هذا بالفحلين اذا تصاولا ليذلّ احدُهما ورخَّى لَيَّنَ حَتَّى يسترخي وتمرّست التوتْ واشتدّت

٢٩ قُفَيْرَةُ حِزْبٌ لِلنَّصَارَى وَدِينِهِمْ   وَأَمْسَى الكِرَامُ الغَالِبُونَ وَهُمْ حِزْبِي [e]

وقال الاخطل [f]

XL

١ حَيِّ الظَّعَائِنَ إِذْ رَحَلْنَ بُكُورَا   بِرُوَيْشَتَيْنِ فَقَدْ رَفَعْنَ خُدُورَا [g]

يروى حيِّ الظعائن اذ غدونَ بكورا

٢ شَبَّهْتُهُنَّ وَقَدْ تَقَاذَفَ سَيْرُهَا   نَخْلًا بِمَكَّةَ نَاعِمًا مَسْطُورَا [h]

---

a (٢٨[٢] Ei) أُخَبِّرُ (Ei)

b (٢٨[١٣] Ei) مُحْلِبًا اي ناصرًا ومُعينًا

c (٢٨[١٣] Ei) فأَرْكاكَ (Ei) تصحيف. « صَلِيَ بالنار وصَلِيَهَا . . . وٱصطَلَى بها وتصلّاها قاسَى حرّها وكذاك الامر الشديد قال ابو زُبَيْد فقد تصلّيتَ حَرَّ حربهم » (ل ١٩ : ٢٠١ و٨ : ٥٢)

d (٢٨[٢] Ei) جاريتُ القرينَ (Ei) العَلابيّ جمع عِلباء عَصَبُ العُنق الغليظ خاصّةً « علابيّه العصبتان اللتان تبتدئان العنق من جانبيه التمرّس الالتواء وشدّة المأوق وبطء الانحلال » (E)

e (٢٨[١٤] Ei) للنصارى وجعثنٌ (Ei) . قفيرة امراة ناجية بن عقال بن محمّد المُجاشعيّ وناجية هو الجدُّ الاكبر للفرزدق . الفرزدق همّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية . وجِعِثْن بنت غالبَ اخت الفرزدق

f قصيدة الاخطل هذه الرائيّة لا توجد الّا في نسخة النقائض وتُنْشَر بالطبع لاوّل مرّة . وعدد ابياتها ٣٠ بيتًا وفي نقائض جرير والفرزدق (٤٩٨[٧-٩]) ثلاثة ابيات رويت للاخطل وهي من هذه القصيدة . الّا انّ البيت (نق ٤٩٨[٨]) لا وجود له في نسختنا فاذا ضممناه الى نقيضة الاخطل كان عدد ابياتها ٣١ بيتًا

g الخدور الهوادج قال القطامي ٦ : ٢ وهيّج احزاني حمولٌ ترفّعت

h شبّهه ايّاه وشبّهه به بمعنىً . وسيرٌ متقاذف اي سريع

81r يُغرَس سطرًا سطرًا || مثل الأَزِقَّة ويقال نخلٌ مُتناوِحٌ اذا قرُب بعضه من بعض واستقبل بعضه بعضاً ويقال ذلك في الناس وفي الابل ايضاً قال

كأنكَ نَشوانٌ تَميلُ بِراسِهِ ‏ ‏ ‏ مُجاجَةُ زِقٍّ شَرْبُها مُتناوِحُ [a]

٣ وَكَأَنَّهُنَّ إِذا السَّرابُ جَرَى لَهَا ‏ ‏ ‏ طَلَلُ السَّفِينِ اذا قَطَعْنَ بُحُورَا [b]

شَبَّهَ ارتفاع الابل في السراب بشخوص السُّفن في الماء

٤ ساعَفْنَ حِينًا ثم شَطَّتْ نِيَّةٌ ‏ ‏ ‏ فَبَكَرْنَ مِنْ عَرَضِ [c] الدِّيارِ بُكُورَا

ساعفنَ قارَبْنَ وَواتين وشطَّتْ بَعُدت والنيَّة الوجهُ الذي يُريدونه وَعِرَضٌ جمع عَرَصَةٍ [d] وهي ساحة الدار

٥ فَبَكَيْتُ عِنْدَ رَحِيلِهِنَّ وَأَسْبَلَتْ ‏ ‏ ‏ عَيْنايَ ماءً كَالجُمانِ غَزِيرَا

واسبلت ادرَّت الدمع وَصَبَّته والجُمان حبٌّ يُتَّخذ من الفضّة

81v ٦ فَشَدَدْتُ عَنْسًا بِالقُتُودِ رَحِيلَةً ‏ ‏ ‏ حَرْفًا تَرَى بِدُفُوفِهَا تَزْوِيرَا [e]

عنس ناقة صلبة شُبِّهت بالصخرة ودفوفها جنوبها

٧ خَطَّارَةٌ وَالبِيدُ يَلْمَعُ آلُهَا ‏ ‏ ‏ كَالسَّابِرِيِّ مُمَدَّدًا مَنْشُورَا [f]

خطّارة تخطِر بذنَبها من نشاطِها

---

a سَكرانٌ يميل (ل ٣: ٤٦٨). الشَّرْب القوم يجتمعون على الشراب فيقابل بعضهم بعضاً عند شربهم الخمر. وقوله بمجاجة زقٍّ اراد الخمرَ

b سفين جمع سفينة وطلل السفينِ جِلالها. وطَلَلُ كلِّ شيءٍ شخصه

c كذا « عَرَض » امّا في الشرح فنسّر الكلمة عِرَص جمعاً لعرصة

d لم يُروَ في الامّهات اللغوية جمعٌ لعَرْصة الّا عِراص وعرصات وأعراص

e قُتُود جمع قَتَد. وناقة رحيلة اي شديدة قويّة على السَّير. و الحرف من الابل النجيبة الماضية والضامرة الصّلبة

f خطّارةٌ قطعَ فرفعَ اي هي خطّارةٌ. والناقة الخطّارة هي التي تخطِر بذنَبِها في السّير من نشاطها. والسابريّ من الثياب الرقاق

٨ جَلَبَتْ كُلَيْبٌ لِلرِّهَانِ مُكَدَّمًا عِنْدَ الحِفَاظِ مُسَبَّقًا مَغْمُورَا [a]

مُكَدَّم حِمارٌ مُعَضَّض والمغمور المقهور الذي قد عَلاهُ غَيْرُه

٩ قَدْ كَانَ يُعهَدُ فِي الرِّهَانِ إِذَا جَرَى حَطِمًا إِذَا أَعْتَرَضَ الجِيَادُ عَثُورَا [b]

الحَطِمُ المتكسِّر

١٠ أَجْرَى جَرِيرٌ وَحْدَهُ وَلَرُبَّمَا كَانَ المُجَوِّدُ وَحْدَهُ مَسْرُورَا [c]

١١ فَأَحَانَهُ جَرْيُ الخَلاءِ وَطَالَ مَا قَدْ كَانَ يُوجَدُ حَائِنًا مَغْرُورَا

احانه من الحَيْنِ وهو الهلاك

١٢ لَمَّا جَرَى هُوَ وَالفَرَزْدَقُ لَمْ يَكُنْ نَزِقًا وَلَا لِمَدَى المِئِينَ صَبُورَا [d]

المدى الغاية

82r ١٣ يَجْرِي لَهُ عُدُسُ بنُ زَيْدٍ بِالقَنَى وَجَرَى بِصَعْصَعَةَ الوَئِيدُ بَشِيرَا [e]

عُدُسُ بن زيد جدّ الفرزدق وصعصعة بن ناجية جدُّه الذي أحيا الوئيد

---

a حمار مكدَّم مُعضَّض وهذا دليل على ذُلّهِ. والحِفاظ الذَّبُّ عن المحارم والمنع لها عند الحروب. واهل الحفاظ هم المحامون على عوراتهم الذابُّون عنها. هذا كما قال الفرزدق (نق ٢٦٣)

قاتَكَ والرهانَ على كُلَيْبٍ لَكَالْجَرِي مَعَ الفَرَسِ الحِمارَا

b نظر جرير في البيت ١٥ من نقيضته الى بيت الاخطل هذا فقال

وُجِدَ الاخيطل حين شَمَّصَهُ القَنَى حَطِمًا اذا اعتزمَ الجِيادُ عَثُورَا

c في الاصل « المُحَوِّد ». والمُجَوِّد مَن له فرس جواد. فهذا وحده يكون مسرورًا لانه يغلب ويفوز

d (نق ٤٩٨) عندَ... صَبُورا (نق) قال الفرزدق (نق ٩٢٣)

وجَرَيْتُ حينَ جَرَيْتُ جَرْيَ مُحافِظٍ مَرِحِ العِنانِ من المائِينَ صَبُورِ

وقال في الشرح: « قال والصَّبُور يريد الوَثُوب يقال من ذلك ما احسَنَ صَبْرَ الفَرَسِ وذلك اذا كان جيِّد الوُثوبِ». واذا افترضنا الرواية « صَبُورا » كان المعنى انّ جريرًا لا صَبْرَ له على الجري لمدى المائِين ولا طاقة لهُ به. والنزق الخفيف. «والمائِين يعني مائة غلوة يريد البعد» (نق ٩٢٣) بعد هذا البيت يروى في نقائض جرير والفرزدق (٤٩٨) بيت آخر لا وجود له في نسخة نقائض جرير والاخطل وهو:

لَاقَى لآلِ مُجاشِعٍ لَمَّا جَرَى زَبِذًا يُثِيرُ بِشَدِّهِ تَغْبِيرَا

فرسٌ زَبِذ اي سَرِيعٌ

e (نق ٤٩٨). يجري بهِ عُدُسٌ وزَيْدٌ للمدى... بصعصعةِ الوَئِيدِ (نق). عُدُس هو عدس بن زيد

١٤ قَوْمٌ هُمُ سَبَقُوا أَبَاكَ إِلَى العُلَى   جَرْيًا وَصِرْتَ مُخَلَّفًا مَحْسُورَا [a]

١٥ أَزَعَمْتَ أَنَّ بَنِي كُلَيْبٍ سَادَةٌ   قُبْحًا لِذَلِكَ مَعْشَرًا مَذْكُورَا

معشر وان كان جمعًا فانَّ لفظه لفظٌ واحدٌ فاذا جمعته قلت مَعاشر مثل مفخر ومفاخِر ومَنخِر ومناخِر فلذلك قال الاخطل قبحًا لذلك معشرًا مذكورا فوحَّد

١٦ يَا شَرَّ مَنْ وَطِئَ التُّرَابَ قَبِيلَةً   حَيًّا وَأَلْأَمَ مَيِّتٍ مَقْبُورَا

١٧ إِنِّي رَأَيْتُكُمُ إِذَا مَا شَمَّرَتْ   حَرْبٌ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ تَشْمِيرَا

١٨ عُذْتُمْ بِآلِ مُجَاشِعٍ فَحَمَوْكُمُ   ضَرْبًا هُنَالِكَ لَمْ يَكُنْ تَعْذِيرَا [b]

١٩ لَوْلَا فَوَارِسُ دَارِمٍ لَقُسِمْتُمُ   مِثْلَ اقْتِسَامِ اليَاسِرِينَ جَزُورَا

الياسرون الذين يضربون بالقداح يَسَرٌ وياسِرٌ

82v ٢٠ مَا كَانَ فِي مُضَرٍ إِذَا هِيَ حَارَبَتْ   قَوْمٌ أَذَلَّ فَوَارِسًا وَنَصِيرَا

ناصِر ونصير مثل عالِم وعليم وشاهِد وشهيد

٢١ مِمَّنْ هَتَفْتَ بِهِ لِنَصْرِكَ بَعْدَمَا   غُودِرْتَ يَصْفِرُ مَنْخِرَاكَ صَفِيرَا

هتفت دعوت وصِحت وغودِرت تُرِكت

٢٢ تَرَكُوا عُمَيْرًا وَالرِّمَاحُ شَوَارِعٌ   يَدْعُوا وَقَدْ حَمِيَ الوَغَا مَنْصُورَا [c]

---

١٥ ابن عبدالله بن دارم . وفي رأينا ان الرواية بصعصعةِ الوئيدِ خطأٌ وان الوئيد مرفوع على انه فاعل جرى وبشيرًا منصوب على انه حال . « قوله الوئيد يريد الموؤودة وهو فعيل في موضع مفعول يريد قوله
ومنّا الذي منع الوائداتِ وأحيَى الوئيدَ ولم يوءَدِ » (نق ٤٩٨)
راجع في الاغاني (١٩ : ٢) قصّة صعصعة محيي الوئيد

a وردت اللفظة « جرى » سبع مرّات في ستة ابيات اي الابيات ١٠ — ١٥ وهذا عيٌّ من الاخطل .

٢٠ المحسور المعيي التعب . حسَرت الدابّة اذا سيّرتها حتى ينقطع سيرها

b حموكم ضربًا اي منعوا عنكم ضربًا كما قال حَسَّنَ العراقيبَ العصا Æ ١٩٨ [2] ولم يكن تعذيرًا اي لم يقصّروا فيه . اي لو وقع عليكم هذا الضرب الذي حماكم منه الداريّون لكانَ وقعه شديدًا . او يكون المعنى : حموكم بأن ضربوا الاعداء ضربًا شديدًا لم يقصّروا فيه

c هو عُمَير بن الحباب السُّلَمِيّ . اشرع نحوه الرمحَ والسيف وشرعهما أقبلهما ايّاه وسدّدَهما له

٢٥ فشرعَتْ وهي شوارع . راجع في Æ ٢٦٧ خبر يوم الحشاك وفيه قُتل عمير بن الحباب

شوارع قد شرعت اليه اي وَرَدت ومنصور ابو سُلَيم منصور بن عِكرِمَة

٢٣ لَاقَا طَرِيفًا وَهُوَ غَيْرُ مُكَذِّبٍ   كَضُبَارِمٍ يَقِصُ الرِّجَالَ هَصُورَا

يقال حمل عليه فما كذَّب وما هلَّل اي صدق ولم يرجع والضبارم الاسد ويَقِص يكسر والهصور الاسد

٢٤ فَعَلَا ذُؤَابَتَهُ بِأَبْيَضَ صَارِمٍ   قَدْ كَانَ فِيمَا قَدْ مَضَى مَخْبُورَا

الذؤابة الراس والابيض السيف والصارم القاطع ومخبور مُجرَّب

83r ٢٥ وَنَجَا عَلَى جَرْدَاءَ ذَاتِ عُلَالَةٍ   زُفَرٌ وَكَانَ لَدَا الطِّعَانِ فَرُورَا [a]

جرداء فرس قصيرة الشعر والذكر اجرد وطول الشعر هُجْنَة . وعُلالة جريٌ في آخر الجري وزفر بن الحرث الكلابي

٢٦ هَرَبًا وَغَادَرَ مِنْ نِسَاءِ هَوَازِنٍ   مِثْلَ المَهَا خُرُدًا أَوَانِسَ حُورَا

المها البلّور ثم سمّيت البقرة البيضاء بها ثم شبّه النساء بالمها والخرد الحييات الواحدة خريدة

٢٧ يَهْتِفْنَ أَيْنَ ذَوُو الحَمِيَّةِ أَيْنَ هُمْ   أَمْ مَنْ يَغَارُ فَلَمْ يَجِدْنَ غَيُورَا

٢٨ هٰذَا وَقَدْ وَطِئَتْ سَنَابِكُ خَيْلِنَا   زَوْجَ المَرَاغَةِ [b] صَاغِرًا مَثْبُورَا

السنبك مقدم الحافر ومثبور مُهلَك . وأسرَ هذيل يَوم اراب الخطفي وهو حُذَيفة بن بَدْر بن سَلَمَة ثم منَّ عليه وفي ذلك يقول الفرزدق

لَوْلَا أَنَاتُهُمُ وَفَضْلُ حُلُومِهِمْ   بَاعُوا أَبَاكَ بِأَوْكَسِ الأَثْمَانِ [c]

---

a « وانهزم زُفَر يومئذٍ [يوم الحشاك] وهو اليوم الثالث فلحقَ بقرقيسيا وذلك انّه بلغهُ انّ عبد الملك بن مروان قدعزم على الحركة اليه بقرقيسيا فبادر للتاهّب وقيل انّه ادّعى ذلك حين فرَّ اعتذارًا » (Æ ٣٦٧ نقلًا عن ابن الاثير) . وقوله ذات عُلالة اي لها بقيّة من السَّير . « العُلالة الجري الثاني بعد الجري الاوّل وهو مثل العلل بعد النهل » (نق ١٦٣) . يقال لاوّل جريِ الفرس بُداهته وللذي يكون بعدهُ عُلالته

b زوج المراغة يعني الخطفى ابا جرير وكثيرًا ما يسمّي الاخطل جريرًا ابنَ المراغة ينبزهُ بذلك ليحقِّرهُ وينتقصهُ

c (راجع D 140v)

٢٩ أَيَّامَ صَبَّحَكَ الهُذَيْلُ [a] بِشُزَّبٍ جُرْدٍ يُخَلْنَ إِذَا جَرَيْنَ صُقُورَا

83ᵛ الشُّزَّب الضامرة واحدُها شازِب ومثله شاسِف وشاسِب ويُخَلْنَ يُحسَبْنَ

٣٠ فَحَوَى نِسَاءَ بَنِي كُلَيْبٍ بِالقَنَى وبِكُلِّ أَجْرَدَ مَا يَزَالُ بَشِيرَا [b]

فاجابه جرير [c]

XLI

١ رَحَلَ الخَلِيطُ فَزَايَلُوكَ بُكُورَا وَحَسِبْتَ بَيْنَهُمُ عَلَيْكَ يَسِيرَا [d]

الخليط الخُلَطاء والمجاوِرون والخليط يكون في معنى جمع وفي معنى توحيد

٢ صَرَمُوا الهَوَى فَتَبَلَّغَتْ حَاجَاتُهُمْ مِنْكَ الضَّمِيرَ فَمَا تُرِكْنَ ضَمِيرَا [e]

٣ يَا صَاحِبَيَّ دَنَا الرَّوَاحُ فَسِيرَا لَا كَالعَشِيَّةِ زَائِرًا وَمَزُورَا [f]

---

a الهُذَيلُ بن هُبيرة التغلبي (راجع Æ ٤٨ [٢] و ٤٧ [٥] والحاشية f و g) وفي الاشتقاق لابن دريد (٢٠٢) ما نصهُ « بنو تغلب. . . ومنهم الاراقم. . . ومن رجالهم الهذيل بن هبيرة قد رأَسهم في الجاهلية وكان جَرَّارًا للجيوش » قال الفرزدق يمدح الهذيل (139ᵛ وC ١١ وEi ٢ : ١٤٤ ونق ٨٨٠)

كان الهُذيل يقود كلَّ طِمِرَّةٍ دهماء مُقْرَبَةٍ وكلَّ حِصانِ
وكانَّ راياتِ الهذيلِ اذا عَلَتْ فوقَ الخَمِيسِ كواسِرُ العِقبانِ
وَرَدوا إرابَ بجحفلٍ من تغلبٍ لَجِبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الأَركانِ
تركوا لِتغلبَ إذ رأوا أرماحَهم بِإرابَ كلَّ لئيمةٍ مِذْرانِ
تُدمِي وتغلبُ يَنْعَوْنَ بَناتِهم اقدامُهنَّ حِجارةُ الصَّوَّانِ
يَمْشِينَ في اثرِ الهُذَيلِ وتارةً يُردَفْنَ خَلفَ اواخرِ الرُّكبانِ

b بشيرا اي يبشر بالظفر

c عدد ابيات نقيضة جرير هذه الرائيّة ٤٢ بيتًا اما في ديوانه (Ei ١ : ١٢٢ — ١٢٥ و E ١٢٠ — ١٢٥) فابياتها ٥٤ الآنَ في النقائض بيتين لا وجود لهما في الديوان وهما البيتان ١٣ و٣٢ فالابيات الناقصة في النقائض والمثبتة في الديوان ١٤ بيتًا وهي الابيات Ei ١٢٢ [١٢-٦] و١٢٣ [١٩] و[١١] و١٢٤ [١٢] و[١] و[٤] و١٢٥ [٨] ويوجد ايضًا اختلاف في ترتيب الابيات وفي الروايات وسيأتي بيان ذلك في محلّهِ. والقصيدة من البحر الكامل

d (Ei ١٢٣ [١] وخ ٢ : ١١٥ وعي ٣ : ١٤٤) صرم الخليطُ تَبايُنًا وبُكورا (Ei وخ وعي) ونكورا (عي) تصحيف   e (Ei ١٢٣ [٢] وعي ٣ : ١٤٤) عرض الهوى وتبلّغت حاجاته. . . فلم يدَعْنَ (Ei وعي)

f (Ei ١٢٤ [١] وخ ٢ : ١١٤) « الكاف في موضع اسم في قولهِ كالعشيّة اراد لم أرَ مثل هذه العيشة » (E) « الكاف ليست باسم » (خ)

ومعناه لم ارَ كالعَشِيَّةِ زائرًا ومَزُورا وكذلك بيتُ أَوْس [a]

حتَّى اذا الكَلَّاب قال لها   كاليَوْمِ مَطلُوباً ولا طَلَبا

اي لم ارَ كاليوم مطلوباً ولا طَلَبا وليس هذا من طريق التعجُّب لانه لو كان من التعجُّب لم يجز || 84r إدخالُ لا فيه لانّ العرب تقول سُبحنَ الله طَعاماً اطيبَ وأَمرَىٰ [b] ولا اله الّا الله رَجُلاً اعقلَ واظرفَ ولا يقولون في هذا ولا لانّهم يريدون به التعجُّب ومعناه سبحن الله ما اعقَلَه واظرَفَهُ ولا يقولون سبحنَ الله ما اعقَلَه ولا اظرَفَه

٤ رُحِلَتْ رِحَالُ نَوَاحِلٍ بِتَنُوفَةٍ   عَسَفَتْ بِأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زُوْرَا [c]

٥ مِنْ كُلِّ عَيْهَمَةِ الهَوَاجِرِ زَادَهَا   طُولُ المَفَاوِزِ جُرْأَةً وَضَرِيرَا [d]

العَيْهَمَةُ السَريعةُ زادها جُرأةً على السَفَر اي صَبْرًا والضَرِيرُ المُزاحمةُ اذا تقدَّمَتْها ناقةٌ زاحمتها حتى تُضَايِفَها [e] في مَسِيرها

٦ نَفَضَتْ بِأَسْحَمَ لِلمِرَاحِ شَلِيلَهَا   نَفْضَ [f] النَّعَامَةِ زِفَّهَا المَمْطُورَا [g]

---

a (اوس ٢:٦) b كُتب في الاصل « وامرَى »

c (Ei ١٣٣[16] ول ٦:١٥٩) طرقَتْ نَواحِلَ قد أَضَرَّ بها السُّرَى نزحت (Ei ول) سَواهِمَ (ل) . « العسف السيرُ بغير هداية والاخذُ على غير الطريق » (ل ١١ : ١٥٠)

d (Ei ١٣٣[18] وعي ٣ : ١٤٤ ول ٦ : ١٥٩) . كلّ جرشعة . . . بُعدُ (Ei وعي ول) . « الجرشعة الضخمة الواسعة الجوف فهي لا تضمز في الساعة التي تضمز فيها الابل وضريرها اضرارها بالابل وصبرها بعد سقوطها » (E) . « اضرَّ فلان على السير الشديد اي صبر وانّه لذو ضرير على الشيء اذا كان ذا صبر عليه ومقاساة له قال جرير البيتين . من كل جُرْشُعَةٍ اي من كلّ ناقة ضخمة واسعة الجوف قوية في الهواجر لها عليها جرأة وصبر والضمير في طرقت يعود على امرأة تقدّم ذكرها اي طرقتهم وهم مسافرون اراد طرقت اصحابَ ابلٍ سوامَ ويريد بذلك خيالها في النوم والسوام المهزولة وقوله نزحت بأذرعها اي أنفدت طولَ التنائف بأذرعها في السير كما يُنفَد ماء البئر بالنزح والزُّور جمع زَوْراء والتنائف جمع تنوفة وهي الارض القفر وهي التي لا يُسار فيها على قصدٍ بل يأخذون فيها يَمْنةً ويَسْرةً » (ل) بعد هذا البيت يروى في Ei بيت لا وجود له في النقائض وهو : قرعت اخشّتها العظام فاخرجت   منها عجارف جمّة وبكيرا « الاخشة ان تبرى في العظام عظام انوفها والعجارف النشاط » (E)

e كذا في الاصل « تُضَايِفَها » بالفاء « تضايف الوادي تضايق » (ل ١١ : ١١٥)

f في الاصل « نَقَضَ »

g (Ei ١٣٣[20]) بأصهبَ (Ei) . « الاصهب ذَنَبها وشليلها المِسْح الذي يكون على عجزها يقول فهي تخطر بذنَبها في الهاجرة حيث لا تفعل ذلك الابل والزِفّ الريش » (E)

الاسحم الذنب [a] والمِراح المَرَحُ والشليل كساء يُلقى على موخر الناقة والزِفّ الريش

٧ حَيَّيْتُ زَوْرَكِ إذْ أَلَمَّ ولم تَكُنْ هِنْدٌ لِقَاصِيَةِ البُيُوتِ زَؤُورَا [b]

84v الزَّوْرُ الزائر والزُّور الواحدُ والجمعُ [c]

٨ طَرَقَتْ نَوَاحِلَ قَدْ أَضَرَّ بِهَا السُّرَى حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلًا وَصُدُورَا [d]

هذا النصب في معنى الحال كقولك ذهبتُ قُدُماً وذهب أُخَراً كما قال

إذْ قالتِ الأَنْساعُ للبَطْنِ الْحَقِ قُدُماً فآضَتْ كالفَنِيقِ المُحْنِقِ [e]

كانها قالت اذهَبْ قدماً وذلك حِين ضمر

٩ إنَّ الغَوَانِي قَدْ رَمَيْنَ فُؤَادَهُ حَتَّى تَرَكْنَ بِسَمْعِهِ تَوْقِيرَا [f]

الغواني جمع الغانية وهي المتزوجة قال [g]

أُحِبُّ الايامَى إذْ بُثَيْنَةُ أَيِّمٌ واحبَبْتُ لَمَّا ان غَنِيتِ الغوانيا

وقال آخر

أزمانَ لَيْلَى كَعابٌ [h] غَيرُ غانِيةٍ وأنتَ أَمْرَدُ مَعرُوفٌ لكَ الغَزَلُ

والتوقير الصَمَم وهو الوَقْرُ

---

a كُتب في الاصل « الذيب » وهو تصحيف « الذنب »

b (Ei ١٢٢^١٥ وعي ٣ : ١٤٤) «زورها خيالها والزور والزائر واحد وجمعه وتأنيثه على لفظ واحد» (E)

c امرأة زائرة من نسوةٍ زُوَرٍ عن سيبويه وكذلك في المذكر كعائذ وعوذ » (ل ٥ : ٤٢٤)

d (Ei ١٢٢^١٧ وخ ٢ : ١١٦ وعي ٣ : ١٤٤ ول ١٤ : ١١٧) . مشق الهواجر لحمهنَّ مع السرى (Ei وعي ول) . مشق الهواجر في القلاص مع (خ) « يقول ذهبت لحوم كِلاكلهنّ » (E) . « وضع الاسماء موضع الظروف كقوله ذهبنَ قُدُماً وأُخراً » (ل)

e (راجع D 45^r ول ١١ : ٢٥٦ واس ١ : ١٣٢ ومخص ٣ : ٨٥) . « قد قالت . . . الحقي قِدْماً » (ل) . « البطن مذكر وحكى ابو عبيدة انّ تأنيثه لغة » (ل ١٦ : ١٩٧) آضت عادت وصارت والمُحنِق القليل اللحم الضامر . « أحنق الفرس وغيره اذا التصق بطنه بصلبه ضمراً . قال ابو النجم البيت » (اس)

f (Ei ١٢٣^٢ وعي ٣ : ١٤٤)

g راجع بيت جَميل وبيت نُصَيب في D ٤١^٧ . ويروى هُناك « ايامَ لَيلَى »

h في الاصل « كِعاب » بكسر الاول

١٠ قَالَ الغَوَانِي مَا لِجَهْلِكَ بَعْدَ مَا شَابَ المَفَارِقُ وَاكْتَسَيْنَ قَتِيرَا [a]

القَتِير الشَّيب

85r ١١ أَنْكَرْنَ جَهْلَكَ بَعْدَ مَا يَعْرِفْنَهُ وَلَقَدْ يَكُنَّ إِلَى حَدِيثِكَ صُورَا [b]

صُور مَوائل الذكر أَصْوَر

١٢ بِيضًا تَرَبَّبَهَا النَّعِيمُ وَصَادَفَتْ عَيْشًا كَحَاشِيَةِ الفِرِنْدِ غَرِيرَا [c]

اي رقيقاً يقال نشأت في عيش رقيق الحواشي قال ذو الرّمّة

لها بَشَرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ ومَنطِقٌ رَقِيقُ الحَواشِي لا هُراءٌ ولا نَزْرُ [d]

الهُراء القبيح ورقيق الحواشي اي رقيق

---

a (Ei 123^{14}) ل ١٤٢ ول ٢ : ١٤٨ و١٧ : ١٤٨ ومخص ٩ : ٥٩) العوازل (Ei) تصحيف العواذل . العواذل (ل) «القتير المشيب وأصل القتير رؤوس مسامير حلق الدروع تلوح فيها . شبّه بها الشيب اذا نقب في سواد الشعر » (ل ٦ : ٣٨٠)

b (Ei 123^{5}) عَهْدَكَ (Ei) سورا (Ei) تصحيف صورا كما في E . نظر جرير الى بيت الاخطل (Æ 83^{7})

« ولقد يكنَّ اليَّ صورًا مرّةً ايامَ لونُ غدائري يحمومُ » .

بعد هذا البيت يروى في Ei ثمانية ابيات نسيب لا وجود لها في النقائض وهي :

وراين ثوبَ بشاشةٍ انضيته فجمعنَ عنكَ تجنّبًا ونُفُورَا
ليتَ الشباب لنا يعُود كعهدهِ فلقد تكون بشرخهِ مسرُورا
وبكيتَ ليلكَ لا تنامُ لطُوله ليل التمامِ وقد يكون قصيرا
هل ترجُوانِ لِما أُحاولُ راحةً ام تطمعان لما اتى تفتيرا
قالت جمادةُ ما لجسمِكَ شاحِبًا ولقد يكون على الشباب نضيرا

« النضر والناضر الحسن وهو واحد » (E)

اجماد اني لا يزال ينوبني همٌّ يروح موهنًا وبُكورا
حتى بليت وما علمت بهمّنا ورأيت افضل نفعك التغييرا
هلّا عجبت من الزمان وريبه والدهر يحدث في الامور امورا

c (Ei 122^{4}) بيض . . . وخالطتْ (Ei) . « اراد انها كانت في عيش اغفل لم تلقَ فيه بؤسًا قط » (E)

d (رمة ٥٤ وولد ١٣٢ ول ١ : ١٧٧ واس ٢ : ٢٥٤) رخيم (كلهم) ولا هذر (رمة) الهراء المنطق الفاسد (ولد واس)

١٣ حُلِّينَ بِالْمَرْجَانِ فَوْقَ ذَوَائِبٍ   وَالدُّرُّ زَانَ عَوَارِضًا وَنُحُورَا [a]

١٤ وَعَوَى الأُخَيْطِلُ لِلْفَرَزْدَقِ مُحْلِبًا   فَتَنَازَعَا مَرِسَ الْقُوَى مَشْزُورَا [b]

مُحلِباً مُعِيناً والمَرِسُ القويُّ الشديدُ والمشزورُ الشديدُ الفتلِ

١٥ وُجِدَ الأُخَيْطِلُ حِينَ شَمَّصَهُ الْقَنَا   حَطِمًا إِذَا اعْتَزَمَ الْجِيَادُ عُثُورَا [c]

١٦ مَا قَادَ مِنْ عَرَبٍ إِلَيَّ جَوَادَهُمْ   أَلَّا تَرَكْتُ جَوَادَهُمْ مَحْسُورَا [d]

85v ١٧ أَبْقَتْ مُرَاكَضَةُ الرِّهَانِ مُجَرَّبًا   عِنْدَ الْمَوَاطِنِ يُرْزَقُ التَّبْشِيرَا [e]

والتيسيرا [f]

١٨ وَإِذَا هُزِزْتَ قَطَعْتَ كُلَّ ضَرِيبَةٍ   وَمَضَيْتَ لَا طَبِعًا وَلَا مَبْهُورَا [g]

طبع دَنِس وطبع مُثقَل ومَبهُور مِن البُهْرِ

١٩ إِنِّي إِذَا مُضَرٌ عَلَيَّ تَحَدَّبَتْ   لَاقَيْتَ مُطَّلَعَ الْجِبَالِ وُعُورَا [h]

٢٠ مَدَّتْ بُحُورُهُمُ فَلَسْتَ بِقَاطِعٍ   بَحْرًا يَمُدُّ إِلَى الْبُحُورِ بُحُورَا [i]

---

a هذا البيت لا يوجد في الديوان

b (Ei ١٢٤[2]) الفرزدقُ للاخيطل (Ei) « المُحلِب المُعين المرس المفتول والقوى جمع قوة وهي الطاقة من طاقات الحبل والمشزور المفتول شزرًا وهو اشدّ الفتل » (E)

c (Ei ١٢٤[3]) اخذ جرير عجز هذا البيت من عجز البيت العاشر من نقيضة الاخطل. شمَّصه نخسَهُ وطردهُ

d (Ei ١٢٤[4] وطبق ١٢٩) محسور مُعْيٍ كالٍّ   e (Ei ١٢٤[5] وطبق ١٣٠) التيسيرا (طبق)

f كُتبت هذه الكلمة فوق اللفظة « التبشيرا » وعلى جانبها

g (Ei ١٢٤[6] ول ٢: ٣٢ و١٠: ١٠٣ وت ١: ٣٤٩). فاذا (Ei) ، هُزِزتَ . قطعتَ . وخرجتَ (ل١٠). هَزَزتَ ضريبةً قطعتَها فضيتَ لا كزماً (ل٢ وت) كرماً (ت) تصحيف كزماً. والكزم الخائف المُنقبض. « الطَّبَع صدأ السيف والدنس طبِع يطبَع طَبَعًا والمبهور المغلوب » (E) . اسناد الافعال هنا الى ضمير المخاطب خطأ. « الضريبة كلّ شيء ضربتَهُ بسيفك من حيٍّ او ميت وانشد لجرير البيت » (ل ٢)

h (Ei ١٢٤[7] وخ ٢: ١١٥ ول ١٠: ١٠٩ واس ٢: ١٥). تحدَّبَت (Ei) تصحيف. لاقيتُ (ل) خطأ وُعُورا (ل). « ويروى وعورا جمع وعر المُطَّلَع المصعَد الخشن الغليظ » (E) اي يروى وَعُور صفة ووُعُور جمعاً

i (Ei ١٢٤[8]) من البحور (Ei)

٢١ الضَّارِبُونَ عَلَى النَّصارَى جِزْيَةً   وَهُدًى لِمَنْ تَبِعَ الكِتَابَ وَنُورَا [a]
٢٢ إِنَّا نُسَوِّدُ فِي الحَيَاةِ حَيَاتَنَا   وَيَسُودُ مَنْ دَخَلَ القُبُورَ قُبُورَا [b]
٢٣ اللهُ فَضَّلَنَا وَأَخْزَى تَغْلِبًا   لَنْ تَسْتَطِيعَ لِمَا قَضَى تَغْيِيرَا [c]
٢٤ إِنَّ الأُخَيْطِلَ إِذْ يُخَاطِرُ خِنْدِفًا   لَاقَى الهَوَانَ هُنَاكَ وَالتَّصْغِيرَا [d]
٢٥ أَلبَاعِثِينَ بِرَغْمِ آنُفِ تَغْلِبٍ   فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ عَلَيْكَ أَمِيرَا [e]
٢٦ وَإِذَا الدُّعَاءُ عَلَا بِقَيْسٍ أَلْجَمُوا   شُعْثًا عَوَابِسَ كَالقُنِيِّ ذُكُورَا [f]

86r شُعْث خَيلٌ قد شَعِثَت من طول السَفَر وعوابس كالحة

٢٧ عَايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرَّعِيلِ كَأَنَّهَا   طَيْرٌ تُبَادِرُ فِي شَمَامَ وُكُورَا [g]

مشعلة خيل مفرقة وكذالك الغارة المشعَلة[h] والرعيل قطعةٌ من الخيل وشَمام جبل

٢٨ جَنَحَ الاصِيلُ وَقَدْ قَضَيْنَ بِتَغْلِبٍ   نَحْبًا قَضَيْنَ قَضَاءَهُ وَنُذُورَا [i]

---

a (Ei ١٢٤[٩])   b (Ei ١٢٤[١٠]) انّا نفضِّلُ . ونسود (Ei) ونسُود خطأ . نسوّد نكون سادة
c (Ei ١٢٤[١١]) بعد هذا يروى في Ei بيتان ينقصان في D وهما

فينا المساجِدُ والامامُ ولا ترَى   في دار تغلب مسجدًا معمورا
تَلقَى اذا اجتمع الكرام بمَوطِنٍ   اشرافَ تغلبَ سائلًا وأجيرا

d (Ei ١٢٤[١٤]) لو يفاضل . لَقِي (Ei)   e (Ei ١٢٤[١٦])
f (Ei ١٢٤[١٥]) كُتب في الاصل «كالقُنِى» شُعْثَ المَلامِع (Ei) وهو خطأ . شعْثًا مَلامِعَ (E) كالقنا وذُكُورا (Ei) وهو اجود « المُلمِع العقوق وإلماعُها ان يتغيَّر لون ضَرعها الى السواد اذا استبان حملها وصفهم بهذا لكثرة خيلهم ونتاجهم » (E)
g (Ei ١٢٤[١٨] ول ١٣ : ٣٧٧ و١٤ : ٣٣ و١٥ : ٣٣٠ واس ٢ : ١١٨ وياق ٣ : ٣١٨) الرعال (Ei وياق ول) تُغاوِل (Ei ول ١٣ و١٤ وياق) يغاول (ل ١٥) شمامَ (ل ١٤ و١٥) « ويروى بكسر الميم» (ل ١٥) « شمامِ يروى شمامِ مثل قطامِ مبنيّ على الكسر ويروى بصيغة ما لا ينصرف من اسماء الاعلام وهو مشتقّ من الشَمَم وهو العلوّ وجبل اشمّ طويل الراس وهو اسم جبل لباهلة قال جرير البيت» «وله رأسانِ يسمّيانِ ابنيْ شمام» (ياق) . « شمامِ جبل بالعالية » (ل ١٣) . « يقال كتيبة مشعِلة بكسر العين اذا انتشرت قال جرير يخاطب رجلًا . . . البيت » (ل ١٣) . « المشعلة المتفرّقة ورعال قطع الخيل والمغاولة المبادرة يسابق بعضه بعضًا وشمام جبل بالعالية معروف » (E)   h كذا في الاصل « مشعَلة » بفتح العين
i (Ei ١٢٤[١٩]) لِتغلبِ (Ei) « الاصيل العشي وجنوحه دخوله » (E)

جنح مال ودنا والاصيل العشيّ والنَحْب النَذر ومعنى الباء في قوله بتغلب في يريد وقد قضينَ في تغلب

٢٩ وَإِذا وَطِئْتُكَ يا أُخَيطِلُ وَطْأَةً   لَمْ يَرْجُ عَظمُكَ بَعدَهُنَّ جُبُورَا [a]

٣٠ أَفَبِالصَّلِيبِ وَمارِ سَرجِسَ تَتَّقِي   شَهْبَاءَ ذَاتَ كَتَائِبٍ جُمْهُورَا [b]

شهباء كتيبة بيضاء من كثرة الحديدِ وجُمْهور جيش عظيم

٣١ أَسْلَمْتَ أَحْمَرَ وَٱبْنَ أُمِّ مُحَرِّقٍ   وَلُقِيتَ يَوْمَئِذٍ أَزَبَّ نَفُورَا [c]

ازَبُّ كثير الشعر وفي المثل كل ازبَّ نَفور ويكون شعرُه على اذنيهِ

86v ٣٢ وَكَأَنَّ تَغْلِبَ يَوْمَ لَاقَتْ خَيْلَنَا   خِرْبَانُ ذِي حُسُمٍ لَقِينَ صُقُورَا [d]

الخَربُ ذَكَر الحُبارى وجمعه خِربان

٣٣ وَلَّوا ظُهُورَهُمُ الأَسِنَّةَ والقَنَى   قُبُحاً لِتِلْكَ عَوَاتِقًا وظُهُورَا [e]

٣٤ تَرَكُوا شُعَيثَ بَنِي مُلَيلٍ مُسْنَدًا   والأَشْيَبَيْنِ وَأَسْلَمُوا شُعْرُورَا [f]

---

a (Ei ١٢٥[١]) فاذا (Ei) بعد هذا البيت في Ei يروى بيت ناقص في النقائض وهو
فاذا سمعتَ بحربِ قيسٍ بعدها   فضَعُوا السلاحَ وكفِّروا تكفيرا
راجع اللسان (٦: ٤٦٧)

b (Ei ١٢٤[١٧]) مناكِبِ (Ei) . « الجمهور المجتمعة الضخمة كالجمهور من الرمل وشهباء من لون الحديد » (E)

c (Ei ١٢٤[٢٠]) وابنَ عبد . . . ووُجِدتَ (Ei) . « الزبب كثرة وبر الاذنين والعينين ويقال في مثل كل ازب نَفُور وذلك ان الريح تحرّك وبر اذنيه فيسمع له دويًّا فينفر ويفزع » (E) الأحمَر أحدُ الآسِيَيْن وهما رجلان من بني الطيب من وجوه بني تغلب قُتِلا يوم ماكسين (E ٧٢) . وابن محرّق من وجوه بني تغلب قتل يوم ماكسين (E ٧٢) راجع شرح البيت ٣٤

d (Ei ١٢٥[٥]) في الاصل « ذو حُسَم » لاقوا . . . ذي جسم (Ei) . « ذو جسم وادٍ معروف ويروى ذي سجم وسجم ضرب من الجنبة والجنبة بين البقل والشجر والخربان ذكور الحبارى » (E) ذو حُسُم موضع بالبادية (ل ١٥ : ٢٥)

e كُتب في الاصل « والقُنى » . هذا البيت ناقص في ديوان جرير

f (Ei ١٢٥[٢]) . مُسلَماً والشعثمَيْنِ (Ei) شعيث بن مُلَيل رئيس تغلب قُتل يوم ماكسين وهو ايضاً يوم الخابور . امّا قوله «والاشيبينِ» فنظنّ الصواب « الآسِيَيْنِ » جاء في (E ٧٢) وقتلوا ايضاً يوم ماكسين

٣٥ أمْ الأُخَيْطِلِ بِالرُّحوبِ إذا انْتَشَتْ عَلِقَتْ بِشِقْشِقَةِ العِجَانِ هَدِيرَا [a]

٣٦ لَقِحَتْ لِأَشْهَبَ بِالكُنَاسَةِ دَاجِنًا خِنْزِيرَةٌ فَتَوَالَدَا خِنْزِيرَا [b]

الداجِنُ المُقيمُ والرواجِنُ والدواجِنُ ما يُحبَسُ في البُيوتِ

٣٧ وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّهُ مَخْمُورَةً قُبْحًا لِذَلِكَ شَارِبًا مَخْمُورَا [c]

ذَكَّرَ الفعلَ لانه جعل المفعولَ بينَه وبينَ الفاعِلِ وهو قبيحٌ وكذلكَ اذا جعل[d] بينَ الفعلِ وفاعِلِه بظرفٍ ربّما ذكَّروه

٣٨ وَكَأَنَّمَا بَصَقَ الجَرَادُ بِلِيتِهَا فَالجِلْدُ لا نَدِيًا وَلَا مَنْضُورَا [e]

87 يروى فالوجهِ || يصف انّها سوداء اللّيت كانّ عليها بُصاقَ الجرادِ الذي قد اكلَ اليبيسَ فانّ

« رجلين من بني الطبيب يُقال لها الآسيانِ احدهما احمر » راجع البيت ٤٢ من هذه النقيضة . امّا شعرور فهو « شعرور بن اوس وكان من وجوه بني تغلب » (E ٧٣) ويسمّى في الاغاني (٢٠ : ١٢٨) « سعدود بن اوس من بني جشم بن زهير » ورد في (E ٧٣) ما نصُّهُ « قد كان زُفَر بن الحرث الكلابي قال لعُمَير ألهاكم الفَزَل الى نِسائكم عن طلب الثار فقال يُعدّد من قتلوا منهم ومن وجوههم :

ما هَمَّنا يَوْمَ شُعَيْثٍ بالفَزَلْ يومَ انتضَيْناهنَّ أمثالَ الشُّعَلْ
إذ حَزَّ شَمْرُورٌ بأطرافِ الأَسَلْ وجَهْدَلٌ إذ حُزَّ كالجِذْعِ القُطُلْ
والآسِيانِ لاقَيَا زَوَّ الأَجَلْ وفنجلٌ قد ألحَقْنَهُ بالشَّكَلْ
بَعْدَ ابنِ جَهْدَلٍ وَقَدْ جَدَّ الوَهَلْ ذَاقَ مراسَ صارمٍ عَضْبٍ أَفَلّ »

سيف أَفَلّ فيه فُلُول . « وقتل متيع [او منيع ?] بن هانئ العقيلي ابن جهدل النمري . وقتلوا جهدلًا وفنجلًا وابا افعى وأبن [وابن ?] لأي وابين [وابني ?] محرق » ويلي هذا البيت في Ei بيت لا يوجد في النقائض وهو

وأجرَّ مُطَّرِدَ الكُعُوبِ كانّه مَسَدٌ يُنازِعُ مِن لَصافَ جَرُورا

« لصاف ماء لبني نهشل الاجرار ان يطعن الرجلَ ثمّ يخلّي الرمح فيه والجرور البئر البعيدة القعر التي تسنى ببعير » (E)

a (Ei ١٢٥[١٢]) جعلت لِشقشقةِ العجان (Ei)

b (Ei ١٢٥[١٤]) داجنٍ (Ei) . اشهب اي خنزير في لونه . الكُناسة اسم موضع بالكوفة والكناسة ايضًا مُلقَى القُمام ولا ريب في انّ جريرًا يريد هذا المعنى الاخير . « كل ما ربّيته بالبيوت من البهائم والطير فهو داجن ومعنى داجن الفٌ بالبيت مقيم به » (E)

c (Ei ١٢٥[١١]) لقِيَ أُمَّهُ الاخيطلُ (Ei) d كذا في الاصل . ونظن الصواب «فَصَلَ»

e (Ei ١٢٥[١٠]) فالوجه لا حسنًا (Ei) . « بُصاق الجراد اسود قبيح الى الخضرة وليتها صفحتا عنقها يقول كانّما بصق الجراد على وجهها بصاقًا لا حسنًا ولا منضورا » (E)

بُصاقَه عند ذلك اسوَدُ واذا اكلَ الخضر فبُصاقه اخضر فالوجهُ رَدٌّ على اللّيت . قال فكأنما بعق الجرادُ بايتها بُصاقاً لا نَدِياً ولا منضورا اي ليس من شجرٍ اخضر ندي ولا ناضر

٣٩ قَبَحَ الإِلَهُ نُسَيَّةً مِنْ تَغْلِبٍ يَجْعَلْنَ من قِطَعِ ٱلْعَبَاءِ خُدُورَا [a]

العَباء الاكسية زعم ان خدورهنّ قطَعُ الاكسية

٤٠ مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ يُرَى جِلْبَابُهَا فَرْوًا يُعَقَّدُ لِلْعَبَايَةِ نِيرَا [b]

الحنكلة العجوز الدميمة

٤١ لَمْ يَجْرِ مُذْ خُلِقَتْ عَلَى أَنْيَابِهَا مَاءُ السِّوَاكِ وَلَمْ تَمَسَّ طَهُورَا [c]

٤٢ إِنَّا نُصَدِّقُ بِالَّذِي قُلْنَا لَكُمْ وَيَكُونُ قولك يا أُخَيْطِلُ زُورَا [d]

وقال الاخطل يهجو قيساً وزفر بن الحرث ويذكر فراره يوم المرج ويفتخر بقومه وبصبرهم في ذلك اليوم [e]

XLII

87v ١ أَعَاذِلَ نِعْمَ قَوْمُ الحَرْبِ قَوْمِي إِذَا نَزَلَ ٱلْمُلِمَّاتُ ٱلْكِبَارُ [f]

٢ رَبِيعَةُ حِينَ تَخْتَلِفُ العَوَالِي وَمَا بِي إِنْ مَدَحْتُهُمُ ٱبْتِهَارُ [g]

---

a (Ei ١٢٥^٧) لعَنَ الالهُ . . . يَرفَعنَ (Ei)

b (Ei ١٢٥^٩) ترى . . . وتقلب العباءة (Ei) « الحنكلة القصيرة الدميمة اراد تقلب كساءها المنسوج على نير » (E) . النير عَلَمُ الثوب

c (Ei ١٢٥^١٢)

d (Ei ١٢٥^٦) يا فرزدقُ (Ei)

e نقيضة الاخطل هذه الرائية لا تروى الّا في نسخة النقائض وعدد ابياتها ١٨ بيتاً وهي من البحر الوافر ان زُفَر بن الحرث الكلابي كان مع الضحّاك ضدّ مروان بن الحكم يوم مرج راهط . وفرّ بعد ان هُزمت القيسية وقُتِل الضحّاك

f المُلِمّة النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدُنيا

g (ل ٥ : ١٥٠) معلوم ان تغلب بن وائل يرتفع في النسب الى ربيعة بن نزار . عَوالي الرّماح اسنتها . « الابتهار قول الكذب والحلف عليه والابتهار ادعاء الشيء كذباً قال الشاعر [الاخطل] وما بي ان مدحتهمُ ابتهارُ . . . وقيل الابتهار ان ترمي الرجل بما فيه والابتيار ان ترميه بما ليس فيه . . . قال الكميت

قَبيحٌ لمثليَ نعتُ الفتاةِ إمّا ابتهارًا وامّا ابتيارا »

(ل ٥ : ١٥٠ و١٥١)

الابتهار ان يقول ما ليس فيهم وَالابتيارُ ان يقال ما فيه

٣ وَلٰكِنِّي أَرَى قَوْماً فَخُورًا وَقَوْماً فِي نُفُوسِهِمِ صَغَارُ [a]
٤ فَضَلْنَا النَّاسَ أَنَّ الجَارَ فِينَا يُجِيرُ وَأَيُّ جَارٍ يُستَجَارُ [b]
٥ وَأَنَّا نُطْعِمُ الأَضْيَافَ قِدْماً إِذَا العَذْرَاءُ اخْرَجَهَا القُتَارُ [c]

• ريح الشوى قتار

٦ وَإِنَّا الضَّارِبُونَ إِذَا لَقِينَا كِبَاشَ القَوْمِ قَدْ عَلِمَتْ نِزَارُ [d]
٧ نُدَافِعُ فِي الكَرِيهَةِ عَنْ بَنِينَا وَنَعْلَمُ أَنَّ جُبْنَ القَوْمِ عَارُ [e]
٨ بِضَرْبٍ لَا كِفَاءَ لَهُ وَطَعْنٍ كَأَفْوَاهِ المَزَادِ لَهُ شَرَارُ [f]

لا كفاء له لا مثل له وله شَرار مثل شَرار النار ممَّا يُطيره من فَراش الهام وغيره

٩ شَفَيْتُ النَّفْسَ من أَشْرَافِ قَيْسٍ وَذَلِكَ عَنْكَ مِنْ قَيْسٍ جُبَارُ [g]

88r وقال شَفيتُ فاخبر عن نفسه ثم قال وذلك عنك فخاطب || جُبار هَدَر [h] وفي الحديث العجماء جُبار والبئر جُبار

١٠ أَذَاقُونَا أَسِنَّتَهُمْ وَذَاقُوا فَكَيْفَ رَأَيْتَنَا صِرْنَا وَصَارُوا
١١ تَعُوذُ هَوَازِنٌ بِأَبَنِي دُخَانٍ هَوَازِنُ إِنَّ ذا لَهُوَ الصَّغَارُ [i]

---

a ان لفظة « القوم » وردت ستّ مرات في سبعة ابيات

b هكذا في الاصل « وايُّ جارٍ » . ونظن الرواية « وإنّي جارٌ » ما لم يكن المعنى : وايُّ جارٍ كان منّا يستجار اي كلُّ جارٍ منّا يستجار

c إخراج القُتار العذراءَ كناية عن القحط . هذه العبارة « ريح الشوى قُتار » كُتبت في هامش النسخة

d « كبش القوم رئيسهم وسيّدهم وقيل كبش القوم حاميتهم والمنظور اليه فيهم » (ل ٨ : ٣٢٩)

e « الكريهة النازلة والشدّة في الحرب » (ل ١٧ : ٤٢٣)

f اي بطعنٍ يجرح جرحاً واسعاً يمجّ الدمَ كأفواهِ القِرَبِ

g اي شفيتُ غليلي بقتل اشراف قيس

h هدر اي باطل ليس فيه قَوَد ولا عَقل ولم يُدرَك بثأره

i (نق ١٠٢٨ ومج ٤٢ و Æ ٢١١^٢٥) تعود . . . بابني نزار (مج) تصحيف . لَعمرُكَ انَّ ذا لَهُوَ

هوازن بن منصور اشرف قيس وابنا دُخان غنيّ وباهلة وهما ألأم العرب قال زيد الخيل

فَخَيْبَةُ مَنْ يَخِيبُ عَلَى غَنِيٍّ ... وَبَاهِلَةَ بْنِ يَعْصُرَ والرِكابِ [a]
وَأَدَّى الغُنْمَ مَنْ ادَّى قُشَيْرًا ... وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَسْرَى كِلَابِ [b]

وكانَ الغَنَويُّ والباهليُّ لا يفتدا اذا أُسِرَ الّا بناقة قال الفرزدق

أَتَجْعَلُ دَارِماً كَابْنَيْ دُخَانٍ ... وَكَانَا فِي الغَنِيمَةِ كَالرِكابِ [c]

فاذا عاذت هوازنُ بابني دُخانٍ صارت في غاية الضَّعَةِ ومثله للاخطل

وقد سَرَّنِي من قيسِ عيلانَ أَنَّني ... رأيتُ بَنِي العَجْلانِ سادُوا بَنِي بَدْرِ [d]

88v بنو العجلان من بني عامر وكانوا اشرافًا | فلما هجاهم النجاشي بقوله

إذا اللهُ عادَى اهلَ لُؤْمٍ ورِقَّةٍ ... فَعادَى بَنِي العَجْلانِ رَهْطَ ابْنِ مُقْبِلِ [e]
قُبَيِّلَةٌ لا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ ... وَلا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ [f]
وما سُمِّيَ العَجْلانَ الّا لِقولِهِمْ ... خُذِ الصَّحْنَ فَاحْلُبْ ايها العبدُ وَاعْجَلِ [g]

الشنارُ (نق) . وقال الاخطل في موضع آخر (Æ ٢٣^٨ ول ١٧ : ٧ وت ٩ : ١٩٧)

تعوذ نِساؤُهم بابني دُخانٍ ... ولولا ذاك أُبْنَ معَ الرفاقِ

« ابنا دُخان غنيّ وباهلة ابنا اعصر وكانوا يسبّون بذلك في الجاهلية قال الاخطل البيتين » (نق)

a (غ ١٦ : ٥٢ وقت ١٥٨ ومب طبعة مصر ٢ : ٢٥) وخيبة من تجيب (غ) فخيبة من يخيب (قت) وفي الحاشية روى عن بعض النسخ « من يخيب » « وخيبة من يخيب (مب) «يريد يا خيبةَ من يخيب » (مب)

b كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وقشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة

c (نق ١٠٢٨ ول ١٧ : ٧ وت ٩ : ١٩٧) أأجعلُ (نق ول وت) . «قال الفرزدق يهجو الاصمّ الباهلي » (ل) d (Æ ١٢٩^٤ و D 26v)

e (خ ١ : ١١٣ وقت ١٨٨) كُتب في الاصل « ودِقة » يريد قوماً دِقَّة اي خساس كما تقول قومٌ جِلّة اي ذوو أخطار . جازى . . بذمّةٍ فجازى (خ) . « كان بنو العجلان يفخرون بهذا الاسم اذ كان عبد الله بن كعب جدّهم انما سمّي العجلان لتعجيله القرى للضيفان وذلك ان حيًّا من طيّ نزلوا بهِ فبعث اليهم بقراهم عبدًا له وقال له اعجل عليهم ففعل العبد فاعتقهُ لعجلته فقال القوم ما ينبغي ان يسمّى الّا العجلان فسمّي بذلك فكان شرفًا لهم حتى قال النجاشي هذا الشعر فصار الرجل اذا سُئل عن نسبهِ قال كعبي ويرغب عن العجلان » (خ) f (خ وقت ونق ٣٢٩)

g (خ وقت) لقيلهم (قت ١٨٩). لقوله (خ) القعب واحلب (خ وقت)

صاروا يكنون عن العجلان واتّضعوا . وبنو بَدْر من فَزارة رَهط عُيَيْنة بن حِصْن بن حُذَيْفة ابن بَدْر وهم بيت قَيْس

١٢ وَسَوَّدَ حَاتِمًا أَنْ لَيْسَ فِيهَا إِذَا مَا تُوْقَدُ النِّيرَانُ نَارُ [a]

فيها في الجزيرة وفي قيس

١٣ لَعَمْرُ أَبِيكَ وَالأَنْبَاءُ تُنْمَى لَقَدْ نَجَّاكَ يَا زُفَرُ الفِرَارُ [b]
١٤ وَرَكْضُكَ غَيْرَ مُلْتَفِتٍ إِلَيْنَا بِخَوَّارٍ وَقَدْ عَرِقَ العِذَارُ [c]

خوّار كثير الجري

١٥ أَمَلْتَ بِهِ شِمَالَكَ مِنْ بَعِيدٍ يَكَادُ مِنَ الفَرَاغَةِ يُسْتَطَارُ [d]

يقال فرس فريغ اذا كانَ جوادًا الفراغة السعة وكثرة الجري والمشي انّه لفريغ بيّن الفراغة

89r ١٦ أَمَا وَأَبِيكَ لَوْ أَمْكَنْتَ قَوْمِي لَظَلَّ عَلَى جَنَاحَيْكَ النِّسَارُ [e]

النِسار جمع نَسر مثل بحر وبِحار ونُسور مثل بُحور

١٧ تَصَلَّ حُرُوبَهُمْ فَلَسَوْفَ تَلْقَى رِمَاحًا لَا تُبَاعُ وَلَا تُعَارُ [f]
١٨ بِأَيْدِي مَعْشَرٍ قَتَلُوا بُجَيْرًا لِحَرْبِهِمِ إِذَا نَشِبَتْ سُعَارُ [g]

---

a (Æ ٢٨٥[11] ونق ١٠٢٨ وجحظ ٥٢:٥ وعس ٢٨[b]) اوقد (عس) فيهم اذا ما شُبّت (نق) . وحاتم هذا هو حاتم بن النعمان الباهليّ (Æ ٢٨٥[10])

b ومثله قول الاخطل Æ [7]و١٥١[8]

c « فرس خوّار العِنان سَهْل المَعطِف ليّنهُ كثير الجري » (ل ٥ : ٣٤٧)

d اي ما كدتَ تراانا من بعيد حتى عطفت فرسك وركنت الى الفرار جَزَعًا منّا

e ومثلهُ قول الاخطل (Æ ١٣٣[4] وD 28[7]) . والمعنى لو امكنتَ قومي لقتلوك فظلّت النسار تحوم حولك تأكل جُثّتك . راجع المُلحق ٢٣٨[1]

f تصلّ فعل امر من تصلّى . صَلِي الحربَ واصطلى بها وتصلّاها قاسى حرّها وشدّتها . وقوله رماح لا تباع ولا تعار اي رماح غير ساقطة من ايديهم يضنّون ببيعها وباعارتها . قال رجل من تميم وقيل هو لِقُحيف

أَبَيْتَ اللعنَ إنّ سَكابِ عِلْقٌ نَفِيسٌ لا تُعارُ ولا تُباعُ

g بجير بن الحرث بن عُباد قُتل يوم واردات قتلهُ مُهَلهِل وكان ذلك اليوم لتغلب على بكر في حرب البسوس . السُعار حرّ النار واضطرامها

فاجابهُ جرير[a] يهجوه والفرزدق ويمدح قيساً وذلك ان الفرزدق حين قال الاخطل هذه القصيدة قال على رَوِيّها يُحلِبُ[b] الاخطل فيها ويذكر قيساً

XLIII

١ أَتَذْكُرُهُمْ وَحَاجَتُكَ ادِّكَارُ ... وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ[c]
٢ وَقَدْ أَبْكَاكَ حِينَ عَلَاكَ شَيْبٌ ... بِتُوضِحَ او بِنَاظِرَةَ الدِّيَارُ[d]
٣ فَتَحْيَا مَرَّةً وَتَمُوتُ أُخْرَى ... وَتَنْحَاهَا البَوَارِحُ والقِطَارُ[e]

89v تجيءُ الجَنوبُ بالتُراب فتدفِنُ آثارَ الديار وتَهُبُّ عليها الشمال || فتذهَب عنها بالتُراب فتبدوا الآثارُ فجعلَ ذلك موتَها وحياتَها كما قال امرؤ القيس

فتُوضِحَ فالمقراةِ لم يَعفُ رَسمُها ... لِما نَسجتْهُ مِنْ جَنوبٍ وشَمْألِ[f]

---

a راجع ديوان جرير Ei ١٠٤:١ و١٠٥ ونسخة ديوانه الخطية في مكتبتنا الشرقية (E ٥٩ و٦٠) ان عدد ابيات نقيضة جرير هذه الرائية ١٩ بيتاً أمّا في Ei فابياتها ١٨ وفي D بيتان لا وجود لها في Ei وهما البيتان ٧ و٨ كما ان البيت الثاني من القصيدة في Ei ١٠٤[١٨] لا يوجد في D ثم انه يوجد بعض الاختلاف في ترتيب الابيات وفي الروايات كما سياتي بيان ذلك في محلّه. والقصيدة من البحر الوافر

b يُحلِبُ يَنصُرُ قال بشر بن ابي خازم :

أَشارَ بهم لَمْعَ الأَصَمِّ فأَقبلُوا ... عرانينَ لا يأتيه للنَّصرِ مُحلِبُ

c (Ei ١٠٤[١٧]) ويلي هذا البيت في Ei بيت آخر لا وجود له في D وهو

عَسَفْنَ على الاماعزِ من حُبَيٍّ ... وفي الأَظْعانِ عن طَلَحَ ازْوِرارُ

«العسف اخذ على غير الطريق . . . وحبي وطلح موضعان والازورار النكوب عن الشيء» (E) حُبَيّ ماء ورد في الاغاني (٢١ : ٩٦) : «وهُمْ على ماء يقال لهُ الحُبَيّ» قال زهير بن جناب :

لحقت اوائل خيلنا سَرَعانَهم ... حتى أَسَرْنَ على الحُبَيِّ مُوَلْهِلَا

وطَلَحُ ماء لبني يربوع (راجع نق ٤ و٧٤ ٥)

d (Ei ١٠٤[١٩]) في الاصل كُتبَ «تَوضِيحَ او بناظِرَةِ»

e (Ei ١٠٤[٢٠]) وتمحوها (Ei) «تحوت الشيء امته أنحوه وأنحاه» (ل ٢٠ : ١٨١) «حياة الديار أن تكشف الريح عن آثارها فتبين وموتها [أن] تطمس آثارها بالتراب والبوارح رياح النجوم عند طلوعها والقطار جمع قطر» (E)

f (دوو ٤٨ : ٢ وبك ٢٠٦ ومب طبعة مصر ٢ : ٥٠) نسجتها (كلهم)

٤ فَدَارَ الحَيِّ لَسْتِ كَمَا عَهِدْنَا وَأَنْتِ إِذَا الأَحِبَّةُ فِيكِ دَارُ [a]

٥ أَيَنفَعُكَ القَرَارُ وَأُمُّ عَمْرٍو قَرِيبٌ لَا تَزُورُ وَلَا تُزَارُ [b]

٦ وَكُنتَ إِذَا سَمِعْتَ لِذَاتِ بَوٍّ حَنِينًا لَيْسَ يَنفَعُكَ القَرَارُ [c]

٧ بِيَرْبُوعٍ أُخَاطِرُ عَنْ تَمِيمٍ عَدُوَّهُمُ إِذَا عَظُمَ الخِطَارُ [d]

٨ أَلَيْسَ فَوَارِسُ الحَصَبَاتِ مِنَّا إِذَا مَا السَّرْحُ كَشَّفَهُ الغُبَارُ

الحَصَبات بَنُو حصبة بن ازنم بن عُبَيد بن ثعلبة بن يربوع

٩ أَخُوكُمْ يَا تَمِيمُ وَمَنْ يُحَامِي وَأُمُّ الحَرْبِ مُجْلِبَةٌ نَوَارُ [e]

١٠ أُخَاطِرُ مِنْ وَرَاءِ ذِمَارِ قَيْسٍ وَخِنْدِفَ عَزَّ مَا حُمِيَ الذِّمَارُ [f]

90r ١١ سَيَعْلَمُ مَنْ يُحَارِبُ أَنَّ قَيْسًا صَنَادِيدٌ لَهُمْ لُجَجٌ غِمَارُ [g]

١٢ لَقَدْ لَحِقَ الفَرَزْدَقُ بِالنَّصَارَى لِيَنْصُرَهُمْ وَلَيْسَ بِهِ انْتِصَارُ [h]

١٣ وَيَسْجُدُ لِلصَّلِيبِ مَعَ النَّصَارَى وَأَفْلَجَ سَهْمُنَا وَلَنَا الخِيَارُ [i]

اي افلج الله سهمَنا واذا جعلتَ الفعلَ لِلسهم قلتَ فلج سهمُنا

---

a (Ei ١٠٥[1])

b (Ei ١٠٥[2]) اتنفعك الحياةُ (Ei) كُتب في نسخة الاصل «الفِرارُ» وهو تصحيف. قال الاخطل (E/ ٢٠٨[2]): صريمًا لا أَزُورُ ولا أُزارُ. وقال السيّد (غ ٧: ٢٢):

لقد امسى اخوك ابو بُجَير بمنزلةٍ يُزارُ ولا يزورُ

c (Ei ١٠٥[3]) كاد قَلبُك يُستطارُ (Ei)

d هذا البيت والذي يليه لا وجود لهما في Ei

e (Ei ١٠٥[8]) اخاكم . . . مجلبة (Ei). «اراد بيعرب قيسًا اخاكم يا تميم والمجلبة الهائجة والنوار النافرة يقال نار ينور نوارًا» (E) كذا في نسخة الاصل «مُحلِبَة» مع تحقيق الحاء بجاء صغيرة. أَحلبَ القومُ اجتمعوا للنصرة والاعانة

f (Ei ١٠٥[6]) تخاطِرُ من وراء حماي قيسٌ (Ei). «كما يخاطر الفحل يرفع ذنبه ويصول. الذمار ما يجب عليك ان تغضب لهُ» (E)

g (Ei ١٠٥[9]) ويعلم . . . لها اللججُ الغِمارُ (Ei)

h (Ei ١٠٥[4]) وقَدْ (Ei) i (Ei ١٠٥[5]) «فلجَ سهمُهُ وأَفلجَ فازَ» (ل ٣: ١٧١)

١٤ أَقَيْنُ يَا تَمِيمُ يَعِيبُ قَيْساً ... يَطِيرُ عَلَى لَهَازِمِهِ الشَّرَارُ [a]
١٥ وَقَيْسٌ يَا فَرَزْدَقُ لَوْ أَجَارُوا ... بَنِي العَوَّامِ مَا ٱفْتَضَحَ الجِوَارُ [b]
١٦ إِذًا لَحَمَى فَوَارِسُ غَيْرُ مِيلٍ ... إِذَا مَا ٱمْتَدَّ فِي الرَّهَجِ الغُبَارُ [c]
١٧ وَكَرُّوا كُلَّ مُقْرَبَةٍ سَبُوحٍ ... وَطِرْفٍ فِي حَوَالَيْهِ ٱضْطِمَارُ [d]

* مُقرَبة تَقرُبُ من البيوتِ لِكرامتها عليهم والطِرفُ الكريمُ من الخيل

١٨ غَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَمَا وَفَيْتُمْ ... فَدَادِينَ يَبِيتُ لَهَا جُؤَارُ [e]

فدادين الذين يكثِرون الصِياح والفدادين من الفدّان وهوَ الثور الذي يزرع عليه

90ᵛ ١٩ فَمَا رَضِيَتْ بِذِمَّتِكُمْ قُرَيْشٌ ... وَمَا بَعْدَ الزُّبَيْرِ بِهَا ٱغْتِرَارُ [f]

وقال الاخطل [g]

---

a (Ei ١٠٥^٧) الضمير في لهازمه يعود الى القين والقين الحدّاد

b (Ei ١٠٥^١٠) « يعيّره بإخفار النَمِر بن الزَّمَام المجاشعيّ الزُّبيرَ بن العوّام وقد استجاره فقُتل في جوارهِ » (نق ٨٠) قتله عمرُو بن جُرمُوز   c (Ei ١٠٥^١١)

d (Ei ١٠٥^١٢) من حواليهِ (Ei) في حواليه (E) «كرَّهُ وكَرَّ بنفسهِ يتعدّى ولا يتعدّى» (ل ٦ : ٤٥٠)

e (Ei ١٠٥^١٣) فذادين (Ei) تصحيف. الجُؤار مثل الخُوَار. « قال ابو عمرو هي الفَدَادين مُخفَّفة واحدها فدَّان بالتشديد عن ابي عمرو وهي البقر التي يحرث بها. . . الفَدَّادون بتشديد الدال واحدهم فَدَّادٌ قال الاصمعي وهم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم واموالهم ومواشيهم وما يعالجون منها » (ل ٤ : ٣٢٦). فيكون الشاعر خفّف الدال للضرورة. كُتب في الاصل « الفدّادين من الفدّان »

f (Ei ١٠٥^١٤) وما (Ei). ولنُفَيع بن صفّار المحاربي قصيدة يُناقض بها الاخطل وقد سلمَ منها اربعة ابيات في (نق ١٠٢٨) :

فانَّ بماكِسِينَ ودَيْرِ لُبَّى ... مَلاحِمَ ذِكْرُها خِزْيٌ وعارُ
حُماةُ ذِمارِ تَغلِبَ في مكرٍّ ... تَطوفُ بها الجَيائلُ والنسارُ
جَعَلْتُمْ نارَكم لهُمُ قُبوراً ... لَها مِنهُمْ إذا شُبَّتْ قُتارُ
أردتم ان تجنُّوها فتخفى ... نيارُكُم اذا احترقَ الشنارُ

« وذاك ان القتلى أنتنت وتطرّقت عليها السابلةُ فتأذَّت براِئحتها فارتأت بنو تغلب فاجتمع رأيهم على ان يحرقوهم بالنار وولِيَ ذلك الشمرذى التغلبي » (نق)

g راجع نقيضة الاخطل هذه في Æ ٢٢٤ – ٢٢٩ و B ١٢٧ – ١٢٩ و C ٢٩ و٣٠ و٦٦ وعدد ابياتها

XLIV

١ ما زالَ فِينا رِباطُ الخَيْلِ مُعلِمةً وفي تَميمٍ رِباطُ الذُلِّ والعارِ [a]

الرباط اذا تناسلت الحُجورُ عند القوم فذلك الرباطُ معلمة مشهورة وكليب بن يربوع بن مُلك ابن حَنظَلة يقول ما زالنا اهل خيل تتناسل عندنا وفي كليب تَناسُل اللوم والشنار

٢ أَلنَّازِلِينَ بِدارِ الذُلِّ إن نَزَلوا وتَستَبِيحُ كُلَيبٌ مَحرَمَ الجارِ [b]

تستبيح تجتاح وتجعله مباحاً والمَحرَم الحُرمة وما يجب عليه ان يمنعه فهُم ينزلون الثَمَّ النازل واذا جاورهم جارٌ اغاروا عليه وهتكوا حرمته

٣ والظَّاعِنونَ على أَهواءِ نِسوَتِهِمْ وما لَهُم من قَدِيمٍ غَيْرُ أَعيارِ [c]

91r الظاعنون السائرون وأهواء جمع هوًى وأعيار جمع عَيْر يقول نساؤهم فواجر يهوين الغرباء فيأمُرنَ ازواجهنّ بالانتجاع وليس لهم شرفٌ قديمٌ الّا انّهم اصحاب حمير

٤ بِمُعْرِضٍ او مُعَيْدٍ أَوْ بَنِي الخَطَفَى تَرجُوا جَرِيرُ مُساماتي وأَخطارِي [d]

معرض ومعيد من كُلَيبٍ اخوال جرير والخطفى جَدُّ جرير والمساماة المفاخرة والخَطَرُ القَدْرُ والجاهُ يقول افيرجوا جرير مفاخرتي بهولاء الانذال

٥ فاقْعُدْ جَرِيرُ فقَدْ لاقَيتَ مُطَّلَعًا وَعْرًا ولاقاكَ بَحْرٌ مُفعَمٌ جارِ [e]

المُطَّلَع الصُعود والوعر الخَشِنُ والمُفعَمُ المملوء يقول فاقعُد عن مساماتي فقد لاقيت هذا المطّلع

---

٢١ بيتاً كما في Æ وB. اما في C فعدد الابيات ١٩ لانّه قد فقد منها البيتان الأوّلان . ولا يختلف الترتيب الّا في بيت واحد هو البيت ٥ فانّه في Æ وB وC هو الثامن في الرتبة . والقصيدة من البحر البسيط

a (Æ ٢٢٤[٥] وB ١٢٧[٨] وصح ٢١٥:٢ ول ٢١٣:١٠ وت ٤٠٦:٨ واس ٢٠٦:١ ومغن ٤٦) فينا رباط جياد الخيل (اس) كليبٍ (كلّهم) وهي الرواية

b (Æ ٢٢٤[٦] وB ١٢٧[٩] ومغن ٤٦)

(النازلين بدار الهون ما خلقوا والماكثين على رغم واصغار (مغن)

c (Æ ٢٢٤[٧] وB ١٢٧[١٠] وC ٣٩[١]). والظاعنين (Æ وB وC)

d (Æ ٢٢٤[٨] وB ١٢٧[١١] وC ٣٩[٢]). عُبَيد (C)

e (Æ ٢٢٦[٢] وB ١٢٨[٢] وC ٣٩[١١]). صعباً (Æ وB وC)

الذي لا تقدر على صعوده والبحر الذي لا تقدر على ان تجوزه وانّما هذا مثل ضربَهُ لشرَفِهِ وعزه وذُلِّ جرير

٦ قَوْمٌ إذا ٱسْتَنْبَحَ الأَضيافُ كَلْبَهُمُ قالُوا لأُمِّهِمِ بُولِي عَلَى النَّارِ [a]

91v اذا ضلّ الساري ومن يريد القِرى مكانَ البيوتِ في اللّيلة الظلماء نبح نُباحَ الكلبِ لتُجيبَهُ الكلابُ فيعرف بذلك موضع الحيّ يقول الاخطل فاذا فعل الضيف هذا امرَ بَنوا كليب امّهم ان تبول على النار لتخمد فلا يعرَف مكانُهم

٧ لا يَثْأَرُونَ بقَتْلاهُم إذا قُتِلُوا ولا يَكُرُّونَ يَوْمًا عِنْدَ إِجْحارِ [b]

يثأرون يقتلون بقتلاهم من قتلهم والاجحار أَنْ يُلجَؤا أَنْ ينجحروا اذا هُزِمُوا اخبر انهم لا يُدرِكُونَ ثأرًا ولا يكرّون بعد الانهزام

٨ ولا يَزالُونَ شَتَّى في بُيُوتِهِمِ يَسعَوْنَ من بينِ مَلْهُوفٍ وفَرّارِ [c]

شتى مختلفون والملهوف الحزين الذي يتلهّف والملهوف المقهور الظلُومُ ايضاً والفرّارُ الجبانُ الذي لا يثبتُ لقِرنٍ يقول لا يزالون في بيوتهم يتردّدون فيها من بين حزين وفرار

92r ٩ هَلَّا كَفَيْتُم مَعَدًّا يومَ مُعضِلَةٍ كما كَفَيْنا مَعَدًّا يومَ ذِي قارِ [d]

مَعَدّ بن عدنان ومعضلة شديدة ثقيلة ويروى مُضلِعة وهي ايضاً الشديدة ويوم ذي قار لربيعة ثم لبكرٍ خاصةً على الأعاجم يقول فهلّا كفا قومك معدًّا يوماً مثل ما كفيناهم يوم ذي قار

---

a) Æ ٢٢٥[١] وB ١٢٧[١٢] وC ٢٩[٥] ول ١ : ٤٠١ و٣ : ٤٤٩ وت ١ : ٢٦٩ و٣ : ٢٣٣ وغ ٧ : ١٨٧ وعس آ ١٥ ورش ٢ : ٢٠٢ ومب ٧٣٤ ونق ١٠٥٣ وعقد ٣ : ١٣٤ و٢٢٣) . الأَقوامُ (ل ٣ وت ٢)

b) Æ ٢٢٦[١] وB ١٢٨[١٤] وC ٢٩[٧])

c) Æ ٢٢٦[٢] وE ١٢٨[١] وC ٢٩[٩])

d) Æ ٢٢٦[٤] وB ١٢٨[٢] وC ٢٩[١٤] ونق ٦٤٦) . ألّا (Æ) . هَلْ لا (B وC) . مُضلِعة (B وC)

ذو قار ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسِط وحِنوُ ذي قار على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفُرس (ياق ٤ : ١٠) . راجع قصة هذه الوقعة في غ ٢٠ : ١٣٢ — ١٤٠ وياق ٤ : ١٠ وعقد ٣ : ١١٥ — ١١٩ ونق ٦٣٨ — ٦٤٨ وطبر ١٠٢٩ وما يلي

١٠ جاءَتْ كَتائِبُ كِسرى وهي مُعْلِمَةٌ   فاستأْصَلُوها وأَردَوْا كلَّ جبّارِ [a]

يروى وهي مغضَبَةٌ الكتيبة جماعة خيل واستأصلوها اتوا على آخرها وأَردَوا اهلكوا وقتلوا والجبّار ملك

١١ هَلّا مَنَعْتم شُرَحْبِيلًا وقد حَدِبَتْ   لهُ تَمِيمٌ بِجَمْعٍ غيرِ أَخْيارِ [b]

قُتل شرحبيل الكِنديّ يوم الكُلاب الاول طعنهُ ابو حنَش عُصْمٌ فأَذراهُ عن فرسهِ ونزل إليه فاحتزّ رأسهُ حدبت اجتمعت وتعطفت عليه والحدَبُ الشفقةُ والعطفُ

١٢ يَوْمَ الكُلابِ وقد سِيقَتْ نِساؤُكم   سَوْقَ الجَلائِبِ من عُونٍ وأَبكارِ [c]

92v من روى الجلائبَ ارادَ جمع الجلوبة التي تُجلَب للبيع قال الفرزدق

لستُ مُضَحِّياً ما دمت حيًّا   بشاةٍ من جلوبةِ اعرَجي [d]

ومن روى الحلائب فانّ الحلوبة التي تُحلَبُ ويقال حلُوبٌ ايضاً قال الغنوي [e]

يَبِيتُ النَّدَى يا أُمَّ عمروٍ ضَجِيعَهُ   إذا لم يكُنْ في المُنقِياتِ حَلوبُ [f]

والوجه اثبات الهاء في فَعُولة اذا كانت مفعولًا بها مثل القَتُوبة للتي تُقتَب واثبت عنترة على القياس فقال

فيها اثْنَتانِ وأَربَعُونَ حَلُوبةً   سُودًا كخافِيَةِ الغُرابِ الأَسْحَمِ [g]

---

a (Æ ٢٢٦° وB ١٣٨⁴ وC ٢٩¹⁶ ونق ٦٤٦) . مُغْضَبَةٌ (Æ وB وC ونق) يجوز كِسرَى وكَسرَى

b (Æ ٢٢٧¹ وB ١٣٨° وC ٢٩¹⁸) . مَنَعْتَ (Æ وB وC) شُرَحْبِيل بن عمرو بن الحرث الكندي . ابو حنش عصم بن النعمان التغلبي « عُصم بن نعمان بن مالك بن عتّاب بن سَعْد بن زُهَير بن جُشَم بن بكر بن حبيب » (نق ١٠٧٥)

c (Æ ٢٢٧² وB ١٣٨⁷ وC ٣٠¹) نساؤهم (Æ وB وC) . في الاصل « الحلائب » الّا انّ الحلائب لا تُساق سوقاً عنيفاً كالجلائب . في Æ وB وC الجلائب . في يوم الكلاب الاوّل استحرّ القتل في بني يربوع راجع قصّة يوم الكلاب الاول (نق ٤٥٢ — ٤٦١ و١٠٧٣ — ١٠٧٩ وغ ١١ : ٦٤ — ٦٦ وعب ٣ : ٩٩ وخ ٣ : ٥٠٠ — ٥٠٢ ومفض ٤٢٧ — ٤٤١ واث ١ : ٢٢٦)

d (فرز .Bouch ٢٢٩) اعرجيّ رجل من بني الاعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة (قت ٢٩٦)

e هو كعبُ بن سعدٍ الغَنَويّ شاعرٌ إسلاميّ (خ ٣ : ٦٢)

f (ل ١ : ٢١٨ و٢٠ : ٢١٤) « المُنقيات ذوات النِّقْي وهو الشحم يقال ناقة مُنقِية اذا كانت سمينة » (ل ١)

g (جمه ٩٥ ودوو ٢١ : ١٥ ومخص ٧ : ٢٦ و١٦ : ١٢٨)

وفَعول اذا كانت فاعلةً بغيرِ هاء نحو امرأةٍ صبورٍ وشكورٍ قالوا إذا أرادوا ان يكونَ ذلك الفعلُ منها كثيرًا ولم يَبْنُوا الاسمَ على فعل حذفوا الهاء لأنّهم لوْ بَنَوا شكورًا على شكرت لقالوا شاكِرَة فلمّا لم تبن على الفعل جاءَت باللفظ الذي جاءَ به الذكر . والعُون جمع عَوان || وهو النَصَفُ والبِكر التي لم تُفتَضّ 93r

١٣ مُستَرْدَفات افاءَتها الرماحُ لنا تَدْعُو رِياحًا وتَدْعُو رَهطَ مَرّارِ [a]

مستردفات قد أَردفها الرجالُ خلفهم افاءَتها صيّرتها فَيئاً غنيمةً ورِياح بن ثعلبة هو بيت يربوع ومرّار بن منقذ الشاعر من بني العَدَويّة من البَراجِم [b]

١٤ أَهْوَى أَبُو حَنَشٍ طَعْنًا فأَشْعَرَهُ نَجْلاءَ فَوْهاءَ تُعْيِي كُلَّ مِسْبارِ [c]

نجلاء طعنة واسعةُ الخَرق ويقال عين نجلاء اذا كانت واسعةً وجرحٌ انجَل قال

بكلّ سُرَيْجِيٍّ [d] جلا القينُ مَتْنَهُ رَقيقِ الحَوَاشِي يترُكُ الجُرحَ أَنجَلا

اي واسعاً وفوهاء واسعة الفم والمِسبار المِقياس الذي تُقاس به الشجّة وهو المُلمُول والمِحراف والسِبارُ قال اعشى باهلة

اذا نزعوا عنها السِبارَ تَغطّقت تَغطُّقَ أُمّ السَّكْنِ ضَلّت صعودَهَا [e]

وقال آخر

---

a (Æ ٢٢٨[١] وB ١٢٨[١٠] وC ٢٠[٢]) مُستردِفات (Æ وB) مُستردَفات (C)

b « العَدَوِيّة فُكَيْهة بنت مالك بن جَلّ بن عَدِيّ بن عَبْد مَناة بن أُدّ وكانت عند مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة فولدت لهُ ثلثة صُدَيّاً وزيدًا ويربوعاً فغلبت على بنيها فنُسِبوا اليها » (نق ١٨٦) . « قال ابو عُبَيدة خمسة من اولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجم قال ابن الاعرابي البراجم في بني تميم عمرو وقيس وغالب وكُلفة وظُلَيم وهم بنو حنظلة بن زيد مناة تحالفوا على ان يكونوا كبَراجم الاصابع في الاجتماع » (ل ١٤ : ٣١٢) « تبرجموا على سائر اخوتهم يربوع بن حنظلة وربيعةَ بن حنظلة ومالك بن حنظلة قالوا نجتمع ونصير كبراجم الكفّ . والبراجم رؤوس الاشاجع التي هي اصول الاصابع » (نق ١٨٦ و١٨٧)

c (Æ ٢٢٨[٢] وB ١٢٨[١٢] وC ٢٠[٥] وسموأل ١٩ طبعة ٢) فأَسأره (سموأل) تصحيف . ابو حنش (راجع شرح البيت ١١)

d « سُرَيج قين معروف والسيوف السُّريجية منسوبة اليه » ل ٣ : ١٢٢)

e في الاصل : « صلّت صعودُهَا » . تغطّقت صوّتت والصَّعُود الطريق . ونظنّ القراءَة « ضلّت صعودَهَا » اي ضلّت الطريق

93* إِذا الطَّبِيبُ بِمِحْرافَيْهِ عالَجَهَا زادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكِها ضَجَمَا [a]

١٥ والوَرْدُ يردي بعُصْمٍ في شَرِيدِكُمُ كأَنّه لاعبٌ يَسْعَى بِمِيجارِ [b]

عُصم ابو حنَش وشريدهم فرارهم والورد فرَسه والميجار الصَّوجان

١٦ يَدعُوا فَوارِسَ لا مِيلًا ولا عُزُلًا مِنَ اللَّهازِمِ شِيبًا غَيْرَ أَغْمارِ [c]

بنو تغلب ستّة اصناف الأَراقِمِ والقَبائِلِ واللَّهازِم والأَبناء والقُعور وَرِيشُ الحُبارَى

١٧ أَلْمانِعِينَ غَداةَ الرَّوْعِ ما كَرِهُوا إِذا تَلَبَّسَ وُرّادٌ بِصُدّارِ [d]

اي اذا التبسَ مَن أَقبل بِمَن أَدبرَ والروعُ الفزع وتلبّس اختلط

١٨ وأَلْمُطْعِمِينَ إِذا هَبَّتْ شَآمِيَةً تُزجِي الجَهامَ سَدِيفَ المُرْبِعِ الوَارِي [e]

شآمية الشمال ونُصبَ لانّه ارادَ اذا هبت الريحُ شآميةً و تُزجي تسوق والجَهامُ السَّحابُ الذي

---

a (قطم ٢٣ : ٢٧ وصح ٢ : ١٦ ول١٠ : ٢٩٠ و١٥ : ٢٤٥ ومخص٤ : ٥٨ وت ٦ : ٦٩ واس ١ : ١١١) حاولها (قطم) النقر (ل ١٥ ومخص) « المحراف الميل يقول اذا نقرها بالميل ازدادت سعةً . وضجَماً اعوجاجاً وشرًّا . يقدّر الضربة بالميل ينظر ما غورها» (قطم) « قال القطامي . يذكر جراحةً البيت ويروى على النَّقْرِ والنَّقْرُ الورمُ ويقال خروج الدم » (ل ١٠)

b (Æ ٢٢٨[٤] وB ١٢٩[٥] وC ٢٠[٦] ول ٥ : ٦٧ و٧ : ٤٧ وت ٣ : ٨) شريدهم (Æ وB ول وت) شريدتهم (C) تصحيف . لاعب فيهم (C) والورد يسعى (ل ٧) في رحالهم . . . بمنجار (ل ٧) منجار تصحيف

c (Æ ٢٢٨[٤] وB ١٢٩[٤] وC ٢٠[١١]) . « اللهازم ها هنا قبائل من تغلب من رهط كَعْب ابن جُعَيْل » (B ٩٦[١١]) «القعور قبائل من تغلب . . . وقال ابو جعفر محمد بن حبيب مرةً اخرى القعور من بني تغلب مالك بن مالك بن بكر بن حُبَيب والحرث بن مالك بن بكر اخوتهم ريشُ الحُبارى اللقبُ لهم وهم بنو قمين بن مالك بن بكر » (B ٥٦[٤])

d (Æ ٢٢٨[٥] وB ١٢٩[٤] وC ٢٠[١٦]) اصُدّار (C) . قال ابو كابة احد بني قيس بن ثعلبة (نق٦٤٥) :

لولا فوارسُ لا مِيلٌ ولا عُزُلٌ من اللَّهازِمِ ما قاظوا بذي قارِ
نحنُ أَتيناهُمُ من عند أَشمُلِهِم كما تلبّس وُرّادٌ بِصُدّارِ

e (Æ ٢٢٩[١] وB ١٢٩[٥] وC ٦٩[٢] واس ٢ : ٢٣٠) والطعمون (Æ وC واس) . « المُرْبِع التي تلقح في اوّل الربيع وهي انفس واكرم من غيرها والواري المنتهي سمناً» (B ١٢٩[٦]) قال العجاج (ل ٢٠ : ٢٦٧) يأكلنَ من لحم السديف الواري . « الواري وصف للسديف منصوب او مجرور على الجوار او وصف للمربع على معنى النسب » (اس)

94r قد هراق ماءه ورجع والسديف شحمُ السنام || والمُربع الذي قد اكل الربيع والواري السمين يقول اذا هبّت الشمال وغلا اللّحمُ أطعموا شحمَ السنام من البعير المربع الواري

١٩ إِذْ كانَ مَنْزِلُكَ المَرُّوتَ مُنْجَحِرًا   يا بْنَ المَرَاغَةِ يا حُبلَى بِمُختارِ [a]

ويروى لِمَن تَحُلُّ [b] بمختار المَرُّوت بلاد بني كليب وقوله يا بن المراغة يقال انه ولدته في مراغة دواب ويقال بل كانت كالمراغةِ لِمَن أرادها وقوله يا حُبلَى عيّرهُ بأنَّ قومه شربوا المَنِيَّ وقوله بمختار اي باختيارٍ منك

٢٠ جاءَتْ بِهِ مُعْجَلًا عن غِبِّ سابِعَةٍ   مِنْ ذِي لَهَالِهَ جَهْمِ الوَجْهِ كالقارِ [c]

مُعجَلًا لغيرِ تمامٍ وغِبَّ بعدَ سابعة اي لم يَتِمَّ خَلقُه قبل ان تمضي عشرة لان غبّ التاسعة هي العاشرة حُمِلَ على غير حَمل الناس وولِدَ على غيرِ ما يولَد الناس ولهالهُ يعني العميق وهو الفرجُ جهم كريهٌ كالقار لسوادهِ

94v ٢١ أُمٌّ لَئِيمَةُ نَجْلِ الفَحْلِ مُقْرِفَةٌ   أَدَّتْ لِفَحْلٍ لَئِيمِ النَّجْلِ شَخّارِ [d]

نجل ولد ونسلٌ ومقرفة هَجينةٌ لئيمةٌ وشخّار يشخُرُ بأنفِهِ

فاجابه جرير [e]

---

a (Æ ٢٢٩[٣] وB ١٣٩[٧] وC ٦٩[٨]) ما كانَ (Æ) المَرُوتِ (C) المعنى انه بينما كانت تغلب تطعم في القحط اخترتَ انتَ ان تكون مُنزويًا مختفيًا في المروت. فالمرّوت مفعول به من النزول ومنحدرًا نصبتُهُ على الحال من الضمير في « منزلك » وبمختار خبر كانَ. قال الفرزدق لجرير (نق ٢٠٥):

يا حِقَّ ما نُبِّئتُ مِن رجُلٍ له   خُصيانِ إلّا آبنَ المَراغةِ يَحبَلُ

b كذا في الاصل « تحلّل » ولم نجد لها معنًى فضلًا عن انه مع هذه الرواية لا يستقيم الوزن. ولعلّ الرواية « مَن تحلّا » او « من تحلّو » اي مَن تحلّى او تحلّو بعينيه والكلام عن امّ جرير

c (Æ ٢٢٩[٣] وB ١٣٩[٩] وC ٦٩[١٢]) في الاصل « تاسعةٍ » في البيت وفي الشرح والرواية كما اثبتنا. سابعةٍ (Æ وC) سابقة (B) تصحيف سابعة. « يُريد انه وُلدَ لغير تمام لسبعة اشهر » (B). وفي الاغاني (٧: ٥٩): « وُلدَ جرير لسبعة اشهر فكان الفرزدق يعيّره بذلك وفيه يقول وانتَ ابنُ صُغرى لم تتم شهورها ». « اللهله الفلاة اراد فَرْجًا واسعًا كالفلاة » (B)

d (Æ ٢٢٩[٤] وB ١٣٩[١٢] وC ٦٩[١٧]) هَدَّتْ (C)

e تحتوي نقيضة جرير هذه الرائيّة ٤٥ بيتًا من البحر البسيط وهي لا تحتوي في ديوان جرير (١: ١٤٤ — ١٤٦ وE ١٢٥ — ١٣٠) الّا ٤٣ بيتًا. فالابيات الزائدة في D هي الابيات ٢٢ و٣٠ و٤١. وينقص D بيت هو مثبت في الديوان ١٤٥[١٦]

XLV

١ حَيُّوا الْمُقامَ وَحَيُّوا ساكِنَ الدّارِ   مَا كِدتَ تَعرِفُ اِلّا بَعْدَ إِنْكارِ [a]

٢ إِذَا تَقَادَمَ عَهْدُ الحَيِّ هَيَّجَنِي   خَيَالُ طَيِّبَةِ الأَرْدَانِ مِعْطَارِ [b]

٣ لَا يَأْمَنَنَّ قَوِيٌّ نَقْضَ مِرَّتِهِ   إِنِّي أَرَى الدَّهرَ ذَا نَقْضٍ وَإِمْرَارِ [c]

٤ قَدْ أَطْلُبُ الحَاجَةَ القُصْوَى فَأُدْرِكُهَا   وَلَسْتُ لِلْجَارَةِ الدُّنْيَا بِزَوَّارِ [d]

القُصوى البعيدة والدُّنيا الدانية

٥ إِلَّا بِغُرٍّ مِنَ الشِيزَى مُكَلَّلَةٍ   يَجْرِي عَلَيْهَا سَدِيفُ المُرْبِعِ الوَارِي [e]

الغُرّ البيض والشيزي جفان تُتَّخذ من الشيز مُكَلّلة قد كُلِّلَت باللَحم والمصراع الآخر للاخطل برُمّته

95r ٦ إِذَا أَقُولُ تَرَكْتُ الجَهْلَ هَيَّجَنِي   رَسْمٌ بِذِي البَيْضِ أَوْ رَسْمٌ بِدُوَّارِ [f]

ذو البيض مَوضع وكذلك الدوار

٧ تُمْسِي الرِيَاحُ بِهِ حَنَّانَةً عُجُلًا   سَوْفَ الرَّوَائِمِ بَوًّا بَيْنَ أَظْآرِ [g]

جعلَ الرياح عُجلًا لحَنينها وصوتِ هُبوبها والعَجول التي ذُبِح وَلَدُها سُمّيت عَجُولًا لانها عُوجِلت عن ولدِها وقد مرّ تفسير البَوّ

---

a (Ei ١٤٤[16])   b (Ei ١٤٤[17])

c (Ei ١٤٤[18] وخ ٤: ٥٤٩ وطبق ١٤٦ واس ٢: ٣٤٨)   d (Ei ١٤٤[19] وكنز: ابل ٧٤)

e (Ei ١٤٤[20] وكنز ٧٤) السديف عليها المُربع (Ei) «الغُرّ من الجِفان البيضُ مِن السَّنام والسديفُ السنام المنتهي سمنًا وكذلك الواري والشيزى الجفان بعينها» (E)

f (Ei ١٤٤[21]). «ذو البيض جبل رمل [في] الدهناء ودوّار ماء لبني اسيّد بن عمرو بن تميم بجراد. ذو البيض بالحزن من بلاد بني يربوع» (E) «ذو بَيْض ارضٌ بين جَبَلة وطِخْفة وهي اليومَ لغَنيّ والضِّباب وبنو تميم في شِقّ ذي بيض الجَنبيّ» (نق ٢٨٥) «جُراد بالضمّ بوزن غُراب ماء في ديار بني تميم عند المرّوت كانت بهِ وقعة الكُلاب الثانية» (ياق ٢: ٤٤)

g (Ei ١٤٥[1]) «جعل الرياحَ عُجُلًا لصوتِ حَنينها فشبَّهها بالناقة العَجول التي مات ولدها او ذُبِح. والبَوّ الجلد يُحشَى تبنًا ويطرح بين ايديها لترأمه وتحنّ عليه. والاظآر جمع ظئر» (E)

٨ هَلْ بِالنَّقِيعَةِ ذَاتِ السِّدْرِ مِنْ أَحَدٍ أَوْ مَنْبِتِ الشِّيحِ مِنْ رَوْضَاتِ أَعْيَارِ [a]

السِدر شجر والنقيعةُ موضع يستنقع فيه الماء

٩ لَوْلَا الحَيَاءُ لَهَاجَ الشَّوْقَ مُخْتَشِعٌ مِثْلُ الحَمَامَةِ مِنْ مُسْتَوْقَدِ النَّارِ [b]

المختشع الرَمادُ وهو مثلُ الحمامةِ في لونه

١٠ أُسْقِيتِ مُحْتَفِلًا يَسْتَنُّ وَابِلُهُ وَكُلُّ وَاكِفَةِ السَّعْدَيْنِ مِدْرَارِ [c]

ويروى أُسقيتِ مِن سَبَل الجوزاء غادِيةً والمحتفل المجتمع يَستنّ يجري والاستنانُ النَزوُ من
95v النشاط وهو في المطر مثلٌ والوابل العظيم القطر | ومَن روى سَبَل فالسَّبَل المطر والسَّعدان
سَعْدُ السُعُود وسعدُ بُلَع وسَعدُ الاخبيَة وسعدُ الذابح وانّما ذكر اثنين فلا ادري ايّهما اراد

١١ قَدْ كِدْتُ إِنَّ فِرَاقَ الحَيِّ يَشْعَفُنِي أُنْسِي عَزَايَ وَأُبْدِي اليَوْمَ أَسْرَارِي [d]

يشعفني يَغلبني والعزاء التعزّي

١٢ لَمَّا رَمَتْنِي بِعَيْنِ الرِئْمِ فَاخْتَلَبَتْ عَقْلِي رَمَتْنِي بِعَيْنِ الأَجْدَلِ الضَّارِي [e]

---

a (Ei ١٤٥¹) في البيت كُتب «بالبقيمة» وفي الشرح بدون نقطة « والقيمة » والاظهر انها «النقيعة» بالنون والتفسير الذي اتى به الشارح يستلزم رواية « النقيعة » . ويروى في Ei وE « النقيعة » بالنون . « النقيعة خبراء بين بلاد بني سَليط وضبّة والخبراء ارض تنبت الشجر » (نق ١٥٩) . « النقيعة في ناحية خطّ بني ضبّة خبراوات يستنقع فيها الماء بلبب الدهناء الاعلى وأعيار قارات لبني ضبّة جبال صغار واللبب من الشيء اوّله » (E) يُؤيّد الرواية « النقيعة » بالنون ان الشاعر قرن مع هذا الاسم « روضات اعيار » ومعلومٌ ان يوم النقيعة يقال له ايضاً يوم أعيار (راجع نق ١٩٢¹¹)

b (Ei ١٤٥°) . « اراد الرماد والمختشع اللازق بالارض» (E)

c (Ei ١٤٥²) سُقيت من سبل الجوزاء غاديةً (Eiو E) . d (Ei ١٤٥⁴) قد كدتُ أنسى.
والجملة انّ فراق . . . جملة معترضة . كذا في الاصل «أنسى» لعلّه مخفّف أُنسِئ اي أترك

e (Ei ١٤٥⁶) . فافتلتت قلبي رميت (Ei وE) . « المقتتل المدلّه » (E) وهذا يُعلمك ان رواية الديوان في البيت هي « فاقتتلت » . «ابوزيد أُقتُتِلَ جُنَّ واقتَتَلَهُ الجنُّ خُبِل واقتُتِل الرجلُ اذا عشقَ عشقًا مُبرِحًا قال ذو الرمّة

إذا ما امرؤٌ حاولنَ ان يقتتلنه بلا إحنَةٍ بين النفوس ولا ذَحْلِ » (ل ١٤ : ٦٧)

إختلبتْ خدعتْ فاستلبتْ عقلهُ وذهبتْ بهِ

اختلبت خدعَتْ وقيل في المَثَل اذا لم تغلِبْ فاخلُب اي فاخدَع والخِلب وِعاء القلب ويقال للرَّجُل اذا احبَّتْهُ النساء انه لَخِلبُ نساء والاجدَل الصَّقرُ والضاري الذي قد ضَرِي[a] بالصَّيد

١٣ مِلْءُ العُيُونِ جَمَالًا ثم يُونِقُنِي ‌‌ ‌‌ لَحْنٌ لَذِيذٌ وَصَوْتٌ غَيْرُ خَوَّارِ [b]

تُونِقُني تُعجِبُني والمُونِق المُعجِبُ والانيقُ الحسَن

١٤ قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ القَوْمُ الَّذِينَ هُمُ ‌‌ ‌‌ يَنفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحبُوحَةِ الدَّارِ [c]

١٥ أَلنَّازِلُونَ الحِمَى لَم يُرْعَ قَبْلَهُمُ ‌‌ ‌‌ والمَانِعُونَ بِلَا حِلْفٍ وَلَا جَارِ [d]

96r الحِمَى ما حَماهُ قومٌ فلم يَرعَهُ غيرُهم يقال أَحميتُ المكان اذا جعلتَه حِمىً وحَمَيتُه اذا مَنعتَهُ

١٦ سَاقَتْكَ خَيْلٌ مِنَ الأَشْرَافِ مُعْلِمَةٌ ‌‌ ‌‌ حَتَّى نَزَلْتَ جَحِيشًا غَيْرَ مُخْتَارِ [e]

الجَحِيشُ الذي ينزِلُ وَحدَهُ لِلغَيْرَةِ

١٧ لَنْ تَسْتَطِيعَ إِذَا مَا خِنْدِفِي زَخَرَتْ ‌‌ ‌‌ صُمَّ الجِبَالِ وَلُجَّ المُزْبِدِ الجَارِي [f]

١٨ تَرْمِي خُزَيْمَةُ مَنْ أَرْمِي وَتَغْضَبُ لِي ‌‌ ‌‌ أَبْنَاءُ مُرٍّ بَنُوا غَرَّاءَ مِذْكَارِ [g]

خُزَيْمَةُ بنُ مُدرِكة ابو كِنانة ومُرّ بن أُدّ ابو تميم والمِذكار التي من عادتها ان تَلِدَ الذُكران

١٩ إِنَّ الَّذِينَ اجْتُبُوا مَجْدًا ومَكْرُمَةً ‌‌ ‌‌ تِلْكُمْ قُرَيْشِي وَالأَنْصَارُ أَنْصَارِي [h]

اجتُبوا اختيروا ويروى انَّ الذين حُبوا بالمُلكِ تَكرِمةً تلكم

---

a كُتِب في الاصل « ضَرَى » ‌‌ b (Ei ١٤٥^٧) . لحنٌ نَبيثٌ (Ei) . اي تملأ العيونَ بجمالها . « الخوّار القبيح السمج من الاصوات يخبر ان صوتها غير مرتفع عالٍ » (E)

c (Ei ١٤٥^٨ ول ٣ : ٢٢٩) . « بُحبوحة الدار وسطها وخيارها » (E) . « بجبوحة الدار وسطها قال جرير البيت » (ل)

d (Ei ١٤٥^٩)

e (Ei ١٤٥^١٠) . خيلي (Ei) . « يقول طردناكم عن شرف نجد وقد كان منزلكم قبل حتى صرتم الى جنبات الفرات غير مختارين للمنزل . والجحيش المنزل المفرد » (E)

f (Ei ١٤٥^١١) خِندِفٌ خطرَتْ شُمَّ (Ei)

g (Ei ١٤٥^١٢) . ويغضبُ (Ei) . « الغرّاء البيضاء . المِذكار التي من عادتها ان تلد الذكور » (E)

h (Ei ١٤٥^١٣ ومب ٢٢٥ وغفر ٩١ عجز البيت) . أحِبُّوا (Ei) أُجتُبُوا (E) ابتنوا (مب)

٢٠ وَالحَيُّ قَيْسٌ بِأَعْلَى المَجْدِ مَنْزِلَةً فَأَسْتَكْرَمُوا مِن فُرُوعِ زَنْدِهَا وَارِي [a]

٢١ قَوْمِي فَأَصْلُهُمُ أَصْلِي وَفَرْعُهُمُ فَرْعِي وَعَقْدُهُمُ عَقْدِي وَإِمْرَارِي [b]

يريد عقد الحِلف والإمرارُ الإحكامُ

96r ٢٢ إِنِّي أمْرُؤٌ مُضَرِيٌّ فِي أَرُومَتِهَا لَنْ تَسْتَطِيعَ مُسَامَاتِي وَأَخْطَارِي [c]

وهذا البيت سَلَخَهُ من قول الاخطل

بِمُعْرِضٍ او مُعَيدٍ لِبَنِي الخَطَفَي يَرْجُوا جَرِيرُ مُساماتي وأخطاري [d]

٢٣ مِنَّا فَوَارِسُ ذِي بَهْدَى وَذِي نَجَبٍ وَالمُعْلِمُونَ صَبَاحًا يَوْمَ ذِي قَارِ [e]

أَسَرَ [f] بسطام بن قيس الربيع بن عُتَيبَة بن الحرث [g] وشدَّه بقِدٍّ وسار به ثم انّ بسطاماً نزل في بعض الطريق فاكلوا واطعموا الربيع واخرجوا فضلَةَ خمرٍ كانت معهم فشربوها فشغلتهم الخمرُ وفطنَ الربيعُ فبال على قدّهِ وذاتُ النُسوع فرسُ بسطام قريبةٌ من الربيع فوثبَ عليها وفاتهم ركضاً ونفقت ذاتُ النُسوع وكانت كاهنة فيهم قد اخبرت اباه عُتَيبَة بانّه سينجوا واغترّ

---

a (Ei ١٤٥¹⁴) b (Ei ١٤٥¹⁵) في الاصل كتب « عِقِدى » والعِقْد الخيط يُنظَمُ فيه الخرز

c هذا البيت لا يوجد في الديوان

d راجع البيت الرابع من نقيضة الاخطل وÆ ٢٢٤⁸ وB ١٢٧¹¹ وC ٢٩² حيث يُروى « او بني تَرْجو » و« تَرْجو ». « مَعيد جدّ جرير ابو امّهِ . ومُعرِض من اخوالهِ وكان يُحمَّق » (نق ٧) عُبَيدٍ (C)

e (Ei ١٤٥¹⁶ ونق ٦٤٧ وعقد ٣: ١١٧) f في الاصل « أُسِر »

g هو بِسْطام بن قَيْس بن مَسعُود الشَّيبانيّ والرَّبيع بن عُتَيبة بن الحرث اليربوعيّ . بنو ابي ربيعة ابن ذُهل وهم من شيبان

يوم ذي بَهْدَى « اَغارَ [الهُذَيل بن هُبَيرة التغلبي] على بني ضبّة وهُمْ بِذِي بَهْدَى وأودية الحرِم وقد جمع لهم جمعاً عظيماً من النمر وتغلب واياد فارساوا فاستصرخوا بني سعد بن زيد مناة بن تميم فالتقوا فقُتِل من بني تغلب ناس وانهزموا اسوأ الهزيمة وأسر يومئذٍ يزيد بن حذيفة من بني مرّة بن عبيد بن الحرث بن كعب بن سعد بن زيد مناة الهذيلَ واسرَ عامرُ بن شقيق حسّانَ بن الهذيل فاوثقهُ في البيت وكانت ببيته فريعة بنت عامر منّ عليها الهذيل يوم اخذها وهي من الثلاثين [وكان هذا يوم كِنْهِل E ١٠] فلمّا خرج ابوها من البيت حلّت وثاقهُ واطلقته وحملته. . . . . » (E ١٠ – ١٢)

يوم ذي نَجَب ويقال لهُ ايضاً يوم النَّجَبَة . ان حسّان بن معوية بن آكل المُرار وهو ابن كبشة اغار ببني عامر بن صعصعة على بني يربوع ففاز بنو يربوع وقُتِل ابن كبشة وانهزم اصحابُهُ . راجع نق ١٠٧٩ – ١٠٨١)

97r عتيبة بعدَ ذلك بني ابي ربيعة فساقَ لهم ابلًا من بَطنِ ذي قار وردّها على ابنهِ الربيع || مكانَ اخذ بسطام منهُ فهذا افتخار جرير بيوم ذي قار [a] ولم يكن ليدّعي يوم ذي قار الاكبر وقد كانت تميمٌ قُتلت قتلتها بكرٌ قبل ان واقعوا العجم

٢٤ مُسْتَرْعِفَاتٍ بِجَزْءٍ فِي أَوَائِلِهَا وَقَعْنَبٍ وَحُمَاةٍ غَيْرِ أَغْمَارِ [b]

ويروى مسترعفين اي انهم قد قدّموا جَزءًا في الغارة وجزء بن سَعْد بن عَدِيّ بن زيد بن رِياح وقَعْنبُ بن عِصمة بن قيس بن عاصم بن عُبَيد بن ثعلبة والمسترعِف المبتَدِر المتقدم ومنه الرُّعَاف لانه يبدُر صاحِبَه والاغمار الذين لم يُجرّبوا الامور الواحد غُمرٌ

٢٥ قَدْ شَدَّ فِي الغُلِّ بِسْطامًا فَوَارِسُنَا وَٱسْتَوْجَبُوا نِعْمَةً فِي رَهْطِ حَجَّارِ [c]

حَجّار بن الجر بن جابر وبسطام بن قيس بن مسعود الشيباني

٢٦ جِئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرٍ لِقَوْمِهِمِ أَوْ مِثْلِ أُسْرَةِ مَنْظُورِ بْنِ سَيَّارِ [d]

97v بَدر بن عمرو بن جُويّة بن لُوذان [e] بن ثعلبة [f] بن عديّ بن فَزارة بن ذُبيان ومَنظور بن سيّار من بني فَزارة

٢٧ أَوْ عَامِرِ بْنِ طُفَيْلٍ فِي مُرَكَّبِهِ أَوْ حَارِثٍ يَوْمَ نَادَى القَوْمُ يَا حَارِ [g]

---

a (راجع العقد ٣ : ٩٤ ونق ٦٤٧[16])

b (Ei ١٤٥[17] ونق ٦٤٧) مُسترعِفين . أَوائلهم (Ei) كان جزء رئيس بني يربوع . « المسترعف المتقدّم وجزء بن سعد الرياحي وقعنب بن عصمة وقعنب بن معدان من بني يربوع وبسطام بن قيس بن مسعود اسرَهُ عُتَيْبة بن الحرث » (E) . من روى مسترعفات يريد الخيل ويعني اصحابها ومن روى مسترعفين يريد الفوارس

c (Ei ١٤٥[18] ونق ٢١٦) قد غَلَّ . . واستودعوا . . في آل (Ei) قد رَدَّ . . . واستودعوا (نق) . « هذا يوم صحراء فلج وقد مرّ وحَجّار بن ابجر بن جابر العِجْليّ أُسِر يوم ذي طلوح أَسَرَه عَمِيرة ابن طارِق بن دَيْسَق اليربوعيّ وقد مرّ حديثهما » (E)

d (Ei ١٤٦[7]) . « بدر بن عمرو بن جُوَيّة بن لوذان بن ثعلبة بن عديّ بن فزارة » (E ونق ٨٥) « ومَنظُور بن سيّار بن عمرو بن جابر وهو العُشَراء احد بني مازن بن فزارة » (E راجع نق ١٠١[1])

e كذا في الاصل « لُوذان » بضمّ اوّلهِ . لَوْذان (نق ٨٥) f في الاصل « ثعلب » وهو خطأ

g (Ei ١٤٦[9]) . « عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب والحرث بن ظالم احد بني مُرّة بن سعد بن ذُبيان » (E)

يروى او عامرَ بن طفيل او حارثاً بنصبهما على إضمار فعل كانّك قلت او هاتِ اوِ أَدعُ عامرَ وعامِرِ بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كِلاب والحرث بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مُرّة بن عَوف بن سَعد بن ذُبيان قتله ابن الخِمس التغلبي [a]

٢٨ أَوْ مِثْلِ آلِ زُهَيْرٍ وَالقَنَا قِصَدٌ وَالخَيْلُ فِي رَهَجٍ مِنْهَا وإِعْصَارِ [b]

زُهَير بن جَذيمة بن رَواحة بن ربيعة بن الحرث بن مازن بن قطيعة بن عَبس بن بَغيض وقِصَدٌ مُنكَسِرٌ الواحد قِصْدة واعصار رَهجٌ

٢٩ أَوْ حَامِلٍ كَحُصَيْنٍ حِينَ يَحْمِلُهُ نَهْدُ المَرَاكِلِ يَحْمِي عَوْرَةَ الجَارِ [c]

حُصَين بن ضَمْضَم صاحب الحِمالة [cc] الذي ذكره زهَير بن ابي سُلمى

98r لَعَمري لَنِعمَ الحَيُّ جَرَّ عَليهِمِ بما لا يُواتيهم حُصَينُ بن ضَمْضَمِ [d]

وحُصَين بن حُمَام من مُرّة شاعر فارس [e]

٣٠ أَوْ هَاشِمٌ يومَ قادَ الخيلَ معلَمَةً فِي جَحْفَلٍ كَسَوادِ الليلِ جرّارِ [f]

هاشِمُ بن حَرملةَ بن الاسعَر بن اياس بن مُرَيطَة بن صِرمَة بن مُرّة معلَمة قد أُعلِمت بعَلاماتٍ تُعرَفُ بها والجحفلُ الجيش الكثير وشبّهُ بسَوادِ الليل في كثرته والجرّار الذي يَسير رُوَيدًا من كثرته وفي هاشم يقول القائل [g]

---

a هو مالك بن الخمس التغلبي وكان الحرث بن ظالم فتك بأبيه (راجع غ ١٠ : ٢٨ و٢٩ وÆ ٣٢°)

b (Ei ١٤٦^٨) . « زهير بن جذيمة بن رواحة العبسيّ صاحب داحس والغبراء والقصد الكسر واحدها قصدة . الاعصار ما ارتفع من الغُبار مستطيلًا كالعمود وهو الذي يُسمّى الزوبعة » (E)

c (Ei ١٤٦^١٠) . او فارسٍ كشريحٍ يومَ تحمله . . . غورها الجاري (Ei وE) ويروي في E «عورها» حصين بن ضمضم المُرّي . « شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب والنهد الغليظ والمرَاكل موضع عقبي الفارس من الفرس » (E)

cc في هذه العبارة التباس . لم يكن حُصين صاحب الحمالة بل بقتلهِ رجلًا من عبس كان جرّ على قومه شرًّا (راجع غ ٩ : ١٤٩)

d (دوو ١٦ : ٢٢ وجه ٥٠ وطرف ٨٦)

e راجع نَسَب الحُصَين بن الحُمام (منض ١٠١)

f هذا البيت لا يوجد في الديوان

g « قال ابن هشام انشدني ابو عبيدة هذه الابيات لعامر الخَصَفي خَصَفة بن قيس بن عيلان » (هشم ٦٥)

أَحيَا أَباهُ هاشِمُ بن حَرمَلَهْ يَومَ الهَبَاتَيْنِ وَيومَ اليَعْمَلَهْ [a]

وهاشم واخوه دُريد قتلا معوية بن عمرو اخا صَخر والخنساء ثم قتله به خُفاف بن نَدبة [b] وقيل لِصخرٍ اهجه فقال [c]

تقُولُ أَلَا تَهجُوا فَوَارِسَ هاشِمٍ وَمَا لِي واهداء الخَنَا ثُمَّ ما لِيَا [d]

98v ٣١ أَفْنَى المُلوكَ فَاضْحَوْا حَولَهُ جَزَرًا بِصَارِمٍ مِنْ سُيُوفِ الهِنْدِ بَتَّارِ [e]

الصارم السيف القاطع والبتّار القطّاع واراد بقوله أَفنَى الملوكَ قول القائل في ارجوزته

تَرَى المُلوكَ حَولَهُ مُغَربَلَهْ يقتلِ ذا الذنبِ ومن لا ذَنْبَ لَهْ [f]

وهذان البيتان يتَّصِلان بالبيتَيْنِ الَّذين قد كُتبا [g]

٣٢ اَوْ آلِ شَمْخٍ فلا تَأْتِي بِمِثْلِهِم لِلْمُعْتَفِينَ ولا طُلَّابِ اَوْتَارِ [h]

---

a «قال ابو عبيدة وكان هاشم بن حرملة بن صرمة بن مُرَّة أَسْوَدَ العربِ واشدَّهم ولهُ يقول الشاعر الابيات» (غ ١٣: ١٤٦ و١٤٧) (راجع مفض ١٠١ وهشم ٦٥ ودرد ١٧٦ ول ١٤: ٢ و١٣: ٩٤ وبك ٢٩٧) يوم الهباآت (ل) الهباتين (غ) تصحيف. بين الهباءات وبين اليعملَهْ (بك) «. . . جبال يقال لها اليَعْمَلَة وبها مياهٌ كثيرة بوادٍ يقال له وادي اليعملةِ وهي في ارض بني سُليم وناحية ارض مُحارِب ومياهها مشتركة بين الحيين. . . وحفرُ الهباءةِ بناحية ارض بني سُلَيم في ظهور اليعملة قال عامر الخَصَفيّ الابيات» (بك)

b خُفاف بن نَدْبة السُّلَمي

c وفي الاغاني (١٣: ١٤٥): «فلما اتى صخر قومه قالوا لهُ اهجهم قال انَّ ما بيننا اجلُّ من القذع ولو لم اكفف نفسي رغبة عن الخنا لفعلت وقال صخر في ذلك

وعاذلةٍ هبَّت بليلٍ تلومني ألَا لا تلوميني كفى اللوم ما بيا
تقول الا تهجو فوارسَ هاشمٍ وما لي اذا اهجوهمُ ثم ما ليا
أبى الشتمَ انّي قد اصابوا كريمتي وان ليس إهداء الخنا من سماتيا

(راجع مب ١٠٨ و٧٤٤) وروى «وما ليَ إذْ أَهجوهمُ»

d كُتب في الاصل «ولهذا الخنا» ومع هذه الرواية يكون البيت مكسورًا

e هذا البيت لا يوجد في الديوان

f (ل ١٣: ٩٤ و٢٠٨ و١٤: ٢ وعقد ٣: ٧٢ وهشم ٦٥ ودرد ١٧٦ وبك ٢٩٧ ومفض ١٠١ وغ ١٣: ١٤٧) اذ الملوك (درد) يقتلُ (كلُّهم)

g قولهُ: «يتصلان بالبيتين اللذين قد كُتبا» يريد البيتين احيا اباهُ الخ

h (Ei ١٤٦[11]) وهل في الناس مثلهم (Ei). «اراد بني شمخ من بني فزارة وكان فيهم مالك بن حمار وكان افرس اهل زمانهِ» (E) راجع نق ٧٦٠ و٦٧٤) حيث يروى حِمار وحَمَّار

شمخ بن فزارة والمعتفي الذي يَطلُب

٣٣ اِنَّا لَنَبْلُو سُيُوفًا غَيْرَ مُحْدَثَةٍ فِي كُلِّ مُعْتَقِدِ التَّاجَيْنِ جَبَّارِ [a]

نَبلو نَخبُر غير محدثة اي هي عَتِيقة وعاقِد التاج ملك

٣٤ اِنِّي لَسَبَّاقُ غَايَاتٍ اَفُوزُ بِهَا اِذَا اُطِيلُ لَهَا شُغْلِي وَاِضْمَارِي [b]

اِضماري يُريد اِضمار الخيل وصنعتَها

٣٥ يَا خُزْرَ تَغْلِبَ اِنِّي قَدْ وَسَمْتُكُمُ عَلَى الاُنُوفِ وُسُومًا ذَاتَ اَحْبَارِ [c]

الاحبار الآثار التي لا تدرُس

99r ٣٦ لَا تَفْخَرُنَّ فَاِنَّ اللّهَ اَنْزَلَكُمْ يَا خُزْرَ تَغْلِبَ دَارَ الذُّلِّ وَالعَارِ [d]

٣٧ مَا فِيكُمُ حَكَمٌ تُرْضَى حُكُومَتُهُ فِي الْمُسْلِمِينَ وَلَا مُسْتَشْهَدٌ شَارِي [e]

مُستَشهَد في سَبيل اللهِ شرى نفسه اي باعها بالجهاد

٣٨ قَوْمٌ اِذَا جَمَعُوا جَمْعًا لِحَجِّهِمِ صَرُّوا الفُلُوسَ وَحَجُّوا غَيْرَ اَبْرَارِ [f]

يروى قوم اذا حاولوا حجًّا لبيعتهم صَرُّوا

٣٩ نُبِّئْتُ اَنَّكَ بِالخَابُورِ مُمْتَنِعٌ ثُمَّ انْفَرَجْتَ انْفِرَاجًا بَعْدَ اِقْرَارِ [g]

٤٠ قَدْ كَانَ دُونِي مِنَ النِّيرانِ مُقْتَبَسٌ أَخْزَيْتَ تَغْلِبَ وَاسْتَشْعَلْتَ مِنْ نَارِي [h]

٤١ أَمُّ الأُخَيْطِلِ أُمٌّ غَيْرُ مُنْجِبَةٍ أَدَّتْ لِمُخْتَلِفِ النَّابَيْنِ نَخَّارِ [i]

---

a (Ei ١٤٦[١])

b (Ei ١٤٦[٢]). « شغله باضمار الخيل وصنعته لها » (E)

c (Ei ١٤٦[٣]). « الحبر الاثر » (E)

d (Ei ١٤٦[٤] واس ١ : ١٤٩)، نظر جرير في هذا البيت الى قول الاخطل في مطلع نقيضته: وفي تميم رباط الذُّلِّ والعارِ

e (Ei ١٤٦[٥]). للمسلمين (Ei)

f (Ei ١٤٦[٦]). حاولوا حجًّا لبيعتهم (Ei)

g (Ei ١٤٦[١٣])

h (Ei ١٤٦[١٤]). اخزيت قومَكَ (Ei). « يريد اقتبستَ شعلة من ناري » (E)

i (Ei ١٤٦[١٥]). لِأَشْهَبَ وسطَ الِقِّ (Ei). مُختلف النابين الخنزير. والاشهب الخنزير

يروى أَدَّتْ لِأَشهبَ وَسْطَ البَقِ نَخَّار يعني الخنزير ونخّار يَنْخَر بانفه

٤٢ كَأَنَّمَا أَفْتَنَ مِنْ أَفْوَاهِ عُرْيَتِهَا ظِلَّا غُرَابَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي غَارِ [a]

٤٣ شَبَّهْتُ أَرْآدَ لَحْيَيْهَا إِذَا سَكِرَتْ خُصْيَيْ حِمَارٍ مُدَلٍّ عِنْدَ بَيطَارِ [b]

مُدَل ومُذَل

٩٥* ٤٤ لَمْ تَدْرِ أُمُّكَ بِالحُكْمِ ٱلَّذِي حَكَمَتْ إِذْ مَسَّهَا سُكْرٌ مِنْ دَنِّهَا الضَّارِي [c]

يريد حُكومته بين الفرزدق وجرير عند بِشر بن مروان فنسبها الى أُمه

٤٥ تَغْلِي الخَنَانِيصُ وَالفُولُ الَّذِي أَكَلَتْ فِي حَاوِيَاوَيْ رَدُومِ اللَّيْلِ مِجْعَارِ [d]

الخنانيص اولادُ الخنازير الواحدُ خِنَّوص وردوم ضَرُوطٌ

وقال الاخطل [e]

XLVI

١ خَفَّ القَطِينُ فراحُوا مِنكَ أَوْ بَكَرُوا وأَزعجَتْهُم نَوًى فِي صَرْفِها غِيَرُ [f]

القطين القوم المجاورون وازعجتهم اشخصتهم غِيَر اي تغير ما كُنّا فيه

---

a (Ei ١٤٦[16]) . اسودَّ من اقبال عانتها (Ei)

b (Ei ١٤٦[17]) في الاصل « مُدَلِ » وفي الشرح « مُدَل ومُذَل » مذك (Ei وE) . « ارآد اللحيين اصول اللحيين والمذكيّ الحموم قال حميد الارقط

جامع كفّيه الى أرآده قد بلغ الجهد نسيس آده وبرد الموت على فؤاده » (E)

« المذكي ايضاً المسِنّ من كل شيء وخصَّ بعضهم بهِ ذوات الحافر » (ل ١٨ : ٣١٥)

c (Ei ١٤٦[14]) . ..ا الحكمُ (Ei) . « هذا يوم فضل الفرزدقَ على جرير عند بِشر. وهي سكرى يريد انّكَ حكمت بحكم امّك وهي في هذه الحال » (E)

d (Ei ١٤٦[18] ول ١٨ : ٢٢٩) . تضفو . . . حاويات (Ei) . تضفو تصحيف « تضغو » . حاوياه (ل) وروى «والغُولُ» تصحيف « والفُولُ » . « الخنانيص اولاد الخنازير والفول الباقِلّاء والحاويات التي تسمّيها الناس بنات اللبن واحدها حاوية والردوم الضروط والمجعار السُّلوح والحاويات الامعاء » (E)

e عدد ابيات نقيضة الاخطل هذه الرائيّة ٨٥ بيتاً وهي من بحر البسيط . اما في الديوان (Æ ٩٨ – ١١٣ وليد) فعدد ابياتها ٨٤ فالبيت الزائد في D هو البيت ٣٥

f (Æ ٩٨[2] ومخص ١٢ : ١٠٩ وغ ٦ : ٢٢ و٧ : ١٧٥ و١٠ : ٤) . عنكَ وابتكروا (غ ٦ و٧ ومخص)

٢ كأنّني شارِبٌ يَوْمَ أُستُبِدّ بِهِم مِن قَرْقَفٍ ضُمِّنَتْها حِمِصُ أَوْ جَدَرُ [a]

او جَدَر يروى [b] وهي قرية بالشام القرقف الخمر سُمّيت قرقفاً لانها تُرعِد شاربها

٣ جادَتْ بِها [c] مِن ذَواتِ القَارِ مُتْرَعَةٌ كَلْفاءُ يَنْحَتُّ عَنْ خُرْطُومِها المَدَرُ [d]

الخرطوم السلافة من الخمر

100r ٤ لَذٌّ أَصابَتْ حُمَيَّاها مَقاتِلَهُ فَلَمْ تَكَدْ تَنْجَلِي عن قَلْبِهِ الغُمَرُ [e]

الغُمَر ما يضيق على قلبه ويغشاه منها الواحدة غَمْرة

٥ كأنّني ذاكَ أَوْ ذُو لَوْعَةٍ خَبَلَتْ أَوْصالَهُ أَوْ أَصابَتْ قَلْبَهُ النُّشَرُ [f]

٦ شَوْقاً إِلَيْهِم ووَجْداً يَوْمَ أُتْبِعُهم طَرْفِي ومِنْهُم بِجَنْبَيْ كَوْكَبٍ زُمَرُ [g]

كوكبٌ رابيةٌ بالخابور وزُمَر جماعات

٧ حَثُّوا المَطِيَّ فوَلَّتْنا مَناكِبَها وفِي الخُدُورِ إذا باغَمْتَها الصُّوَرُ [h]

المطيُّ الابل وكل ما امتُطِيَ فهو مَطِيٌّ وسُمّيَ مطيًّا لانه يُركَب مَطاهُ ويقال بل سُمّي مَطيًّا لانه يُمَدُّ به في السَّيرِ وباغمتُها كلمتُها

---

a (Æ ٩٨[٢] واس ١ : ٢٥ وغ ٦ : ٢٢ و٧ : ١٧٥ و ١٠ : ٤ وياق ٢ : ٤٠ و٢ : ٦٤٢) قهوة (غ ٦ و ٧) عتّقتها (غ ٦) . حدر (غ ١٠) وهو تصحيف

b كذا في الشرح « او جَدَر يروى » كانّها رواية مختلفة مع انه لا يوجد فرق بين هذه الرواية والرواية التي في البيت

c كُتب في الاصل « بهم »

d (Æ ٩٨[٤] واس ١ : ١٤٧ وغ ٧ : ١٧٥ و ١٠ : ٤) جا (Æ واس وغ) وهي الرواية . من خرطومها (غ ١٠) يريد بالخرطوم هنا فم الخابية . ينحط (اس)

e (Æ ٩٩[١] ول ٥ : ٢٤٠ وت ٣ : ١٨٨) وقد اصابت (ل و ت) . الخُمَرُ (Æ ول وت) وهذه الرواية أصحّ . « الغَمْرة الشدّة وغمرة كلّ شيء مُنْهَمَكه وشدّته .. وجمع الغمرة غُمَر » (ل ٦ : ٣٢٤)

f (Æ ٩٩[٢]) خبلت (ليد) . النشر جمع النشرة وهي التعويذ والرقية

g (Æ ٩٩[٣] ول ٢ : ٢١٦ وت ١ : ٤٥٩ وياق ٤ : ٣٢٨) شوقاً اليهم وشوقاً ثم . . . يُحيّى (ياق) وفيه ما فيه من التصحيف . ووخداً (ت) تصحيف وجداً . كوكبي (ياق) كوكبٍ و كوكبي (ل وت)

h (Æ ٩٩[٤] ول ١٤ : ٣١٧ وت ٨ : ٣٠٢) المطايا (ليد) فولّونا (ل وت) صورُ (ل وت)

٨ يُبْرِقْنَ لِلْقَوْمِ حَتَّى يَخْتَلِبْنَهُمُ وَرَأْيُهُنَّ ضَعِيفٌ حِينَ يُخْتَبَرُ[a]

يُبرِقن ينظُرنَ ويُرِينَ البَنانَ وما اشبهَ ذلك ويَختلبن يَخدَعنَ

٩ يَا قَاتَلَ اللهُ وَصْلَ الغَانِيَاتِ إِذَا أَيْقَنَّ أَنَّكَ مِمَّنْ قَدْ زَهَا الكِبَرُ[b]

101v ١٠ وَدَّعْنَنِي إِذْ حَنَا قَوْسِي مُوَتِّرُهَا وَأَبْيَضَّ بَعْدَ سَوَادِ اللِّمَّةِ الشَّعَرُ[c]

قَوسُه يعني انّه انحنا ظهرُه مِن الكبر يقال قَوَّسَ الرَجل اذا انحنا ومُوتِّرها يريد الله جلّ وعزّ واللِمّةُ الشَعرُ

١١ مَا يَرْعَوِينَ إِلَى دَاعٍ لِحَاجَتِهِ وَمَا بِهِنَّ إِلَى ذِي شَيْبَةٍ وَطَرُ[d]

ما يرعوين اي ما يعطفن ووَطَر حاجة

١٢ شَرَّقْنَ إِذْ عَصَرَ العِيدَانَ بَارِحُهَا وَأَيْبَسَتْ غَيْرَ مَجْرَى السِّنَّةِ الخُضَرُ[e]

شرّقن اخذنَ الى ناحية الشرق يقول ذهبن حين جاء القيظ والسِنّةُ الحديدة التي يُحرَث بها يقول يَبّسَتِ الخُضَرَ[f] غير الزرع لانه آخر ما يجفُّ

١٣ فَالعَيْنُ عَانِيَةٌ بِالمَاءِ تَسْكُبُهُ مِنْ نِيَّةٍ فِي تَلَاقِي أَهْلِهَا ضَرَرُ[g]

يقول تَسكُبُ ماءها من نيّة هؤلاء المتجاورين وعانية اي تعِبَا بذلك وفي تلاقيهم ضررٌ اي ضيق يقول لا يستطيعون أن يلتقوا من كثرتهم

101r ١٤ مُنْقَضِبِينَ انْقِضَابَ الحَبْلِ يَتْبَعُهُمْ بَيْنَ الشَّقِيقِ وَبَيْنَ المُقْسِمِ البَصَرُ[h]

---

a (Æ ٩٩°) بالقوم (Æ) القوم (ليد) وهي الرواية. يختبلنهم (Æ) «يُبرقنَ اي يُلوّحنَ بالنظر والكلام يقال لوّح بثوبه وألمعَ وألاحَ اذا اشار به ويختبلنهم اي يُلقينهم في الحبالة ويروى يختبلنهم اي يُفسدنَ قلوبهم» (Æ) — خلَبَهُ خدَعَهُ وخالَبَهُ واختلبَهُ خادعهُ

b (Æ ٩٩ⁿ وغ ١٠ : ٤)

c (Æ ١٠٠ⁱ وغ ١٠ : ٤) أعرضنَ لمّا (Æ وغ)

d (Æ ١٠٠ⁱ) لا يرعوين . . . وما لهنَّ (ليد) ولا لهنَّ (Æ)

e (Æ ١٠٠ⁱ واس ٢ : ٨١)

f يبّست الخضرَ فاعل يبّست البارح اي الريح الحارّة

g (Æ ١٠٠ⁱ) تسفَحه (Æ وليد)

h (Æ ١٠٠° ول ١٥ : ٢٨٤) الخيل سعيهم (ل) تصحيف، من الشهيق وعينُ . الوطرُ (Æ) وهذه

الشقيق جبل وعين القسم بيرٌ بالجزيرة

١٥ حتى هبطنَ مِن الوادي لغضبتنا [ارضاً] تحلّ بها شيبانُ او غُبَرُ[a]

غُبَر من بني يشكر وغضبة الوادي ناحيته وغضبة البعير صفحةُ جَنْبِهِ

١٦ حتّى إذا قُلْتُ وَرَّكْنَ القَصِيمَ وقَدْ شارَفْنَ أَوْ قُلْنَ هذا الخَنْدَقُ الحَفَرُ[b]

وركن عدَلن والقصيم منبت الغضا او قلن يقُلن هو هذا قد بلغناه والخندق حفره كسرى

١٧ وَقَعْنَ أُصْلًا وَعُجْنَا مِن نَجائِبِنَا وقَدْ تُحُيِّنَ من ذِي حاجةٍ سَفَرُ[c]

عُجنا كففنا وقد تُحُيِّن من ذي حاجةٍ جاء حين السفر يقول نزل هؤلاء وحضره سفره الذي سار فيه الى عبد الملك بن مروان

١٨ إلى إمامٍ تُغادِينا نَوافِلُهُ أَظْفَرَهُ اللهُ فلْيَهْنَأْ لهُ الظَّفَرُ[d]

١٩ الخائضُ الغَمْرَ والمَيْمُونُ طائِرُهُ خَلِيفَةُ اللهِ يُسْتَسْقَى بِهِ المَطَرُ[e]

101[7] الغمر الكثير من الماء يريد هاهنا الحرب شبّهها بالبحر

٢٠ والمُستَمِرُّ بِهِ أَمْرُ الجَمِيعِ فمَا في عَهْدِهِ بعْدَ تَوْكِيدٍ لهُ غَرَرُ[f]

يقول اذا وكّد عهدًا وَفَى به

الرواية تصحيف وخطأ. والرواية هي: « بين الشقيق وعينِ المقسم البَصَرُ » كما في نسخة ليدن. الحيل سيهم (ل) وهو تصحيف. المُقسِم (ل) المِقسم ارض قال الاخطل البيت » (ل ١٥ : ٣٨٤)

a (Æ ١٠٠[٦]) الكلمة « ارضاً » ناقصة في الاصل. لغضبته (Æ وليد) وهي الرواية

b (Æ ١٠٠[٧] وصح ١ : ٢٠٨ ول ٥ . ٢٨٠ وياق ٢ : ٢٩٣ و٢٩٤ وبك ٢٩٣) حتى اذا هنّ (Æ) القضيم (Æ) وهو تصحيف. إشرفنَ (Æ وليد) قالوا انتهينا وهذا (صح ول وياق) c (Æ ١٠١[١])

d (Æ ١٠١[٢] ول ١ : ١٨٠ وبصر ١ : ١٢١ ومخص ١٢ : ١٩١ وغ ١٠ : ٤ ومب ٧٥٦ وسيب ١ : ١٢٢) الى امرءٍ لا تعرّينا (Æ) لا تعدّينا (غ) تفادينا (سيب) ظفّره (مخص) فواضله (مب ول ومخص وسيب وبصر)

e (Æ ١٠١[٣] ول ٥ : ٢٠٨ وغ ٧ : ١٧٧ و١٠ : ٤ وسيب ١ : ٢١٢ وبصر ١ : ١٢١) الخائضِ الخ (Æ) الغمرة الميمون (غ) اغرّ ابلج (بصر) قال ابو طالب (هشم ١٧٤) :

وأبيض يُستسقَى الغمامُ بوجهِهِ ثِمالُ اليتامى عِصمةٌ للأرامل

f (Æ ١٠١[٥]) كُتب في الاصل « به مَن امرُ ». فما يغترّه (Æ)

٢١ والهَمُّ بَعْدَ نَجِيِّ النَّفْسِ يَبْعَثُهُ   بالحَزْمِ والأَصْمَعَانِ القَلْبُ والحَذَرُ [a]

نَجِيُّ النفس ما ناجى به نفسَه يقال انه لأَصمَعُ القلبِ اذا كان ذكيًّا

٢٢ ومَا الفُراتُ إِذا أعتَمَّتْ غَوارِبُهُ   في حافَتَيْهِ وفي أَوساطِهِ العُشَرُ [b]

اعتمّت اجتمعت واعتمَّ النبت التفَّ وواحد الغوارب غارِب وهو الموجُ وحافتاه جانباه والعُشَرُ نَبْتٌ

٢٣ وزَعْزَعَتْهُ رِياحُ الصَّيْفِ وأضطَرَبَتْ   فَوْقَ الجآجِئِ مِن آذِيِّهِ غُدُرُ [c]

زعزعته حركته والجُؤجُؤُ مقدم السفينة

٢٤ مُسْحَنْفِرٌ مِن جِبالِ الرُّومِ يَسْتُرُهُ   مِنها أَكافِيفُ فيها دُونَهُ زَوَرُ [d]

102r مُسحَنفِر ماضي ممتدّ واكافيف ما يَحبِس الماء واحدها كِفافٌ وكُفّة يعني الجبال

٢٥ يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ حِينَ تَسأَلُهُ   ولا بِأَجهَرَ مِنْهُ حِينَ يُجتَهَرُ [e]

اجهَر احسَن واعظم اجتهرَه الناسُ اذا نظروا اليه ويقال جهرتُ البئر اذا نقّيتها من الحَمأةِ [f] وشاةٌ جَهْراء وتيس اجهر لا يُبصِران بالنهار

٢٦ لا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا رَيْثَ يَبْعَثُهُ   هَمُّ المُلُوكِ وَجَدٌّ هابَهُ الحَجَرُ [g]

الّا ريث الّا قدر ما يبعثه يقول له جَدٌّ يهابه الحجر يقال رجل حظيظٌ جَديدٌ ومحظوظ ومجدود

---

a (Æ ١٠١[٤] وبصر ١٢١:١ وغ ١٠ :٤) بلغته بالحذر والاصمعين (غ) مبعثه (بصر) وهو تصحيف

b (Æ ١٠١[٦] وغ ١٠ :٤) جاشت حواليه (Æ) جاشت (غ) (راجع Æ ٩٦[٢] و ١٧٢[١١])

c (Æ ١٠١[٧] وغ ١٠ :٤) وذعذعته (Æ وليد) وهو تصحيف. الطير (غ) تصحيف الصيف. غُدُر (Æ) عذز (غ وليد)

d (Æ ١٠٢[١] وليد ول ٢١٧:١١ وت ٢٢٧:٦ وغ ١٠ :٤) بلاد ... اكاليف ... وزر (غ) والكلمتان مصحفتان. فيما دونها (ل وت) سها الناسخ عن كتابة هذا البيت لكنّه اثبت شرحَهُ. « الأكافيف مناكب وحيُود في جوانبه » (Æ)

e (Æ ١٠٢[٢] وغ ١٠ :٥ وليد) باجهد (غ) وهو تصحيف

f كتب في الاصل « الكمئاة » عوض الحمأة »

g هذا البيت لا وجود له في نسخة بطرسبرج ولا في نسخة ليدن

اذا كان ذا جَدٍّ وَحظٍ والجَدّ مفتوح الجيم الحظّ وهو الذي يقال له البخت والجَدّ ابو الاب والجِدّ بالكسر ضدّ الهزلِ والجُدّ البير الجيّدة المَوقِع من الكلاْ

٢٧ وَلَمْ يَزَلْ بِكَ واشِيهِمْ وَمَكْرُهُمُ حَتَّى أَشاطُوا بِغَيْبٍ لَحْمَ مَن جَزَرُوا[a]

102v يعرّض بعبد الله بن الزُبَير بن العوّام يقول لم يزالوا يمكرون بك حتى عاد مكرهم بك عليهم فيسّروا لحومهم كما ييسرونَ الجَزور قال ابو سعيد يقال اشاطوا اذا رفعوا عليه ما يُعتلّ به وقوله بغيبٍ اي لم يشعروا

٢٨ فَمَنْ يَكُنْ طاوِيًا عَنّا نَصِيحَتَهُ وَفي يَدَيْهِ بِدُنْيا دُونَنا حَصَرُ[b]

طاويًا مُضمرًا مُمسكاً حَصَر ضِيق وبُخل يقول من كان من الناس يذخرك نَصيحةً ولا يجود بمالِهِ على السُؤّالِ والمعتَفين فهُم فِداؤك إذا اشتدّ الامرُ

٢٩ فَهُمْ فِداءُ أَميرِ المُؤْمِنِينَ إِذا أَبْدَى النَّواجِذَ يَوْمٌ باسِلٌ ذَكَرُ[c]

النواجذ الاضراس باسِلٌ شديدٌ كريهٌ ذَكَرٌ صُلبٌ وانّما هو مَثَلٌ يقول فهُم فداء امير المومنين اذا اشتدّ اليوم وكشفَه الله به

٣٠ مُقَدَّمٌ مِائَتَيْ أَلْفٍ لِمَنزِلَةٍ ما إِنْ رَأَى مِثْلَهُمْ جِنٌّ وَلا بَشَرُ[d]

103r ٣١ مُفْتَرِشٌ كَافْتِراشِ اللَّيْثِ كَلْكَلَهُ لِشِدَّةٍ كائِنٍ مِنها لَهُ جَزَرُ[e]

مفترش باركٌ على صَدرِه كما يَربِض الاسَدُ على كلكله ليَثِبَ والكلكل قدام الصدر جزر قتلى

---

a (Æ ١٠٣^٢) يسروا (Æ وليد) وشارح D يفسر اللفظة يَسَروا

b (Æ ١٠٣^٤ وليد) فلم يكن (Æ)

c (Æ ١٠٣^١ ول ٥ : ٢٠٨ و ١٣ : ٥٦ وت ٧ : ٢٢٨ واس ١ : ٢٢ وغ ٧ : ١٧٧ وسيب ١ : ٢١٢) فهو فداء (Æ وليد واس) نفسي فداء (ل وت وغ وسيب) يوماً عارم (غ)

d (Æ ١٠٣^٢) مقدماً (Æ وليد) لمنزلِهِ (Æ وليد) والصواب « لمنزلةٍ . ويروى هذا البيت في Æ بعد البيت « مفترش »

e (Æ ١٠٣^٢ وغ ٧ : ١٧٦ ومج ١١١ وجحظ ٥ : ٥٤ وبح ٢٣) مفترشاً (غ ومج وبح وجحظ) الليل (مج) تصحيف الليث . لوقعة . . فيها (Æ وليد وغ وجحظ) لوثبةٍ (بح) لوقعة فيها لكم (مج) فيها لكم (جحظ) . فوق اللفظة « منها » كتب في الاصل « وفيها » اي ويروى فيها وكُتب في الاصل « جزر »

٣٢ حتّى تكُونَ لَهُ بِالطَّفِّ مَلْحَمَةٌ وبالثَّوِيّةِ لم يُنْبَضْ بها وَتَرُ [a]

الطفّ ما حولَ الكوفة وحول القادِسِيّة وهو ما كان على حدِّ الريف وحدّ البرّية والثويّةُ مكان والنَبض تحريك الوتر ويقال انبضتُ القوس اذا جَذبت وَتَرَها ثم ارسلته فتسمع له طنيناً قال الشماخ [b]

إذا أَنبَضَ الرَّامُونَ عَنها تَرَنَّمَتْ تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْها الجَنائِزُ

والجنائز الموتى يقول هذه الملحمةُ هي اشدّ من ان يكون القتال فيها بالرماء انّما هي السُيوف والقنا

٣٣ وتَستَبِينَ لأَقوامٍ ضَلالَتُهُم وَيَستَقِيمَ الّذِي في خَدِّهِ صَعَرُ [c]

الصَعَر المَيَل في الراس من الكِبر والنخوةِ ويقال في مثل من الامثال لَأُقِيمَنّ لك صعرك اي مَيَلك [d]

103v ٣٤ يَعلُوا القَناطِرَ يَبنِيها ويَهدِمُها مُسَوِّمٌ فَوقَهُ الرّاياتُ والقَتَرُ [e]

يقول هو يأمر بقطع جسور وبناء جسور مُسوِّم قد علّم خيلَه بعلامات الغزوِ وفوقه الرايات والالوية والقتر [f] الغُبارُ

٣٥ حتّى اَستَقَلَّ بأَثقالِ العِراقِ وقَدْ كانَتْ لهُم فيهِم أَيدٍ ومُدَّخَرُ [g]

---

a (Æ ١٠٢^٥) يكون لهم (Æ) تكون لهم (ليد) « الثويّة موضع قريب من الكوفة وقيل بالكوفة » (ياق ١ : ٩٤٠) « الثويّة الى جنب الكوفة » (نق ٦٣٠) « يريد انها حرب صعبة ليس فيها رمي انّما فيها الطعن والضرب » (ليد)

b (شمخ ٤٩ وغ ٢ : ٥٩ وجمه ١٥٧ ومنطق 156r وخ ١ : ٤١١ ومج ١٩١ واس ١ : ٢٤٦ ول ٧ : ١٨٩) « المعنى اذا جذب الرامون وتر هذه القوس صوّتت مثل بكاء فاقدة اولادها » (شمخ) « يقال أنبضْ وأنضبْ اذا قال افعلْ ذلك ومثله للشماخ البيت » (منطق) فيها (جمه ول) منها (اس)

c (Æ ١٠٢^٦) وتستبينُ . . . ويستقيمُ (Æ وليد) بالرفع

d كذا في الاصل بسكون الثاني . « لاقيمنّ لكَ صعَرَك اي مَيْلك » (ل ٦ : ١٢٦) « لاقيمنّ مَيَلك وفيه مَيْلٌ عليا » (ل ١٤ : ١٦١)

e (Æ ١٠٢^٤) يغشى . . . مسوّمٌ (Æ وليد) قال الفرزدق :

مُتَوَّجٌ بِرداءِ المُلكِ يَتبعهُ موجٌ ترى فوقه الراياتِ والقترا

f كُتب في الاصل « القُتار » والصواب « القتر » كما في البيت وهو جمع القَتَرة اي الغَبَرة

g (Æ ١٠٤^١) ثم استقلّ . . . له نقمة فيهم (Æ) ثم . . . له نعمة فيهم (ليد) الرواية « ايدٍ » تؤيّد رواية ليدن « نعمة » . والرواية « كانت لهم » تعني لا عبد الملك وحده بل بني اميّة

يدٌ وايدٍ مِنَ النِّعَمِ واستقلَّ نهض باثقال اي بحمالات ودماء ومُدَّخر صنائع

٣٦ في نَبْعَةٍ مِن قُرَيْشٍ يَعصِبُون بها ما إن يُوازِي بأَعْلَى نَبْتِها الشَجَرُ [a]

النبعة شجرةٌ في الجبل تُتخذ منها القِسِيُّ العَرَبية وقُرَيش هو النضرُ بنُ كِنانة بن خُزَيمة بن مُدرِكة بن الياس بن مُضَر يُعصِمُون [b] بها اي يَمنَعُون ويروى يعصِبُون ويُعصِمون ومعنى يعصِبون يجتمعون حولها ويوازِي يُحاذِي يقول هو في امنع قريش || واعزِّهم فسايرُ قريشٍ يُمنَعون ٣٣ وليس يوازيهم قومٌ في الشرف والمنعة 101r

٣٧ عَلَتْ هِضاباً وحَلُّوا في أَرُومَتِها أَهْلُ الرِّبَاءِ وَأَهْلُ الفَخْرِ إِنْ فَخَرُوا [c]

الهَضبة فوق الاكمة طويلة وحلّوا نزلوا وارومتها اصلها والرِّباء العلاء والشرف يقول فرَعَتْ هذه النبعةُ الهِضابَ ونزلوا في اصلها وانّما هو مَثَلٌ

٣٨ حُشْدٌ عَلَى الحَقِّ عن قَوْلِ الخَنا خُرُسٌ وإنْ أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا [d]

حشدٌ يتحاشدون على الحقّ ويتعاونون عليه ويجتهدون فيه والخنا الفُحشُ أَلَمَّتْ اصابتهم مكروهةٌ داهيةٌ وشدّةٌ يقول هم يتعاونون على إقامة الحقوق وهم حلماء يصمتون عن الفحش وان اصابتهم الشدايد صبروا لها

٣٩ لا يَستَقِلُّ ذَوُو الأَضْغانِ حَرْبَهُمُ ولا يُبِينُ في عِيدانِهِم خَوَرُ [e]

لا يستقلُّ لا يُطيقُ وينهَضُ [f] بها والاضغانُ الاحقاد ويُبيّنُ يُبصَر ويظهر وخَوَر ضَعفٌ يقول ليس في احسابهم عيبٌ ولا يُطيق حربَهم احدٌ من البرية 101v

---

a (Æ ١٠٤[٢] وغ ١٠: ٥ ول ٥: ٢٠٨) يعصمون (غ) بيتها (ل)

b « اعصم الرجلُ بصاحبِهِ اعصاماً اذا لزِمَهُ . . . قال ابن المظفّر اعصم اذا لجأ الى الشيء واعصم بِهِ » (ل ١٥: ٢٩٨ و٢٩٩) « العرب تقول اعصمتُ بمعنى اعتصمت ومنه قول اوس بن حجر فأشرطَ فيها نفسهُ وهو مُعصِمٌ . . . اي وهو معتصم بالحبل الذي دلّاه » (ل ١٥: ٢٩٨)

c (Æ ١٠٤[٣]) تعلو الهضاب (Æ)

d (Æ ١٠٤[٤] وغ ١٠: ٥ وقت ٢١١ ول ٥: ٢٠٨ وبصر ١: ١٢١ ونقد ٣٤) حشدٌ على الخير (غ) صمٌّ عن الجهل (نقد) عُيّافٌ . انفٌ (ل) عيافوا الخنا انُفٌ . اذا (Æ وقت ول وغ وبصر) . في نسخة ليدن أثبتَ الشرح اما البيت فلم يُثبت . حُشُد مخفّف حُشُد جمع حاشد وهو الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد . والخنا الكلام الفحش وانُف جمع انوف

e (Æ ١٠٥[١] وغ ١٠: ٥) . كُتب في البيت « يُبِينُ » وفي الشرح « يبيّنُ يبصَر »

f كذا في الاصل « لا يُطيقُ وينهَض بها »

٤٠ فإنْ تَدَجَّتْ عَلَى الآفاقِ مظلمة ... كانَ لَهُمْ مَخْرَجٌ مِنها ومُعتَصَرُ [a]

تدجّت ألبسَتِ الظُلمَةُ والآفاق نواحي الارض والسماء أُلفِيَ وُجِدَ [b] والمُعتَصَر الملجأ يقول وان فُتِنَ الناسُ كانوا غِياثَهم ومنجأهُم الذي اليه يفِرُّون

٤١ شُمسُ العَداوةِ حتّى يُستَقادَ لَهُمْ ... وأَعْظَمُ النّاسِ أَحْلامًا إذا قَدَرُوا [c]

شمس يشمَسُون على اعدائهم حتى يُذِلّوهم فاذا اطِيعُوا واستُسلِمَ لهم فهم اعظمُ الناس احلامًا اذا قدروا على من بغى عليهم

٤٢ هُمُ الّذِينَ يُبارُونَ الرِّياحَ إذا ... قَلَّ الطَّعامُ عَلَى العافِينَ أَوْ قَتَرُوا [d]

105r يبارون يجاريون ويباهون الرياحَ سخاءً وجودًا يُطعِمون الطعامَ ما هبّتِ الرياحُ والعافون طُلّاب الخير واحدُهم عافٍ او قتروا اصابهم إقلالٌ من المال

٤٣ بَنِي أُمَيَّةَ نُعماكُمْ مُجلِّلَةٌ ... تَمَّتْ فَلا مِنَّةٌ فيها ولا كَدَرُ [e]

امية بنُ عَبدِ شَمس بن عَبد مناف بن قُصَيّ بن كلاب بن مرة بن كَعب بن لُويّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وكَدَرٌ تنغيصٌ

٤٤ أَعْطاهُمُ اللهُ جَدًّا يُنْصَرُونَ بِهِ ... لا جَدَّ إلّا صَغِيرٌ بَعْدُ مُحتَقَرُ [f]

الجدّ الحظُّ من الخير والجَدُّ العظمَةُ من قول الله عزّ وجل [g] وانّه تعالى جَدُّ ربّنا والجَدُّ مصدر جددتُ الشيءَ جدًّا اذا قطعته والجَدُّ أبو الأب وأب الامّ يقول فأعطاهمُ الله حظًّا مِنَ الخير يُنصَرون [به] فكُل حظوظ الناس عنده مُحتَقَرٌ صغيرٌ

٤٥ لم يَأْشَرُوا فِيهِ إذ كانُوا مَوالِيَهُ ... وَلَوْ يَكُونُ لِقَوْمٍ غَيْرِهِمْ أَشِرُوا [h]

---

a (Æ ١٠٤^٥) وان (Æ وليد)   b لم يسبق في البيت ذكر الكلمة « ألفي »

c (Æ ١٠٤^٨ وغ ١٧٩:٧ و١٨٠ و١٨١ و١٠٥:١٠ ونقد ٢٤ وعقد ١٤٠:٣ ومغن ٤٦ واس ١:٣٢٠ ول ٢٠٨:٥ و٤١٩:٧ وقت ٣١١ وبصر ١:١٢١) واوسعُ (نقد)

d (Æ ١٠٥^٢) « فلان يباري الريح . . اي يعارض الريح بجوده فهذا غير مهموز » (مب ٤٣٩)

e (Æ ١٠٥^٢)   f (Æ ١٠٤^٦ وانب ٣٩) أعطاكم . . . تُنصرون (انب)

g (٢:٧٢)   h (Æ ١٠٤^٧ وانب ٣٩) كُتب في الاصل « يأشِروا » . إلا ان معنى أَشَرَ يأشِرُ نشر ومعنى أَشِرَ يأشَرُ بَطِرَ . « اراد اولياءه » (انب)

105v ياشرونَ [a] يبطرون ومواليه اي اولياؤه والهاء في مواليه كناية عن الحق ولم يتقدم اه ذكر الّا معناه ومثله

اذا نُهِيَ السَّفيهُ جرَى إليْهِ   وخالَفَ والسَّفيهُ الى خِلافِ

٤٦ بَنِي أُمَيَّةَ إنّي ناصِحٌ لَكُمُ   فَلَا يَبِيتَنَّ فِيكُمْ آمِنًا زُفَرُ [b]

يعني زُفر بن الحرث الكلابي وكان من أنصار معويةَ بصِفّين ثم كان يومَ المَرْج مع الضحّاك بن قيس فهُزِم

٤٧ واتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إنَّ شاهِدَهُ   ومَا تَغَيَّبَ مِن أَخْلاقِهِ دَعِرُ [c]

دَعِر شرٌّ وما لا خيرَ فيه ومنه قيل لصٌّ داعِر ودَعِرٌ اذا كان خبيثًا والدَعِرُ من الشجر العَفِن الرديُّ

٤٨ إنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقَاهَا وإنْ قَدُمَتْ   كالعَرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ [d]

الضغينة والحِقدُ والإحنةُ والدِمنةُ واحدٌ والعَرُّ الجَرَبُ وهو يعُمّ الجِلد ويكمُن يخفى ثم ينتشِر يظهر

106r ٤٩ بَنِي أُمَيَّةَ قَدْ نَاضَلْتُ دُونَكُمُ   أَبْنَاءَ قَوْمٍ هُمُ آوَوْا وَهُمْ نَصَرُوا [e]

ناضلتُ راميتُ وجادلتُ وانّما يعني الانصار وكان يزيد بن معوية امره أن يهجُوهم فهجاهم

٥٠ حتَّى أَقَرُّوا وَهُمْ مِنّي عَلَى مَضَضٍ   والقَوْلُ يَنْفُذُ ما لا تَنْفُذُ الإِبَرُ [f]

مَضَضٌ وَجَعٌ وامضَّهُ الامرُ اذا احرقه وجعاً يقول حتى اقرّوا بطاعَتِكُم وفضلِكُم والقولُ يدخل مَداخلَ لا تجوزها الإبَرُ

---

a كتب في الاصل « ياشِرونَ »   b (Æ ١٠٥^٧ وبح ٣٣ ومج ١١١)

c (Æ ١٠٥^٨ ول ٥ : ٢٧٤ وت ٣ : ٢٠٨ ومخص ٣ : ٩ وعقد ١ : ٧٩) دَعَرٌ (ل وت ومخص وعقد) تغيَّب عن (عقد) تخلَّف من (ل وت ومخص)

d (Æ ١٠٥^٩ ومب ٤٣٤ وطبعة مصر ٢ : ١٦ وبح ٣٤ ومج ١١١ وعقد ١ : ٧٩ ول ٥ : ٢٠٨) ان العداوة (مب وبح) كالغر (عقد) تصحيف   e (Æ ١٠٥^٤)

f (Æ ١٠٥^٦ ومج ١٧٨ وخص ١٣) حتى استكانوا (Æ وليد ومج) حتى اتّقوني . . حذرٍ (خص) قال طرفة (طرفة ١٣٦ وعي ٤ : ٥٨١ ول ٣ : ٢٢٢ وت ٣ : ١١٢ ومتلمس ١٧٣ ودوو ١٨٥ وخص ١٣)

فانّ القوافي يتّلجن مَوالِجًا   تضايقُ عنها ان تَوَلَّجَها الإِبَرْ

٥١ أَفْحَمْتُ عَنْكُمْ بَنِي النَّجَّارِ قَدْ عَلِمَتْ ❊ عُلْيَا مَعَدٍّ وَكَانُوا طَالَمَا هَدَرُوا [a]

افحمتُ اسكتُّ عن قولِ الشعرِ وقطعتُ والنجّار اسمه عديّ كان ضرب رَجلًا فنجره باثنين فسُمّي النجّار بذلك يقول اسكتُّ عنكم الانصار بهجائي ولساني وكانوا طال ما تكلموا فيكم وكان عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت يُشبّب بأبنت مُعوية [b] فأمرَ يزيدُ امرَ كعبَ بن 106v جُعَيل التغلبي بهجاء الانصار || وكان الفرزدق حاضرًا فقال كعب ليزيد اراديّ انت الى الكُفر بعد الايمان لا افعَل ولكن ادلّك على غُلامٍ منّا كافر فدلّه على الاخطل فهجاهم بقصيدة قال فيها

ذَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالمَكَارِمِ وَالعُلَى ❊ وَاللُّؤْمُ تَحْتَ عَمَائِمِ الأَنْصَارِ [c]

فغضبت الانصار ودخل النُعمن بن بشير على معوية مغضَباً [d] ثم حسَر عمامته عن رأسه وقال يا معويةُ اترى لُوماً فقال ما ارى الّا الكرم ثم قال

مُعَاوِيَ إِلَّا تُعْطِنَا الحَقَّ تَعْتَرِفْ ❊ لِحَا الأَزْدِ مَشْدُودًا عَلَيْهَا العَمَائِمُ [e]

حتى اتمّ القصيدةَ فقال له معوية ما خطبُك فقال هجانا الاخطل فقال لك حكمك فيه فقالت الانصار حكمُنا قطعُ لِسانِه فلم يزل يزيد يطلبُ اليهم حتى عَفَوا عَنهُ وارضى معويةُ الانصارَ. قلتَ الاخطل بما فعَله في هذا القول

107r ٥٢ وَقَيْسَ عَيْلَانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقَصًا ❊ فَبَايَعُوكَ جِهَارًا بَعْدَ مَا كَفَرُوا [f]

قيس عيلان بن مُضر وجهارًا علانيةً وكانت قيس مع الضحّاك بن قيس بمَرج رَاهِط على مروان ابن الحَكَم وكفروا يريد انهم كفَروا نعمتاك

٥٣ ضَجُّوا مِنَ الحَرْبِ إِذْ عَضَّتْ غَوَارِبَهُمْ ❊ وَقَيْسُ عَيْلَانَ مِنْ أَخْلَاقِهَا الضَّجَرُ [g]

الغوارب اعالي الاكتاف يقول ضجّوا وضجروا لمّا عَضّتهم الحربُ ولم تزل تلك اخلاقها عند الشدايد

---

a (Æ ١٠٥^v ومج ١٧٨) b راجع ابيات عبد الرحمن بن حسان (مب ١٦٨ و١٦٩)

c (Æ ٢١٤^r) d كتب في الاصل « مغضِباً »

e (نعمن ٢٧ ومب ١٠٢ وعقد ٣ : ١٤٣ وبصر ١ : ٥) مسدولًا (مب) نعترف (عقد) تصحيف « وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف موضع اعترف » (ل ١١ : ١٤١)

f (Æ ١٠٧^r ول ٨ : ٣٠٨ وت ٤ : ٢٩٨)

g (Æ ١٠٧^v وعس ٢٩ واس ٢ : ٨٣) « عضّه الامرُ اشتدَّ عليه وعضّته الحرب » (اس)

٥٤ فَلَا هَدَى اللهُ قَيْسًا مِن ضَلَالَتِهَا ولا لَعًا لِبَنِي ذَكْوَانَ إِذْ عَثَرُوا [a]

يروى من ضلالهم ومن ضلالتهم هدى ارشد ويقال للعاثر لعاً اي ارتفع نعشك الله رفعك الله بنو ذكوان من بني سُلَيم رَهط الجحّاف بن حَكيم [b]

٥٥ مَا إِنْ سَعَى مِنهُمُ سَاعٍ لِيُدْرِكَنَا إِلّا يُقَصِّرُ عَنّا وَهْوَ مُنْبَهِرُ [c]

107v سعى في طلَب المعالي يقصِرُ لا يبلغُ ويسقط || دون ذلك منبَهِر مُعْيٍ يقول لم يطلُب احدٌ منهم مسعاتنا الّا لم يبلغها وسقط دونها

٥٦ ولَمْ يَزَلْ بِسُلَيْمٍ أَمْرُ جاهِلِهَا حَتَّى تَعايَا بِهَا الإِيرَادُ والصَدَرُ [d]

جاهل سُلَيم عُمَير بن الحُباب تعايا اشتدّ بها والايراد الورود والمجيء والصَدَر الرجوع يقول لم يزل بهم عميرٌ حتى وقعوا في بليّة لا يقدرون على التخلّص منها

٥٧ حَتَّى أَصابَ سُلَيًا مِن عَداوَتِنَا إِحْدَى الدَّوَاهِي الَّتِي تُخْشَى وتُنْتَظَرُ [e]

احدى الدواهي العظيمات التي يحذرها الناس

٥٨ كانُوا ذَوِي إِمَّةٍ حَتَّى إِذا عَلِقَت بِهِمْ حَبَايِلُ لِلشَّيْطانِ وأَبْتَهَرُوا [f]

الإِمّةُ النعمة والحالُ الحسَنةُ والابتِهارُ الكَذِب وان ترميَ الرُجلَ بما ليس فيه ويكون ابتهروا افتخروا والحبايل الشرَك واحدتُها حِبالة فابتهروا افتعلوا من البهر وهو الربوُ

108r ٥٩ صُكُّوا عَلَى شارِفٍ صَعْبٍ مَراكِبُها حَصَّاءَ لَيْسَ لَهَا هُلْبٌ ولا وَبَرُ [g]

---

a (Æ ١٠٧² وعس ٢٩) « بنو ذكوان رهط عُمير بن الحباب » (ليد) « عمير بن الحباب بن اياس ابن جعد بن حُزابة بن محارب بن هلال بن فالج بن ذكوان بن بُهثة بن سُلَيم » (نق ١٠٢٨)

b الجحاف بن حُكَيم (نق ٤٠١ ودرد ١٨٧) « هو الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع ابن خزاعيّ بن محاربي بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور » (غ ١١ : ٥٧)

c (Æ ١٠٩²) وما سعى . . . تقاصر (Æ وليد) فيهم (Æ)

d (Æ ١٠٨¹) تعياً (ليد)

e (Æ ١٠٩⁴) وقد اصابت كلاباً (Æ وليد)

f (Æ ١٠٧⁵)

g (Æ ١٠٧⁶ ول ٨ : ٢٧٩) عُلُّوا على سائفٍ (ل) سائف تصحيف شارف . عُلوا وعولوا بمعنًى من علّاه وعالاه

صَكُّوا حُمِلوا على خُطةٍ صعبةٍ وداهية مُنكَرَة حصّاء لا شَعرَ عليها ولا وَبَر والهُلْبُ شعر الذنب شبّه الحربَ بالناقة الشارف الهرِمَة ومثل هذا البيت قوله

لَقَدْ حَمَلَتْ قَيسَ بنَ عَيلانَ حَرْبُنَا   عَلَى يابِسِ السِيساء مُحْدَوْدِبِ الظَهْرِ [a]

وقول ابي زُبَيد [b]

وحملناهُمُ على صعبةٍ زو   راء يَعلُونَها بغيرِ وِطاءِ

٦٠ فأَصْبَحَتْ مِنهُمُ سِنجارُ خالِيَةً   والمُحْلِبِيّاتُ فالخابُورُ فالسُرَرُ [c]

وهذه بُلدان من الجزيرة

٦١ كَرُّوا الى حَرَّتَيهِم يَعمُرُونَهُمَا   كما تَكُرُّ إلى أَوْطانِها البَقَرُ [d]

حرَّة بني سُلَيم هي امّ صبّار بالبادية يقال انها شَرُّ مكانٍ بالبادية يقول فرّوا منّا ورجعوا الى البادية الى اكل الحَنظَل

108v ٦٢ فالتَفَتُوا وَهُمُ يَجنُونَ حَنظَلَهُمْ   إلى الفُراتِ فقُلْنَا بُعْدَ ما نَظَرُوا [e]

يقول فالتفتوا الينا وقد استبحنا ديارهم ونزلنا العمرانَ وهم يجنون الحنظل بحَرَّة بني سُلَيم فقُلنا بُعدَ ما نظروا اذ طمَحُوا الينا وطمِعوا فينا

٦٣ ولا يُلاقُونَ فَرّاصاً إلى نَسَبٍ   حتَّى يُلاقِيَ جَدْيَ الفَرْقَدِ القَمَرُ [f]

فَرّاص بن مَعن بن مالك بن اعصُر والقمَرُ لا ينزل بجدي الفرقد وهما جَديَان احدُهما بُرجٌ تنزله الشمسُ والقمَرُ والآخر في بنات نعش الصُغرى والجدي آخر البنات والفرقدان هما الكوكبان في اوّل النعشِ وهذا الجدي لا ينزله شيء من السَوايِر ومَطلعُه في الصيف والشتاء واحد وهو ابدًا على المنكب الايمَن من المُصلّي [g] وهو الدليلُ على القبلة

---

a (Æ ١٢٩^r)   b اسمه حرملة بن المنذر الطائي النصراني . والبيت من قصيدة لهُ تجد بعض ابياتها في الخزانة (٢ : ١٥٢و١٥٤)

c (Æ ١٠٨^r وياق ٣ : ٧٦ و٤ : ٤٣٨ وبك ٢٠٧) واصبحت (Æ وليد)

d (Æ ١٠٨^r وياق ٣ : ٧٦ و٤ : ٤٣٨ وبك ٢٠٧ وسيب ١ : ٤٠١ ومفصل ١١٢ ومخص ٨ : ١٢) كُرُّوا الى حرتيكم تعمرونهما (ليد وسيب ومفصل ومخص) كما يكرّ (ياق وبك)

e (Æ ١٠٨^r) اذ ينظرون وهم . . . الى الزوابي (Æ وليد)   f (Æ ١٠٩^r) وما (Æ وليد) « وكان يقال انّ بني فرّاص من بني تغلب » (ليد)

g هذه العبارة تدلّ على ان الشارح كان ساكنًا ارضًا شرقيّ مكة فاذا استقبل الكعبة كان القطب الشمالي عن يمينه

109r ٦٤ ولا الضِبابَ اذا اُخْضَرَّتْ عيونُهمُ   ولا سُواءَةَ إلَّا أَنَّهمْ بَشَرُ [a]

الضِباب هو معوية بن كِلاب من بني كلاب بن عامر بن صَعصَعة وسواءة بن عامر بن صعصعة يقول ولا يلاقونَ هؤلاء ايضاً الى نسبٍ ابدًا الّا انهم بَشرٌ

٦٥ والحرثَ بنَ أَبي عَوفٍ لَعِبْنَ بهِ   حتّى تَنازَعَهُ العِقْبانُ والسُبَرُ [b]

الحرث بنُ ابي عوف بن حارثة [c] بن مرَّة بن نُشبَة بن غيظ [d] بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بَغيض وهو صاحبُ الحمالة ويقال ان هذا الذي ذكرَه الاخطل رجلٌ من بني مرّة غير هذا والسُبَرُ طايرٌ عظيم جماعُه اسبارٌ

٦٦ وقدْ نُصِرتَ أَميرَ المُؤْمنينَ بِنَا   لمَّا أَتاكَ بِبَطْنِ الغُوطَةِ الخَبَرُ [e]

الغُوطة اماكن مطمئنة [f] ومنه يقال غاطتِ الانساع [g] يقول نُصِرتَ بنا على قيس عيلان لمّا اتاك الخبرُ بقتلنا عُميرَ بن الحُباب

109v ٦٧ يُعرِفُونَكَ رأسَ ٱبنِ الحُبابِ وقدْ   أَضحَى ولِلسَّيفِ في خَيْشُومِهِ أَثَرُ [h]

عمير بن الحباب قتلته تغلب وكان الحباب ابوه من أغربَةِ العرَب والخيشوم اعلا الانف

٦٨ لا يَسْمَعُ الصَّوتَ مُستَكًّا مَسامِعُهُ   ولَيسَ يَنْطِقُ حتّى يَنطِقَ الحَجَرُ [i]

استكّ سمعه اذا صمّ من دَويٍ يَسُدُّ المسمَعَ والمسمَعُ [j] مدخل السمع الى الدِماغ

---

a (Æ ١٠٩ʳ) ولا عُصَيَّة الَّا (Æ وليد) عصيَّة من بني سُلَيم (ليد)

b (Æ ١٠٧ʳ ول ٦ : ٥ وت ٣ : ٣٥٢) تناوَرَه (Æ وليد ول) « السُبَر شبيه بالصقر اصغر من الحدأة ومثل الصقر بعينه » (ليد)

c « الحرث بن عوف بن ابي حارثة » (نق ١٠٤[١٤])

d نُشبة بن غيظ (ل ٢ : ٣٥٤)   e (Æ ١٠٥[١٠])

f « الغوطة هي الكورة التي منها دمشق » (ياق ٣ : ٨٢٥)

g « غاطت انساع الناقة . . . لزقت ببطنها فدخلت فيه . . . غاطت الانساع في دفّ الناقة اذا تبيَّن آثارها فيه » (ل ٩ : ٢٤٠)

h (Æ ١٠٦ʳ وصح ١ : ٢٤٤ ول ٥ : ٢٠٨ و٦ : ١١٢ وت ٣ : ١٠١)

i (Æ ١٠٦ʳ ول ٥ : ٢٠٨ وت ٣ : ١٠١)

j المِسمَع والمَسمَع الأذن

٦٩ أَمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الحَشَّاكِ جِيفَتُهُ ورأْسُهُ دُونَهُ اليَحْمُومُ والصِوَرُ [a]

٧٠ يَسْئَلُهُ الصُبْرُ مِن غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا والحَزْنُ كَيْفَ قَرَاكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ [b]

يروى والحزم[c] . الصُبر والحزن او الحزم قبائل من غسّان والغِلمَةُ ادنى عددِ الغُلامِ والجَشَرُ[d] الذين جشروا بأموالهم غابوا بها في الرعي فلم يرجعُوا الى منازلهم ليلًا ولا نهارًا والجَشَرُ من الابل التي تُصبِح[e] || 110r حيث تُمسي وتُمسي حيث تُصبِحُ يقول تسأل هذا القبائل كيف قراكَ هؤلاء الغِلمَةُ الجَشَرُ[f] وانّما يتهزأ بهِ وكان عميرُ بن الحُباب لا يزال يقول هؤلاء جشرٌ وهم الرعاء

٧١ وقَدْ تَفَاقَمَ أَمْرٌ غَيْرُ مُلْتَئِمٍ ما بَيْنَنَا فِيهِ أَرْحامٌ ولا عِذَرُ [g]

تفاقم اشتدّ اختلافه وفسد مُلتئم مُتفِق مجتمعٌ ارحام انساب والعِذَرُ المعاذيرُ واحدتها عِذرَةٌ

٧٢ أَمَّا كُلَيْبُ بنُ يَرْبُوعٍ فلَيْسَ لَهَا عِنْدَ المَكَارِمِ إِيرادٌ ولا صَدَرُ [h]

عند التفارط يروى وعندَ التفاخُر يُروى . كُلَيب بن يربوع رهطُ جرير بن عطية بن الخَطَفَى والتفارُط التسابُق الى الماء انما هو مثل اي هم أذلّاء فليس لهم في امور الناس إحلاءٌ ولا إمرارٌ[i]

---

a (Æ ١٠٦[4] ول ١٤٧:٦ و١٥ : ٥١ وت ٣٤٤:٣ و٨ : ٢٦٤ وياق ٢ : ٢٧٣ و٣ : ٤٣٤ وبك ٢٩٧) اضحت (ياق) دونه الخابور فالصور (ياق٢) «الحشّاك وادٍ او نهر بارض الجزيرة بين دجلة والفرات يأخذ من الهرماس نهر نصيبين ويصبّ في دجلة . . . وقال بعضهم الحشّاك وتلّ عبدة عند الثرثار كانت فيه وقعة لتغلب على قيس» (ياق ٢) «الحشاك تلّ قريب من الشرعبيّة والى جنبه براق» (اث ٤ : ١٣٢) «اليحموم جبل والصُوَر ارض» (بك) «صور قرية على شاطئ الخابور بينها وبين الفُدَين نحو من اربعة فراسخ» (ياق ٣) «الصور جبل قال الاخطل يذكر عمير بن الحباب البيت» (ياق ٣ : ٤٣٥) . يروى صِوَر بضم الصاد وكسرها

b (Æ ١٠٦[4] وصح ١ : ٣٤٤ و٢ : ٣٦٥ ول ٥ : ٢٠٨ و٩ : ١١٢ و١٦ : ٢٦٨ وت ٣ : ١٠١ و٣٢٤) تسئله (صح ١ و٢ ول) قبائل (صح ١ ول ٦ وت ٣ : ٣٢٤) قراه (صح ١ و ٢ ول ٥) «الجَشَر القوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون مكانهم ولا يأوون الى البيوت» (ل ٥)

c ان اللفظتين «يروي والحزم» رُسمتا في الاصل فوق الكلمة «والحزن» في البيت

d في الاصل كتبت هذه الكلمة هنا وفي البيت «الجَشِر» e ان الكلمة «تُصبح» أُعيدت في بدء الصفحة 110r f كتب الناسخ هنا «الجَشَرُ» g (Æ ١٠٩[5]) رحمٌ فيه (Æ وليد)

h (Æ ١٠٩[7] وغ ١٠ : ٤ وخ ٤ : ٥٨ ومب ٢٠٩ ومفن ٣٢٨ ومحاض ١ : ١٩٥) لهم عند التفارط (Æ وليد) التفاخرِ (غ وخ ومب ومفن ومحاض) i هذا على حدّ قولهم لا يُمِرُّ ولا يُحلي كما قال عمرو ابن الهُذيل العبديّ وَنحن أَقمنا أَمرَ بكرِ بن وائلٍ وانت بثأجٍ لا تُمِرُّ ولا تُحلي

٧٣ مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ   وَهُمْ بِغَيْبٍ وفي عَمْيَاءَ ما شَعَرُوا [a]

١١٠ᵛ غيب ما غاب عنهم وتَطامنَ من الارض || والعَمْياء الجهالة وشعروا دَرَوا ويقول [b] يُخَلِّفهم الناسُ ويقضون عليهم الامور وهم في عَمْياء وجهالة ما يدرُون ما فيه الناس

٧٤ مُلَطَّمُونَ بأَعْقارِ الحِياضِ فما   يَنْفَكُّ مِن دارِمِيٍّ فِيهِمِ أَثَرُ [c]

العُقر مقامُ الشاربة من الحَوض وهو اقصاهُ حيث تضعُ الابل اخفافها يقول هم اذلّاء يُلطَمُونَ عند الحياض ويُدفَعُونَ عنها فما يزال دارميٌّ قد جَرَحَ منهم رَجُلًا

٧٥ بِئْسَ الصُحاةُ وبئسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ   إِذا جَرَى فِيهِم المُزّاءُ والسَكَرُ [d]

الصُحاة جمع صاحٍ وهو الذي ليس به سُكرٌ والشَّربُ جماعةٌ يشربون والمزّاءُ الخَمرُ بعينها ومزُّها من قولك شيءٌ مِزٌّ والسَكَرُ ضربٌ من الاشربةِ والسَكَرُ السُكْرُ

٧٦ قَوْمٌ تَناهَتْ إِلَيْهِمْ كُلُّ مُخْزِيَةٍ   وكُلُّ فاحِشَةٍ سُبَّتْ بِها مُضَرُ [e]

١١١ʳ ويروا أنابَتْ إِلَيْهم وانابت رجعَت ومخزية فضيحة يقول رجعت اليهم المخازي والفواحش لانهم اهلُها

٧٧ عَلَى العِياراتِ هَدّاجُونَ قدْ بَلَغَتْ   نَجْرانَ أَوْ بلغتْ سَوْآتِهِم هَجَرُ [f]

يروى على العيارات دَرّاجُون ويروى او حُدِّثت سوءاتِهم هجَر ويروى مثل القنافذ وهداجون ٠ عيرٌ واعيارٌ وعِياراتٌ جمعُ الجمع وهدّاجون من الهدجان تقارُب الخُطى من الكِبَرِ او من حمل

a (Æ ١٠٩ᵛ وغ ١٠ : ٤ وخ ٤ : ٥٨ ومغن ٢٢٨ ومب ٢٠٩ ومحاض ١ : ١٩٥)

b كذا مع حرف العطف

c (Æ ١٠٩ᴬ وغ ١٠ : ٤)

d (Æ ١١٠ᴵ ول ٧ : ٢٧٦ وت ٤ : ٨١ ومخص ١١ : ٧٦ و١٦ : ١٩ وغ ١٠ : ٤ وولد ١٢٠) الصحاب (غ) الشُرب شُربهم اذا جرت (ل) جرت (ت) المُزّاء والسُكُر (Æ وليد) المُزّاء والسَكَرُ (ل ومخص وولد) « المُزّاء اسم لها ولو كان نعتًا لَقيل مَزّاء بالفتح » (ل)

e (Æ ١١٠ᴵ وغ ١٠ : ٤ ومج ٩٩) انابت (Æ) كل فاحشةٍ وكل مخزية (مج)

f (Æ ١١٠ᴵ وصح ١ : ٤٠٢ ول ٧ : ٤٨ وت ٣ : ٥٥٦ ومخص ٨ : ٩٤ وخ ٤ : ٥٨ ومب ٢٠٩ ومغن ٢٢٨) مثل القنافذ (كلهم) او حُدثت (Æ وليد) « يقول ان رهط جرير كالقنافذ لمشيهم في الليل للسرقة والفجور » (خ)

فادحٍ او مرَضٍ قال الراجز * وَهَدَجانًا لم يكن من مِشيَتي * [a] وهو الهُداج قال الحطيئة

ويأخُذه الهُداجُ اذا هداهُ وليدُ الحَيِّ في يَدِهِ الرِداءُ [b]

ودرّاجونَ مشاؤون وسوءاتهم فضايحُهم وهذا من القلوب يريد بلغت سوءاتهم هجرَ ونجرانَ فجعل الفاعلَ مفعولًا ومثله عرضتُ الناقةَ على الحوضِ وادخلتُ القلنسوةَ في راسي والخُفَّ في 111v رجلي || يعني انّ بني كليب اصحاب حُمُرٍ وليسوا باصحاب خيل وقد شُهِرت مساويهم

٧٨ الآكلونَ خبيثَ الزادِ وحدَهُمُ والسائلونَ بظَهرِ الغَيبِ ما الخَبَرُ [c]

خبيث الزاد يعني لحمَ الضِباب واليرابيع وكلُّ مكروه فهو خبيثٌ وعنى أنّهم رِعاءٌ وفعلة فهُم يسألون الاشرافَ عن الأخبار ابدًا

٧٩ واذْكُرْ غُدانةَ عِدّانًا مُزَنَّمَةً من الحَبَلَّقِ تُبنَى حَولَها الصِيَرُ [d]

غُدانة بن يربوع بن حنظلة وعِدّانًا يريد عِتدانًا فادغم التاء في الدال والعَتُودُ من الشاء ابنُ ستةِ اشهُرٍ الى ان يَنِبَّ التيسُ منها والمزنّمة المشقوقة الاذان ومزنمة لها زنمتان وهي الزُنَمةُ والزَنَمةُ يقال هو العَبدُ زُنَمةً وزَنَمةً اي بيّن العبودةِ والحبلّقُ صِغارُ الغَنَم ودِمامُها وهي حجازيةٌ واحدها حَبلّقةٌ [e] والصِيَرُ حجارةٌ تُجمَعُ حول البَهمِ قال هي حظايرُ من حجارة واحدها صِيرَةٌ

112r ٨٠ تُمذِي إذا سَخُنَتْ في قُبْلِ أذْرُعِها وتَزْرَئِمُّ إذا ما بَلَّها المَطَرُ [f]

---

a راجع الصفحة D ٧٢[15] حيث يروى البيت مع بيت آخر تابع له وينسب البيتان لابن عِلْقة التيمي (عذ ٢٨٦ وزيد ٢٥٥)

b (امل١ : ١٩٢ وبحت ٢٩٩ ول٣ : ٢١٠) الذكاء (بحت) . البيت من قصيدة للحطيئة تجدها في ديوانه (٣٥ — ٣٠) دون البيت المذكور

c (Æ 111[1] وبج ٩٩ ومحاض ١ : ١٩٥) قال اوس بن حجر (مج ٥١) :

مزاريل حلّالون بالغيب وحدهم بسيماء حتى يسألوا الغد ما الامر

d (Æ 111[2] وصح ١ : ٢٥٠ ول ٤ : ٣٧١ و٦ : ١٤٩ و١١ : ٣٢١ و١٧ : ١٨٧ وت ٣ : ٣٤٦ و٦ : ٢٠١ و٩ : ٢٩٤ وخص ٨ : ١١ و١٨ وغ ١٠ : ٤ وجحظ ٥ : ١٤٦) يُبنى (ل ١١ وت ٦) فوقها (ت ٣ ول ٦)

e كتب في الاصل « حِبلّقة » بكسر الحاء

f (Æ 111[3] ول ١٥ : ١٥٥ و٢٠ : ١٤٢ وت ٨ : ٣٢٤) سحبت من قِبَل ادرعها (ل ١٥ وت) سخبت من . . . وتدرئم (ل ٢٠) « العرب يقول سخَن يسخُن الّا هوازن فانهم يقولون سخِن يسخَن » (ليد) سخُن وسخَن وسخِن الاخيرة لغة بني عامر (ل)

اخذَ في صِفةِ العِدّان فقال هي تُمذِي اذا سَخُنت ودَفِئت على مقدم اذرعها وتزرئمُ تتقبّضُ اذا اصابَها المَطَر

٨١ وما غُدانَةُ في شيءٍ مكانُهمُ ألحابِسُوا الشَّاءَ حتّى يَفضُلَ السُّؤَرُ [a]

السُّؤَر جمعُ سُؤْرة وسُؤْر قال ابو سعيد سؤْرٌ واحدٌ وجمعه اسئارٌ يقول هم اذلّاء فلا يقدرون انَ يَسقُوا شاءهم حتى يشرب الاقوياء وانما يَسقُونَ ما افضل الاشرافُ

٨٢ يَتَّصِلُونَ بِيَرْبُوعٍ ورِفْدُهُمُ عِنْدَ التَّفاخُرِ مَغْمُورٌ ومُحتقَرُ [b]

يتصلون ينتسبون الى يربوعٍ ورِفدُهم مَعُونتهم والرِفدُ القدَحُ الكَبيرُ والغُمَرُ القدَحُ الصغير والرِفادُ [c] ما يُحلَبُ فيه من قَدَحٍ او عُلبَةٍ مَغمورٌ اي يغمُر[ه] غيره اي هو افضل منهُ

112v ٨٣ صُفْرُ اللِّحَى مِنْ وَقُودِ الأَدْخِناتِ اذا رَدَّ الرِّفادَ وكَفَّ الحالِبِ القِرَرُ [d]

يقول هم صفر اللحى من الدُخان والأدخناتُ السرقينُ والرفاد قَدَحٌ ضخمٌ والقِرَرُ جمع قِرَّةٍ وهي البرد يقول يجيء الحالب بالرفاد ليحتلِبَ فيه فيردّه البَردُ خالياً لِشدّتهِ

٨٤ ثُمَّ الإيابُ إلى سُودٍ مُدَنَّسَةٍ لا يَستَحِينَ إذا ما احتَكَّتِ النُّقَرُ [e]

الاياب الرجوع ابَ يؤوب أوباً وسُود يعني نساء ومُدَنَّسة مُقذَرَةٌ والنُقَر فروجُهنَ يقول لا يستحيينَ من شيءٍ واحِدُ النُقَرِ نُقرَةٌ

٨٥ وأَقْسَمَ المَجْدُ حَقًّا لا يُحالِفُهم حتّى يُحالِفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعَرُ [f]

---

a (Æ ١١١[٤])

b (Æ ١١٢[١]) الترافد (Æ وليد)

c راجع شرح البيت التالي

d (Æ ١١٢[٢]) كتب في الاصل اللحّى بشدة بين حرفي الحاء والياء ونقطتين ضمن الياء وفي رأينا ان الشدّة خاصّة باللّام . ولا عبرة بالنقطتين لان النقط كثيراً ما ترسم عند الاقدمين مع الالف المكتوبة بصورة الياء ولا ترسم مع حرف الياء « الوَقود الحطب . . . قال والاكثر ان الضمّ للمصدر والفتح للحطب . قال الزجاج المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح » (ل ٤ : ٤٨١)

e (Æ ١١٢[٢]) في الاصل « البقر » اما في الشرح فكتب « النُقَرُ » . ما يستحمّ (ليد) « حككتُ الرأس واذا جعلتَ الفعل للراس قلت احتَكَّ رأسي احتكاكاً وحكّني وأحكّني واستحكّني دعاني الى حكِّهِ وكذلك سائر الاعضاء » (ل ١٢ : ٢٩٤)

f (Æ ١١٢[٤] وB ١٦٤[٦] ومج ٩٩) قد اقسم (ليد وB) . بعد هذا البيت يروى (في خاصّ الخاصّ

فاجابه جرير [a]

XLVII

١ قُلْ لِلدِّيَارِ سَقَى أَطْلاَلَكِ المَطَرُ ... قَدْ هِجْتِ شَوْقًا وَمَاذَا تَنْفَعُ الذِّكَرُ [b]

113r ٢ أَسْقِيتِ مُحْتَفِلًا يَسْتَنُّ وَابِلُهُ ... أَوْ هَاطِلًا مُرْثِعًا صَوْبُهُ دِرَرُ [c]

يقال سقَيتُ الرُّجلَ اذا سقيتَهُ ماء لشفته واسقَيتُه اذا اعطيتَهُ شِربًا من نَهر هذا عن ابي عُبيدة وقال الفرّاء يقال سقَيتُ واسقَيتُ للشفَة ومن النهرِ وانشد للَبيد

سقَى قومي بني مَجْدٍ واسقَى ... نُمَيرًا والقبايلَ من هِلالِ [d]

والهاطِلُ الصبّاب واستَنَّ من الاستنان وهو النزوُ من النشاط في الناس والدواب وهو في المطر مَثلٌ لشدّةِ انصبابه والوابلُ العظيمُ القطر والمُرثِعُ المتساقِطُ البطيءُ يقال ان فُلانًا لمُرثِعٌ في حاجتي اذا كان بطيئًا مسترخيًا فيها

٣ إِذَا الزَّمَانُ زَمَانٌ لَا يُقارِبُهُ ... هَذَا الزَّمَانُ وَإِذْ فِي وَحشِهِ غِرَرُ [e]

يقول اذا الزمانُ كما اشتهيه وغِرَر جمع غِرّة وهي الغَفلَةُ

للثعالبي ٨٣) بيت آخر وهو

ولا يلينُ لسلطانٍ تقضُّمنا ... حتى يلينَ لضرسِ الماضغ الحجرُ

a راجع ديوان جرير (Ei ١١٤:١ — ١١٨ و E ٦٩ — ٧٧) ان عدد ابيات نقيضة جرير هذه الرائية ٦٠ بيتًا وهي من بحر البسيط . امّا في ديوانه فعدد ابياتها ٧١ ثم ان في D ثلاثة ابيات لا وجود لها في ديوان جرير وهي الابيات ١٥ و١٦ و٥٠ فالمعروف اذًا من هذه النقيضة ٧٤ بيتًا فالناقص في D من ابيات الديوان ١٤ بيتًا اي ١١٥[١٠-١٢] و١١٥[١٥] و١١٥[١٦] و١١٦[١] و١١٦[٦] و١١٦[١١] و١١٧[٢] و١١٧[٣] و١١٧[١٤] و١١٧[١٧] و١١٨[١] و١١٨[٢] هذا فضلًا عن اختلاف الترتيب في الابيات واختلاف الروايات كما سيأتي بيان ذلك

b (Ei ١١٤[٢٠]) فاذا ترجع (Ei)   c (Ei ١١٤[٢١])

d (خالذ ١٣٧ وحم ٤٥ ومفض ٢٥٩ و٧٧١ وزيد ٢١٣ وخص ١: ٢٧٥ ول ٤: ٤٠٢ و١٩: ١١٣ و١١٥ ومخص ١٤: ١٦٩) كتب في الاصل « نُمَيرٌ او القبايل » . نجد (زيد) تصحيف « مجد بنت تيم بن غالب بن فِهر من بني عامر . . . قال هشام حدثني جعفر بن كلاب انّ بني جعفر يقولون انّما مجدُ ابنةُ تَيم ابن مُرّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب قال هشام وكان ابي يقول انّها بنت تَيم الادرم » (مفض ٢٥٩) (راجع مب ٢٧٦[١٦]) . « المرثعِ الثقيل الدائم الهطلان . محتفلًا كثيرًا يستنّ يرتفع » (E)

e (Ei ١١٤[٢٢]) اذ الزمانُ (Ei) اذا الزمان (E)

٤ هَلْ تُبْصِرُونَ حُمُولَ الحَيِّ إِذْ رُفِعَتْ حَيًّا بِغَيْرِ عَبَاءِ المَوْصِلِ ٱخْتَدَرُوا [a]

113v العَبَاء الاكسية الواحدة عباءةٌ اختدروا اقتعاوا من الخدرِ

٥ قَالُوا تَرَى الآلَ يَزْهَاالدَّوْمَ أَوْ ظُعُنًا يَا بُعْدَ مَنْظَرِهِمْ ذَاكَ ٱلَّذِي نَظَرُوا [b]

الآل السراب والشخوصُ ترتفع فيه ويزها يرفع والدَّومُ شجرُ المُقل والظُّعُن النساء في هوادجهنَّ على الابل يا بُعدَ تَعَجُّبٌ اي ما ابعدَ المنظرَ الذي نظروا

٦ لَمَّا تَرَفَّعَ مِنْ هَيْجِ الجَنُوبِ لَهُمْ رَدُّوا الجِمَالَ لِإِصْعَادٍ وَمَا ٱنْحَدَرُوا [c]

الهَيْجُ يَبسُ الرُطبِ[d] يقال هاج النبتُ اي يبس قال الله عزّ وجل[e] ثم يَهِيجُ فتراه مُصفرًّا يقول لمّا هبّت الجنوب هاج الرُّطبُ [f] فتحمّلوا فتفرّقوا

٧ مِنْ كُلِّ أَصْهَبَ أَسْرَى فِي عَقِيقَتِهِ نَسْوٌ مِنَ الرَّوْضِ حَتَّى طَيَّرَ الوَبَرُ [g]

---

a (Ei ١١٥⁸) تبصران . . . حيّ (Ei) « يعرّض بالاخطل لان بني تغلب توصف بلبس العباء . تمّ الكلام فرفع حيّ على الابتداء » (E) b (Ei ١١٥⁹) الآن (Ei) تصحيف الآل « زها السراب الشيءَ يزهاه رفعه بالألِف لا غير والسراب يزها القُورَ والحمول كانّه يرفعها» (ل ١٩ : ٨١) . نظر جرير الى البيت ٦٣ من نقيضة الاخطل . بعد هذا البيت يروى في Ei ثلاثة ابيات لا توجد في D وهي :

ماذا يهيجك من دارٍ ومنزلةٍ او ما بكاؤك اذ جيرانك ابتكروا
نادَى المُنادي ببينِ الحَيِّ فابتكروا منّا بُكورًا فما ارتابوا وما انتظروا
حاذرتُ بَينَهم بالامسِ اذ بكروا منّا وما يَنفَعُ الإشفاقُ والحَذَرُ

c (Ei ١١٥⁴) « يقول لما هبّت لهم الجنوب وهي ارواح الشتاء ردُّوا جمالهم من الرعي وتحمّلوا الى بلدهم فاصعدوا ولم ينحدروا في طلب الكلأ لانّ الجزء انقطع » (E) وقال جرير في موضعٍ آخر

رَدُّوا الجمالَ بذي طلوحٍ بعدما هاج المصيف وقد تولّى المَربعُ

d في الاصل كُتب « الرُطَب » راجع شرح البيت التاسع e (٣٩ : ٢٢ و٥٧ : ١٩)

f « الرُّطبُ والرُّطُب الرِعيُ الاخضر من بقول الربيع وفي التهذيب من البقل والشجر وهو اسم للجنس والرُّطب بالضمّ ساكنة الطاء الكلأ » (ل ١ : ٤٠٤)

g (Ei ١١٥⁵) « نَسَأَت الدابّة والماشية تنسأ نَسأً سمنت وقيل هو بدء سِمَنها حين ينبت وبرها بعد تساقطه يقال جرى النسء في الدوابّ يعني السِمَن » (ل ١ : ١٦٤) « النسأ السمن يقول رعى الروض حتى سمن فطارت عقيقته وهو الوبر الاوّل وطرّ وبرٌ آخر واسرى اي امرى فيه السمن لان ما يأكله بالنهار يزيد في بدنه بالليل » (E) طيّر الوبرُ كما قال الاخطل (Æ ٢٢٢¹) « فاليومَ طيّرَ عن اثوابه الشرَرُ»

114r اسرَى اي سَمِن [a] نسوءُ بَدْوُ السِمَن واذا سمن قلّ وبرُه || وتساقط

٨ بُزْلًا كَأَنَّ الكُحَيْلَ الجَوْنَ ضَرَّجَهَا حَيْثُ المَنَاكِبُ يَلْقَى رَجْعَهَا القَصَرُ [b]

البُزل جمع بازل وهو الذي قد انتهت سِنُّه والكُحَيل القَطِرانُ والجَوْنُ الاسود يعني العرق وضرَّجها لطَّخها والقَصَر جمع قَصَرة وهي اصلُ العُنق

٩ أَيْقَنْتُ أَنَّ ظُهُورَ الأَرْضِ هَايِجَةٌ وَقَلَّصَ الرُّطْبُ إِلَّا أَنْ تُرَى سِرَرُ [c]

يعني بطونَ الاودية وهو حيث يبقى فيه الماء فهو ابقى [d] لنبتِهِ اذا هاجَ نَبتُ الظهور كانت في هذه السِرَر بقيةُ خُضرة يقول قلَّص الرُّطبُ فذهبَ الا ما ترى من هذه السِرَر يقال الرُّطْبُ والجَزء بتسكين ثاني [e] حُروفه

١٠ إِنَّ الفُؤَادَ مَعَ الظُّعْنِ الَّتِي رَفَعَتْ مِنْ ذِي طُلُوحٍ وَحَالَتْ دُونَهَا الضَهَرُ [f]

الضهر جمع ضَهرَة وهو المجتمع من الرَّمل

١١ قَالُوا لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ فَقُلْتُ لَهُمْ نَحُّوا المَلَامَةَ لا شَكْوَى وَلَا عِذَرُ [g]

114v ١٢ إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ يَوْمَ غَدَوْا مِنْ دَارَةِ الجَأْبِ إِذْ أَحْدَاجُهُمْ زُمَرُ [h]

---

a الكلمة « اسرى » ليس معناها سمن بل جرى ودبَّ وسرى. اما اسرى النسوء فمعناها سمن كما قال شارح نسخة ديوان جرير الخطيّة: جرى النسوء في الدواب يعني السِمَن

b (Ei ١١٥[٦]) بزل. . الصرف ضرجها. . القطر (Ei) ضرجها والقطر تصحيف. « الكحيل القطران والصرف الخالص وضرجها لوّنها وانما مَنى المكان الذي يقع عليه ذفرياه اذا جذبه راكبه وهو ممّا يلي كتفه يقال قصرة والقَصَرة اصل العنق » (E)

c (Ei ١١٥[٧]) ابصرن . . . يرى (Ei). « يقال هاجت الارض اذا يبس نبتها وتقليص الرطب ذهابه والرطب البقل والسرر بطون الاودية وحيث لا تصيبه الشمس فيبقى نبته رطباً » (E) يلمّح جرير الى البيت ١٣ من نقيضة الاخطل d كتب في الاصل « ابقي » e في الاصل كتب « ثالث »

f (Ei ١١٥[١]) بَكَرَتْ . . . البَصَرُ (Ei). حرّك الهاء من « الضَهَر » ليستقيم الوزن. في الاصل كُتب « الضَّهرُ » وفي الشرح « ضَهرَة ». « البصر جرعات من اسفل اود بأعلى الشيحة من بلاد الحزن » (E). « أود وادٍ » (نق ٧٨١). « أُود بالضم موضع بالبادية وقيل رملة معروفة » (ل ٤: ٤١) « أُودٌ لبني يربوع بالحزن » (بك ١٢٩) g (Ei ١١٥[٢]) خَلُّوا (Ei)

h (Ei ١١٥[٣] ول ٩: ١٦٥) أجدَّ (Ei). راجع في اللسان (٩: ١٦٤) ابياتاً في هذا المعنى لجماعة من شعراء العرب

الخليط الخُلطاء وهم المجاورون ويكون الخليط واحدًا وجمعًا قال زُهيرٌ في التوحيد

ان الخَليطَ أَجدَّ البَينَ فانفَرَقا   وعاقَ القَلبُ مِن أَسماءَ ما عَلِقا [a]

فوحّده على لفظه وقال زُهير ايضاً

بانَ الخَليطُ ولَمْ يأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا   وَزَوَّدُوكَ اشْتِياقاً أَيَّةً سَلَكُوا [b]

فجمعه على اللفظ ودارةُ الجأْبِ موضع وزُمَر جماعات

١٣ كَمْ دُونَهُمْ مِنْ ذُرَى بِيدٍ مُخَفِّقَةٍ   يَكادُ يَنْشَقُّ عَنْ مَجْهُولِها البَصَرُ [c]

ذُرى اعالي الواحدة ذِروةٌ وبِيد جمع بَيداء وهي المَفازة التي يهلك فيها من سارَها ومُخفقةٌ بعيدةٌ

١٤ نَحنُ احْتَضَرْنا حِياضَ المَجْدِ قَبْلَكُمُ   والمَجْدُ دُونَ لِئامِ النَّاسِ مُحْتَضَرُ [d,e]

115r حِياض المجد مَثلٌ وانّما يريد الافعال التي يُبنى بها المجد وقوله دُونَ || لئام الناس مُحتَضَرٌ اي يَحتَضِره الاشراف

١٥ جاءَتْ سَوابِقُنا غُرًّا مُحَجَّلَةً   إذْ لَيسَ بِالنَّاسِ تَحْجِيلٌ ولا غُرَرُ [e]

السوابق سوابق الخيل وهو مثلٌ ضربهُ لاشرافهم والغُرَّة بياض في جَبهةِ الفرَس والتحجيل في القوائم يريد انّهم مَشاهِيرُ

١٦ فَأَحْمَدُ اللهَ حَمْدًا لا شَرِيكَ لَهُ   إذْ لا يُعادِلُنا مِنْ خَلْقِهِ بَشَرُ

١٧ إنَّا بِطِخْفَةَ أَوْ أَيَّامِ ذِي نَجَبٍ   نِعْمَ الفَوارِسُ لَمَّا ابْتَلَّتِ العُذَرُ [f]

---

a (دوو ٩: ١ وطرف ١١٤) كتب في الاصل « القلبَ » بالنصب. عُلِّقَ القلبُ (دوو وطرف)

b (دوو ١٠: ١ وطرف ١٢٢)   c (115^{12} Ei) تِيه (Ei) بِيد مخفقة يخفق فيها السرابُ اي يضطرب. والتي يخفق فيها السراب تكون واسعة بعيدة. وارض مجهولة لا اعلام بها ولا جبال فلا يهتدى فيها. كُتب في الاصل « مُخَفِّقَة » وفي الشرح « ومُخفقة »

d (115^{13} Ei) احتبينا [اجتبينا] . . . مترعةً   من حومةٍ لم يخالط صفوَها كدَرُ (Ei)

e (هذا البيت لا يوجد في ديوان جرير ولا البيت الذي يليه

f (115^{14} Ei) التفّت (Ei) « العُذَر جمع عُذرة وهي اعراف الخيل يريد انّه لما لابس بعضها بعضاً فقال هذا » (E). نفضّل الرواية « ابتلّت العُذَرُ » اي نواصي الخيل كما قال طرفة : وهِضَبّاتٍ اذا ابتلَّ العُذَرْ. بعد هذا البيت يروى في Ei بيتان لا وجود لها في D وهما :

الغُذُر جمعُ عِذار والعُذَر جمعُ عُذرَة

١٨ لَوْلَا فَوَارِسُ يَرْبُوعٍ بِذِي نَجَبٍ   ضَاقَ الطَّرِيقُ وَأَعْيَا الوِرْدُ والصَّدَرُ [a]

الوِردُ ورودُ الماء والصَّدَرُ الرجوع عنهُ والوِردُ الماء المَورود والوِردُ القَومُ الذين يَرِدونَ الماء .

١٩ إِنْ طَاعَنُوا الخَيْلَ لَمْ يُشْوُوا فَوَارِسَهَا   أَوْ نَازَلُوا عَانَقُوا الأَبْطَالَ فَاهْتَصَرُوا [b]

|| 115v رماهُ فاشواهُ اذا اصاب غيرَ المَقتَلِ والشوى اليدانِ والرجلانِ || والشَّوَى جمعُ الشواةِ وهي جِلدةُ الراسِ قال الله عزّ وجل [c] نَزّاعة لِلشَّوَى والشوى رديء المال قال الشاعر

أَكَلْنَا الشَّوَى حتّى اذا لم نَدَعْ شَوًى   أَشَرْنا إلى خَيْراتِها بالأَصابِعِ [d]

والابطال الذين تبطُلُ عِندهم دِماء القوم ويقال الابطالُ الذين تبطُلُ عِندهم شجاعةُ الشُّجعانِ ويقال البطل الذي يبطل عَمَلُهُ الاخيرُ عَمَلَهُ [e] الاوّل لانّه يَزيد عليه وهصَرت دَقّقت والاهتِصارُ الافتعالُ فيه

٢٠ إِنَّا وَأَمّكَ مَا تُرْجَى [f] ظُلَامَتُنَا   عِنْدَ الحِفَاظِ وَمَا فِي عَظْمِنَا خَوَرُ [g]

الحِفاظ ما يجب ان يُحافظ عليه او يُغضَب [h] منه والحَفيظَة الغَضَبُ والخَوَرُ الضَعفُ

لم يجز اول يربوعٍ فوارسهم   ولا يقال لهم كلّا اذا افتخروا
سائل تميمًا وبكرًا عن فوارسنا   حين التقى باياد القلّة الكدَرُ

« اراد يوم ذي طلوح والكدر الغبار واياد القلة اشدها [اشدّها] واحرزها» (E) القُلّة اعلى الجبل والإياد كل معقل او جبل حصين راجع في نقائض جرير والفرزدق (٤٧ — ٥٩ و٧٨١ — ٧٨٥) قصّة يوم ذي طلوح وفيه انتصرت بنو يربوع على اللهازم وعلى بني شيبان اذ ارادوا غزوَ بني يربوع ورئيسُ بني يربوع يومئذٍ عتيبة بن الحرث بن شهاب اليربوعي . وكان رئيس اللهازم ابجر بن جابر العجلي ورئيس بني شيبان الحوفزان واسمه الحرث بن شريك وكانا متساندين . ويسمّى ايضًا يوم ذي طلوح يوم أُوَدَ ويوم بلقة ويوم الصمد

a (Ei 115[17]) وعيّ (Ei) . يناقض جرير البيت ٥٦ من نقيضة الاخطل حيث يقول : حتى تعايا بها الايراد والصَّدَرُ   b (Ei 115[18]) ان طاردوا . . . او واقفوا (Ei) . « الاشواء ان لا يصيبوا المقاتل وكلّ ما سوى القتل فهو شوًى والاهتصار هنا الاجتذاب» (E) « وفي حديث ابن أُنَيس كانّه الرِئبال الهَصُور اي الاسد الشديد الذي يفترس ويكسر » (ل ٧ : ١٢٦)

c (٧٠ : ١٦)   d (مفض ٨٧٤ وامل ٢ : ٢١٢ وزيد ١٨٦ ول ١٩ : ١٧٩ واس ١ : ٢٢٤ ومخص ١٤ : ٢٩ و١٥ : ١٦٦) « الشَّوَى رُذال الابل والغنم وصِغارها شَوًى قال الشاعر البيت » (ل وامل)

e كُتب في الاصل « الآخِيرُ عَمَلِهِ »   f كُتب في الاصل « تُرَجّى »

g (Ei 115[20]) ما ترجى ظلامتنا اي لا خوف علينا أن نُظلَم   h في الاصل « يُغضِب »

٢١ تَلْقَى تَمِيماً إِذَا هَابَتْ قُرُومُكُمُ خَوْضَ الأُمُورِ وَهَابَتْ غَمْرَةً جَسَرُوا[a]

القَرْمُ الفحلُ يُودَّع من العمل ليَستَفحِلَ وغَمْرَةُ الماء مُعظَمُه والغَمْرُ الماء الكثير وهو مَثَلٌ لِلامرِ العَظيمِ

116r ٢٢ أَرْجُو لِتَغْلِبَ إِذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمُ أَلَّا يُبَارِكَ فِي الأَمْرِ الَّذِي ائْتَمَرُوا[b]

غبّت من الغبّ غَبَّ الامرُ اتى عليه يومٌ بعدَ وقوعهِ ويُبارِك من البَرَكةِ وهي النماء

٢٣ خَابَتْ بَنُو تَغْلِبٍ إِذْ ضَلَّ فَارِطُهُمْ حَوْضَ المَكَارِمِ إِنَّ المَجْدَ يُبْتَدَرُ[c]

الفارِطُ والفَرَطُ المتقدِّم فالفارط الذي يَتقدَّم لِيَطلُبَ الماءَ والفَرَطُ الوَلَدُ يموتُ قبلَ والِديه فهو فَرَطٌ لهما وجمعُ الفارِط فُرَّاط قال القطامي * كما تَعجَّلَ فُرَّاطٌ لِوُرَّادِ *[d]

٢٤ هَلْ تَعْرِفُونَ بِذِي بَهْدَى فَوَارِسَنَا يَوْمَ الهُذَيْلُ بِأَيْدِي القَوْمِ مُقْتَسَرُ[e]

ذو بَهدَى مَوضعٌ كانت فيه وقعةٌ مُقتَسَرٌ مَقهورٌ

٢٥ إِنَّ الهُذَيْلَ بِذِي بهدى تَدَارَكَهُ لَيْثٌ إِذَا شَدَّ مِنْ عَادَاتِهِ الظَّفَرُ[f]

٢٦ كَانَتْ بَنُو تَغْلِبٍ لَا يَعْلُ جَدُّهُمُ كَالمُهْلَكِينَ بِذِي الأَحْقَافِ إِذْ دَمَرُوا[g]

لا يعلُ جدُّهم يدعُوا عليهم اي لا علا جدُّهم ومثله

---

a (Ei ١١٥[٢١]) خاضت قرومهمُ حوم البحور وكانت غمرة جبروا (Ei) جبروا تصحيف . « القروم الفحول شبّههم بها والحوم جمع الحومة وهو معظم الماء » (E) يقول: تلقى تميماً تجسر اذا هاب غيرهُم خوضَ الامور العظام

b (Ei ١١٦[٢] وبصر ٢ : ١٧١) أن لا (Ei وبصر)

c (Ei ١١٦[٤]) مبتدرُ (Ei) . « الفارط الذي يتقدم قبل الابل فيملأ الحوض وانما هذا مثل » (E)

d (قطم ٢ : ٦٥) وصدر البيت : فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا . وقال شارحه : « الفرّاط الذين يتقدمون الواردة فيصلحون الارشية حتى يأتي اوائلك بدم» « استعجلونا اي اعجلونا تقدَّمونا » (قطم)

e (Ei ١١٥[٢٢]) كتب في البيت وفي الشرح « بَهدى » . بعد هذا البيت يروى في Ei بيت لا يوجد في D وهو : الضاربين اذا ما الخيل ضرّجها وقع القنا وألتقى من فوقها الغَبَرُ

f (Ei ١١٦[٦]) من نجداتها (Ei)

g (Ei ١١٧[٥]) « الاحقاف ديار عاد . . . هي رمال بظاهر بلاد اليمن كانت عاد تنزل بها » (ل ١٠ : ٢٩٨) كتب في الاصل « دَمُروا » بضمّة على الميم وفي رأينا ان هذه الضمة تخصّ الراء فلم يحكم وضعها

إذا نحنُ فارَقنا يَزِيدَ ورَهطَهُ فلا يَبقَ مالٌ نقتنيهِ ولا أهلُ

١١٦b اي فلا بَقِي ومثله

اذا ما خَرَجنا من دِمَشقَ فلا نعُد لها أبدًا ما دامَ فيها الجُراضِمُ[a]

وروى عن الزُهري في قول الله عزَّ وجلَّ[b] واشدُد على قلوبهم فلا يومِنُوا انّه دعا عليهم فلا آمَنُوا

٢٧ صُبَّتْ عَلَيهِم عَقِيمٌ لَمْ تَزَلْ بِهِمِ حَتَّى أَصَابَهُمُ بِالْحَاصِبِ الْقَدَرُ[c]

الاحقاف الرِمالُ واحدها حِقفٌ واحقوقفَ الرملُ اعوجّ والعَقِيم الريحُ لا تُنشِئُ سَحَاباً ولا تُلقِحُ شجرًا والحاصِبُ الحَصَى والتُراب

٢٨ تَسَرْبَلُوا اللُّؤْمَ خَلْقًا مِنْ جُلُودِهِمِ ثُمَّ ٱرْتَدَوْا بِثِيَابِ اللُّؤْمِ وَٱتَّزَرُوا[d]

٢٩ رِجْسٌ يَكُونُ اذا صَلَّوْا أَذَانُهُمُ قَرْعُ النَّوَاقِيسِ لَا يَدْرُونَ مَا السُّوَرُ[e]

٣٠ وَالطَّاعِنُونَ عَلَى العَمْيَاءِ إِنْ ظَعَنُوا وَالسَّائِلُونَ بِظَهْرِ الغَيْبِ مَا الخَبَرُ[f]

هذا البيت للاخطل سَرَقَه وادّعاه

---

a (مفن ٢١٦) كتب في الاصل « الخُراضِمُ » « عزاه المصنّف للفرزدق وقال ابو عبد الله المنجم في كتابه المسمّى بالمنقذ هو للوليد بن عقبة يعرّض بمعاوية . اراد بالجراضم معاوية لانه كان كثير الاكل جدًّا وهو بضمّ الجيم الاكول الواسع البطن » (مفن) b (١٠ : ٨٨)

c (Ei ١١٧⁶) ما تناظرهم حتى (Ei) . « وفي عادٍ اذ ارسلنا عليهم الريحَ العقيمَ » (٥١ : ٤١)

d (Ei ١١٧¹¹ وبصر ٢ : ١٧٢)

e (Ei ١١٦¹⁷) كتب في الاصل « اذانَهُم »

f (Ei ١١٦⁹ وبصر ٢ : ١٧٢) أَلظاعنون (Ei) . راجع نقيضة الاخطل البيتين ٧٢ و٧٨ « يريد انهم لا يُستشارون ولا يُعبأ بهم وانما يسألون عن اخبار الناس » (E)

بعد هذا البيت يروى في Ei بيت لا وجود لهُ في D وهو :

وما رَضِيتم لأجسادٍ تحرّقهم في النارِ إذ حرّقت أرواحَهم سَقَرُ

« يقول ما رضيتم لارواح قتلاكم بالنار حتى عجّلتم تحريق اجسادها في الدنيا وهذا يوم ماكسين ويوم الخابور . . » (E) (راجع Æ ٢٦٤ و٢٦٥ الحاشية b) وفي (E ٧٤) زيادة تفسّر هذا البيت : « قال فانتنت القتلى وطريقة السابلة عليها فاجمع رأي بني تغلب على ان تحرقهم ارادة ان يخفوهم وتعلّلوا بانتانهم فوليَ تحريقهم الشَّمَرْذَى التغلبي فقال في ذلك الجحّاف بن حكيم السُلَمي بعد وقعة البشر

لقد اوقدت نار الشمرذى بأرؤسٍ عِظامِ اللحى مُعْرَنزِماتِ اللهازِمِ

117r ٣١ وَالآكِلُونَ خَبِيثَ الزَّادِ وَحْدَهُمُ ⁂ وَالنَّازِلُونَ إِذَا وَارَاهُمُ الخَمَرُ [a]

المِصراع الاول للاخطل والخَمر ما واراك من شجَر او رَمل

٣٢ وَالشَّاتِمُونَ بَنِي بَكْرٍ إِذَا بَطِنُوا ⁂ وَالجَانِحُونَ إِلَى بَكْرٍ إِذَا ٱفْتَقَرُوا [b]

الجانحون المايلون جنَح يجنَحُ جُنُوحًا

٣٣ يَا بْنَ الخَبِيثَةِ رِيحًا مَنْ عَدَلْتَ بِنَا ⁂ أَمَنْ جَعَلْتَ إِلَى قَيْسٍ إِذَا زَخَرُوا [c]

٣٤ قَيْسٌ وَخِنْدِفُ أَهْلُ المَجْدِ قَبْلَكُمُ ⁂ لَسْتُمْ إِلَيْهِمْ وَلاَ أَنْتُمْ لَهُمْ خَطَرُ [d]

٣٥ مُوتُوا مِنَ الغَيْظِ غَمًّا فِي جَزِيرَتِكُمْ ⁂ لَنْ تَقْطَعُوا بَطْنَ وَادٍ دُونَهُ مُضَرُ [e]

٣٦ إِنِّي نَفَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ فَمَا لَكُمُ ⁂ نَجْدٌ وَمَا لَكَ مِنْ غَوْرٍ بِهِ حَجَرُ [f]

٣٧ يَحْمِي ٱلَّذِينَ بِبَطْحَاوَيْ مِنَّا حَسَبِي ⁂ تِلْكَ الوُجُوهُ ٱلَّتِي يُسْتَقَى بِهَا المَطَرُ [g]

---

a (Ei ١١٦[٧] وبصر ٢ : ١٧٢) أَلآكاون (Ei وبصر) . « الخَمَر الموضع المستتر يتزلون به فرارًا من الضيفان والحقوق التي تنزل بهم » (E)

b (Ei ١١٧[٢٢]) الشاتمين . . . والجانحين (Ei) : « يقول اذا شبعوا هجوا بكر بن وائل واذا جاعوا لجأوا اليهم » (E) . راجع قول الاخطل Æ ٢٨٢[٢]

إذا ما قلت قد صالحتُ بكرًا ⁂ أبى الاضغانُ والحَسَبُ البعيدُ
ومِهراق الدماء بواردات ⁂ تبيد المُخزِيات ولا تبيدُ

بعد هذا البيت يروى في Ei بيتانِ لا وجود لها في D ويختان القصيدة في الديوان . والبيتان ككثير غيرهما يدلّانِ على بذاءة اقوال جرير في شعرهِ . وهما :

قال الكرامُ تَنَحّوا انكم نجس ⁂ افواه تغلب أَستاهٌ بها وَضَرُ
ساقت بنو تغلبٍ من حين راجم ⁂ امّ الاخيطل في جِلدِ أَستِها شَتَرُ

« شقٌ بالعرض » (E) من حين رأيهم (E)

c (Ei ١١٦[٢١]) ذخروا (Ei) تصحيف

d (Ei ١١٦[٢٢]) معنى عجز البيت لا تشابهونهم ولا تعادلونهم

e (Ei ١١٧[١]) عمًا (Ei) تصحيف غمًا . يقطعوا (Ei) . بعد هذا البيت يروى في Ei بيتان لا يوجدان في D وهما :

ما عدّ قومٌ وإن عزّوا وإن كرموا ⁂ الّا افتخرنا بحقٍ فوقَ ما افتخروا
نرضى عن الله انّ الناس قد علموا ⁂ أنْ لن يُفاخِرَها مِن خَلقِهِ بَشَرُ

f (Ei ١١٧[٨]) عن نجدِ (Ei) غوريه (Ei)

g (Ei ١١٦[٨]) سرق جرير عجز البيت من عجز بيت الاخطل ١١ في نقيضته : خليفة الله يُستسقَى به المطرُ

يعني قُريشاً قُريشَ البِطاحِ

٣٨ أَعطُوا خُزَيمةَ وَالأَنْصارَ حُكْمَهُمُ   وَاللهُ عَزَّزَ بِالأَنْصارِ مَنْ نَصَرُوا [a]

٣٩ وَمَا لِتَغْلِبَ إِنْ عُدَّتْ مَكارِمُهُمْ   نَجْمٌ يُضِيءُ وَلاَ شَمْسٌ وَلاَ قَمَرُ [b]

٤٠ مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللهِ دِينَهُمُ   وَالطَّيِّبانِ أَبُو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرُ [c]

117^{3} يريد والطيبان ابو بكرٍ ولا عُمَر ولا زائدةٌ للنفي الذي تقدّم

٤١ جَاءَ الرَّسُولُ بِدِينِ الحَقِّ فَانْتَكَبُوا   وَلاَ يَضِيرُ رَسُولَ اللهِ إِنْ كَفَرُوا [d]

انتكبُوا عدلوا عن الحقّ ومالُوا عَنهُ الى الكُفر

٤٢ إِنِّي رَأَيْتُكُمُ والحَقُّ مُغضِبَةٌ   تَخْزَوْنَ إِنْ ذُكِرَ الجَحَّافُ أَوْ زُفَرُ [e]

٤٣ قَادَ إِلَيكُم صُدُورَ الخَيْلِ مُعْلِمَةً   تَغْشَى الطِعَانَ وَفِي أَعْطَافِهَا زَوَرُ [f]

معلمَة قَدْ شُهِرَت بعلامةٍ وزور مَيلٌ

٤٤ كَانَتْ وَقَايِعُ قُلْنَا لَنْ يُرَى أَبَدًا   مِنْ تَغْلِبٍ بَعْدَهَا عَيْنٌ وَلاَ أَثَرُ [g]

٤٥ حَتَّى سَمِعْتُ بِخِنْزِيرٍ ضَغَا جَزَعًا   فَقُلْتُ إِنِّي أَرَى الأَمْوَاتَ قَدْ نُشِرُوا [h]

---

a (Ei 116^{6}) خزيمة بن مدركة بن الياس بن مُضَر . وخندف هي امرأة الياس وامّ مُدرِكة

b (Ei 117^{4} وبصر ٢ : ١٧١) عُدَّت مساعيها (Ei) مع هذه الرواية يكون وزن البيت مكسوراً . مناخرها (بصر)

c (Ei 117^{18} ول ٢٠ : ٢٥٤ وزيد ٢٠٥) فعلهمُ والعُمرانِ (زيد)

d (Ei 117^{19} فانتكثوا وهل (Ei)

e (Ei 116^{11}) إن يُذكَر (Ei) . والحقّ مغضبة اي قول الحقّ يولّد الغضب . « تخزون تستحيون الجَحَّاف السُّلميّ وزفر بن الحرث الكلابيّ . ويروى إن ذَكر الجحّافُ» (E) . بعد هذا البيت يُروى في Ei بيت لا وجود له في D وهو :

قومًا يردُّون سَرحَ القومِ عاديةً   شُعْثَ النَّواصِي إذا ما يُطرَدُ العَكَرُ

« السرح المواشي والعكر الابل الكثيرة » (E) . في Ei يروى « سرج » وهو تصحيف . سرح (E)

f (Ei 116^{12}) قادوا (Ei)

g (Ei 116^{14}) ترى (Ei) . يقول انزلنا بتغلب اضرارًا جسيمة حتى ظننّا انه لا يبقى لتغلب اثر بعد تلك الحرب

h (Ei 116^{15}) منهم فقلتُ أُرى (Ei) يعني الاخطلَ إذ يشكو من الجحّاف بعد ما اوقع بالتغلبيين في البِشر

ضغا صاح والضُغاء الصوت و نَشَروا حَيُوا يُقال نَشَرَ المَيّتُ اذا حَيِيَ وانشرَه الله اي احياه

٤٦ هَلَّا سَكَتُّمْ فَيَخْفَى بَعْضُ سَوْأَتِكُمْ إِذْ لَا تَغَيَّرُ فِي قَتْلَاكُمُ غِيَرُ[a]

٤٧ فَمَا مَنَعْتُمْ غَدَاةَ البِشْرِ نِسْوَتَكُمْ وَلَا صَبَرْتُمْ لِقَيْسٍ مِثْلَ مَا صَبَرُوا[b]

٤٨ أَسْلَمْتُمُ كُلَّ مُجْتَابٍ عَبَايَتَهُ وَكُلَّ مُخْضَرَّةِ القُرْبَيْنِ تُبْتَقَرُ[c]

118r تُبتقَر تُشقّ بُطونها عن اولادها

٤٩ تَهْجُونَ قَيْسًا وَقَدْ جَذُّوا دَوَابِرَكُمْ حَتَّى أَعَزَّ حَصَاكَ الأَوْسُ وَالنَّمِرُ[d]

الحَصَى العَدَد والكَثْرةُ والحَصاةُ العَقلُ في غيرِ هذا قال طَرَفة

وأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بالظَنِّ أَنّه إذا ذَلَّ مالُ المَرْءِ فهوَ ذَليلُ[e]

٥٠ أَخْزَاكُمُ حِينَ ضَمَّ القَوْمُ نِسْوَتَكُمْ بِالزَّابِيَيْنِ وَعَيْنِ الوَرْدَةِ النَّهَرُ[f]

٥١ إِنَّ الأُخَيْطِلَ خِنْزِيرٌ أَطَافَ بِهِ إِحْدَى الدَّوَاهِي الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ[g]

---

a (Ei ١١٦[٢٠]) سكنتم . . . لا يغيّر (Ei) . يقول كان الاجدر بكم ان تسكتوا لانّ شكواكم لا تحيي من قُتل منكم . كُتب في الاصل « تَغَيرُ »

b (Ei ١١٦[١٨])

c (Ei ١١٦[١٩]) عباءته (Ei) . يجوز عباية وعباءة . « قال ابن جِنّي وقالوا عَباءة وقد كان ينبغي لمّا لحِقت الهاء آخرًا وجرى الاعرابُ عليها وقويت الياء لِبُعْدها عن الطرَف ان لا تهمز وان لا يقال الّا عباية فيُقتصَر على التصحيح دون الاعلال وأن لا يجوز فيه الامران كما اقتُصِر في نِهاية وغَباوة وشقاوة وسِعاية ورِماية على التصحيح دون الاعلال لانّ الخليل رحمه الله قد علّل ذلك فقال انّهم انّما بَنَوا الواحد على الجمع فلمّا كانوا يقولون عَباء فيلزمهم اعلال الياء لوقوعها طرفًا ادخلوا الهاء وقد انقلبت الياء حينئذٍ همزة فبقيت اللام معتلة بعد الهاء كما كانت معتلة قبلها » (ل ١٩ : ٢٥٢) . « المجتاب اللابس والقربان والكَشحان والصقلان والايطلانِ واحد وهو ما سفل من الجنبينِ من عن يمين السُرّة ومن عن شمالها» (E)

d (Ei ١١٧[٧]) خصاك (Ei) تصحيف . « الجذّ الاستئصال والاوس ابن تغلب وهم عدد قليل خسيس والنمر بن قاسط وليسوا بكثير كذاب يقول استأصلوكم حتى صارت الاوس والنمر على قلّتهما [قلّتهما] اكثر منكم عددًا والحصى العدد » (E)

e (طرفة ٤ : ١٢ ودوو ١٢ : ١٢ وتهذ ١٨٢) ذلّ . ولى المرء (كلّهم) « المولى ابن العمّ يقول الرجل يعزّ بابن عمّه ويقوى به فاذا ذلّ ابن عمّه ضعف هو وذلّ » (طرفة) لم يذكر الشارح بيت طرفة التالي لهذا البيت والذي فيه لفظة الحصاة وهو : وانّ لسانَ المرء ما لم تكن له حصاةٌ على عوراته لَدليلُ

f هذا البيت ناقص في ديوان جرير

g (Ei ١١٦[١٢]) عجز البيت للاخطل (نقيضته البيت ٥٧) سرقهُ جرير كما هو وادّعاه

٥٢ وَالتَّغْلِبِيُّ لَئِيمٌ حِينَ تَجْهَرُهُ وَالتَّغْلِبِيُّ لَئِيمٌ حِينَ يُخْتَبَرُ [a]

تَجْهَره تنظر اليه يقال جهرتُه واجتهرتُه اذا نظرتَ اليه وَحَزرته [b] قال العجاج كأنّما زهاؤه لِمَن جَهَر [c]

٥٣ وَالتَّغْلِبِيُّ إِذَا تَمَّتْ مُرُوءَتُهُ عَبْدٌ يَسُوقُ رِكَابَ القَوْمِ مُؤْتَجِرُ [d]

٥٤ وَالتَّغْلِبِيَّةُ فِي ثِنْيَيْ عَبَايَتِهَا بَظْرٌ طَوِيلٌ وَفِي بَاعِ ٱبْنِهَا قِصَرُ [e]

118v ٥٥ مِنْ كُلِّ مُخْضَرَّةِ الأَنْيَابِ فَغْرُهَا لَحْمُ الخَنَانِيصِ يَغْلِي فَوْقَهُ السَّكَرُ [f]

يقول هي من شهوة الخنانيص فاغرة ابدًا والخنانيص جِراء الخنازير واحدها خِنَّوص

٥٦ تَلْقَى الأُخَيْطِلَ فِي رَكْبٍ مَطَارِفُهُم بُرْقُ العَبَاءِ فَمَا حَجُّوا وَلَا ٱعْتَمَرُوا [g]

ابرق وبُرق جمع ابرق يريد ان الوانها بُرق

٥٧ الضَّاحِكُونَ إِلَى الخِنْزِيرِ شَهْوَتَهُ يَا قُبِّحَتْ تِلْكَ أَفْوَاهًا إِذَا كَشَرُوا [h]

نصب شهوته لنزعة من منه ومثله تحت التي اختار له الله الشجر اي من الشجر وكشروا ضحكوا وكشر عن اسنانه اذا رفع شفتيه عنهما

٥٨ والمُقْرِعُونَ عَلَى الخِنْزِيرِ مَيْسِرَهُمْ بِئْسَ الجَزُورُ وَبِئْسَ القَوْمُ إِذْ جَزَرُوا [i]

---

a (Ei 117[12]) « الاجتهار النظر والتفرّس والاستثبات » (E)

b كتب في الاصل «وحَزرته» حزره نظره بلحاظ عينيه c (عج ٤٧) « زهاؤه محزرته وقدره ومرآته ومنظرته . . والمحرزة ان يقال كم زهاؤه فيقول الف وخمسمائة . وقوله جهر اي نظر اليه » (عج)

d (Ei 117[14]) . بعد هذا البيت يروى في Ei بيت لا وجود له في D وهو:
تَلْقَى بني تغلبٍ زبًّا مناخرهم كانّ آنفهم بالموصل الكمرُ

e (Ei 117[15] ول ٣ : ٤٧٢) . عباءتها (Ei) افواه عورتها وُذحٌ كثيرٌ وفي اكتافها الوضرُ (ل)

f (Ei 117[16]) قعرها . . . يجري فوقها (Ei) تصحيف . بعد هذا البيت يروى في Ei بيت لا يوجد في D وهو : نِسوانُ تغلبَ لا حِلمٌ ولا حَسَبٌ ولا جَمالٌ ولا دِينٌ ولا خَفَرُ

g (Ei 117[9]) وما حجّوا وما (Ei) . « الابرق الكساء فيه سواد وبياض والابلق والابرق واحد » (E) . « كل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو ابرق » (ل ١١ : ٢٩٨)

h (Ei 117[10]) الضاحكين . . . أكتشروا (Ei)

i (Ei 117[11]) والمقرعين . . . يَسَرُوا (Ei) كتب في الاصل « او جزروا »

٥٩ أَحياؤُهم شَرٌّ أَحياءٍ وأَلْأَمُهُ والأَرضُ تَلْفِظُ موتاهم إِذا قُبِرُوا [a]

٦٠ يا خُزْرَ تَغْلِبَ إِنَّ اللُّؤْمَ حالَفَكُمْ ما دامَ في ماردِينَ الزَّيتُ يُعتَصَرُ [b]

وقال الاخطل [c]

XLVIII

119r ١ بِئْسَ الفَوارِسُ عِنْدَ مُخْتَلَفِ القَنَا عِدْلاَ الحِمارِ مُحارِبٌ وَسَلُولُ [d]

٢ خُضُعٌ إِلَى الطَّبْعِ القَلِيلِ ورَفْدُهُم عِنْدَ الهِياجِ لَدَى الطِّعانِ قَلِيلُ [e]

رفدهم معونتهم والهياج الحَربُ

٣ مَلأَتْ مَعَدٌّ كُلَّ وَادٍ حَوْلَهُمْ وأَبُوهُمُ عَنْ أُمِّهِمْ مَشْكُولُ [f]

٤ ضَعُفَتْ حَوامِلُهُ فَمالَ إِلى أُسْتِهَا فِي الغَيِّ إِنَّ مُحارِبًا لَضَلُولُ [g]

٥ وَاللُّؤْمُ حَالَفَ دَارَهُمْ وفِناءَهم أَبدًا فلا فِيمَا يَزُولُ يَزُولُ [h]

٦ وَإِذَا تَرَافَدَتِ القَبائِلُ بِالقَنَا فَمُحَارِبٌ عِنْدَ الهِيَاجِ فُلُولُ [i]

الفلول المنهزمون

٧ مِنْ بَيْنِ مُقْتَسَرٍ يُشَدُّ بِسَاقِهِ قَيْدُ الحَدِيدِ وجِسْمُهُ مَخْلُولُ [j]

---

a (Ei ١١٦[١٦] وبصر ٢ : ١٧١) وألأمهم فالارض (بصر)

b (Ei ١١٧[٢٠]) اخذ جرير هذا البيت من البيت ٨٥ الذي يختم به الاخطل نقيضته. «ماردين حصن بالجزيرة والاخزر الذي ينظر بمؤخر عينه» (E)

c عدد ابيات نقيضة الاخطل هذه اللامية ١١ بيتاً وهي من بحر الكامل وهي في B (٢٣ – ٢٤) تحتوي ١٣ بيتاً. فالبيتان الناقصان في D هما عجز البيت B ٢٣[١٦] وصدر البيت B ٢٣[١٧] ثم البيت B ٢٤[٢] وسنبيّن ذلك في محلّه

d (B ٢٣[٢]) عِدْلُ (B) « محارب بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان وسلول بنت مرّة بن ذهل بن شيبان ولدت لصعصعة بن مُعَوية فنُسبوا الى امّهم » (B)

e (B ٢٣[٥]) كذا في الاصل « الطَّبْع ». الى الطَّمَع (B) خُضُعٌ جمع خَضُوع اي خاضع

f (B ٢٣[٦]) . حولها (B) . « يريد ان مَولدَهم حديث » (B)

g (B ٢٣[٨])

h (B ٢٣[٩]) . بَيْنَهُم . . . فما فيما تزول (B)

i (B ٢٣[١٠])

j (B ٢٣[١١]) . قِدُّ المُزَيَّفِ جِسْمُهُ (B) . « وروى ابو عَمْرو المُزائِفِ نَسَبَهُ الى الرِّيف وقال

اي مهزول

٨ فِعْلَ الذَّلِيلِ يَرُومُه مَنْ رَامَهُ   وعَلَى سَوَاعِدِهِ تُشَدُّ غُلُولُ [a]

٩ ولَقَدْ خَصَيْتُ مُحَارِبًا بِخِصَائِهِ   وَيَهِرُّ وَهْوَ عَلَى الهَوَانِ ذَلُولُ [b]

119v ١٠ زَحَفَ الأَرَاقِمُ بِالمَجَازِ لِوِرْدِهَا   كَالسَّيْلِ سَالَ بِأَبْطَحَيْهِ سُيُولُ [c]

١١ تَعْدُو بِهِمْ جُرْدٌ أُمِرَّ مَرِيرُهَا   كَالطَّيْرِ يَوْمَ الرَّوْعِ حِينَ تَجُولُ [d]

جُرْدٌ قصار الشعور أُمِرَّ احكِمَ مريرها خَلْقُهَا والرَّوعُ الفَزَعُ

وقال جرير مجيباً للاخطل [e]

XLIX

١ وَدِّعْ أُمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ   إِنَّ الوَدَاعَ مِنَ الحَبِيبِ قَلِيلُ [f]

يقول إِنَّ وداعَنا اياها قليلٌ لنا منها

ابن الاعرابي المُزَيَّفُ المُذَلَّلُ » (B) . « زيَّفَ الرَّجلَ بهرجهُ وقيل صغَّر به وحقَّر مأخوذ من الدرهم الزائف وهو الرديء » (ل ١١ : ٤٣)

a (B ٢٣^١٤) كتائِدِهِ^B . كُبُولُ (B) . « الكتد مغرز العنق في الظهر من موضع الكاهل » (B)

b (B ٢٣^١٦) على الهرارِ (B) ينقص عجز البيت وصدر البيت التالي . والرواية في B هي :

ولقد خصيتُ مُحاربًا بخصائِهِ   وابنُ المَرَاغَةِ عنهم مَشْغُولُ
كالكلبِ يَنبح مرّةً عن اهلِهِ   ويهرّ وهو على الهرارِ ذَلُولُ

c (B ٢٤^١) كالنَّهْيِ (B) . الاراقم بنو بكر بن حُبَيب بن عمرو بن غنم بن تغلب

d (B ٢٤^٢) كتب في الاصل « تحول » . تجول (B) . بعد هذا البيت في B بيتٌ آخر لا وجود لهُ في D وهو :   مِنْ كلِّ حتٍّ يحتذيها مِرْجَمٌ   وطِمِرَّةٌ كالكاسرات تَسُولُ
وقال الشارح : « الحَتُّ السريعةُ ويحتذيها يتبعها العُقبانُ (كذا) المُنقَضَّةُ » . « فرس مِرْجَم يَرجُم الارضَ بحوافره وكذلك البعير وهو مدحٌ » (ل ١٥ : ١١٨)

e راجع ديوان جرير (٢ : ٧٩ – ٨٣) ونسخة ديوان جرير الخطية E ٣٠–٤١ ان عدد ابيات نقيضة جرير هذه اللامية وهي من الكامل ٥٧ بيتاً . اما في الديوان فعدد ابياتها ٧٠ ثم ان البيتين ١٩ و٢٢ في D هما البيت نفسه أعيد مرّتين . فالنقصُ اذًا في هذه النسخة ١٤ بيتًا اي الابيات Ei ٧٩^١٦ و٨٠^٦ و٨١^٥ و٨١^٧ و٨١^١٠–١١ و٨١^١٧ و٨٣^٥–٨

f (Ei ٧٩^٤ وخ ٢ : ٢٥٦ وقت ٢٨٦ ومب ٢٠١) حين حان . . . لِمَنْ تحبّ (خ) الى الحبيب (Ei) لمن تحبّ (مب وقت) كتب في الاصل « الوداع » . « يريد ان وداعنا اياها قليل لنا منها واراد الى الحبيب للحبيب اقام صفة بدل صفة » (E)

٢ تِلْكَ القُلُوبُ صَوَادِيًا تَيَّمْتَنَا وَتَرَى الشِّفَاءَ فَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ[a]

صوادي عِطاش والصدَى العَطَش والصادي العطشان وتيّمتنا استعبدتنا والمتيَّمُ الذي قد استعبده الهوَى ومنه سُمّي تيم الله اي عبدُالله والسبيل يذكّر ويؤنث

٣ أَعْذَرْتُ فِي طَلَبِ النَّوَالِ إِلَيْكُمُ لَوْ كَانَ مَنْ مَلَكَ النَّوَالَ يُنِيلُ[b]

120r يروى ينول اعذرتُ اتيتُ بما فيه عُذرٌ والنَوال العطاء ويُنيل يُعطِي ويقال نُلته[c] أَنُولُه نَوْلًا وانَلتُه أُنِيلُه إِنَالةً

٤ قَالَ العَوَاذِلُ قَدْ جَهِلْتَ بِحُبِّهَا بَلْ مَنْ يَلُومُ عَلَى جَفَاكِ جَهُولُ[d]

٥ إِنْ كَانَ دَهْرُكُمُ الدَّلَالَ فَإِنَّهُ حَسَنٌ دَلَالُكِ يَا أُمَيْمَ جَمِيلُ[e]

٦ كَنَقَا الكَثِيبِ تَهَيَّلَتْ أَعْطَافُهُ فَالرِّيحُ تَجْبُرُ مَتْنَهُ وَتَمِيلُ[f]

النقا تَلٌّ من رَمل ويُثنَّى نَقَوانِ ونَقَيَان وتهيّلت انهالَت اي سالت اعطافه جوانبه تجبُر متنه ترفعه لانها تُسنِّمه

٧ أَمَّا الفُؤَادُ فَلَيْسَ يَنْسَى ذِكْرَكُمْ مَا دَامَ يَهْتِفُ فِي الأَرَاكِ هَدِيلُ[g]

---

a (Ei ٧٩° وخ ٢ : ٢٥٦ ومب ٢٠١) تيَمَّنها وأرى . . . وما (Ei) هذي القلوب . . . تيمّتها وأرى . . . وما (خ ومب)

b (Ei ٧٩⁶ وتهذ ٢٠٤ ومفض ٧٧٩) يَنُول (تهذ) «نالني اذا اعطاني ينولني نَوْلًا . وانّ فلانًا ليتنوّل بالخير وما انوَلَ فلانًا اي ما اكثر نائلهُ قال جرير عجز البيت» (تهذ) c كتب في الاصل «نُلْيه»

d (Ei ٧٩⁸ وبصر ٢ : ١١٧) هَواكِ (Ei وبصر) . كذا في الاصل «جفاك»

e (Ei ٧٩⁷ وبصر وخ ٢ : ٢٥٦ ومب ٢٠١ وياق ٣ : ٣٨) طبكم (Ei ومب وياق) طلبكم (خ) تصحيف . أُمامَ (مب وخ) «الطبّ يكون من الدواء ويكون من العادة» (E) الطب والدهر والعادة والشأن بمعنًى تقول ما ذاك بطِبّي اي بدهري وعادتي وشأني . «بنصب الطِبّ ورفع الدلال وبالعكس برفع الطِبّ ونصب الدلال والطبّ هنا المذهب والدلال الدالّة» (مب)

f (Ei ٧٩⁹ وخ ومب) مثل الكثيب تمايلت (خ ومب) ويحيل (Ei) وتميلُ (خ) وتَهِيلُ (مب) «كأنّ الريح تاخذ من جوانبه فتميل بعضه على بعض . اراد هي كنقا الكثيب» (E)

g (Ei ٧٩¹⁰ وبصر وياق ٣ : ٣٨) حبّكم (ياق) «تزعم الاعراب في الهديل انه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فمات ضيعةً وعطشًا فيقولون إنه ليس من حمامة الّا وهي تبكي عليه» (ل ١٤ : ٢١٥)

الهديل ذَكَرُ الحَمام يقال هدَل والهديل صوتُه والهديل فَرْخٌ تزعُم الاعراب انّه هلك على عَهدِ نوحٍ صلى الله عليه فالطَيرُ تَبكي

120v ٨ بَقِيت طُلولُكِ يا أَمَامَ عَلَى البِلَى لَا مِثْلَ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طُلُولُ [a]

اي لا بَقاء كبَقاء طُلولكِ

٩ عَفَتِ الجَنوبُ مَعَ الشَّمَالِ رُسُومَهَا وَصَبًا مُزَمْزِمَةُ الرَّبَابِ عَجُولُ [b]

مُزَمزِمَة مصوّتة والرَّبابُ سَحاب رقيق دونَ السحاب الكثيف

١٠ لَا يَبْعَدَنْ أُنْسٌ تَغَيَّرَ بَعْدَهُمْ طَلَلٌ بِبُرْقَةِ رَامَتَيْنِ مُحِيلُ [c]

انس جماعة الناس ومُحِيل اتى عليه حَول

١١ أَيُقِيمُ أَهلُكِ بِالسِّتَارِ وَأَهْلُنَا بَيْنَ الوَرِيعَةِ والمَقَادِ حُلُولُ [d]

السِتار جبل والوريعة ماء لبني يربوع وحُلول نُزولٌ

١٢ وَلَقَدْ تُسَاعِفُنَا الدِّيَارُ وَعَيْشُنَا لَوْ دَامَ ذَاكَ كَمَا نُحِبُّ ظَلِيلُ [e]

---

a (Ei ٧٩[11] وبصر ٣ : ١١٧) أُمَيمَ (Ei وبصر) « عمارة لا مثل . ابو عبد الله لا بقاء مثل ما بقيت عليه طلولك كانّه قال لم تبقَ طلول بقاء طلولك » (E)

b (Ei ٧٩[12] وبصر) نسج الجنوب (Ei) بزمزمةِ الحنينِ (بصر) . بعد هذا البيت يروى (في Ei وبصر) بيت آخر لا يوجد في D وهو

ولقد تكون اذا تحلُّ بغبطةٍ ايامَ اهلكِ في الديارِ حُلولُ

c (Ei ٧٩[15] وبصر) تقادم بعدكم (بصر)

d (Ei ٧٩[16] وياق ٣ : ٣٩ وبك ٨٤٣) واصعدت بين (Ei وياق وبك) الوريقة (Ei) الوريعة (E) كتب في الاصل «والمقام» عوض «والمقاد» . « الستار جبل بالحمى والوريعة حزم لبني فُقَيم بن جرير بن دارم والمقاد رَعْن بين بني فقيم وسعد بن زيد مناة . الرعن انف من الجبل » (E) «وادي الوريعة لبني يربوع» (نق ١٥٨) قال جرير : احقًّا رايت الظاعنين تحمّلوا منَ الغِيل او وادي الوريعة ذي الاثلِ « هو وادٍ معروف فيه شجر كثير » (ل ١٠ : ٢٦٩) . « الوريعة . . . جبل بناحية الدَوّ قاله عمارة وانشد لجدّهِ جرير البيت . قال والمقاد طريق الوريعة مَن أمَّ فيه القِبلة فهو مُصعِد ومَن أمَّ العراق فهو منحدِر» (بك)

e (Ei ٧٩[17] وبصر) بما نحبُّ (Ei) اي وعيشُنا ظليلٌ . هذا على حدّ قوله : ليالِيَ اذ اهلي واهلك جيرةٌ (نق ١٥٨)

تُساعِفُ تواتى وتُقارِب

١٣ فَسَقَى دِيَارَكِ حَيْثُ كُنْتِ مُجَلْجِلٌ هَزِجٌ وَمِنْ غُرِّ السَّحَابِ هَطُولُ[a]

21r مجلجل فيه صوت الرعد وهزِج مُصوِّت ايضاً || والغُرّ البيض والسَّحاب جمعُ سحابةٍ ويذهب به الجمعُ[b] مرّةً والى التوحيد مرّةً والهَطول السايلُ

١٤ مَا كَانَ مِثْلُكِ يُسْتَخَفُّ بِنَظْرَةٍ يَوْمَ الْمَطِيُّ لِغَرْبَةٍ مَرْحُولُ[c]

غَربةٌ رَحلةٌ بَعيدَة

١٥ وَكَأَنَّ لَيْلِي مِنْ تَذَكُّرِيَ الهَوَى لَيْلٌ بِأَطْوَلِ لَيْلَةٍ مَوْصُولُ[d]

١٦ أَيَنامُ لَيْلُكِ يا أُمامَ وَلَمْ يَنَمْ لَيْلُ الْمَطِيِّ وَسَيْرُهُنَّ ذَمِيلُ[e]

الذَمِيل ضَربٌ من السيرِ[f]

١٧ تَكْفِيكِ إِذْ سَرَتِ الهُمُومُ فَلَمْ تَنَمْ قُلُصٌ لَوَاقِحُ كَالْقِسِيِّ وَحُولُ[g]

القَلُوصُ الفتيَّة من النُوق لواقح حوامل والحائل التي لم تحمِل

١٨ نُجُبٌ مِنَ السِرِّ العَتِيقِ[h] نَمَا بِهَا فَوْقَ النَّجَائِبِ شَدْقَمٌ وَجَدِيلُ[i]

السِرُّ الخِيار والعتيقُ[h] الكريمُ شدقَم فحلٌ لاهل عُمان وجَديل فحلٌ لطيء

١٩ تَخْدِي إِذَا عَلَمُ الفَلَاةِ رَأَيْتَهُ فِي الآلِ يَقْصُرُ تَارَةً وَيَطُولُ[j]

---

a (Ei ٧٩^١٨) وبصر) الغمام (Ei)

b كذا في الاصل « الجمعُ » بضمّة واضحة على العين وبدون حرف الجرّ « الى »

c (Ei ٧٩^١٤) ناظرة . . . بغربة (Ei) d (Ei ٧٩^١٩)

e (Ei ٧٩^٢٠) يا اميم (Ei) f « فوق العنق » (E)

g (Ei ٧٩^٢١) يكفيك (Ei) h كتب في البيت « الفَنيق » وفي الشرح « والفنيقُ »

i (Ei ٧٩^٢٢) غالها شذقم (Ei) تصحيف . « سرّ كلّ شيء خالصه وكريمه ونمى بها رفع بها وجديل وشدقم فحلانِ » (E) . « قال الجوهري شَدْقَم فحل كان للنعمان بن المُنذر يُنسب اليه الشدقيّات » (ل ١٥ : ٢١٣) . « جديل وشدقم فحلان من الابل كانا للنعمان بن المنذر » (ل ١٣ : ١١٢)

j (Ei ٨٠^٢) تنجو . . . مرّةً (Ei) . « يريد انّ السراب يخفضه مرّةً ويرفعه اخرى » (E) . راجع البيت ٣٢ من هذه النقيضة

121v خدَت تخدي خَدْياً ووخدت تَخِدُ وَخدًا وخوّدت تُخَوّد تَخْوِيدًا

٢٠ عَزَّتْ كَوَاهِلُهَا العَرَايِكَ بَعْدَ مَا   لَحِقَ الثَّمِيلُ فَمَا لَهُنَّ ثَمِيلُ [a]

يقول لمّا اشتدّ بها السيرُ ذهبت عرايكُها وهي الاسنِمةُ فصارت الكواهِل اعلى منها اي بقيت الكواهِلُ وذهبت الاسنمةُ والثميلُ بقيّةٌ في بطونها من العلف والماء

٢١ مِثْلُ القَنَا عَطَفَ الثِقَافُ مُتُونَهُ   فَأَهْتَزَّ فِيهِ لُدُونَةٌ وَذُبُولُ [b]

لُدونةٌ لِين وذبول يُبْسٌ

٢٢ تَنْجُو إِذَا عَلَمُ الفَلَاةِ رَأَيْتَهُ   فِي الآلِ يَقْصُرُ مَرَّةً وَيَطُولُ [c]

٢٣ وَإِذَا تَقَاصَرَتِ الظِّلَالُ تَشَنَّعَتْ   وَخْدَ الظَّلِيمِ وَفِي النُّسُوعِ فُضُولُ [d]

تتقاصرُ الظِلالُ في الهاجرةِ تشنّعت اسرعت والوَخدُ ضربٌ من السَيْرِ ومثله خدَى يَخْدِي خَدْياً

122r ٢٤ مِنْ كُلِّ يَعْمَلَةِ النَّجَاءِ كَأَنَّهَا   قَرْوَاءُ رَافِعَةُ الشِّرَاعِ جَفُولُ [e]

يعمَلة ناقةٌ سريعة والنَجاء السُرعة الفلاة المفازة [f] وجَفُولُ تجفل اي تسرع والقرواء السفينة والشراع الجَلُ [g]

---

a (Ei ٨٠[١]) « يقول ذهبت اسنمتها وبقيت كواهلها وذهبت ثمائل بطونها وهي ما بقي فيها من العلف والماء والعرائك الاسنمة عزّت غلبت يقول كانت كواهلها اصبر على عضّ الرحال من اسنمتها وذاك انّ الاسنمة اكلتها الرحال وبقيت الكواهل على حالها » (E)

b (Ei ٨٠[٢]) سحج الثقافُ (Ei) . كتب في الاصل « ينجو »

c (Ei ٨٠[٣]) راجع البيت ١٩ من هذه النقيضة فانّه اعيد هنا وهذا هو محلّه في الديوان . ويروى هناك « تخدي » و « تارةً »

d (Ei ٨٠[٤]) وخد النعام (Ei) . « تقاصرُ الظلال في وقت الهاجرة حيث تكبّدُ الشمس السماء ويكون ظلّ كل شيء تحته نهي في ذلك الوقت مرحة حين تكلّ الابل وتضعف وتكمشها تشنعها وفضول النسوع للمُحوق بطونها وضمرها تضطرب النسوع عليها » (E) . شنّعت الناقة واشنعت وتشنّعت شمّرت في سيرها واسرعت وجدّت

e (Ei ٨٠[٥]) صادقة النجاة (Ei) صادقة النجاء (E) . « القرواء السفينة مرفوعة القرا وهو ظهرها والجفول المسرعة » (E) . « الشِّراع شِراع السفينة وهي جلولها وقلاعها . . . شِراع السَّفينة ما يُرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فيجريها » (ل ١٠ : ٤٢)

f فسّر الشارح الفلاة وقد وَرَدَ ذِكرُها في البيت ٢٢   g كتب في الاصل « الحَبلُ »

٢٥ كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ مُتَمَاحِلٍ جَذْبِ الْمُعَرَّجِ مَا بِهِ تَعْلِيلُ [a]

مُتَمَاحِل بلدٌ بعيدٌ وطريقٌ طويلٌ ما به تعليل اي نزول ورعي قليل لوُعورته

٢٦ نَائِي الْمَنَاهِلِ طَامِسٍ أَعْلَامُهُ مَيْتِ الشِّخَاصِ بِهَا يَكَادُ يَحُولُ [b]

نائي بعيد والمناهل المياه والواحد منهَلٌ وطامِس وطاسِم على القلب الدارِسُ ويحول يذهب ويتحول

٢٧ أَللّٰهُ طَوَّقَكَ الخِلَافَةَ وَالهُدَى وَاللّٰهُ لَيْسَ لِمَا قَضَى تَبْدِيلُ [c]

٢٨ تَعْلُو الرِّجَالَ إِذَا النَّجِيُّ أَضَجَّهُمْ أَمْرٌ تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ جَلِيلُ [d]

النجيُّ القومُ يَنتجُونَ اضجَّهم حملهم على الضَّجاج وجليل عظيم

122v ٢٩ وَلِّي المَكَارِمَ وَالخِلَافَةَ أَهْلَهَا فَالمُلْكُ أَفْيَحُ وَالعَطَاءُ جَزِيلُ [e]

افيح واسع وجزيل كثير عظيم

٣٠ كَذَبَ الأُخَيْطِلُ لَنْ يُسَامِيَ قَرْمَنَا قَرْمٌ أَجَبُّ وَغَارِبٌ مَجْزُولُ [f]

القرم الفحل وهو مثل للرئيس والاجبُّ المقطوع الظهر والغارب مُقدَّم السنامِ ومجزول مقطوع

---

a (Ei ٨٠[6]) قطعنَ . . . جذبِ (Ei) جذب تصحيف . « المتاحِل البعيد الاطراف والمعرج المناخ يقال ما بهِ مرعى تعلّلُ به الابل » (E)

b (Ei ٨٠[7]) الشخوص به (Ei) . « اشخاصه اعلامه يقول يكاد يتحرّك في السراب لاضطرابه وهزّه اياه » (E)

c (Ei ٨٠[8]) بعد هذا البيت يروى في Ei بيت لا وجود له في نسختنا وهو:

انّ الخلافة بالذي أبليتم فيكم فليس لملكها تحويل

d (Ei ٨٠[10] واس ٢ : ٢٧٩) يعلو النجيَّ (Ei واس) . « النجوى عند الامر الشديد . أضجَّهم حملهم على ان يضجّوا يقول يعلوهم حزماً وصلابة رأيٍ » (E)

e (Ei ٨٠[11]) الخلافةَ والكرامةَ (Ei)

f (Ei ٨٠[12] ول ١١ : ٧٢) منع الاخيطل ان . . شَرَفٌ (Ei ول) . وكامل (ل) « الشَّرَف السنام والجبب ذهاب السنام من اصله من الدبر فاذا كان ذلك منه خلقة فهو العَرَر يقال بعير اعرّ وناقة عرّاء والغارب مقدّم ما بينه وبين العنق والمجزول الذي قد جزلته الدابرة حتى هجمت على جوفه فبقيَ موضعها منخفضاً » (E)

٣١ قَوْمٌ لِزَيْدِ مَنَاةَ أَزْهَرُ مُصْعَبٌ فَتَصُولُ زَيْدُ مَنَاةَ حِينَ يَصُولُ[a]

ازهر ابيض ومصعب فحلٌ صعبٌ لم يُذلَّل

٣٢ مِنَّا فَوَارِسُ لَنْ تَجِيءَ بِمِثْلِهِمْ وَبِنَاءُ مَكْرُمَةٍ أَشَمُّ جَزِيلُ[b]

اشم طويل

٣٣ فَعَلَيْكَ جِزْيَةُ مَعْشَرٍ لَمْ يَشْهَدُوا وَاللّٰهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَرَسُولُ[c]

٣٤ تَبِعُوا الضَّلَالَةَ نَاكِبِينَ عَنِ الهُدَى وَالتَّغْلِبِيُّ عَنِ القُرَانِ ضَلُولُ[d]

نَاكِبٌ عادِلٌ حايد والنَّكباءُ الريحُ التي تَهُبُّ من بين مهبّ ريحَين وقوله عزّ وجلّ[e] عن الصِراطِ لناكِبُون اي عادِلون عنه

123r ٣٥ يَقْضِي الكِتَابُ عَلَى الصَّلِيبِ وَأَهْلِهِ وَلِكُلِّ مُنْزَلِ آيَةٍ تَأْوِيلُ[f]

٣٦ إِنَّ النُّبُوَّةَ وَالخِلَافَةَ وَالهُدَى رَغْمٌ لِتَغْلِبَ فِي الحَيَاةِ طَوِيلُ[g]

٣٧ خَالَفْتُمُ سُبُلَ النُّبُوَّةِ فَاخْضَعُوا بِجِزَا الخَلِيفَةِ وَالذَّلِيلُ ذَلِيلُ[h]

جِزًا[i] جمعُ جزية وسُبُل طُرُق

٣٨ مَاذَا ذَكَرْتَ مِنَ الهُذَيْلِ وَقَدْ شَتَا فِينَا الهُذَيْلُ وَفِي شَوَاهُ كُبُولُ[j]

---

a (Ei ٨٠[١٨]) قرماً . . . مصعباً (Ei) . « وروى عمارة فيصول عبد مناة حينَ يصول عبد مناة بن ادّ ابن طابخة وهم الرباب تيم وعكل وثور وعديّ واشيب بنو عبد مناة » (E) . عكل يسمّى عوف هو عوف بن عبد مناة حضنته امّه تدعى عكل فلقّب به وبلاد الرباب جوار بني تميم بالدهناء . « الرّباب ضبّة ابن ادّ وتيم وعدي وعوف وهو عكل واشيب بنو عبد مناة بن ادّ » (B [١٦]٢١ ونق ١٠٦٤)

b (Ei ٨٠[١٩]) طويلُ (Ei)

c (Ei ٨٠[١٢]) لَعِ انَّ محمد الرسول (Ei) والصواب « محمدًا لَرسولُ »

d (Ei ٨٠[١٣]) عمِي الفؤاد ضليلُ (Ei) . « اناكب العادل يقال منه نكب ينكُب نكوباً ويقال منه رجلٌ عمٍ وعَمِيانٍ وعَمُون وأعمى وعُمْي ومن قال اعمَى قال عُمْيٌ وأعميانٍ » (E)

e (٧٦:٢٣)   f (Ei ٨٠[١٤]) وتغلبٍ (Ei)

g (Ei ٨٠[١٥]) الخلافةَ والنبوّةَ (Ei)   h (Ei ٨٠[١٦]) فارقتم (Ei)   i كُتب في الاصل «جزَا»

j (Ei ٨٠[٢٠]) فاذا ذكرتَ (Ei) . « يريد الهُذَيل بن هُبَيْرة التغلبي أسرَهُ وأربعة بنين لهُ يزيد بن حذيفة السعدي في يوم ذي جِدَى في بلاد بني ضبّة » (E)

شواه قوايمُه . شتا اقام شتوتَهُ أسيرًا والكبول القيود واحدها كَبْل

٣٩ وَغَدَتْ هَوَازِنُ بِالْجُيُوشِ [وَأَنْتُمُ] بَيْنَ السَّلُوطَحِ وَالْفُرَاتِ فُلُولُ [a]

فُلُول منهزمون والسلوطح مكان

٤٠ وَلَقَدْ شَفَتْنِي خَيْلُ قَيْسٍ مِنْكُمُ فِيهَا الْهُذَيْلُ وَمَالِكٌ وَعَقِيلُ [b]

٤١ وَإِذَا مُنِيتَ بِخَيْلِ قَيْسٍ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا لِحَرْبِهِمِ عَلَيْكَ دَلِيلُ [c]

مُنيتَ ابتليت والمَنَا القدَرُ

٤٢ نِعْمَ الْكُمَاةُ إِذَا الصَّفَايِحُ جُرِّدَتْ لِلْبَيْضِ تَحْتَ ظُبَاتِهِنَّ صَلِيلُ [d]

[123v] الكماة الابطال والكميُّ الذي يكتُم شجاعتَه والصفايحُ السيوف العِراض والبَيْض جمعُ البَيْضة وصَليل صَوت . والظُباتُ جمعُ ظُبةٍ وهي الاطراف ومن السيوفِ المضربُ وهي من السِنان الطرَف

٤٣ لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمُ غَدَاةَ مُخَاشِنٍ يُرْمَى بِهِ حَضَنٌ لَكَادَ يَزُولُ [e]

---

a (Ei ٨٠[٢١] ول ٣ : ٢١٩) الكلمة « وانتم» غير موجودة في الاصل . جرَّ الخليفة بالجنودِ وانتمُ (Ei ول) . « السلوطح موضع بالجزيرة » (E) . « السلوطح موضع بالجزيرة موجود في شعر جرير مفسرًا عن السكّري قال البيت » (ل) . « جرَّ سارَ والجرّار السيّار بالجيش هذا حين سار عبد الملك الى مصعب بن الزبير وقيس انصاره يقول فأنتم مخلَّفون ولم تطلبوا بثاركم في قيس ولم تنصروا الخليفة . وكان الجرّار في الجاهلية لا يسمّى جرّارًا حتى يسوق ألفًا فكان الجرّار من ربيعة الهذيل بن هبيرة التغلبي والحوفزان بن شريك الشيباني وقتادة بن مَسلَمة الحنفي » (E)

b (Ei ٨٠[٢٢]) « هذا يوم الكُحَيل » (E) الكحيل من ارض الموصل في جانب دجلة الغربي وهو نهر اسفل الموصل مع المغرب على عشرة فراسخ من الموصل فيا بينها وبين الجنوب (راجع غ ١١ : ٥٨ واث ٤ : ١٢٣ وÆ ٢٦٨) « مالك بن عبيدة بن معاذ بن يزيد من بني كِلاب والهُذَيل بن زُفَر بن الحرث بن عبد عمرو بن معاذ الكِلابيّ وعقيل بن يزيد ابي المختار بن يزيد بن عمرو بن الصعق من بني كِلاب » (E)

c (Ei ٨١[١]) فاذا رُميتَ بحرب . . . لحيلهم عليك (Ei) . « يقول تأتيك حيث كنت فيكون ذلك عادة عليك وطريقًا » (E)

d (Ei ٨١[٢]) الحُماةُ (Ei) . « الظبة طرف السيف مضربه ما بين الطرف الى وسطه » (E)

e (Ei ٨١[٣] وياق ٢ : ٢٨٨ وبك ٥١٥) « هذا يوم الرَّحُوب ويوم مُخاشِن ويوم البِشْر واحد كان للجَحّاف » (E) . « مخاشن جبل بالجزيرة وحَضَن جبل بالعالية عَوالي تهامة » (E) . « صعد الجحّاف الجبل فهو يوم البشر ويقال له ايضاً يوم حاجبة [عاجنة] الرَّحُوب ويوم مجاشن [مخاشن] وهو جبل الى

حضن جبل

٤٤ لَوْلَا الخَلِيفَةُ يَا أُخَيْطِلُ مَا نَجَا   أَيَّامَ دِجْلَةَ شِلْوُكَ المَأْكُولُ [a]

الشِلوُ بقية الجَسَد

٤٥ كَذَبَ الأُخَيْطِلُ مَا لِنِسْوَةِ تَغْلِبٍ   حَامِي الذِّمَارِ وَمَا يَغَارُ حَلِيلُ [b]

٤٦ إِذْ ظَلَّ يَحْسِبُ كُلَّ شَخْصٍ فَارِسًا   وَيَرَى نَعَامَةَ ظِلِّهِ فَيَجُولُ [c]

يجول يذهب ويُذعَر من ظِلّهِ

٤٧ رَقَصَتْ بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ نِسَاؤُكُمْ   رَقْصَ الرِّئَالِ وَمَا لَهُنَّ ذُيُولُ [d]

جنب البشر وهو مرج السلوطح لانه بالرحوب» (غ ١١ : ٥٩). «البشر وادٍ لبني تغلب» (غ ١١ : ٥٩) «حَضَنٌ اسم جبل في اعالي نجد وفي المثل السائر أَنجدَ من رأى حَضَنًا اي من عاين هذا الجبل فقد دخل في ناحية نجد» (ل ١٦ : ٢٨٠) «مُخاشِن جبل مُشرِف على البِشر وهما بديار بني تغلب» (بك) راجع يوم مخاشن في الاغاني (١١ : ٥٩ و٦٠) وفي ديوان الاخطل (٢٨٦ الحاشية d)

a (Ei ٨١[٤]) يشير الشاعر الى ما كان من عبد الملك: «ورأى عبد الملك انّه ان تركهم على حالهم لم يحكم الامر فأمر الوليد بن عبد الملك فحمل الدماء التي كانت قبل ذلك بين قيس وتغلب وضمن الجحاف قتلى البشر وألزمهُ اياها عقوبة له الخ» (غ ١١ : ٦٠). بعد هذا البيت يروى في Ei بيت لا وجود له في نسختنا وهو :

قيس تزيد على ربيعة في الحَصَى   وجبالُ خِندِفَ بعدَ ذاك فضول

b (Ei ٨١[٦]). بعد هذا البيت في Ei يروى بيت لا يوجد في نسختنا وهو :

تركَ الفوارسُ من سُلَيمٍ نِسوةً   عُجُلًا لهُنَّ على الرَّحوبِ عَويلُ

اي ترك فوارسُ سُليم

c (Ei ٨١[٨] وغ ١١ : ٣٧ وياق ٢ : ٧٦٩) انّ ضلّ (غ) وهو تصحيف. ورأى (غ وياق) فيحول (Ei وغ وياق) فيجول (E) «يعني بنعامة ظله جسده» (غ). «اي يذهب ويجيء كانّه يحيد ويروغ من الفزع ويروى نعامة ظاله جعل اسمه نعامة نعامة ظله شخصه يريد انهُ يفرق من ظله لما وقع به» (E) «نعامة ظلهِ شخصه يريد انّه يفرق من ظلهِ» (ياق). هذا كما قال عميرة بن طارق (D 64[v]):

فلَوْ أَنّها عصفورةٌ لحَسِبتَها   مسوّمةً تدعو عُبَيْدًا وأَزْنَمَا

وكما قال جرير (D 64[v]): ما زِلتَ تحسب كلَّ شيءٍ بعدهم   خيلًا تشدّ عليكم ورجالَا

d (Ei ٨١[٩] وياق ٢ : ٧٦١) «الارقاص عدوٌ شديد يريد انهنّ خرجن فلّات كالنعام هوارب لا يوارين أَسوُقَهنّ» (E) «الرحوب... موضع بالجزيرة وهو ماء لبني جشم بن بكر رهط الاخطل... قال جرير البيت» (ياق ٢ : ٧٦٨)

124r عاجنة الرَّحوب موضعٌ كانت فيه وقعةٌ بين قيس وتغلبَ والرِئَال فِراخُ النعام الواحدُ رَأْلٌ

٤٨ أَيْنَ الأَرَاقِمُ إِذْ تَجُرُّ نِسَاءَهُم يَوْمَ الرَّحُوبِ مُحَارِبٌ وَسَلُولُ [a]
٤٩ أَبْنَاؤُهُنَّ أَقَلُّ قَوْمٍ حُرْمَةً عِنْدَ الشَّرَابِ وَمَا لَهُنَّ عُقُولُ [b]
٥٠ قَدْ كَانَ فِي جِيَفٍ بِدِجْلَةَ حُرِّقَتْ أَوْ فِي الَّذِينَ عَلَى الرَّحُوبِ شُغُولُ [c]
٥١ وَكَأَنَّ عَافِيَةَ النُّسُورِ عَلَيْهِم حَجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي المَجَازِ نُزُولُ [d]

---

a (Ei ٨١[10] وياق ٣ : ٧٦٩) « الاراقم بنو بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . ومحارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . وسلول هو مرّة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وسلول امّهم غلبت عليهم » (E) . « واما بنو معاوية بن بكر بن هوازن ففيهم بطون كثيرة . . . منهم بنو سلول ومنهم بنو مرّة بن صعصعة بن معاوية وانّما عرفوا بامّهم سلول » (خلد ٢ : ٣١٠) . « في قيس سلول بن مرّة ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . . . وبنو مرّة يُعرَفون ببني سلول لانّها امّهم وهي بنت ذُهل ابن شيبان بن ثعلبة رهط ابي مريم السَّلُوليّ » (ل ١٣ : ٣٦٥) . « يوم البشر ويوم عاجنة الرحوب ويوم مخاشن وهو جبل الى جنب البشر وهو يوم مرج السلَوطَح لانه بالرحوب » (E ٣٦)

b (Ei ٨١[16]) . بعد هذا البيت يروى (Ei ٨١[17] وايض ٢١٢) بيت لا وجود له في نسختنا وهو

سَفِهَ الأُخَيطِلُ اذ بَقِي بعَجُوزِهِ كِيرَ القُيُونِ كَانَّهُ مِنْدِيلُ

« اي سفه رأيه » (ايض) . « الكير كير الحدّاد الذي يعمل فيه الحديد يسمّيه الناس كورًا . وكان سبب الشرّ بينهما ان الاخطل وفدَ على بشر بن مروان فدعاه محمد بن عمير بن عطارد فسقاه وكساهُ وقال له ان سألك الامير عن جرير والفرزدق ففضّل الفرزدق فاجتمعوا عند بشر فقال بشر يا اخطل ايّ الرجلين اشعر قال امّا الفرزدق فينحت من صخر واما جرير فيغرف من بحر فقال جرير اقذف الصخرة في البحر تغرق فكان هذا سبب الشرّ بينهما فقال

يا ذا العباءة ان بشرًا قد قضى ان لا تجوز حكومة السكرانِ » (E)

c (Ei ٨١[18] وايض ٢١٢ ول ٣ : ٤٩) « على الرحوب اراد يوم ماكسين وهي قرية على شاطئ الفرات . وشغول جمع شغل وهو مرتفع بكان » (ايض) . « لمّا قتل الجحاف اهل الرحوب بالبشر فارادوا ان يقبروا قتلاهم اتاهم الشمرذى احدُ بني الوحيد (قال والوحيد عوف وكعب ابنا سعد بن زهير بن جشم بن بكر) فقال لهم الشمرذى انكم ان قبرتم اصحابكم فكانوا كثيرًا عُيِّرتم بها ما دامت لكم حيوة فحرّقوهم . . . » (نق ٨٩٩) « لمّا كثرت قتلى بني تغلب جافتِ الارضُ فحرّقوا ليزول نتنهم والرحوب ماء لبني تغلب » (ل)

d (Ei ٨١[19] وايض ٢١٢ ول ٣ : ٤٩ ومخص ١٣ : ٩١) حُجٌّ (ل) حَجٌّ (ايض) حِجٌّ (مخص) « المشهور في رواية البيت حِجٌّ بالكسر وهو اسم الحاج » (ل) « والحجُّ الحاج وهو الظاهر من مراد ابي عليّ وقال ابو العبّاس الحَجُّ مصدرٌ والحِجُّ بكسر الحاء الاسم » (ايض) « العافية الغاشية التي تغشى لحومهم

العافيةُ من الطَّير والسِباع التي تأتي المَوتى وحَجّ ارادَ قوماً حُجّاجاً والنّازِلُ الحُجاج يقال نزل الرجلُ اذا حَجّ.قال

أَنازِلةٌ اسماء أَمْ غَيرُ نازِلَهْ أَبيِني لنا يا أَسْمَ ما أَنْتِ فاعِلَهْ [a]

يريد اتحجّ ام لا تحجّ

٥٢ أَهلَكْتَ قَومَكَ إِذْ حَضَضْتَ عَلَيهِمِ ثُمَّ ٱنْتَهَيْتَ وَفِي العَدُوِّ ذُحُولُ [b]

ذُحول تِراتٌ واحدها ذَحْلٌ

[124v] ٥٣ قُبِّحْتَ مَوْتُورًا وَطَالِبَ دِمْنَةٍ بِالحَضْرِ تَشْرَبُ تَارَةً وَتَبُولُ [c]

٥٤ وَشَرِبْتَ بَعْدَ أَبِي ظُهَيْرٍ وَٱبْنِهِ سُكَرَ الدِّنَانِ كَأَنَّ أَنْفَكَ ثِيلُ [d]

الثيل غِلافُ مِقلَم الفِيل والبَعِير

٥٥ قُلْ لِلأُخَيْطِلِ لا عَجُوزُكَ أَنْجَبَتْ فِي الوَالِدَاتِ وَلَا أَبُوكَ فَحِيلُ [e]

وذو المجاز كان موسماً من مواسم العرب عظيماً كان عُكاظ وذو المجاز ومجنّة من اعظم اسواق العرب » (E) « ذو المجاز احد اسواق العرب وهي خمسة هذا وعكاظ ومجنّة ومِنًى وعَرَفة » (ايض)

a (طفيل ١٥٨ وذيل امل ١١٥ ومنطق ١٥٥[r] وبك ١٥٧ ول ١٤ : ١٨٣ ومخص ١٢ : ٥٠ وت ٨ : ١٢٤ وخ ٣ : ٤٤ ونق ٢٨٤) كُتب في الاصل « نازِلةٍ . . لها ياسم ». البيت لعامر بن الطُّفَيل . « نزلوا اذا اتوا مِنًى قال عامر بن الطفيل البيت . يقول اخبرينا بما عزمتِ عليه من اتيان مِنًى والعدول عنها لنفعل كما تفعلين » (منطق) « المنازل من مِنًى حيث ينزلون ايام رمي الجمار » « ويقال للرجل اذا اتاها نازل » (خ)

b (Ei ٨١[r]) يشير جرير في هذا البيت الى ما قالهُ الاخطل بحضرة عبد الملك :

ألا سائِلِ الجحّافَ هل هو ثائرٌ بقتلى أُصيبت من سُلَيمٍ وعامِرِ

فاجابهُ الجحاف بعد واقعة البِشْر

أبا مالكٍ هل لُمتَني اذ حضضتَني على القتل ام هل لامني لك لائمْ

وقال جرير

فانّك والجحاف يومَ تحضّهُ اردتَ بذاك المكثَ والوردُ أعجلُ

(راجع غ ١١ : ٦٠)

c (Ei ٨١[r]) كُتب في الاصل « طالب ذِمّة ». الموتور الذي قُتل له قتيل ولم يدرك بدمهِ . « الدِمْنة الذَّحْل وكذلك الثِرة والسَّخيمة والحَسِيفة والحَسِيكة والضَّبّ والوَغْم والوَغْر واحد» (E)

d (Ei ٨٢[r]) ظهيرة (Ei) . « وكان عمارة يروي بعد ابي غياث يعني أبا الاخطل قُتل يوم البِشْر والثِيل وعاء ذَكر البعير » (E) كُتب في الاصل « الدِنانَ »

e (Ei ٨٢[r])

أَنْجِبَتْ جاءَتْ بوَلَد نجيب والفَحِيلُ الفَحلُ الـكَرِيمُ

٥٦ قَصُرَتْ يَدَاكَ عَنِ الفَعَالِ وَطَالَ مَا غَالَتْ أَبَاكَ عَنِ المَـكَارِمِ غُولُ [a]

غالت اهلكت وغُول مَنيَّة وبليَّة

٥٧ تَفِدُ الوُفُودُ وَتَغْلِبُ مَنْفِيَّةٌ خَلْفَ الزَّوَامِلِ وَالعَوَاتِقُ مِيلُ [b]

مِيل مايلة واحدُها مايلٌ

وقال الاخطل [c]

L

١ لَقَدْ جَارَيْتَ يا أَبْنَ أَبِي جَرِيرٍ عَذُومًا لَيْسَ يُنْظِرُكَ المِطَالَا [d]

العَذوم العَضُوض والعَذمُ العضّ والمِطال التطويل يقال مطلتُ الحَديدة اذا طولتها ومنه أُخِذَ المطل

125r ٢ نَصَبْتَ إِلَيَّ نَبْلَكَ مِنْ بَعِيدٍ فَلَيْسَ أَوَانَ تَدَّخِرُ النِضَالَا [e]

النبلُ مثل لشِعره يريد قوافيه والنِضالُ المراماة نَاضَلَ يُنَاضِلُ مُنَاضَلةً ونِضالًا وبعض العربِ يقول نِيضَالًا قال الراجز

اصبحتُ كالشنِّ البالي لا عَهْدَ لِي بِنِيضَالِ [f]

---

a (Ei ٨٣^٣)

b (Ei ٨٣^٤) « يريد ان عواتقهم موائل من حملهم الاعدال لانّهم أُجَراء » (E) الزَّوامل جمع الزاملة هو « البعير الذي يُحمل عليه الطعام والمتاع كانّها فاعلة من الزَّمْل الحَمْل » (ل ١٣ : ٣٣٠)

c ان نقيضة الاخطل هذه اللامية وهي من بحر الوافر لا تحتوي اكثر من تسعة ابيات وترتيبها كما في ديوانه (Æ ١٦٣ — ١٦٥) . وفي رأينا ان الاخطل لم يقتصر على هذه الابيات القليلة بينما نرى جريرًا يناقضه بقصيدة تحوي ٤٢ بيتًا . فقد فقدت قصيدة الاخطل مطلعها ونسيبها وما كانت مزينة به من وصف الديار والفلاة وناقة الشاعر وما اشبه . ولم يسلم منها الّا الجزء المتضمن الهجو وفي رأينا ان ما فقدَ من هذه النقيضة يوجد في نسخة اليمن (C 18—22) وقد بيّنّا ذلك في مقدمتنا . فليراجع

d (Æ ١٦٣^٥ وخ ٢ : ٢٧) . عزومًا (خ)

e (Æ ١٦٣^٦) النِّبالا (Æ)

f (ل ١٤ : ١٨٩ و٢٠ : ٢١٢ و٢٨٤) لا عَهدَ لي بنيضالِ أصبحتُ كالشنِّ البالي اراد بنضالِ (ل ٢٠) بنيضالٌ . . . البالْ (ل ١٤)

٣ فَلَا وَأَبِيكَ ما يَسْطِيعُ قَوْمٌ إِذَا لَمْ يَأْخُذُوا مِنَّا حِبَالَا [a]

الحِبالُ العُهودُ واحدُها حَبلٌ والحَبلُ حبلُ العاتق وحَبلُ القَتِّ وحَبلُ الرَملِ قال وقد قطعنا الرَملَ غير حَبَايْنِ

٤ عَرَارَتَنا وإِنْ كَثُرُوا وَعَزُّوا ولَا يَثْنُونَ أَيْدِيَنا الطِوالَا [b]

عرارتنا منعَتُها [c] والعَرارَةُ الكَثْرَةُ والعِزُّ ولا يثنون ايدينا اي لا يَرُدُّونها

٥ ومَا اليَرْبُوعُ مُحْتَضِنًا يَدَيْهِ بِمُغْنٍ عَنْ بَنِي الخَطَفَى قِبالَا [d]

125v المحتضن الذي يضمُّ يديه الى صَدرِهِ اذا مشى || وهو في غير هذا الذي يحتَضِنُ الشيءَ والقِبال يُريد قِبالَ النِعال

٦ تُسَدُّ القاصِعاءُ عَلَيْهِ حَتَّى يُنَفِّقَ أَوْ يَمُوتَ بِهَا هُزَالَا [e]

القاصعاء احدُ جِحَرة اليَربوع وهي القاصعاء والنافِقاء والراهطاء والداماء ويُنفق يَخرُج من النافقاء

٧ فَلَا تَدخُلْ بُيُوتَ بَنِي كُلَيْبٍ ولا تَقْرَبْ لَهُمْ أَبَدًا رِحَالَا [f]

٨ تَرَى فيها لَوَامِعَ مُبْرِقاتٍ يَكَدْنَ يَنِكْنَ بِالحَدَقِ الرِّجالَا [g]

اللوامع الفواجرُ اللواتي يلمعن بايديهِنَّ ومُبرِقات يُبرِزنَ وُجوهَهُنَّ

٩ قَصِيرَاتِ الخُطَا عَنْ كُلِّ خَيْرٍ إِلَى السَّوْءَاتِ مُسْمِحَةً عِجَالَا [h]

السَوءاتُ الفُجور ومُسمِحة مُنقادَة [i]

---

a (Æ ١٦٣^٧)

b (Æ ١٦٤^١) عداوتَنا (Æ)

c كذا في الاصل « منعَتُها » وأظنُّها « منعَتُنا »　　d (Æ ١٦٤^٢)

e (Æ ١٦٥^١ ومب ١٥٣) عليك . . . تنفقَ او تَمُوتَ (مب) كُتب في الاصل « يُنَفَّقَ »

f (Æ ١٦٥^٢ وعاض ٢ : ٦٦ وابش ٢ : ٣٠) تقربْ (عاض) تلممْ بدار . . . لها ابدًا رجالا (ابش) ورجالا تصحيف رحالا . فانّ معنى الرحل هنا المنزل والمسكن والبيت

g (Æ ١٦٥^٣ وعاض ٢ : ٦٦ وابش ٢ : ٣٠) . منها (Æ) . بوارق مرهفات يكدنَ يكدنَ بالحرق (ابش) تصحيف

h (Æ ١٦٥^٤) رِعالا (Æ)　　i اسمح اسهلَ وانقاد فأسرع

فاجابه جرير[a]

LI

١ أَجَدَّ ٱلْيَوْمَ جِيرَتُكَ ٱحْتِمَالَا وَلَا تَهْوَى بِذِي ٱلْعُشَرِ ٱلزِّيَالَا[b]

يقال جَدّ واجد في الامر وهو جادٌّ ومُجِدٌّ والزِيالُ المُفَارَقةُ

126r ٢ قِفَا عُوجَا عَلَى دِمَنٍ بِرَهْبَى نُحَيِّي رَبْعَهُنَّ وَإِنْ أَحَالَا[c]

عُوجا لحِبسا مَطيّـكُما وأَحالَ وَاحوَلَ اذا اتى عليه حَولٌ

٣ وَشَبَّهْتُ ٱلْحُدُوجَ غَدَاةَ قَوٍّ سَفِينَ ٱلْهِنْدِ رُوِّحَ مِنْ أَوَالَا[d]

الحُدوج جمعُ حِدج وهو مركبٌ للنساء وقَوٌّ مكانٌ واوال جزيرة بالبحرين

٤ جَعَلْنَ ٱلْقَصْدَ عَنْ شَطِبٍ يَمِينًا وَعَنْ أَجْمَادِ ذِي بَقَرٍ شِمَالَا[e]

---

a راجع Ei ٢ : ٢٨ – ٣٠ و E ٢٨٥–٢٨٨ عدد ابيات نقيضة جرير هذه ٤٢ بيتاً . وفي الديوان ٤٣ بيتاً . فالناقص في D هو البيت الخامس من القصيدة في الديوان . ويوجد اختلاف في ترتيب الابيات ١٩ و٢٢ و٣٩ و٤٢ والقصيدة من البحر الوافر

b (Ei ٢٨[٥]) ارتحالا . . . تهوى (Ei) . « اراد بذات العُشَر فلم يمكنه وذات العُشَر ببطن فَلْج يفضي منها الى الدهناء بينها وبين الدهناء اميال » (E) . نقول لا ذكر لذات عُشَر . وانما يذكر التاج في مادة « عشر » ذو عشر . وياقوت (٣ : ٦٧٩) : « ذو عُشَر وادٍ بين البصرة ومكة من ديار تميم . . . وقال نصر عشر وادٍ بالحجاز وقيل شعب لهذيل قرب مكة »

c (Ei ٢٨[٦]) . فحَيُّوا رسمهنّ (Ei) . « رَهْبَى موضع في ديار بني تميم قال عُمارة بن عقيل هي خَبْراء في اعالي الصمّان لبني سعد » (بك ٤٢٦)

d (Ei ٢٨[٧]) . « قوّ ما بين النباج والعوسجة واوال بالبحرين » (E) . « قوّ وادٍ بالعقيق عقيق بني عُقَيل . . . بين النباج وعوسجة » (بك ٧٥٥)

e (Ei ٢٨[٨]) سطب (Ei) وهو تصحيف . « شَطِب جبل في بلاد بني تميم » (بك ٨١١) . « شَطِب جبل في ديار بني اسد فيه روضة . . وباليمن جبل اسمه شطب فيه قلعة سميت به . . . قال نصر شطب جبل في ديار غَمْر جانب ثهلان (ياق ٣ : ٢٨٩) « شَطِب على فَعِل اسم جبل » . (ل ١ : ٤٧٩) « ذو بقر قرية في ديار بني اسد وقال ابو حاتم عن الاصمعي هو قاع يقري الماء (بك ١٧٦) في Ei بعد البيت الرابع يوجد بيت لا وجود لهُ في D وهو

جَمَعْنَ لنا مَواعِدَ مُعْجِبَاتٍ وبخلًا دُونَ سُؤْلكَ واعتلالا

يريد انهم مرّوا بين ذي شطِب وبين ذي بَقرٍ وواحدُ الاجماد جُمْدٌ وهي ارضٌ صُلبَةٌ وجُمُد اسمُ جَبَل في غيرِ هذا المكان قال امية بن ابي الصلت * وقَبلَنا سَبّحَ الجُوديُّ والجُمُدُ [a] *

٥ أَوَانِسُ لَمْ يَعِشْنَ بِعَيْشِ بُؤْسٍ ... يُجَدِّدْنَ المَوَاعِدَ والمِطَالَا [b]
٦ فَقَدْ أَفْنَيْنَ عُمْرَكَ كُلَّ يَوْمٍ ... بِوَعْدٍ مَا جَزَيْنَ بِهِ قِبَالَا [c]
٧ وَلَوْ يَهْوَيْنَ ذَاكَ سَقَيْنَ عَذْبًا ... عَلَى العِلَّاتِ آوِنَةً زُلَالَا [d]

126v على العلّات اي على اعتلالهنّ آونةً اي تارةً وهي الحين والزلال [e] الماء السَلْسَل الذي يزِلّ في الحلق زليلًا من عذوبته

٨ وَلٰكِنَّ الحُمَاةَ حَمَوْكَ عَنْهُ ... فَمَا تُسْقَى عَلَى ظَمَإٍ بِلَالَا [f]

الظمأُ العَطَش والبِلالُ الماء الذي يَبلُّ به حَلقَه

٩ أَلَا تَجْزِينَ وُدِّي فِي لَيَالٍ ... وَأَيَّامٍ وَصَلْتُ بِهِ طِوَالَا [g]

هو مجرور وكان نصبه [h] على الحال

١٠ أُحِبُّ الظَّاعِنِينَ غَدَاةَ قَوٍّ ... وَلَا أَهْوَى المُقِيمَ بِهِ الحِلَالَا [i]

الظاعنون الذين ظعنوا اي شخصوا والحِلال النُزول

١١ لَقَدْ ذَرَفَتْ دُمُوعُكَ يَوْمَ رَدُّوا ... لِبَيْنِ الحَيِّ فَٱحْتَمَلُوا الجِمَالَا [j]

رَدُّوا الجمال من مراعيها حين نَشّت المياهُ وهاج النبتُ ليتحَملُوا الى اوطانهم

---

a صدر بيت أُميَةَ : سُبْحانه ثم سبحانًا يعود لَهُ (.Schult ٥٧ : ١ ول ٤ : ١٠٥)
b (Ei ٢٨[10]) بعيش سوء (Ei)
c (Ei ٢٨[11])
d (Ei ٢٨[12]) . « قيل ماء زُلالٌ وزُلازِل عَذبٌ » (ل ١٣ : ٣٢٦)
e في الاصل كُتب « والزلازل »
f (Ei ٢٨[13])
g (Ei ٢٨[14])
h اقرأ « وكانَّ نصبَهُ » والكلام عن اللفظة « طِوالا »
i (Ei ٢٨[15])
j (Ei ٢٨[16]) زرفت . . . ليوم (Ei) تصحيف

١٢ وَفِي الأَظْعَانِ مِثْلُ مَهَا رُمَاحٍ ۝ نَصَبْنَ لَنَا المَصَايِدَ وَالحِبَالَا [a]

رِماح اسم رمل

127r ١٣ فَمَا أَشْوَيْنَ حِينَ رَمَيْنَ قَلْبِي ۝ سِهَاماً لَمْ يَرِشْنَ لَهَا نِبَالَا [b]

يقال رماه فاشواه اذا اصاب غير المقتل وهو ان يصيب الشَّوَى وهي القوائمُ ورماهُ فاصماهُ اذا قتلهُ

١٤ وَلٰكِنْ بِالعُيُونِ وَكُلِّ خَدٍّ ۝ تَخَالُ بِهِ لِبَهْجَتِهِ صِقَالَا [c]

١٥ لَعَمْرُكَ مَا يَزِيدُكَ قُرْبُ هِنْدٍ ۝ إِذَا مَا زُرْتَهَا إِلَّا خَبَالَا [d]

الخَبال الفساد والتخبيل الزَّمانَةُ والمُخَبِّلُ الدهرُ لا [نه] يفسِدُ الناسَ إِمَّا بموتٍ او بهرَمٍ

١٦ وَقَدْ قَالَ الوُشَاةُ فَأَفْزَعُونَا ۝ وَبَعْضُ القَوْلِ نَكْرَهُ أَنْ يُقَالَا [e]

الواشي الذي يشي الكَذِب كما يوشَى الثوبُ

١٧ رَأَيْتُكَ يَا أُخَيْطِلُ إِذْ جَرَيْنَا ۝ وَجُرِّبَتِ الفِرَاسَةُ كُنْتَ فَالَا [f]

a (Ei ٢٨^١٧) نصبن لهُ (Ei) . في البيت كتب « رُماح » وفي الشرح « رِماح » رُماح (E)
«رِماح ذات الرِماح موضع قريب من تَبالة» (ياق ٢ : ٨١٢) . « رُماح قال عُمارة رُماح بأرض بني ربيعة ابن مالكٌ بن زيد مناة بن تميم . . . ورُماح نقًا ببلاد ربيعة بن عبدالله بن كلاب » (بك ٤١٢) راجع في ياقوت (٢ : ٨١٣) بيتًا الذي الرمّة يشبه بيت جرير   b (Ei ٢٨^١٨)
c (Ei ٢٨^١٩) كتب في الاصل «صَقالا ». يقول انّ السهام التي رمين بها قلبه هي عيونهنّ وخدودهنّ
d (Ei ٢٨^٢٠) « دَهْرٌ خَبِل مُلْتَوٍ على اهله لا يَرَونَ فيه سرورًا » (ل ١٣ : ٢١٠)
e (Ei ٢٨^٢١) ببعض (Ei)   f (Ei ٢٩^١ ول ١٤ : ٥٠ وياق ٣ : ٨٤٦ وتهذ ١٨٩ ومنطق 48v) ان . . . وجُرِّبتَ الفراسةَ (ياق) خطأ الفَرَاسةُ حذق امر الخيل واذا كان فارسًا بعينهِ ونظرهِ فهو بيّنُ الفِراسة بكسر الفاء . رجل فِيل الرأي والفِراسة اذا كان ضعيفًا ورجُل فالٌ اي ضعيف الرأي مُخطئُ الفراسة . « يقال من الفِراسة رجل فارس بيّن الفِراسة من التفرّس ورجل فارس بيّن الفروسة في الركوب والفال العاجز الرأي الضعيفه يقال رجل فال الرأي وفائل الرأي» (E) . « رجُل فِيلُ الرأي وفالُ الرأي وفَيّل الرأي وفائلُ الرأي اذا كان ضعيف الرأي ويقال ما كنتُ أُحِبّ ان ارى في رأيك فَيالَةَ قال . . . جرير البيت . يقول كنتَ ضعيفًا حينَ خُبِرتَ والفِراسة ما يُزَنُّ بها الانسان عند النظر اليه من خير او شرّ » (منطق) وروى الفِراسةَ « يريد جرير انّه لما جاراه الاخطل في

الفال الذي ليس بفارس ويقال رَجلٌ فايلُ الرأيِ اذا كان رايه غير صواب ويقال فِيلُ الراي ايضاً

127v ١٨ وَقَدْ نَخَسَ الفَرَزْدَقُ بَعْدَ جُهْدٍ فَأَلْقَى القَوْسَ إِذْ كَرِهَ النِّضَالَا[a]
١٩ وَيَرْبُوعٌ تَحُلُّ ذُرَى الرَّوَابِي وَتَبْنِي فَوْقَهَا عَمَدًا طِوَالَا[b]

الذُرى الاعالي واحدتها ذِروةٌ ويقال عُمُدٌ وعَمَدٌ

٢٠ فَنَحْنُ الأَفْضَلُونَ فَأَيَّ يَوْمٍ تَقُولُ التَّغْلِبِيُّ رَجَا الفِضَالَا[c]
٢١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ عِزَّ بَنِي تَمِيمٍ بَنَاهُ اللهُ يَوْمَ بَنَى الجِبَالَا[d]
٢٢ بَنَى لَهُمُ رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَعَالَا اللهُ ذِرْوَتَهُ فَطَالَا[e]

الرواسي الجبال الراسية الثابتة والشامخات الطِوال

٢٣ بَنَاهُ لِكُلِّ أَزْهَرَ خِنْدِفِيٍّ يُبَارِي فِي سُرَادِقِهِ الشَّمَالَا[f]

ازهر ابيض وفي الشمال لغات شَمَالٌ وشَمْأَل بالهمز وشأمَلٌ[g] وشَمَلٌ

٢٤ تَنَصَّفُهُ البَرِيَّةُ وَهُوَ سَامٍ وَيُمْسِي العَالَمُونَ لَهُ عِيَالَا[h]

128r تنصَفُه اي تخدُمُه يريد تتنصَفُه والناصِف والمِنصَف[i] الخادم والسامي[j] المرتفعُ

٢٥ تَوَاضَعَتِ القُرُومُ لِخِنْدِفِيٍّ إِذَا شِئْنَا تَخَمَّطَ ثُمَّ صَالَا[k]

التخمط الوعيدُ مع شدّة غضَب والتخمُّط الاخذُ بالقَشم

الشعر ظهر ضَعْفه وفساد رأيه وجعل نفسه والاخطل بمنزلة فارسين تسابقا على فرسين فقصّر الاخطل وسبق جرير » (تهذ)

a (٢٩[٢] Ei) سثم (Ei)
b (٣٠[١] Ei)
c (٢٩[٣] Ei) ونحن (Ei)
d (٢٩[٤] Ei)
e (٢٩[٥] Ei)
f (٢٩[٦] Ei) بنا لي كلّ (Ei)
g كتب في الاصل « وشامِلٌ » ونظن صوابه « وشأمَلُ »
h (٢٩[٧] Ei)
i « يقال للخادم مِنصَف ومَنصَف . . المِنصَف بكسر الميم الخادم وقد تُفتح الميم » (ل ١١ : ٢٤٦)
j ان اللفظة « والسامي » كُتبت مرّتين اي في آخر الصفحة 127v وفي بدء الصفحة التالية
k (٢٩[٨] Ei)

٢٦ وَيَسْعَى التَّغْلِبِيُّ إِذَا أُجْتَبَيْنَا بِجِزْيَتِهِ وَيَنْتَظِرُ الهِلاَلاَ[a]

اذا اجتبينا يريد اذا جَبينا الخراج واخذنا الجزية من المعاهَدين[b]

٢٧ لَقِيتُمْ بِالجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ فَقُلْتُمْ مَارَ سَرْجِسَ لاَ قِتَالاَ[c]

مار سرجس ويقال مار سَرجيس كانَّه عظيم النصارى او صليب

٢٨ فَلَمْ أَرَ خَيْلَكُمْ صَبَرَتْ لِخَيْلِي وَلاَ أَغْنَتْ رِجَالُكُمُ رِجَالاَ[d]

الرجال الرَّجالةُ قال الله عز وجل[e] فرجالا او رُكباناً

٢٩ وَأَسْلَمْتُمْ شُعَيْثَ بَنِي مُلَيْلٍ أَصَابَ السَّيْفُ عَاتِقَهُ فَمَالاَ[f]

شعيث بن مليل قتِلَ يوم الثرثار

٣٠ شَرِبْتَ الرَّاحَ بَعْدَ أَبِي غُوَيْثٍ فَلَمْ تُنْعِمْ لَكَ النَّشَوَاتُ بَالاَ[g]

128v يعني بأَبي غُوَيث ابا الاخطل وهو غُوَيث واسم الاخطل غياثُ بن غَوث وغُوَيث تصغير غوث والنشوة السكر

٣١ نَزَتْ أُمُّ الأُخَيْطِلِ وَهْيَ نَشْوَى عَلَى الخِنْزِيرِ تَحْسِبُهُ غَزَالاَ[h]

---

a (Ei ٢٩⁹) احتبينا بجزيته (Ei) تصحيف

b في الاصل كُتب « المعاهِدين » بصيغة الفاعل

c (Ei ٢٩¹⁰ ول ٧ : ٤١١) مار سرجيس هو القديس سرجيوس الشهيد ويعظمه جدّا النصارى خاصةً في بلاد بين النهرين حيث استشهد وبنيت كنيسة كبيرة على اسمه وُضعت فيها عظامه وعظام الشهيد القديس باخوس . واحاط بالكنيسة عمارات واسعة حتى اضحت مدينة عامرة سُمّيت سرجيوپولي باسم القديس اي مدينة سرجيوس

d (Ei ٢٩¹¹) فلا خيل لكم . . . لخيل (Ei)

e (٢٤٠ : ٢)

f (Ei ٢٩¹²) شُعَيث بن مُلَيل رئيس بني تغلب في الحرب التي كانت بين قيس وتغلب

g (Ei ٢٩¹³ وغ ١١ : ٥٩) . الخمر . . . فلا نعمت (Ei) . الخمر بعد ابي غياث فلا نعمت (غ) وقال انه ابن للاخطل . والصحيح انه ابو الاخطل . « ابو غويث ابو الاخطل قتل ليلة البِشْر » (E)

h (Ei ٢٩¹⁴) تسوف التغلبية وهي سكرى قفا (Ei)

٣٢ تَظَلُّ الخَمْرُ تَخْلِجُ أَخْدَعَيْهَا وَتَشْكُو فِي قَوَائِمِهَا ٱمْذِلَالَا[a]

الاخدعانِ العنق وهما موضع المحجمتين وامذلال استرخاء يقال مَذِلَتْ رِجلُه وامذالّت

٣٣ مِنَ الْمُتَوَلِّجَاتِ عَلَى النَّشَاوَى وَلَمْ تَلِجِ الخُدُورَ وَلَا الحِجَالَا[b]

المتولّجةُ الداخلةُ عليهم والنشاوى السُّكارى[c]

٣٤ أَتَحْسِبُ فَلْسَ أُمِّكَ كَانَ مَجْدًا وَجَزَّكُمُ عَنِ النَّقَدِ الجُفَالَا[d]

الفلس الخاتمُ من الرصاص يُختَم به عنقُها والنَّقَدُ صغار الغنم وهي من المعزى خاصةً قِصارُ

129r الاذانِ قليلة الالبان كَمِشُ[e] الضُّروع والجُفال الشَّعرُ والصُّوفُ

٣٥ إِذَا ٱنْفَتَقَتْ عَبَايَتُهَا وَرَاحَتْ رَأَى الرَّاؤُونَ دَاهِيَةً عُضَالَا[f]

العُضال من الدواهي العظيمة ومن الأدواء الذي لا دواء له

٣٦ تَنَاوَلْ مَا وَجَدْتَ أَبَاكَ يَبْنِي فَأَمَّا الخِنْدِفِيَّ فَلَنْ تَنَالَا[g]

نصب الخندفي كانّه قال أَنالُ الخندفيَّ فقال جرير تناولْ ما شئتَ فاما ذِكرُكَ الخِندِفيَّ فلن تناله

٣٧ أَلَيْسَ أَبُو الأُخَيْطِلِ تَغْلِبِيًّا فَبِئْسَ التَّغْلِبِيُّ أَبًا وَخَالَا[h]

٣٨ إِذَا مَا كَانَ خَالُكَ تَغْلِبِيًّا فَبَادِلْ إِنْ وَجَدْتَ لَهُ بِدَالَا[i]

٣٩ لَقَدْ لَاقَا الأُخَيْطِلُ خَيْلَ قَيْسٍ فَأَبْرَحَ يَوْمُهُنَّ بِهِ وَطَالَا[j]

---

a (Ei ٢٩[16]) الاخدعان عرقان في جانبَي العُنق « الامذلال الفترة من الخمار» (E)

b (Ei ٢٩[15]) ولا تلج (Ei)

c يُقال سُكارى وسَكارى. وفي الاصل كتب « النشاوى والسكارى »

d (Ei ٢٩[17]) وجذعكم (Ei) « فلسها اراد نفقتها في حجّها الى البيعة والجفال الصوف والنقد صغار الضان اراد انهم رعاء » (E)

e كذا في الاصل « كَمِشُ » . « الكَمْشُ . . . ان وُصِفت به الانثى فهي الصغيرة الضرع وهي كَمْشة » (ل ٨ : ٢٣٤)

f (Ei ٢٩[18]) عباءتها وضاقت (Ei)

g (Ei ٢٩[19])

h (Ei ٢٩[20])

i (Ei ٢٩[21])

j (Ei ٣٠[2]) وقد علق الاخيطل حبل سوء (Ei) الّا ان مع هذا الصدر لا يبيّن الى ما تعود اليه نون النسوة من «يومهنّ» في عجز البيت

ابرَحَ اعظَمَ قال الاعشى * فأَبرحتِ ربًّا وابرحتِ جارا *[a]

٤٠ أَلَمْ تَرَ يَا أُخَيطِلُ حَرْبَ قَيْسٍ تُمِرُّ إِذَا ٱبْتَغَيْتَ لَهَا العِدَالَا[b]

129v يقال أَمرَّ الشيءُ ومَرَّ اذا كان مُرًّا[c] قال الطِرِمّاح[d]

لئن مَرَّ في كِرمانَ لَيلِي لَطالَ ما حَلا بَيْنَ تَلَّي بابلٍ فالمُضَيَّحِ

٤١ فَإِذْ لَمْ تَصْحُ نَشْوَتُكُمْ فَذُوقُوا سُيُوفَ الهِنْدِ وَالأَسَلَ الطِوَالَا[e]

٤٢ أَبَعْلَ التَّغْلِبِيَّةِ لَا تَطَأْهَا فَلَا دُنْيَا أَصَبْتَ وَلَا جَمَالَا[f]

تمت

قدم الاخطل على بِشر بن مروان فسأله عن الفَرزدَق وجَرير فقال الاخطل اصلَح اللهُ الاميرَ الفرزدق اشعر العَرب[g] فقال جرير يهجوا الاخطل والفرزدق وهجا محمد بن عُمَير بن عُطارِد والقَرين[h] عبدالله بن حَكيم المجاشعي[i]

---

a أبرحتِ (ل ٣: ٢٣٥) « ما ابرحَ هذا الامر اي ما اعجبهُ قال الاعشى:

أقولُ لها حين جدَّ الرحيلُ أبرحتِ ربًّا وابرحتِ جارا . اي اعجبتِ وبالغتِ » (ل)

b (Ei ٢٠[٤]) العلالا (Ei)

c مَرَّ الطعام يَمَرُّ ويَمُرُّ وأَمرَّهُ غيرُهُ ومرَّهُ

d لَربَّما (ل ٧: ١٤) فربّما (ياق ٤: ٥٦٠ وبك ٦٣١) شطّي (ل ٧: ١٢ و١٤) «يقال مرَّ الشيءُ وأَمَرَّ من المرارة » (بك)

e (Ei ٢٠[٥]) . اذا . . . النِهالا (Ei) f (Ei ٢٠[٦])

g (راجع غ ٧: ١٨٥ و١٠: ٣)

h كُتب في الاصل « والعرن عبد الله »

i انّ عدد ابيات نقيضة جرير هذه النونية ٨٢ بيتًا امّا في ديوان جرير (٢ : ١٤٥ – ١٤٩) وفي نقائض جرير والفرزدق (Bevan ٨٨٨ – ٩٠٥) فعدد ابياتها ٩٩ فالناقص في نسختنا ١٧ بيتًا هي في الديوان الابيات ١٤٥[١١] و١٤٥[١٨-٢١] و١٤٦[١] و١٤٦[٩] و١٤٦[١٨] و١٤٧[٢٠-٢٢] و١٤٨[٢و٤] و١٤٨[٢١] و١٤٩[١٥] و١٤٩[١٧] و١٤٩[٢٠] وفي النقائض الابيات المرقومة بالاعداد التالية ٥ و١١* – ١٥ و٢٢ و٣١ و٥٣ – ٥٥ و٥٧ و٥٨ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩٣ وفي D بيت لا وجود له في ديوان جرير ولا في نقائض جرير والفرزدق وهو البيت الموسوم بالعدد ٧٢ ثم ان البيت الموسوم بالعدد ٦٠ هو مركّب من صدر البيت Ei ١٤٦[١٥] ونق ٣٩ ومن عجز البيت Ei ١٤٨[٢١] ونق ٧٣ . وايضاً البيت الموسوم في نسختنا بالعدد ٤٦ هو مركب من صدر البيت Ei ١٤٩[٦] ونق ٧٩ وعجز البيت Ei ١٤٩[١٨] ونق ٩٠ والقصيدة من البحر الكامل

LII

١ لِمَنِ الدِّيَارُ بِبُرْقَةِ الرَّوْحَانِ إِذْ لَا نَبِيعُ زَمَانَنَا بِزَمَانِ [a]

اي اذ كنا راضين بزماننا لا نبيعه بزمان

130r ٢ إِنْ زُرْتُ أَهْلَكِ لَمْ تُبَالِي حَاجَتِي وَإِذَا هَجَرْتُكِ شَفَّنِي هِجْرَانِي [b]

شفّني هزلني واضرّني اي لم تبالي حاجتي التي جئت لها

٣ هَلْ رَامَ جَوُّ سُوَيْقَتَيْنِ مَكَانَهُ أَمْ حُلَّ بَعْدَ مَحَلِّنَا الْبُرْدَانِ [c]

يقول هل بَرِحَ مكانَه قاله تشوُّقًا الى تلك المواضع فقال وهو يستفهم نفسَه والبُردانِ قِطعتانِ من رمل

٤ رَاجَعْتُ بَعْدَ سُلُوِّهِنَّ صَبَابَةً وَعَرَفْتُ رَسْمَ مَنَازِلٍ أَبْكَانِي [d]

اي بعد سُلُوّي عنهنّ يقول قد كنتُ سَلَوتُ عن ذِكرهنّ

٥ نَزَلَ المَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ فَرَاعَنِي وَعَرَفْتُ مَنْزِلَهُ عَلَى أَخْدَانِي [e]

اي عرفتُ مَنزِلَه وقدرَه على اخداني يقول نزل بي وباخداني فلم أنفُر منه

٦ قَدْ رَاعَنِي صَلَعٌ وَشَيْبٌ شَامِلٌ بَعْدَ الشَّبَابِ وَعَهْدِهِ الْفَيْنَانِ [f]

---

a (Ei ١٤٥[٧] ونق ١ وغ ٩ : ١٨٥ و١٠ : ٣ وياق ١ : ٨٣) . بأبرَق (ياق) الريحان (غ) . قال عَبيدُ بن الأبرَص (١٦ : ١٠) لِمَن الديارُ بِبُرقةِ الروحان دَرَسَتْ وغيّرها صُروف زمانِ . وقال الاخطل في نقيضته (144r البيت ٢٩)

ودَّت تميمُ بالكلاب لوَ انّها باعت هناك زمانها بزمانِ

b (Ei ١٤٥[٨] ونق ٢ وغ ٩ : ١٨٥) لم يبالوا (Ei ونق) لم انوّل حاجةً (غ)

c (Ei ١٤٥[٩] ونق ٣ وياق ٢ : ٦٤٣) حَلَّ بعد مَحَلّةَ البَرَدانِ (ياق) . رحيلنا (Ei) « قال والبُرْدان مكانانِ معروفانِ يقال هما مَنْقَعا ماء » (نق)

d (Ei ١٤٥[١٠] ونق ٤) . « قال السُّلوُّ ان يسلَى الرجلُ الشيءَ اي ينساهُ فيذهب من قلبِهِ . والصبابة ان يرقّ قلبُ الرجل فيأخذه البكاء من عشق او فَقد إلفٍ . قال ورسم المنازل آثار الديار يقول لما رأيت خراب المنازلِ ودروسها ابكاني ذلك » (نق)

e (Ei ١٤٥[١٢] ونق ٨)

f (Ei ١٤٥[١٣] ونق ٦) رابني نَزَعٌ . . . وعصرِهِ (Ei ونق) شائعٌ (نق)

يعني ايام سواد راسه والفينانُ الكثيرُ الشعرِ ويقال الناعم ويقال التامُّ

130v ٧ شَعَفَ القُلُوبَ فَمَا تُقَضَّى حَاجَةٌ مِثْلُ المَهَا بِصَرِيمَةِ الحَوْمَانِ [a]

شَعَفَ فَتَنَ وغلب عليهن [b] يقول شعفننا ولا يقضين لنا حاجةً والصريمة القطعة من الرمل مثل المها اي نساء مثل المها

٨ وَإِذَا مَشَيْنَ مَشَيْنَ غَيْرَ جَوَادِفٍ هَزَّ الجَنُوبِ نَوَاعِمَ العَيْدَانِ [c]

الجوادِفُ التي تُسرِعُ الخُطا يُقال جَدَفَ في مشيته اذا اسرع هَزَّ اي مثل هزّ الجنوب العيدان وهو جِنسٌ من النخلِ ويقال العَيدان الطويل من النخلِ

٩ وَاذَا وَعَدْنَكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَهُ وَاذَا غَنِيتَ فَهُنَّ عَنْكَ غَوَانِ [d]

يقول اذا غنيت عن طَلَبِهِنَّ فهُنَّ مُستَغنيات عنك

١٠ أَصَحَا فُؤَادُكَ ايَّ حِينٍ أَوَانِ أَمْ لَمْ يَرُعْكَ تَحَمُّلُ الجِيرَانِ [e]

قوله اي أوان تعجب اراد وَاي حين صحا لبطئ صحوه

131r ١١ هَلْ تُبْصِرَانِ وَدَيْرُ أَرْوَى دُونَنَا بِالأَعْزَلَيْنِ بَوَاكِرَ الأَظْعَانِ [f]

دير اروى بالشام والاعزلان بلاد بني كُلَيب

---

a (Ei 145^{14} ونق ٧) . وما (نق) « الحَوْمان مكانٌ يَغلُظ ويَنقاد » (نق) « الحَوْمان واحدها حومانة شقائق بين الجبال وهي اطيب الحزونة ولكنها جَلَد ليس فيها إكام ولا أبارقُ » . والحَوْمان موضع » (ل ١٥ : ٥٢) b عليهنَّ اي على القلوب

c (Ei 145^{15} ونق ٩) . حُورُ العُيُونِ يَمِسْنَ غَيْرَ (Ei ونق) يَمِلْنَ (Ei)

d (Ei 145^{16} ونق ١٠) « ويروى واذا مشين مشين غير عواني» (نق) . قال الاخطل (Æ 42^{r}) :

واذا وَعَدنَكَ نائِلًا أَخلَفنَهُ ووَجَدتَ عِندَ عِداتِهِنَّ مِطالا

وقال جرير (٢ : ١١٠) : واذا وعدنك نائلًا اخلفنهُ واذا طلبنَ لَوَيْنَ كلَّ غَرِيمِ

وقال القطامي (٣ : ١٥) : واذا وَعدنَ فهُنَّ اكثرُ واعدٍ خُلُفًا وأملحُ حانِثٍ أَيْمانا

e (Ei 145^{17} ونق ١١) اضحى (Ei) تصحيف . تفرُّقُ (Ei ونق) في هامش النسخة كتب « آي آوان »

f (Ei 146^{2} ونق ١٧ وياق ٢ : ٦٤٣) توزنانِ (Ei ونق وياق) بيننا ويُروى دوننا (نق) . « الاعزلانِ واديانِ بالمَرُّوت » (نق) . « دير اروى ذكرهُ جرير في شعره واظنّه بالبادية » (ياق)

١٢ صَدَعَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ بِنَّ فُؤَادَهُ ‌ ‌ ‌ صَدْعَ الزُّجَاجَةِ مَا لِذَاكَ تَدَانِ [a]

الصَّدعُ الكَسْرُ المستطيل الذي لم يفرُق ما بَين كسر [b] يعني انّ صدعَ الزجاجة لا يلتئمُ

١٣ فَرَفَعْتُ مَائِرَةَ الدُّفُوفِ أَمَلَّهَا ‌ ‌ ‌ طُولُ الوَجِيفِ عَلَى وَجَى الأَمْرَانِ [c]

فرفعتُ اي رفعتُ ناقتي في السير ومائرة تمور دفوفها اذا سارتْ والوجا وجعٌ يُصيبها في اخفافها والامرانُ اخفافُها لانها قد مرَنت السَّيْر قال الامران الذين يَمرُنونُ [d] اخفاف الابل اذا حَفِيَت

١٤ حَرْفًا أَضَرَّ بِهَا السِّفَارُ كَأَنَّهَا ‌ ‌ ‌ جَفْنٌ طَوَيْتَ بِهِ نِجَادَ يَمَانِ [e]

الحَرف المُشَبَّهَة بحرف الجَبَل من غِلَظها وقيل الحرف الضامرُ ولِكُلٍّ واحد من القولين حُجة

131v من الشعر وهذا البيت يدُلّ على الضُمر والنِجاد حمايل السيف

١٥ ضَاعَ الزُّبَيْرُ وَقِيلَ أَنَّ مُجَاشِعًا ‌ ‌ ‌ شَهِدُوا بِجَمْعِ ضَيَاطِرٍ عُزْلَانِ [f]

اي شهدوا مقتل الزُبير فلم يَنصُروه وضَياطِر ضِخام وهُم الضياطِرة الضِخام الذين لا غَناء عِندهم والاعزل الذي لا سِلاحَ معه

١٦ وَإِذَا لَقِيتَ عَلَى زَرُودَ مُجَاشِعًا ‌ ‌ ‌ تَرَكُوا زَرُودَ خَبِيثَةَ الأَعْطَانِ [g]

---

a (Ei ١٤٦[f] ونق ١٦ وغ ٩ : ١٨٥) . اذ رَمَيْنَ (غ) يومَ بِنَّ اي يومَ فارقني

b كذا في الاصل . ولعل الصواب « لم يفرق بين ما كُسِر » اي لم يفرق القطعتين عن بعضهما « وقيلَ صَدَّعه شقّه ولم يفترق » (ل ١٠ : ٦١[١٦])

c (Ei ١٤٦[٤] ونق ١٨ ول ١٧ : ٢٩١) رفَعْتُ (Ei ونق ول) . « الامران واحدها مَرَنٌ وهو ما وُقِّحَ به الخُفّ (قال ابو عبد الله رقّح بالراء) ولُيِّن به ومُرِن اي لُيِّنَ قال وذلك اذا حفي الخفّ فيُليّن بالشحم والبعر وكلُّ ما وُقِّح به الخفّ فهو مَرَنٌ » (نق) « قال ابن حبيب المَرْن الحَفاء وجمعه أَمْرانٌ قال جرير البيت » (ل)

d في الاصل كتب « يَمُوتونَ »

e (Ei ١٤٦[٥] ونق ١٩) . خرقًا (Ei) تصحيف « دَفُّ الناقة جنبُها . يقول قد أَضرَّ بهذه الناقة سفري وإعمالي اياها في الهواجر . وقوله نِجادَ يَمانٍ يريد حمائلَ السيف » (نق) « ويروى اضرَّ بها الوجيفُ » (نق)

f (Ei ١٤٦[٧] ونق ٢١) . قُتِلَ (Ei) قَتَلوا (نق) غزلان (Ei) تصحيف « ويروى ضاع الزُبيرُ ويروى قُتِل ويروى غِزْلانٍ وهم القُلْف » (نق)

g (Ei ١٤٦[٦] ونق ٢٠) . « زَرُود موضع وقيل زرود اسم رمل مؤنّث » (ل ٤ : ١٧٧)

تركوا يُريد بني مجاشع اي يقدِرون [a] لخُبثهم زَرُودَ اذا نَزَلوها

١٧ مِنْ كُلِّ مُنْتَفِخِ الوَرِيدِ كَأَنَّهُ بَغْلٌ تَقَاعَسَ فَوْقَهُ خُرْجَانِ [b]

منتفخ الوَريد يعني غليظ الرقبة وشبَّه أَليَتَيْه من عظمهما [c] بخرجين تقاعس أبطأ في المشي

١٨ تَلْقَى ضِفَنَّ مُجَاشِعٍ ذَا لِحْيَةٍ وَلَهُ إِذَا وضَعَ الإِزَارَ حِرَانِ [d]

الضِفَنّ السَّمِينُ الضخمُ شبَّهَهُ بالنساء

١٩ أَبَنِيَّ شِعْرَةَ إِنَّ سَعْدًا لَمْ يَلِدْ فِينَا بِلِيَتَيْهِ عَصِيمُ دُخَانِ [e]

132r عَصِيمُ الدُخان ما لَزِقَ منهُ والليتان مَوضعا الحِجامةِ

٢٠ أَبِنَا عَدَلْتَ بَنِي خَضَافِ مُجَاشِعًا وَعَدَلْتَ خَالَكَ بِالأَشَدِّ سِنَانِ [f]

اي أَبِنا شبَّهتَهم وجعلتَهم امثالَنا وخضف ضَرَطَ

٢١ شَهِدَتْ عَشِيَّةَ رَحْرَحَانَ مُجَاشِعٌ بَمجَارِفٍ جُحَفَ الخَزِيرِ بِطَانِ [g]

المجارف الشديدة الاكل والجُحفَةُ ملءُ الكفّ والجَحفُ شِدّةُ اللّقمِ ويومُ رحرحان يومٌ لبني عامِر بن صعصعة على بني دارم اسروا فيه مَعْبَدَ بن زُرارة

---

a كتب في الاصل « يقدرون » بدال مهملة

b (Ei ١٤٦[٨] ونق ٢٢)

c كتب في الاصل « عظمها »

d (Ei ١٤٦[١١] ونق ٢٥) . « تثنية حِرٍ اي هو امرأة . ويروى ضِفَنّ ايضاً [والكسر اجود] والضِفَنّ الضخم من الرجال الثقيل الذي لا خير عنده ولا قوة » (نق)

e (Ei ١٤٦[١٢] ونق ٢٦) . تلد (Ei ونق) . دجان (Ei) تصحيف « ابن شِمْرة يعني محمّد بنَ عُمَير ابن عُطارد بن حاجب بن زُرارة » (نق ٨٩٢[١٤]) سعد بن زيد مناة بن تميم ويُقال له الفِزْر

f (Ei ١٤٦[١٣] ونق ٢٧) . « يقال للأمة يا خَضافِ وللمَسبوب يا ابنَ خَضافِ مبنيّة كحَذامِ » (ل ١٠ : ٤٢٢) . سنان بن خالد بن مِنقَر وسمّي الاشدّ لشدّته . (راجع نق ٨٥٦[٦] و٨٩٣[٦]) . خال الفرزدق العَلاء بن قَرَظة الضَبّي (نق ٨٩٣[٨])

g (Ei ١٤٦[١٤] ونق ٢٨) . الخزير اللحم يُطبَخ قطعاً صغارًا طبخاً جيدًا ويُعصَد بالدقيق . راجع يوم رحرحان (نق ٢٢٦[٦])

٢٢ فَمَلَأْتُمُ صُفَفَ السُّرُوجِ كَأَنَّكُم خُورٌ صَوَاحِبُ قَرْمَلٍ وَأَفَانِي [a]

يعني انهم سَلحوا فملأُوا السُّروجَ والقرمل شجر ترعاه الابلُ والافاني شجرٌ ايضاً شبَّههم بابلٍ قد اكلت القرمَل والافاني فهي تسلَحُ والقرمَل من الحَمْضِ

٢٣ لَا يَخْفَيَنَّ عَلَيْكَ أَنَّ مُجَاشِعًا مِنْ نَسْلِ كُلِّ ضِفَنَّةٍ مِبْطَانِ [b]

132v ضِفنّة ضخمةٌ سمينةٌ ومِبطان كبيرةُ البَطنِ

٢٤ أَنَسِيتَ وَيْلَ أَبِيكَ غَدْرَ مُجَاشِعٍ وَمَجَرَّ جِعْثِنَ لَيْلَةَ السِّيدَانِ [c]

السِيدان ماء عند جبل لبني عُقَيل

٢٥ وَنَسِيتَ أَعْيَنَ وَالرَّبَابَ وَجَارَكُمْ وَنَوَارَ حَيْثُ تَصَلْصَلَ الحِجْلَانِ [d]

اعيَنُ بن ضُبَيعَة بن ناجية بن عِقال بن محمد وهو ابو النَّوار وعمّ الفرزدق بعثه عليٌّ بن ابي طالب عليه السلم الى كاظمة وكان من شيعته فقتله قوم من السُّفيانية بكاظِمةَ والرَّبابُ امرأة من طُهيَّة

٢٦ لِلّٰهِ دَرُّ يَزِيدَ يَوْمَ دَعَاكُمُ وَالخَيْلُ مُجْلِبَةٌ عَلَى حَلَبَانِ [e]

---

a (Ei 146[11] ونق ٢٢). مَلَأْتُمُ (Ei ونق). ضفف (Ei) تصحيف « القَرمَل واحدها قرملة وهي شجرة ضعيفة كثيرة الماء تنفضخ اذا وُطِئت ومن امثالهم ذليلٌ عاذ بقرملة . والافاني نبت واحدها افانية ينبت في السهل » (امل ٢ : ٢٨ و٢٩)

b (Ei 147[1] ونق ٢٥) . انّ مُحمّدًا (نق) « يعني محمّد بن عُمَير بن عُطارِد » (نق)

c (Ei 146[16] ونق ٣٠ ومفض ٣٠٨) . « يعني غدر مجاشع بالزبير . قال وجِعثِن بنت غالب اختُ الفرزدق» (نق) . «يوم السِّيدان يوم جعثن» (نق ٦٨٣[11]) . «عمران بن مُرّة من بني مِنقَر بن عُبَيد وهو الذي كذب عليه جرير ورماهُ بجعثن اخت الفرزدق وكان جرير يستغفر ربّه ممّا قال لها وممّا رماها به من الكذب» (نق ٦٨٣[14]) . «السِّيدان وراءَ كاظمة . غيرهُ السيدان ارض لبني سعد قال جرير البيت» (مفض)

d (Ei 146[17] ونق *٣٠) . « انّ حديث أعيَنَ بن ضُبيعة بن ناجية بن عقال بن محمّد بن سفْيَنَ بن مجاشع انّ عليّ بن ابي طالب رضه كان بعثه الى البصرة فقُتل بها » (نق ٤٢٩) « قتلَهُ رجُل من بني حُوَيّ ابن عوف بن سفْيَن بن مجاشع » (نق ١٢٥) « الرَّباب بنت الحُتات بن يزيد المجاشعي » (نق ٤٢٩) قال جرير ان غُراب البين واقَعها . « الرباب طهويّة كان يشبّب بها غُراب البين وهو رجل من مُرّة بن غطفان » (نق ١٠٣٦ الحاشية)

e (Ei 146[20] ونق ٢٢ وياق ٢ : ٣٠٤) مجلبة (نق) محابه (ياق) جلدان (Ei) « حَلَبانُ موضع

يقال اذا دُعي للرجل لله دَرُّه اي لله عَمله واذا دُعي عليه قيل لا دَرَّ دَرُّه اي لا كانت له
133r حَلُوبةٌ تدرّ ومُجْلِيَة[a] | هاربةٌ مُسرِعة وحِلِبّان[aa] موضعٌ

٢٧ إِنَّ الفَرَزْدَقَ والقَرِينَ وضَوْطَرًا   بِئْسَ الفَوَارِسُ لَيْلَةَ الحَدَثانِ[b]

القرين[c] عبد الله بن حكيم من اهل البصرة مجاشعي[d] وضَوْطَر البعيثُ .

٢٨ لَمَّا جَبُنْتَ كَفَى الثُّغُورَ مُشَيَّعٌ   مِنَّا غَداةَ هُزِمْتَ غيرُ جَبانِ[e]

قال زائدة لغةُ جرير جبَنت بفتح الباء ومُشَيَّع جريٌ كانَّ معه شيعةً

٢٩ أَلْقُوا السِلاحَ اليَّ آلَ عُطارِدٍ   وَتَناقَدُوا ضَرْبًا عَلَى الدُكَّانِ[f]

يقول لستم من اهل السِلاح فادفعوه اليّ وتضاربوا

٣٠ إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا أَبُوكَ بِحَاجِبٍ   فَأَلْحَقْ بِأَصْلِكَ مِنْ بَنِي دُهْمَانِ[g]

باليمن قرب نجران قالَ جرير البيت » (ياق) « حُلُبان بضم اوّله وثانيه . . مدينة باليمن في ساقلة حضور » (بك ٢٨٤) a كذا في الاصل « مُجلِيَة » بالياء . اما في البيت فكتب مُجلِبَةً بالباء aa كتب في الشرح بكسر الحاء . اما في البيت فبفتحها b (Ei ١٤٦[١٠] ونق ٢٤) انّ ابن شِعْرةَ (Ei ونق) « قوله ابن شعرة يعني محمد بن عُمَير بن عطارد بن حاجب بن زرارة » (نق)

c كذا في الاصل « القرين بن عبد الله » . اما في توطئة القصيدة فكُتب « القرين عبد الله »

d في الاصل كُتب « مجاشع » الّا ان عكفة العين تشبه حرف الياء

e (Ei ١٤٧[٤] ونق ٢٨) اا انهزمتَ . . . غداةَ جَبُنْتَ (Ei ونق) تجد شرح هذا البيت في الصفحة 133v مع شرح البيت ٢٤ وعني بالمشيّع عتّاب بن ورقاء الرياحي . وقوله غيرُ جبان يعود الى المشيّع اي الى عتّاب

f (Ei ١٤٧[٧] ونق ٤١ والصفحة ٤٩٦) السيوفَ (Ei) وتعاظموا (Ei ونق) راجع (غ ١٠ : ١٠٦) :
قال مكنف ابو سلمى من ولد زهير بن ابي سلمى وكان هجا ذفافة العبسي بابيات منها

ان الضراط به تصاعد جدّكم   فتعاظموا ضرطًا بني القعقاعِ

g (Ei ١٤٧[٦] ونق ٢٧ والصفحة ٤٩٥[١٢]) . لَنَعرفُ (Ei ونق) . ولقد علمنا . . . بدارم (نق ٤٩٥) « ابوك يعني عُمَير بن عطارد » (نق ٨٩٥) « اغار عليه [على عطارد بن حاجب] مالك بن عوف النَّصريُّ صاحب يوم حُنَين فسبا نساء وأخذ مالًا فرمى جريرٌ عميرَ بن عطارد أبا محمّد بن عمير انّ امّه سُبيت يومئذ فحملت بعمير فجعله من بني دُهْمان من بني نَصْر بن مُعاوية » (نق ٤٩٥) دهمان من بني نصر قال عبد الله بن الزَّبير الاسدي يهجو محمد بن عمير (غ ١٣ : ٤٦) :

فاصلك دُهْمان بن نصر فردّهم   ولا تكُ وغدًا في تميم مُعلّقا

بنو دُهمان بطنٌ من اشجع من بني غَطفان

٣١ إن رُمتَ عَبدَ بَني أُسَيدَةَ عِزَّنا فَأنقُل مَناكِبَ يَذبُلٍ وأَبانِ [a]

133v أُسيدَةَ امُّ ذي الرُّقَيبة الذي اسَرَ حاجباً ويَذبُل وأبان جبلانِ || وذو الرُّقَيبَة هو مالِكٌ اسَرَ هو واخوه عمرٌو ابنا عامِر بن سَلَمَة بن قُشَير بن كعب بن ربيعة حاجبَ بن زرارة يومَ الشِّعْب [b]

٣٢ شَبَثٌ فخَرتُ بهِ عَلَيكَ ومَعقِلٌ وبِمالِكٍ وبفارِسِ العَلَهانِ [c]

شَبث بن ربعيّ والعَلَهان عبدُ الله بن الحرث لُقِبَ العلهان لانه عَلِهَ على اخيه اي اشتدَّ حُزنهُ .

٣٣ كَذَبَ الفرزدَقُ إنَّ قَومي قَبلَهم قَسَطَتْ فَوارِسُهُمْ عَلَى النُّعمانِ [d]

٣٤ منهم عُتَيبَةُ والمِحِلُّ وطارِقٌ والحَنتَفانِ ومِنهُمُ الرِدْفانِ [e]

---

a (Ei ١٤٧[٢] ونق ٣٦) . عبدَ اي يا عبدَ يعني محمَّد بن عُمَير « يقول ان احسابنا كالجبال الراسية فان اردتَ مفاخرتنا فهل تستطيع ان تنقل جبلًا من مكانهِ فضربه مثلًا للجبال يؤيسه مما اراد من مفاخرته» (نق)

b راجع يوم شعب جبلة (نق ٦٥٤ — ٦٧٨)

c (Ei ١٤٧[٣] ونق ٣٩) . « شَبَث بن رِبْعِيّ بن الحُصَين بن عُثَيم بن ربيعة بن زيد بن رياح بن يربوع » (نق ٣٩٩) . « مَعقِل بن قيس من بني يربوع وكان على شرطة علي بن ابي طالب » (نق ٣٤٧) « مالِك بن نُوَيرة بن جمرة بن شدّاد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع » (نق ٣٤٧) « العَلَهان عبد الله بن الحرث بن عاصم بن عُبَيد بن ثعلبة بن يربوع وهو ابو مُلَيل » (نق ٨٩٦) « العَلَهانُ فرس ابي مُلَيل عبد الله بن الحرث » (ل ١٧ : ٤١٤) وهذا هو المراد هنا

d (Ei ١٤٧[١٣] ونق ٤٦ و٤٩٦) الاخيطِلُ . . . فيهم تاجُ الملوكِ وراية النعمانِ (Ei ونق) كان قال الفرزدق عن بني تغلب : قوم هم قتلوا ابن هندٍ عنوَةً عمرًا وهم قسطوا على النعمانِ فكذّبه جرير . وكان الاخطل قال : في دارمٍ تاج الملوك وصِهرُها . فكذّبه جرير بقولهِ« كذب الاخيطل . . »

e (Ei ١٤٧[١٤] ونق ٤٧ ول ١١ : ١٦ والقاموس ٣ : ١٤٣ ومب ٧٦٣) منّا (ل) وقَعْنَب (Ei ونق والقاموس ومب) ومَعْبَدٌ (ل) « عتيبة بن الحرث بن شهاب بن عبد قَيس بن كُباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع » (نق ٣٤٧) « المُحِلّ بن قُدامة بن أسود بن أُبَيّ بن الحُمَرة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع » (نق ٨٩٧ و٨٩٨) . « طارِق بن حَصَبة بن أَزْنَمَ بن عُبَيد بن ثعلبة بن يربوع اسَرَ قابوسَ بن المُنذِر » (نق ٨٩٨) . « الحنتفانِ ابنا أوس بن اهاب بن حِمْيَري بن رياح بن يربوع قال ابو جعفر الحَنتفان يعني حنتف بن السَجف واخاه وهما ثعلبيّان ومَن روى القعنبان عنى قعنب بن عتّاب بن هَرَمِيّ الرِياحيّ وقعنب بن عِصمة بن عاصِم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع » (نق ٨٩٨) . « الرِدفان عتّاب بن هَرَمِيّ بن رياح وابنهُ عوف بن عتّاب وقيس بن عتّاب ابنا عتاب بن هَرَمِيّ » (نق ٨٩٨)

عُتَيبة بن الحرث بن شِهاب والمحِلُ بنُ جَمرة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع وطارق بن حصَبة بن ازنم والقعنبان قعنَبُ بن عتّاب الرياحي وقَعنَب بن عصمة بن قيس بن عاصم. وعنا بقوله لما جُبْنت كفى الثغور مشيّعٌ انّ محمد بن عمير كان على اذربيجان فاغار على اهل مُوقَان || فهزموه واخذوا 134r
لِواءَه فسار عتّاب اليهم فاخذ منهم لِواءَ مُحمَّدٍ ففي ذالك يقول جرير لعتّاب

مَا كانَ مِنْ مَلِكٍ وَلَا مِنْ سُوقَةٍ ... كُنّا نُنَافِرُهُ عَلَى عَتَّابِ [a]
أَنتَ ٱستَلَبْتَ لَنَا لِوَاءَ مُحَمَّدٍ ... وأَقَمْتَ بِالجَبَلَيْنِ سُوقَ ضِرَابِ [b]

اي انك قاتلتَ ولم تنهزم كما انهزم مُحمّدٌ

دَنِسَتْ ثِيابُ مُحَمَّدٍ مِن غَارَةٍ ... وخَرَجتَ غَيرَ مُدَنَّسِ الأَثْوَابِ

يريد بالجبلين إِصبهان والريّ قتلَ الازارقة باصبهان والزبيرَ بن الماحوز بن السَليطي وافتتح الريّ وافلَتَ الفَرُّخان في جبل الشِرّز وقد كُلِم [c]

٣٥ إِنّا لَنَغتَصِبُ المُلُوكَ نُفُوسَهُمْ ... قَابُوسُ يَعلَمُ ذاكَ والجَوْنَانِ [d]
٣٦ قُلْ لِلمُشَوِّرِ والمُعرِّضِ نَفسَه ... مَنْ شاءَ قَاسَ عِنَانَهُ بِعِنَانِي [e]

اي من يشوّر نفسَه اي ينظر ما عندها كما يشوِّر الفرَس. صحّ [f]

---

a من ملك نراهُ وسوقةٍ (نق ٨٩٥[١٥])

b (نق ٨٩٥) هو محمّد بن عُمَير بن عُطارِد الدارِميّ. وعتّاب هو عتاب بن ورقاء الرِياحيّ

c قال اعشى همدان (نق ٨٩٦): « أفلتَ الفَرَّخانُ في جَبَل الشِرّ زِ ركضاً وقد أُصيبَ بِكَلْمِ. قال وجبل الشرّز في الديلَم في مكان مَنيع أشِب »

d (Ei ١٤٧[١٩] ونق ٥٣) . لنستاب الجبابرَ تاجهم (Ei ونق) . هذا يوم طخفة فيه هزم بنو يربوع جيش المنذر بن ماء السما وأَسَرُوا قابوس ابنَه وحسان اخا الملك اسرَ قابوسَ طارق بن دَيسَق بن حصبة بن أزنم واسر حسّانَ عمرو بنُ جُوَين بن اهيب بن حِميَري بن رِياح (راجع نق ٦٦ — ٧٠) « الجونان هما عمرو ومعوية ابنا شَراحيل بن عمرو بن الجَون (قال والجَون هو معوية بن حُجر آكِل المُرار بن عمرو بن معوية بن ثور قال وثور هو كندة) كانا في اخوالها بني بَدْر في يوم الشِعْب (وهو يوم جبَلة) فأسرَ عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب عمرًا وأسرَ طُفيلُ بن مالِك بن جعفر معوية الخ » (نق ٤٠٧). « الجونانِ حسّان ومعوية من كندة » (نق ٨٩٩[٤])

e (Ei ١٤٨[٥] ونق ٥٩ واس ٢ : ٩٧) للمعرِّض والمشوِّر (Ei ونق) للمساور (اس) تصحيف

f سها الكاتب عن كتابة هذا الشرح فسطَّره فوق البيت «قل للمشوّر» على اليسار وأنهاه بالكلمة «صحّ»

٣٧ فَلَقَدْ وَسَمْتُ مُجَاشِعًا وَلِتَغْلِبٍ   عِنْدِي مُحَاضَرَةٌ وَطُولُ مِتَانِ[a]

134v وسمتُ مجاشعاً يريد ان هِجاءه فيهم كالسِمَة عليهم والمِتان طولُ الجري ومُحاضرةٌ مجاراةٌ

٣٨ عَمْدًا جَدَعْتُ أُنُوفَ تَغلِبَ بعد ما   حَزَّ المَواسِمُ آنُفَ الأَقْيَانِ[b]

٣٩ إِنَّ القَصَائِدَ يا أُخَيْطِلُ فَاعْتَرِفْ   وَصَلَتْ إِلَيْكَ مُجَرَّةَ الأَرْسانِ[c]

مُجَرَّةُ الارسان اي مُخلاة الطريق لا تُحبَسُ عنك

٤٠ وَعَلِقْتَ في قَرَنِ الثَّلاثَةِ رابِعًا   مِثْلَ البِكارِ ذَرِقْنَ في الأَقْرانِ[d]

يقول نَشِقت كما يَنشِق الظبيُ والحمار في الشَبَك والقَرَنُ الحبل الذي قُرِنوا فيه اي عَلِقت في حبلي الذي جمعتهم فيه والثلثة الفرزدق والبعيث وعُمَرُ بن لجإ والرابع الاخطل

٤١ والنِمْرُ حَيٌّ ما يُنالُ قَدِيمُهُم   سَبَقُوكَ حِينَ تَخاطَرَ الحَيَّانِ[e]

النِمر بن قاسط بن هِنب بن افصَى بن دُعميّ بن جديلة بن اسَدِ بن ربيعة وسبقوك يريد بالكرم وتخاطر تفاخر

135r ٤٢ إِنَّ الفَوارِسَ مِنْ رَبِيعَةَ كُلَّهُمْ   يَرْضَوْنَ لَوْ بَلَغُوا مَدَى الضَّحْيانِ[f]

الضَحيان عامر الضحيان بن زيد مناة بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النَمِر والمدَى الغاية

---

a (Ei ١٤٨[7] ونق ٦١) ولقد . . . هَوَانِ (Ei ونق) . « ماتَنَ فلان فلانًا اذا عارضهُ في جدلٍ او خصومة قال ابن برّي والمماتنة والمِتان هو ان تُباقِيهُ في الجري والعطيّة » (ل ١٧ : ٢٨٥)

b (Ei ١٤٨[6] ونق ٦٠) . حزتُ . . . مثل ما (Ei ونق) والرواية « مثل ما » اصحّ . كتب في الاصل عَمَدا » . المَواسِم جمع المِيسَم اسم للآلة التي يوسم بها

c (Ei ١٤٨[10] ونق ٦٤) قصَدَتْ (Ei ونق)

d (Ei ١٤٨[11] ونق ٦٥) أُزِرْنَ (Ei ونق) . « زَرَقَ الطائرُ وغيرهُ وذَرَقَ اذا حذَفَ به حذفًا » (ل ١٢ : ٥) ولعلّ « ذرقن » تصحيف « رُبِقْنَ » . « نَشِقَ الصيد في الحبالة نَشَقًا نَشِبَ وعلِق فيها » (ل ١٢ : ٢٢١) . « ويقال في قَرَن الثلثة يعني الفرزدق والبعيث ومحمد بن عُمَير » (نق)

e (Ei ١٤٨[12] ونق *٦٥)

f (Ei ١٤٨[13] ونق **٦٥) « عامرُ الضَّحْيانُ رَجُلٌ من النَّمِر بن قاسط وهو عامرُ بن سعْد بن الخزرج بن تَيْم الله بن النَّمِر بن قاسط سُمّي بذلك لانه كان يقعُد لقومه في الضَحاء يقضي بينهم قال ابن برّي ويجوز عامرُ الضَّحْيانِ بالاضافة » (ل ١٩ : ٢١٥)

٤٣ وَالتَّغْلِبِيُّ مُغَلَّبٌ قَعَدَتْ بِهِ مَسْعاتُهُ عَبْدٌ بِكُلِّ مَكَانِ [a]

يقول حيثُ ما أُقِيَ فهو مُعتَبَدٌ لِذُلِّه

٤٤ بَكْرٌ أَحَقُّ بِأَنْ يَكُونُوا مَقْنَعاً أَوْ أَنْ يَفُوا بِحَقِيقَةِ الجِيرانِ [b]

مقنعاً عَدلًا بين الناس يَقنَعُ الناس بحُكومتهم وعنا بهذا حربَ البَسوسِ قال بعده هذا قتلوا كليبكُم

٤٥ قَتَلُوا كُلَيْبَكُمُ بِلِقْحَةِ جارِهِمْ يا خُزْرَ تَغلِبَ لَسْتُمُ بِهِجَانِ [c]

الخَزَرُ الخَوَصُ والهِجانُ الكِرام

٤٦ وَالتَّغْلِبِيّ عَلَى الجَوَادِ غَنِيمَةٌ وَالتَّغْلِبِيَّةُ مَهْرُهَا فَلْسانِ [d]

٤٧ رَقَمُوا الصَّلِيبَ عَلَى مَشَقِّ عِجَانِهَا وَالتَّغْلِبِيَّةُ غَيْرُ جِدِّ حَصَانِ [e]

العِجان ما بين القُبلِ والدُبرِ وحَصان عفيفةٌ

135v ٤٨ يا ذا العَبَايَةِ إِنَّ بِشْرًا قد قَضَى أَنْ لا تَجُوزَ حُكُومَةُ النَّشْوانِ [f]

---

a (Ei ١٤٩[٧] ونق ٨٠) . « قوله والتَّغلِبيّ مغلَّب يقول هو ابداً مغلوب لقِلَّتِهِ » (نق)

b (Ei ١٤٧[١١] ونق ٤٤) . مُقْنِعٌ . . . تكونوا (Ei)

c (Ei ١٤٧[١٢] ونق ٤٥ و٤٩٦[٧] وغ ٧ : ١٨٥ و١٠ : ٣ وطبق ١٦٢) بنعجة (غ ٧) يشير الى ما كان من ظلم كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير بن جُشَم التغلبي اذ قتل فَصيل السَّحاب ناقة البَسُوس خالة جساس وكانت نازلة في بني شيبان ورمى ضرعَ السَّحاب حتى اختلط لبنُها ودمُها فاغضب ذلك جساس بن مُرَّة بن ذُهل بن شيبان فتعقَّب كليباً هو وابنُ عمّه عمرو بن الحرث بن ذُهل فطعن عمرو كليباً فقصم صلبَهُ . فجرّ ذلك حرب البَسُوس (راجع غ ٤ : ١٤٠ - ١٤٨)

d (Ei ١٤٩[٦] ونق ٧٩) . عجز البيت في Ei ونق « بِئسَ الحُماةُ عَشيَّةَ الإرنانِ » ويوجد هذا العجز في نسختنا في البيت ٧٥

e (Ei ١٤٩[١٩] ونق ٩١) تَضَعُ (Ei ونق) كتب في الاصل «جَدّ» بفتحة على الجيم . جِدِّ (نق)

f (Ei ١٤٧[٨] ونق ٤٣ و٤٩٦ وغ ٧ : ١٨٥ و١٠ : ٣ وطبق ١٦٢) العَباوة . . . النسوان (غ) . بشر ابن مروان بن الحكم . وكان الاخطل فضّل بحضرته الفرزدق على جرير . « إنّ بشر بن مروان دخل الكوفة فقدم عليه الاخطل فبعث اليه محمّد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة بألف درهم وكسوة وبغلة وخمر وقال له لا تعن على شاعرنا [الفرزدق] واهجُ هذا الكلب الذي يهجو بني دارم فانك قد قضيت على صاحبنا فقُل ابياتاً واقضِ لصاحبنا عليه . . . » (غ ١٠ : ٢ و٣)

يعني ان الاخطل لبس يوم الجسر عباءةً

٤٩ فَدَعُوا الحُكُومَةَ لَسْتُمُ مِنْ أَهْلِهَا إِنَّ الحُكُومَةَ فِي بَنِي شَيْبَانِ [a]

عنا بهذا قول الاخطل لبشر حينَ سأله عن الفرزدق وجرير

٥٠ قَبَحَ الإِلٰهُ مِنَ الصَّلِيبِ إِلٰهُهُ واللَّابِسِينَ بَرَانِسَ الرُّهْبَانِ [b]

٥١ والتَّابِعِينَ جُرَيْجِساً وَبَنِيهُ والتَّارِكِينَ مَسَاجِدَ الرَّحْمَانِ [c]

٥٢ والذَّابِحِينَ إِذَا تَقَارَبَ فِصْحُهُمْ شُهْبَ الجُلُودِ خَسِيسَةَ الأَثْمَانِ [d]

فصحهم عيدُهم وشُهبُ الجُلود يعني خنازير

٥٣ مِنْ كُلِّ سَاجِي الطَّرْفِ أَعْصَلَ نَابُهُ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ لَهُ ظِلْفَانِ [e]

ساجٍ ساكن الطَّرف واعصل معوّج الناب يصف الخنزير

٥٤ تَغْشَى مَلَائِكَةُ الإِلٰهِ قُبُورَنَا والتَّغْلِبِيُّ جَنَازَةُ الشَّيْطَانِ [f]

يقول لا يغشى جنازة التغلبي الّا الشياطين الجنازةُ الميّت

٥٥ يُعطَى كِتَابَ حِسَابِهِ بِشِمَالِهِ وكِتَابُنَا بِأَكُفِّنَا الأَيْمَانِ [g]

٥٦ وإِذَا وَزَنْتَ بِمَجْدِ قَيْسٍ تَغْلِبًا رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشُلْتَ فِي المِيزَانِ [h]

٥٧ عَرَفُوا الكِتَابَ وَصَدَّقُوا بِمُحَمَّدٍ ورَضِيتُمُ بِعِبَادَةِ الأَوْثَانِ [i]

---

a (Ei ١٤٧[٦] ونق ٤٢ و٤٩٦ وغ ٧ : ١٨٥ و١٠٥ : ٢ وطبق ١٦٢) فدَعِ (نق ٤٩٦)

b (Ei ١٤٩[٩] ونق ٨٢) لعنَ الالهُ (Ei ونق)

c (Ei ١٤٩[١٠] ونق ٨٧) ، أتصدّقونَ بِمار سَرْجِسَ وابنِهِ وتُكَذِّبونَ مُحَمَّدَ الفُرْقانِ (Ei ونق)

d (Ei ١٤٩[١٠] ونق ٨٣)

e (Ei ١٤٩[١١] ونق ٨٤)

f (Ei ١٤٩[١٢] ونق ٨٥) الملائكةُ الكرامُ وَفاتَنا (Ei ونق) جَنازةُ (نق)

g (Ei ١٤٩[١٣] ونق ٨٦)

h (Ei ١٤٩[١٦] ونق *٨٨) . نظر جرير الى البيت ٢٤ من نقيضة الاخطل (راجع Æ ٢٧٤[٤]) :

واذا وضعتَ أباكَ في ميزانهم رجحوا وشال ابوك في الميزانِ

i هذا البيت لا وجود له في Ei ونق

٥٨ قَيْسٌ عَلَى وَضَحِ الطَّرِيقِ وأَنْتُمُ تَتَرَدَّدُونَ تَرَدُّدَ العُمْيَانِ [a]

ويروى وتغلب يترددون . يعني انهم لا يعرفون طريق الحقّ من الباطل هم يتكمّهون اي يترددون كما يتردد الاعمى

٥٩ لَيْسَ ابْنُ عابِدَةِ الصَّلِيبِ بِمُنْتَهٍ حَتَّى يَذُوقَ بِكَأْسِ مَنْ هَاجَانِي [b]

٦٠ وَطِئَتْ سَنابِكُ خَيْلِ قَيْسٍ مِنْكُمُ قَتْلَى يُقَبِّحُ رُوحَها المَلَكانِ [c]

يقبح رُوحَها يعني انّ ارواحهم اذا رُفعت الى السماء فعرفتها الملائكة قبحُوهم

٦١ هَزُّوا الرِّمَاحَ فأشرَعُوها فِيكُمُ هَزَّ الجَنُوبِ عَوَاتِقَ المُرّانِ [d]

136v يقول هَزُّوها كما تهزُّ الجَنوب خَوالِص المُرّان قوله عَوَاتِق المُرّان يعني اعاليه

٦٢ فَتَرَكْتُمُ جَزَرَ السِّبَاعِ وفَلُّكُمْ يَتَسَاقَطُونَ تَسَاقُطَ الحَمْنَانِ [e]

الحَمْنان ضربٌ من القِردانِ مِثل حبّة العِنَب تكثُر في الابل في الصيف اذا كانت ترعى بلَدًا وَخِيماً وفَلُّكم مُنهزموكم

٦٣ مَسَلَكَ بِحِلْفِكَ في قُضَاعَةَ إِنَّمَا قَيْسٌ عَلَيْكَ وخِنْدِفٌ أَخَوَانِ [f]

يقول قيسٌ وخِندِف ابنا مُضَر وخندف ليلى بنت حُلوان بن عِمران بن الحاف بن قُضاعة هي امّ وَلَد الياس بن مُضَر

---

a (Ei ١٤٨^٨ ونق ٦٢ واس ٢ : ٣٣٦) . وتغلب يتقاودون تقاودَ (Ei ونق) وتغلب يترددون تردّدَ (اس) كتب في الاصل « النُعمانِ » بدل « العُميان » الّا ان الشارح يفسّر الكلمة العميان بقوله كما يتردد الاعمى . « وضح الطريق محجته » (اس)

b (Ei ١٤٨^٩ ونق ٦٣) . عاداني (Ei ونق)

c (Ei ١٤٨^١٦ ونق ٧٣) . ترك الهُذَيْلُ هذيلُ (Ei ونق) يفتح (Ei) تصحيف

d (Ei ١٤٨^١٨ ونق ٧١) السيوف . . وذوابلًا يخطرنَ كالأشطانِ (Ei ونق) . المُرّان شجر الرِّماح . « ابن الاعرابي سُمّي جماعة القَنا المُرّان لِلِينِهِ » (ل ١٧ : ٢٩٠)

e (Ei ١٤٨^١٩ ونق ٧٢) فتركتكم (Ei) . فتركتهم (نق) الحَمْنان (نق) كُتب في الاصل « الحَمَنانِ » ومن المحتمل انّ تكون الفتحة التي هي على حرف الميم غير محكمة الوضع فتكون خاصةً بالنون

f (Ei ١٤٩^٤ ونق ٧٧) . والزَّمْ (نق) . « وانّما عنى بذلك حِلف اليمن وربيعة » (نق)

٦٤ مالَتْ عليكَ جِبالُ غَوْرِ تِهامَةٍ وغَرِقْتَ حِينَ تَناطَحَ البَحْرانِ [a]

٦٥ سُوقُوا النِقادَ فَلَنْ يَحِلَّ لِتَغْلِبٍ سَهْلُ البِلادِ ومَنْبِتُ الضَمْرانِ [b]

النِقَدُ صِغارُ الغنم فيقول نُفيت تغلب عن هذا المكان

137ª ٦٦ يا عَبْدَ تَغْلِبَ مَا تَزَالُ مُغَلَّبًا فَأُخْسَأْ بِدارِ مَذَلَّةٍ وهَوَانِ [c]

٦٧ إنّي اذا خَطَرَتْ وَرَائي خِنْدِفي لا يَقْشَعِرُّ مِنَ الوَعِيدِ جَنانِي [d]

خطرت فخرت او حاربت جنانه قلبه

٦٨ أَحْمَوْا عَلَيْكَ فَمَا تَجُوزُ بِمَنْهَلٍ ما بَيْنَ مِصْرَ إلى جِبالِ عُمانِ [e]

احموا عليك اي جعلوه حِمًى ومنهل مَشرَب وتجوزُ تستقي يعني انه لا يشرب وانشد

بذي الغَمرِ قد جازت وجاز مَطِيُّها فأَسقَى السَواقِي بطنَ نيّانَ فالغمرا [f]

جازت شربت وجازَ شرِب

٦٩ إنّي لَيُعْرَفُ في السَوابِقِ مَنْزِلي عِنْدَ المُلوكِ وعِنْدَ كُلِّ رِهانِ [g]

الرِهانُ في الكَرَمِ المُنافَرَةُ

---

a (Ei ١٤٨[٢٠] ونق ٦٩) . كُتب في الاصل « تُهامَة » بضمّ الحرف الاول . والرواية التي نعهدها « تِهامة » بكسر الاول . حيث تناطح (Ei ونق) . يُعرِّض بقول الفرزدق في البيت الثاني من نقيضته النونية : « أمْ بِلتَ حينَ تَناطَحَ البحرانِ »

b (Ei ١٤٩[٨] ونق ٨١) . فلا يَحِلُّ . . . الرمال (Ei ونق) . « الضُمْران والضَمْران من دِقّ الشجر وقيل هو من الحَمْض . . . وقال ابو حنيفة الضَمْران مِثل الرِمْث الّا انه اصغر وله خشب قليل يُحتطب » (ل ٦ : ١٦٤ و١٦٥)

c (Ei ١٤٩[٦] ونق ٧٦) . خِندِفَ لا . . . مُعَبَّدًا فاقْعُدْ (Ei ونق)

d (Ei ١٤٩[٢] ونق ٧٦*)

e (Ei ١٤٩[٩] ونق ٧٨) فلا (نق) الى قصور (Ei ونق) . « يقول صَيَّروا عليك الدنيا حِمًى فليس لك منها شيء لذِلَّتك وقِلَّتك » (نق)

f (بلك ١٨٧ وت ٩ : ٣٥٨ وغ ٢ : ٩٣ و٩٥ و٩٩) البيت لابن ميادة . وبالغمر . . حموها الفوادي (ت) وبالغَمْرِ . . الفوادي . . بيّان والغمرا (بلك) وبالغمر . الفوادي تبان (غ ٩٥) وبالغمر . . عليه فسل عن ذاك تبان (غ ٩٣) زيان (غ ٩٩) « رِيّان بالكسر والتشديد . . . قال ابن ميادة (البيت » (ت)

g (Ei ١٤٧[١٥] ونق ٤٨) . في السُرادِق (Ei ونق)

٧٠ ما زَالَ عِيصُ بَنِي كُلَيْبٍ فِي حِمىً   أَشِبٍ أَلَفَّ مَنابِتِ العِيصَانِ [a]

أَشِبٌ مُلتَفٌّ ليس بمُفرَّق العيدانِ ومثلهُ الالفُّ وحِمىً مَنعَة

٧١ الضَّارِبُونَ إِذا الكُمَاةُ تَنَازَلُوا   ضَرْبًا يَقُدُّ عَوَاتِقَ الأَبْدَانِ [b]

137v يريد انّه يَقطَعُ ما على المناكب من الدروع والبدَنُ الدِرع

٧٢ هَلَّا طَعَنْتَ الخَيْلَ يَوْمَ لَقِيتَهَا   طَعْنَ الفَوَارِسِ مِنْ بَنِي عُقْفَانِ [c]

٧٣ قَوْمٌ لَقِيتَ قَنَاتَهُمْ بِسِنَانِهَا   وَلَقُوا قَنَاتَكَ غَيْرَ ذَاتِ سِنَانِ [d]

يقول هم يحافِظون على أَسِنّتِهم وانتم لا تحافظون عليها

٧٤ لاقَوا فَوَارِسَ يَطعُنُونَ ظُهُورَهُم   نَشْطَ الصُّقُورِ عَوَاتِقَ الخِزْبَانِ [e]

النَشطُ الجذب لانّ احدَهم اذا طعن بالرُمح انتزع قَناتَه وجذَبها اليه فذلك النَشطُ اي يَنشطونها اذا طعنوا بها نشط الصقور وذلك انّ الصقرَ اذا أكل جَذبَ اللّحمَ بفَمِه وكذلك النَسرُ اخبرَ انّهم مُوَلُّونَ . وعنا بهذا ان نَفرًا من الخوارج زمنَ الحجّاج بن يوسف خرجوا على

138r حَوشَب بن يزيد الشيباني وكان على شُرطَةِ الكوفة للحجاج || فخرج الى الخوارج اياس بن حِصْن [f] ابن زياد بن عُقفان بن سُوَيد في عِدّتهم [g] من بني عُقفان فدفَعوا الخوارجَ فامر الحجّاج ان يُفرَض لاياس في ثلثماية فقال اصلح اللهُ الامير

a (Ei ١٤٧[١٦] ونق ٤٩) كتب في الاصل « العِصيان » « العيص من العضاه كلّها اذا اجتمع وتدانى والتفّ والجمع العيصَان » ل ٨ : ٢٢٧) « يُريد انّ اصلنا لا يُرام مَنَعَةً » (نق)

b (Ei ١٤٧[١٢] ونق ٥٠) . الضاربين (Ei ونق)

c (Ei ١٤٧[٦] ونق ٤٠ و٤٩٥[١٩]) . تجد الشرح في البيت ٧٤ « عقفان بن الحرث بن يزيد وهو الحرام ابن يربوع سمّي يزيد الحرام بامّه الحرام بنت العنبر بن عمرو بن تميم » (نق ٤٩٦[١])

d (Ei ١٤٧[١٠] ونق ٧٥)

e (Ei ١٤٦[٢١] ونق ٢٤) . البُزاة (Ei ونق) . « الخربان ذكور الحُباريات الواحد خَرَبٌ قال والعاتِق المُخلِف الذي لم يخرج من ريش جَناحه العشر » (نق) « العاتق من الطير فوق الناهض وهو في اوّل ما يتحسّر ريشهُ الاول وينبت له ريش جَلْذِيّ اي شديد » (ل ١٢ : ١٠٥)

f إياس بن حُصَين (نق ٨٩٦ — ٨٩٧)

g في الاصل « عِدّتهم »

ما في ثَلُثِ ما يُجهِّزُ غادِياً وما في ثَلُثٍ مُتْعَةٌ لِفَقِيرِ [a]

فقال الحجاج افرضوا لَهُ في الشرَفِ ففرَضُوا له في القَينِ والرُجلُ اذا لحق بالاشراف اعطِيَ القينَ

٧٥ مِنّا الفَوارِسُ مِنْ غُدانَةَ إنّهم نِعْمَ الحُماةُ عَشِيَّةَ الإرْنانِ [b]

وعنا بهذا وَكِيعَ بن حسّان بن قيس بن ابي سُودٍ الغُدانيَ [c] ومَن شَهِدَ معه من قومه قتل قُتَيبَة بن مُسلِمٍ الباهلي والارنان الضَجّةُ والصِياح

٧٦ ما نابَ من حَدَثٍ فلَيسَ بمُسْلِمي عَمْري وحَنظَلَتي ولا السَّعْدانِ [d]

اي ينصُرونني ولا يُسلِمونني لشيء وعمرو بن تميم وحنظلةُ بن مالك والسعدان سعدُ بن زيد مناة وسعدُ بن ضبّة

138v ٧٧ واذا بَنُو أَسَدٍ عَلَيَّ تَحَدَّبُوا نَصَبَتْ بَنُو أَسَدٍ لِمَن عاداني [e]

تحدّبوا غَضِبُوا وعَطَفُوا ونصبَت حاربت اسد بن خُزَيمة بن مُدرِكة

٧٨ والعِزُّ مِن سَلَفَي كِنانَةَ إنّهم صِيدُ المُلوكِ أَعِزَّةُ السُلطانِ [f]

يعني النضرَ بن كِنانة واخوته سَلَفٌ آخر صيدُ الملوك اي جبابرةُ المُلوك

٧٩ فاخْسَأْ فإنّكَ لا سُلَيمًا نِلْتُمُ والعامِرَينِ ولا ذُرَى غَطَفانِ [g]

---

a يُجهِّزنَ غازياً . . . مَنْعَةٌ (نق) مَنعَةٌ تصحيف

b (Ei ١٤٧[18] ونق ٥١) وحمى الفوارسُ (Ei ونق) . راجع خبر قتل وكيع لقتيبة (نق ٣٤٩—٣٧٠)

c كُتب في الاصل « الغدّاني »

d (Ei ١٤٨[14] ونق٦٦) . « . . . وحنظلة بن مالك بن زيد بن تميم والسعدان يعني سعد بن زيد مناة بن تميم وسعد بن مالك بن زيد مناة ويقال سعد بن ضبّة بن ادّ هذا في رواية ابي عثمان سعدان » (نق)

e (Ei ١٤٨[15] ونق ٦٧ واس ٢ : ٣٩٢) تحدَّبت (Ei) راماني (Ei واس) راداني (نق) . « قوله تحدّبوا يريد تعطّفوا ومنعوني من كلّ مَن ارادني بسوء » (نق)

f (Ei ١٤٨[16] ونق ٦٨) والعز (Ei) تصحيف . صيدُ الرؤوس (Ei ونق) . « ابن سيده النَّضر بن كنانة ابو قُرَيش خاصّةً مَن لم يَلِده النّضر فليس من قريش » (ل ٧ : ٧٠)

g (Ei ١٤٩[1] ونق ٧٤) . فاخسأ اليك فلا سُلَيمٌ منكم والعامران ولا بنو ذُبيانِ (Ei ونق) . « يريد سُلَيم بن منصور قال والعامران عامر بن صعصعة وعامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » (نق)

اخسأ اي ارجع الى نفسك معناه انكم لم تلحقوا سُليم في النسَبِ ولا عامر بن صعصعة ولا غطفان بن سعد

٨٠ ولَقِيتَ رَايَةَ آلِ قَيْسٍ دُونَها مِثْلُ الجِمَالِ طُلِينَ بالقَطِرَانِ [a]

يعني رِجالًا عليهم السلاح فهُم من صَدإِ الحَدِيد كأنّهم ابلٌ مَطلِيّةٌ بالقطران

٨١ ما زالَ مَنزِلُنا لِتَغْلِبَ عَالِيًا وَاللّٰهُ شَرَّفَ فَوقَهُمْ بُنْيَانِي [b]

139r ٨٢ فاَقْبِضْ يَدَيْكَ فإِنّني في باذِخٍ صَعْبِ الذُرَى مُتَمَنِّعُ الأَرْكانِ [c]

فاقبض يديك لا تَناوَل ما لا تُطيق وباذخ مشرف

وقال الفرزدق يَرُدّ على جرير [d]

LIII

١ يابْنَ المَرَاغَةِ والهِجَاءُ إذا ٱلتَقَتْ أَعْنَاقُهُ وتَمَاحَكَ الخَصْمانِ [e]

يقول الهجاء انّما يكون اذا التقت اعناقه وَجدَّ الشاعران ونُظِرَ في شعرهما وعِني [f] الاعناق لانّ جودة كل شيء اوايلُه

---

a (Ei ١٤٨[١٢] ونق ٧٠)

b (Ei ١٤٨[١] ونق *٥٥) . غالِباً (Ei ونق)

c (Ei ١٤٨[٢] ونق ٥٦ و٤٩٦) واقبض (Ei) مُشْرِف (نق وEi) . « يقول نَسَبي عالٍ يعلو الجبل الذي لا يُرام صعوبةً وانّما ضَرَبَهُ مثلًا لنسبِهِ وانّه لا يدانيه احد ولا يبلغه » (نق)

d ان نقيضة الفرزدَق هذه النونيّة هي من البحر الكامل وعدد ابياتها ٣٢ بيتاً . امّا في ديوان جرير (Ei ٢ : ١٤٤ و١٤٥) فهي ٣٤ بيتاً . وفي نقائض جرير والفرزدق (٨٨٠–٨٨٨) ٣٥ بيتاً . فالزائد في الديوان هو البيت ١٤٤[٨] وفي النقائض البيتان ٥ و١٦ (راجع صح ٢ : ٣٥٨ ول ١١ : ٨٥ و١٦ : ٢١١) . وفي نسخة شعر الاخطل اليَمَنيّة (C ١١) سبعة ابيات من هذه القصيدة نُسبت خطاءً للاخطل

e (Ei ١٤٤[٤] ونق ١ وجمه ٣٦ ول ١٢ : ٢٧٥ واس ٢ : ٩٦) والهجان . . . اعناقها (جمه) تصحيف . معنى البيت ان الهجاء يكون عند ما تلتقي جماعته ويتناشدونه ويردّ بعضهم على بعض «التماحك اللجاجة يقال تماحك القوم وتخاصموا واختلفوا وتنازعوا . . . وذلك اذا تماروا في إنشاد الشعر » (نق)

f كذا بكسرة تحت النون لعلّه يريد « وعُني »

٢ ما ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلٍ أَهَجَوْتَهَا ام بُلْتَ حِينَ تَنَاطَحَ البَحْرانِ [a]

مجتمع البحرين بعبادان [b] يعني ان هجاء جرير لبني تغلب لا يضُرُّها كما لا يتبيَّن بوله عند مُنتطح البحرين

٣ يا ابْنَ المَراغَةِ إنَّ تَغْلِبَ وَائِلٍ رَفَعُوا عِناني فَوْقَ كُلِّ عِنانِ [c]

العِنان كِناية عن الشرَفِ يقول شرَّفوني فوق كُلّ شريف

139ᵛ ٤ كانَ الهُذَيْلُ يَقُودُ كُلَّ طِمِرَّةٍ دَهْماءَ مُقْرَبَةٍ وكُلَّ حِصَانِ [d]

كان الهذيل بن هُبيرة وهو ابو حسَّان التغلبي خرج من ارض الجزيرة في الفٍ من بني تغلب حتى اغار على ضبَّة ثم اغار على بني يربوع واسر الخطفى

٥ يَقْطَعْنَ كُلَّ مَدًى بَعِيدٍ غَوْلُهُ خَبَبَ السِباعِ يُقِدْنَ في الأَرْسَانِ [e]

---

a (Ei ١٤٤⁵ ونق ٢ و٤٩٦¹¹ وغ ٩ : ١٨٢ وجه ٢٦ وقت ١١٩ وطراز ١ : ٢١٥ و C ١١⁷) حيث (كلّهم ما عدا Ei) تناضح (C) « يقول الهجاء اذا التقت اعناقهُ لا يضرّ تغلبَ وائلٍ ما قلتَ فيها إلّا قد سبق في العرب من فضلها » (نق) « شبّه هجاء جرير تغلب وائل ببوله في مجتمع البحرين فما عسى ان يؤثّر فيهما شيئًا فهكذا هجاؤك هؤلاء القوم لا يؤثّر اصلًا » (طراز)

b « عبادان جزيرة احاط بها شعبتا دجلة ساكبتين في بحر فارس » (ت ٢ : ٤١٢) .

c (Ei ١٤٤⁶ ونق ٢ و C ١١⁹ وجه ٢٦ ول ١١ : ٨٥) رفعت (C)

d (Ei ١٤٤⁷ ونق ٤ و C ١١¹⁶ وجه ٢٦) كُتب في الاصل «كانَ» . جُردًا مقرّبةً (C) الهزيل (جه) تصحيف . «طمرّة فرس طويلة في السماء سريعة . قال ابو عبد الله كلامُ العربِ في هذا فرسٌ مُقْرَبٌ وخيل مُقْرَبة يريد مُقَرَّبة فخفّف لوزن البيت يعني فيقرّبون أكرمَ الخيل واجودَها واسرعها للطالب والهرب يقول فاذا فجئهم العدوّ وثبوا عليها فإمّا هربوا وإمّا طلبوا » (نق) بعد هذا البيت يروى في (Ei ١٤٤⁸ ونق ٥ ومب ٤٥٥ وصح ٢ : ٢٥٨ ول ١١ : ٨٥ و١٦ : ٢١١) بيت لا وجود له في نسختنا وهو :

يصهلنَ للنظر البعيد كأنّما إرنانُها ببوائِن الاشطانِ

يقول كأنّها تصهل من آبار بوائن لِسَعَة اجوافها . يشتفنَ (مب) يشنفن (صح ول) نُسِب البيت لجرير في الصحاح واللسان . ثم قال اللسان « قال ابن برّي هو للفرزدق يفضّل الاخطل ويمدح بني تغلب ويهجو جريرًا»

e (Ei ١٤٤⁹ ونق ٦) بالارسان (Ei ونق) « يعني غاية بعيدة يريد مَجرى يُنتَهى اليه وغولهُ يعني بُعدَهُ » (نق)

اي كان جنبهنّ وهنّ يُقدنَ خَبَبَ الذِئاب [a] اخبر انهنّ مُجنبات مقُودَات [b] الى ان يحتاج اليها يوم الغارةِ

٦ وَرَدُوا إرابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ تَغْلِبٍ   لَجِبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الأَرْكانِ [c]

جحفل جيشٌ كثير لجِبٌ كثير الضجّة الاركان نواحي الجيش ضُبارك عظيمٌ ضخمٌ وهو الضبراك ايضاً

٧ فِيهِ يَبِيتُ مِنَ المَخافَةِ عَائِذًا   أَلْفٌ عَلَيْهِ قَوانِسُ الأَبْدَانِ [d]

140r يقول في هذا الجيش من كثرتهم يَبيت بعضُهم يخاف بعضاً اذا سمعوا رزّ طايفة منهم || فزعوا منها وحسبوها جيشاً آخر من سِواهم يقول هذا الجيش إن خافَ الالفُ من الناس استجاروا بهم وان كانوا ذوي سِلاح القوانس تَبَعٌ للأَبدان وهي الدروع فلذلك اضافها والقَوْنَسُ اعلا البَيْضة

٨ والحَوْفَزانُ أَمِيرُهُم مُتَضائِلٌ   في جَمْعِ تَغلِبَ ضارِبٌ بِجِرانِ [e]

---

a كذا « الذئاب » في الشرح امّا في البيت فكتب « السِّباع »

b كُتب في الاصل « مُقوَدات » لكنّ الضمة تخصّ القاف والفتحة الدال

c (Ei 144[11] ونق ٨ وبك ٨٥ ول ١٢ : ٢٤٥) من وائل (Ei ونق) مِن وائلٍ تحت . . . ضبارمِ (بك) أُراقَ (ل) وهو تصحيف . يوم اراب وهو يوم إغار الهُذَيل بن هُبَيرة التغلبي على بني رياح بن يربوع . . . غزا الهذيل بن هبيرة الاكبر التغلبي ابو حسّان فاغار على بني يربوع بإراب فقتل منهم قتلاً ذريعاً واصاب نعماً كثيرًا وسبى سبياً كثيرًا . . . (نق ٤٧٣) « يوم إراب غزا فيه هُذَيل بن هُبَيرة الاكبر التغلبي بني رياح بن يربوع والحيّ خُلوف فسبا نساءهم وساق نعمهم . . . وبخطّ اليزيدي في شرحهِ إراب ماء لبني رياح بن يربوع بالحزن » (ياق ١ : ١٨٠) . (راجع ايضاً نق ١٠٨٨) . قال الفرزدق :

لقد تركَ الهذيل لكم قديماً   مخازي ما يبدن على إرابا

وقال الاخطل : ولقد سَمَا لَكمُ الهذيلُ فنالكم   بإرابَ حيثُ يُقسِّمُ الانفالا

«قوله بجحفل يعني جيشاً كثير الخيل وقوله لجب العَشِيِّ يريد الاصوات وانّما قال بالعشي وذلك ان الخيل واصحابها يريدون النزول للعَلَف وغير ذلك فالاصوات في ذلك الوقت كثيرة . . . والاركان النواحي يقول فاركان هذا الجيش شديدة ضخمة» (نق ٨٨٢) « ابن السكيت يقال للاسد ضُبارِم وضُبارِك وهما من الرجال الشُّجاع » (ل)

d (Ei 144[12] ونق ٩) . ويَبيتُ فيهِ (Ei ونق) . « يقول يعاذ بهذا الجيش جيش فيه ألف ليمنعه عليهم السلاح . والقوانس اعالي البَيض والابدان الدروع غير السوابغ » (نق ٨٨٢)

e (Ei 144[17] ونق ١٣) . « متضائل اي متصاغر . قال الاصمعي وابو عبيدة وكان من خبر الهُذَيل

يُقال فلان ضارب بجرانه لفُلان اي ذليل

٩ تَرَكُوا لِتَغْلِبَ إِذْ رَأَوا أَرْمَاحَهُمْ ... بِإِرَابَ كُلَّ لَئِيمَةٍ مِدْرَانِ [a]

يعني انهنّ دَنِسات من الدَرَن وهوَ الوَسَخُ

١٠ تُدمِي وَتَغلِبُ يَمنَعُونَ بَنَاتِهِم ... أَقْدَامَهُنَّ حِجَارَةُ الصَوَّانِ [b]

يعني انهنّ سَبايا يمشِين حوافي فالصوان وهي حجارة رخوة تنكَب [c] اقدامَهُن فتُدمِيها

١١ يَمشِينَ فِي أَثَرِ الهُذَيلِ وَتَارَةً ... يُرْدِفْنَ خَلْفَ أَوَاخِرِ الرُكْبَانِ [d]

١٤٧ᵛ ١٢ أَحْبَبْنَ تَغْلِبَ إِذْ وَرَدْنَ بِلادَهُمْ ... لَمَّا سَمِنَّ وَكُنَّ غَيْرَ سِمَانِ [e]

١٣ يَمشِينَ بِالفَضَلاتِ بَيْنَ رِحَالِهِمْ ... يَتْبَعْنَ كُلَّ عَقِيرَةٍ وَدُخَانِ [f]

الفضلاتُ الخُمورُ والعقيرة الصوتُ يقول حيث ما رأينَ دخانًا تبعنَهُ يستطعِمنَ يقول شربنَ الخُمورَ

١٤ لَولَا أَنَاتُهُمُ وَفَضْلُ حُلُومِهِمْ ... بَاعُوا أَبَاكَ بِأَوْكَسِ الأَثمَانِ [g]

الأَناة الحِلمُ يقول مَنُّوا على الخَطَفَي حين اسروه وَهبه الهُذَيل لعمرو بن عُقفان اليربوعي وكان عمرو ابن اخت الهُذَيل

انه غزا بلاد بن [بني] سعد بن زيد مناة في تغلب وغزا الحوفزانُ (واسمه الحرث بن شريك) في بكر بن وائل قال وكلاهما يريد بني سعد فلمّا التقى الجيشان سار الحوفزان تحت لواء الهذيل » (نق ٨٨٣)

a (Ei ١٤٤[12] ونق ١٠ ول ١٧ : ٩) . « قوله مِدران يعني كثيرة الوسخ قال والدرَن هو الوسخ بعينه . يقول خلّوا نِساءَهم وهربوا » (نق ٨٨٣) — بازاء (Ei) وهو تصحيف

b (Ei ١٤٤[14] ونق ١١) . « قال وذلك لانّهنّ يُسقَنَ حُفاة على ارجلهنّ اذا سُبِين اي تُدمِي اقدامَهنّ حجارةُ الصوّانِ » (نق ٨٨٣)

c كُتب في الاصل « تنكَب » بفتحة على الكاف

d (Ei ١٤٤[15] ونق ١٢)

e (Ei ١٤٤[18] ونق ١٤) كُتب في الاصل « غَيرُ » بضمّة على الراء . اذ هبطنَ (Ei ونق)

f (Ei ١٤٤[19] ونق ١٥) . وسطَ شُرُوبهم (Ei ونق) . « قوله يمشينَ بالفضلات يعني بالخمور يسقِينَ الرجال ويخدمنهم . وقوله وَسْط شروبهم هم القوم يشربون الخمر . وقوله يتبعن كلّ عقيرة يريد يتسمّعن الغناء فيتبعنَ الصوت فيطلبنهُ » . كذا في الاصل « رحالهم » بحاء مهملة ولعلّ الصوابَ رجالهم

g (Ei ١٤٤[16] ونق ١٣* و C ١١[12] و D 57ᵛ

١٥ وكانَّ راياتِ الهُذَيْلِ إذَا عَلَتْ فَوْقَ الخَمِيسِ كَوَاسِرُ العِقْبانِ [a]

شبَّه الرايات باجنحة العقبان اذا كُسِرت وكَسرُها ضَمُّها والكاسِر المنقضّ من العقبان

١٦ فاُسْأَلْ بِتَغْلِبَ كَيْفَ كانَ قَدِيمُهُمْ وَقَدِيمُ قَوْمِكَ أَوَّلَ الأَزْمانِ [b]

قديمهم شرَفُهم واوّل الازمان يريد ما مَضَى

١٧ 14F لولا فَوَارِسُ تَغْلِبَ اُبْنَةِ وائِلٍ نَزَلَ العَدُوُّ عَلَيْكَ كلَّ مكانِ [c]

يريد ان العدوّ كان ينزل في كل مكان تنزل فيه او تهرب اليه

١٨ حَبَسُوا اُبْنَ قَيْصَرَ وَاُبْتَنَوْا بِرِماحِهِمْ يَوْمَ الكُلابِ كأَفْضَلِ البُنْيانِ [d]

حبسوه اي ردّوه على ان يَبلُغَكم وابتَنوا بَنَوا شرَفًا .

١٩ قَوْمٌ هُمُ قَتَلُوا اُبْنَ هِنْدٍ عَنْوَةً عَمْرًا وهُمْ قَسَطُوا عَلَى النُعْمانِ [e]

---

a (Ei ١٤٤[10] ونق ٧) اذا بدَت (Ei ونق) كواشر (Ei) وهو تصحيف . « قوله كواسر العِقبانِ يعني المنحطّة من العِقبان » (نق) . « كسر الطائر . . . ضمّ جناحيه حتى ينقضّ يريد الوقوع فاذا ذُكرت الجناحين قلت كسر جناحيه » (ل ٦ : ٤٥٦) . قال ابو الطفيل : راياتنا ككواسرِ العِقبان (نق ٢١١)

b (Ei ١٤٤[20] ونق ١٧) كُتب في الاصل « فسل » واسأَل . . . قديها (Ei ونق)

c (Ei ١٤٥[1] ونق ٢٠ و١٠٩٥ وC ١١[11] ومفن ١٠٦ ول ٢ : ١٤٥) ترك (Ei) دخل (نق) ورَد (ل) « هذا يوم ساتيدما وقد مرّ في اوّل شعر الاعشى » (نق) لعلّه يريد بيوم ساتيدما محاربة كسرى لقيصر وانتصاره عليه وكان وجَّه إياس بن قبيصة لقتال الروم فهزمهم بساتيدما . ولا يبعد ان يكون بنو تغلب اعانوا اياس بن قبيصة في قتال الروم اذ ان محلّ الواقعة في ديارهم لانّ ساتيدما جبل بين ميافارقين وسعرت (راجع بك ٧٦٤ وياق ٣ : ٦ – ٨) قال الاعشى :

وهرقلًا يوم ذي ساتيدما من بني برجان ذي الباس رُجُحْ

وفي هذه القصيدة يمدح الاعشى اياس بن قبيصة (راجع اصلاح المنطق لابن السكيت طبعة مصر ١٤٢و١٤٣) وروى اللسان (٣ : ٢٥) « وهرقلٌ » بالرفع . وقال « بُرجان جنس من الروم . . . يقول هم رجح على بني بُرجان اي هم ارجح في القتال وشدّة الباس منهم» قلتُ انّ البرجان هم البلغار الذين على نهر الطونة

d (Ei ١٤٥[2] ونق ٢١) . كأَكرمِ (Ei ونق)

e (Ei ١٤٤[21] ونق ١٨ وC ١١[9] وقت ١١٩ وغ ٩ : ١٨٣ وخ ٢ : ٥٠١) . رَدُّوا (C) . عمرو بن هند قتلَهُ عمرو بن كلثوم التغلبي لمّا ارادت هند ان تستخدم ليلى امّ عمرو بن كلثوم فنادت ليلى : وا ذُلّاه يا لتغلب . فسمعها ابنها فثارَ الى السيف مُصلتًا فضرب به راس عمرو بن هند فقتلهُ . قال أُفنون التغلبي يفخر بفعل عمرو بن كلثوم :

٢٠ قَتَلُوا الصَّنَائِعَ وَالمُلُوكَ وَأَوْقَدُوا نَارَيْنِ قَدْ عَلَتَا عَلَى النِّيرانِ [a]

صنائع الملوك الذين اصطنعوهم ويعني بالنارين يوم خزازا اوقدَ فيه التغلبي الذي قدّمه كُلَيبٌ نارًا على جبل خزازا

٢١ ولقد علمتُ لَيَذْرُقَنْ يَرْبُوعُكُمْ ذا بَطْنِهِ لِمُوَقِّصِ الأَقْرانِ [b]

ذو بطنه عذرته والمُوَقِّصُ الكاسِرُ يريد نفسه انّه يقص اقرانه

٢٢ إِنَّ الأَراقِمَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الأَسْنَانِ [c]

١٤١٧ مُتهتِّم مُتكسِّر اي هَرِمَ فذهبت اسنانه

٢٣ قَوْمٌ إِذا وُزِنُوا بِقَوْمٍ أَفْضَلُوا مِثْلَيْ مُوازِنِهِمْ عَلَى المِيزانِ [d]

لعمرك ما عمرو بن هند وقد دعا لتخدمَ اخي امّهُ بموفّقِ
فقام ابن كلثوم الى السيف مصلتًا فأمْسَكَ من ندمانِهِ بالمخنّقِ
وجلّله عمرٌو على الراس ضربةً بذي شطب صافي الحديدةِ رَوْنَقِ

راجع غ ٩ : ١٨٣ و١٨٢ ومفن ١٠٦

a (Ei ١٤٤[٢٢] ونق ١٩) ضربوا (نق ١٠٩٥ ومفن) اشرقتا (مفن) « ثار الاهبة للحرب كانوا اذا ارادوا حربًا اوقدوا نارًا على جبل ليبلغ الخبر اصحابهم فيأتونهم . فاذا جدّ الامر اوقدوا نارين قال الفرزدق البيت» (مفن) . يوم خزازى لمّا احتبس احد ملوك اليمن عنده بعض وفد ربيعة رهينةً . فبعث كليب في ربيعة فجمعهم ثم بعث على مقدّمته السفّاح التغلبي وقال له ان غشيكَ العدوُّ فارفع نارَيْن . وبلغ مَذحج اجتماع ربيعة ومسيرهم فاقبلوا بجموعهم واستنفروا من يليهم من قبائل اليمن وهجمت مذحج على خزازى فلما رأى كليب النارين اقبل اليهم بالجموع فصبّحهم فاقتتلوا قتالاً شديدًا فانهزمت جموع مذحج وانفضّت . — وقتل مُرّة بن كلثوم اخو عمرو بن كلثوم المنذرَ بن النعمان بن المنذر (خ ٢ : ٥٠٠ و٥٠١ وغ ٩ : ١٨٣) . وقتل ابو حَنَش عصم بن النعمان شرحبيلَ بن الحرث بن عمرو بن حجر يومَ الكلاب . — صنائع الملوك قومٌ يصطنعهم الملك فيلزمون خدمته فيستعين بهم ويغزون معه . — وقتلت بنو تغلب علفاء وهو مَعديكَرِب بن الحرث بن عمرو يومَ أوارة (نق ٨٨٧) « الصَّنائع وهم الذين يُقال لهم بنو رُقيَّة رجالٌ كانوا يكونون مع الملوك من شُذّاذ الناس اي مِمّن شذّ منهم اي طُرداء الاحياء » (نق ٤٥٣)

b (Ei ١٤٥[٢] ونق ٣٢) ذا بطنه يربوعكم بموقّص (Ei) لَيَذْرِقَنْ (نق) . ذرَقَ يَذرُق ويَذرِق

c (Ei ١٤٥[٤] ونق ٣٢ و٤٩٦ وجمه ٢٦ ومب ١٣٩ وكتز ١٩٣ وC ١١[٨] ول ١٦ : ٨١) نديها (مب) تصحيف . مُتقصِّم (C)

d (Ei ١٤٥[٥] ونق ٣٤) فُضِلُوا (نق)

وقال الاخطل يمدح بني دارِم ويهجُوا جريرًا[a]

LIV

١ بَكَرَ العَوَاذِلُ يَبْتَدِرْنَ مَلَامَتِي وَٱلْعَالِمُونَ فَكُلُّهُمْ يَلْحَانِي[b]

يلحا يلوم واللحاء اللّوم

٢ فِي ان سقيتُ بِشُرْبَةٍ مَقْذِيَّةٍ صِرْفٍ مُشَعْشَعَةٍ بِمَاءِ شُنَانِ[c]

مقذيّة قد قذيت وصفّيت ومشعشعة ممزوجة

٣ فَظَلِلْتُ أُسْقِي صَاحِبِي من بَرْدِهَا عَمْدًا لِأُرْوِيَهُ كَمَا أَرْوَانِي[d]

٤ وَذَكَرْتُ إِذْ جَرَتِ ٱلشَّمَالُ فَهَيَّجَتْ شَوْقًا لَنَا رَيًّا وَأُمَّ أَبَانِ[e]

اي ذكرت عند جري الشمال ريًا وامّ ابان وهما امرأتان

٥ وَٱلْحَارِثِيَّةُ إِنَّنِي مُهْدِي لَهَا مِدَحًا يُشَبُّ بِهِنَّ كلَّ مَكَانِ[f]

---

a ان نقيضة الاخطل هذه النونية هي من البحر الكامل وعدد ابياتها ٤٣ امّا في Æ (٢٧٣ و٢٧٤) وفي ديوان جرير (Ei ٢ :١٤٣ و١٤٤) فعدد ابياتها ١٤ فقط . وفي النسخة اليمنية (C ٢٥ و٢٦ و١١ و١٢) ٤٣ بيتًا . الآنّ سبعة ابيات من هذه النقيضة في C ليست للاخطل بل هي من نقيضة الفرزدق النونية ادرجها خطأً كاتب C في نقيضة الاخطل لما رأى فيها من ذكر تغلب والاراقم والهُذَيل التغلبي . وتوجد هذه السبعة الابيات في نقيضة الفرزدق اي في D الابيات ٢و٣و٢٢ و١٩و١٧و١٤ و٤ وفي Ei ٢ : ١٤٤^{٦} و١٤٤^{٥} و١٤٥^{٤} و١٤٤^{٢١} و١٤٥^{١} و١٤٤^{١٦} و١٤٤^{٧} فضلًا عن ان هذه الابيات تروى للفرزدق في مواضع مختلفة من كتب الادب . فاذا حذفنا من نقيضة الاخطل في C الابيات السبعة التي هي للفرزدق واثبتنا في هذه النقيضة الابيات السبعة الغير الموجودة في C وانما توجد في D وهي الابيات ٢٦ — ٢١ و٢٧ وÆ ٢٧٣$^{٧-٢}$ و٢٧٣^{٩} وEi ٢ : ١٤٣$^{١٥-١٠}$ و١٤٤^{١٦} كانت جملة ابيات نقيضة الاخطل النونية في C ٤٣ بيتاً . وكذلك في D التي تحتوي ٤٢ بيتاً اذا اضفنا اليها البيت الغير الموجود فيها والموجود في Æ٢٧٣^{٨} وC ١١^{١٤} وEi ٢ : ١٤٣^{١٦} كانت جملة ابيات النقيضة في D ايضاً ٤٣ بيتاً

b (Æ ٤٠٠^{٣} وC ٢٥^{١٤} وغ ١١ :٩٧) والعاذلون (Æ وC وغ)

c (Æ ٤٠٠^{٤} وC ٢٥^{١٥} وغ ١١ :٩٧) سبقت (Æ وغ) قران سقت (C) الشنان الماء البارد

d (C ٢٥^{١٦}) ارويه كما رواني (C)

e (C ٢٥^{١٧}) شوقًا الى ريًا وامّ (C)

f (C ٢٦^{١}) مُهد . . . تُسبّ (C) وقد حقق حرف السين بعلامة الاهمال

يشبّ ينشد كما تُشَبُّ النار

142r ٦ لَاقَيْتُهُنَّ بِمَجْمَعٍ فَأَرَيْنَنِي صُوَرَ الْمَهَا بِزَخَارِفِ الْبُنْيَانِ [a]

٧ بِيضٌ مُهَفْهَفَةُ الْأَعَالِي أُبْتِزَّهَا الْأَعْجَازُ فَهُنَّ لَطَائِفُ الْأَحْضَانِ [b]

عظمت الاعجاز فاغتالت الخصور فضمرت ومهفهفة دقيقة الاعالي

٨ وَنُحُورُهُنَّ دَيَاسِقٌ مِنْ فِضَّةٍ وَنَوَاهِدٌ كَنَوَاعِمِ الرُّمَّانِ [c]

الدَّيْسَق مثل الطستخان

٩ وَمُرَمَّلُ الْحِنَّاءِ يُصْبِحُ قَانِيًا كَدَمِ الذَّبِيحِ بِأَرْوُحٍ وَبَنَانِ [d]

القاني الشديد الحمرة والاروح جمعُ راحٍ وراح جمعُ راحةٍ

١٠ يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ بِأَعْيُنٍ نُجْلٍ يُمِتْنَ الْعَاشِقِينَ حِسَانِ [e]

نُجل واسعة عينٌ نَجلاء

١١ نَظَرًا مُخَالَسَةً وَهُنَّ صَوَائِدٌ بِخُدُودِهِنَّ وَأَحْسَنِ الْأَلْوَانِ [f]

١٢ وَإِذَا رَأَيْنَ الشَّيْبَ لَمْ يَقْرَبْنَهُ وَالْغَانِيَاتُ عَنِ الْكَبِيرِ غَوَانِي [g]

142v الغانية ذات الزوج ويقال التي استغنت || بجمالها ويقال التي غنيت في بيت ابويها عن ان تتزوج

١٣ يَقْطَعْنَ عَنْهُ كُلَّ حَبْلِ مَوَدَّةٍ جُهْلًا وَهُنَّ إِلَى الشَّبَابِ رَوَانِي [h]

---

a (C ٢٦[1]) ينظر (C)

b (C ٢٦[5]) ابتزّها كبريق لؤلؤة التجار جمانِ (C) جارية لطيفة الخصر اذا كانت ضامرة البطن قال ابو ذُؤيب بيض الوجوه لطاف الأُزُرْ اي انهم خِماص البطون لطاف مواضع الأُزُر (راجع اللسان ١١ : ٣٢٨)

c (C ٢٦[4]) « الديسق الطَّست . . . وقيل هو من الفضّة خاصةً » (ل ١١ : ٣٨٦)

d (C ٢٦[3]) كدمِ العَبيط (C) مرمّل الحِنّاء ما لُطِّخ من الحنّاء على الراحة والبنان

e (C ٢٦[6]) السجوف (C) f (C ٢٦[7]) وهنّ صوادف (C) صوادف مائلات

g (C ٢٦[9]) يعرِفنَهُ (C) في الاصل « يقربنه » . والصواب يقربْنه او يعرِفنَهُ كما في النسخة اليمنية

h (C ٢٦[10]) حبل كُلّ مودّةٍ عمدًا (C) . في الاصل كتب « كل جليل » وهو تصحيف

روانى مديعات النظر

١٤ إِنِّي أُدِيمُ لِذِي ٱلصَّفَاءِ مَوَدَّتِي وَإِذَا تَغَيَّرَ كُنْتُ ذَا أَلْوَانِ[a]
١٥ وَأَصُدُّ عَنْ صُرْمِ ٱلصَّدِيقِ تَكَرُّمًا حِينًا وَمَا دَهْرِي لَهُ بِهَوَانِ[b]
١٦ وَأُفَارِقُ ٱلْخُلَّانَ عَنْ غَيْرِ ٱلْقِلَى وَأُمِيتُ عِنْدِي ٱلسِّرَّ بِالْكِتْمَانِ[c]
١٧ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى ٱلْقَنِيصِ بِنَهْدَةٍ عِنْدَ ٱلْبَدِيهَةِ سَهْوَةِ ٱلْقَذَفَانِ[d]

القنيص الصيد سهوةٌ ليِّنة القَذَفان جَرْيٌ

١٨ تَنْقَضُّ فِي أَثَرِ ٱلْأَوَابِدِ مِثْلَ مَا تَنْقَضُّ كَاسِرَةٌ مِنَ ٱلْعِقْبَانِ[e]

الاوابد الوحوش

١٩ وَتُرِيحُ مِنْ رَحَبِ الوِجَارِ كَأَنَّهَا عِنْدَ ٱلْجِرَاءِ مَغَارَةُ ٱلضِّبْعَانِ[f]

يصف رُحبَ منخريها ومغارة جُحر الضبع

٢٠ مَا بَالُ قَوْمٍ لا تَغِبُّ أَذَاتُهُمْ قُعْسِ ٱلظُّهُورِ مِنَ ٱلْحَقِينِ بِطَانِ[g]

---

a (C ٢٦[١٢]). انّي تدوم . . . فاذا (C)

b (C ٢٦[١٢])عن بعض الطريق تكرّماً عمدًا . « بعض الطريق » تصحيف « بعض الصَّدِيق » . وما دهري له بهوانٍ اي ما هي عادتي ان أضرّهُ

c (C ٢٦[١٤]) الخلّاء . . . بعض السرّ (C) لم يرد في الامهات اللغوية الّا أخِلّاء وخُلّان جمع لِخليل وأخلال جمع خلّ

d (C ٢٦[١٥]) مع القنيص . . . غمر البديهة . . . الندفان (C) . « فرس غمر جواد كثير العَدْو واسع الجري » (ل ٦ : ٣٢٤) . « البديهة اوّل جري الفرس » (ل ١٧ : ٣٦٨) القذفان سُرعة السير . إمّا النّدفان فهو سُرعة رجع اليدين

e (C ٢٦[١٧])

f (C ٢٦[١٨]) رَحَب جمع رحبة اي المُتَّسع . والوَجار والوِجار سَرَب الضبع . وتروح . . . السموم كانّهُ . . . الطيفان (C) الطيفان تصحيف الضبعان . الوجار جُحر الضبع استعارهُ لِمنخرَي الفرس . والسُّموم فروج الفرس وهي عيناهُ وأُذناه ومَنخِراه . ومعنى تُريح تتنفّس قال امرؤ القيس يصف فرساً بسعة منخريه

لها مَنْخِرٌ كوَجارِ الضِّباع فِمنْهُ تُريح اذا تَنْبَهِرْ

g (C ١١[١]) قومي لا تغيب . . . قعص (C) قعص تصحيف قعس

143r الاقعس المنحني الظهر والحقين اللبن المحقون في الوطاب

٢١ هُمْ هَيَّجُوا حَرْبِي وَمَا لَهُمُ بِهَا   لَوْ وَاجَهْتُهُمْ بِاللِّقَاءِ يَدَانِ [a]
٢٢ حَرْبَ ٱمْرِئٍ مَا إِنْ تَرِثُّ سِلَاحُهُ   أَبَدًا وَلَا يَغْتَرُّ بِالحَدَثَانِ [b]

السلاح يذكَّر ويؤنث

٢٣ قَبَحَ ٱلْإِلٰهُ بَنِي كُلَيْبٍ إِنَّهُمْ   لَا يَحْفَظُونَ مَحَارِمَ ٱلْجِيرَانِ [c]
٢٤ قَوْمٌ إِذَا نَفَخَ الحَقِينُ بُطُونَهُمْ   لَمْ يَنْزِعُوا بِقَوَارِعِ الفُرْقَانِ [d]
٢٥ وَإِذَا تُنُودِبَ لِلْمَكَارِمِ وَالعُلَى   لَمْ يُنْدَبُوا لِتَرَافُدِ ٱلْأَعْوَانِ [e]
٢٦ أَجَرِيرُ إِنَّكَ وَالَّذِي تَسْمُوا لَهُ   كَعَسِيفَةٍ فَخَرَتْ بِحِدْجِ حَصَانِ [f]

العسيفة الاجيرة والحِدجُ مَرْكَبٌ للنساء والحَصان العفيفة

٢٧ حَمَلَتْ لِرَبَّتِهَا فَلَمَّا عُولِيَتْ   نَسَلَتْ تُعَارِضُهَا مَعَ ٱلْأَظْعَانِ [g]
٢٨ أَتَعُدُّ مَأْثُرَةً لِغَيْرِكَ فَخْرُهَا   وَسَنَاؤُهَا فِي سَالِفِ ٱلْأَزْمَانِ [h]

المأثُرة ما يأثِره من الفخر

143v ٢٩ تَاجُ ٱلْمُلُوكِ وَصِهْرُهُمْ فِي دَارِمٍ   أَيَّامَ يَرْبُوعٌ مَعَ ٱلرُّعْيَانِ [i]

---

a (C 11[٢]) . اي عند اللقاء ما لَهُم قدرة على حربي
b (C 11[٤]) . بعد هذا البيت ورد في C سبعة ابيات منسوبة للاخطل وهي الابيات ٣ و٢ و٢٣ و١٩ و١٧ و١٤ و٤ من نقيضة الفرزدق النونية التي اثبتناها قبل نقيضة الاخطل هذه
c (C 11[١٧])   d (C 11[١٨])
e (C 12[١]) . واذا تنودَت (C) وهو تصحيف تُنُودِبَ
f (Æ ٢٧٢[٣] وEi ١٤٢[١٠] ونق ٤٩٥[٤] وغ١٠ : ٢ وقت ١٦٢) كأسيفةٍ (Æ وEi وغ) «كعسيفةٍ . وكسفيهة يعني هاهنا امرأةً . حَصان يريد عروساً حُصِّنَتْ بزوجٍ (قال ومثله قول دُخْتَنُوس بنتِ لَقِيط
فخْرَ البَغِيِّ بِحِدْجِ رَبَّتِها اذا ما الناسُ شَلُّوا) » (نق)
g (Æ ٢٧٢[٢] وEi ١٤٢[١١] وغ ١٠ : ٢) . عملت .. الركبانِ (غ)
h (Æ ٢٧٢[٤] وEi ١٤٢[١٢] وغ١٠ : ٢) . ذِكرُها (Æ وEi) . فخرها وثناؤها (غ) في غابر (Æ وEi)
i (Æ ٢٧٢[٥] وEi ١٤٢[١٣] ونق ٤٩٥[٨] وغ ١٠ : ٢) . في دارم تاج الملوك وصهرها (Æ وEi) . وفخرهم في (غ)

٣٠ مُتَلَفِّفٌ فِي بُرْدَةٍ حَنَفِيَّةٍ بِفِنَاءِ بَيْتِ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ [a]

٣١ يَغْذُوا بَنِيهِ بِثَلَّةٍ مَذْمُومَةٍ وَيَكُونُ أَكْبَرَ هَمِّهِ رِبْقَانِ [b]

الثَّلَّة القطعة من الغَنَم والرِّبقُ حبل تُرْبَق فيه الحملان

٣١* [سَبَقُوا أَبَاكَ بِكُلِّ مَجْمَعِ تَلْعَةٍ بِالمَجْدِ عِنْدَ مَوَاقِفِ الرُّكْبَانِ] [c]

٣٢ إِخْسَأْ كُلَيْبُ إِلَيْكَ إِنَّ مُجَاشِعًا وَأَبَا الفَوَارِسِ نَهْشَلًا أَخَوَانِ [d]

اخسأ اي ارجع اليك عن مجاشع وابي الفوارس ولا تدنُ منهما

٣٣ قَوْمٌ إِذَا خَطَرَتْ عَلَيْكَ قُرُومُهُمْ طَرَحُوكَ بَيْنَ كَلَاكِلٍ وَجِرَانِ [e]

القروم الفحول تخطر باذنابها عند التصاوُل والكلكل الصدرُ

٣٤ وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي المِيزَانِ [f]

شال ارتفع يريد انهم كانوا ارجح منهُ

٣٥ وَلَقَدْ تَقَايَسْتُمْ عَلَى أَحْسَابِكُمْ وَجَعَلْتُمْ حَكَمًا مِنَ السُّلْطَانِ [g]

---

a (Æ ٢٧٣[٦] وEi ١٤٣[١٤]) حَبَقِيَّة (Æ) b (Æ ٢٧٣[٧] وEi ١٤٣[١٥]) يعدو (Ei) تصحيف

c اخذنا هذا البيت عن Æ ٢٧٣[٨] وC ١١[١٤] وEi ١٤٣[١٦] وغ ١٠ : ٢ وهو مفقود في نسخة النقائض D

اخذوا عليك بكل اعلى قامةٍ والمجدُ (C) اعلى تلعة في المجد (غ)

d (Æ ٢٧٤[٢] وC ١٣[٨] وEi ١٤٣[١٩] ونق ٤٩٤[١٥] وغ ٧ : ٤٤ و١٠ : ٢ وطبق ١٥٩) فاخسأ اليك كليب (Æ وEi وغ ١٠) . اخسى اليك (C) . اخسأ اليك كليب (غ ٧ وطبق) قال الفرزدق :

بيتًا زُرارةُ مُحتَبٍ بفنائهِ ومُجاشِعٌ وابو الفوارسِ نَهْشَلُ

e (Æ ٢٧٤[٢] وC ١٣[١٠] وEi ١٤٣[٢٠] ونق ٤٩٤ وغ ١٠ : ٢ وطبق ١٥٩) فحولهم جملوك (Æ وEi) جملوك (نق وطبق) جعلتك (C) القتك (غ ٧) – لا معنى للرواية «جملوك بين كلاكلٍ وجرانِ» وفي رأينا ان الرواية «جملوك» تصحيف « جفلوك» بالفاء قال اللسان (١٣ : ١٢٢) :« ضربَهُ ضربةً فجفلَهُ اي صرعهُ وألقاهُ الى الارض » ويؤيد رأينا رواية الاغاني « ألقتكَ » ورواية D «طرحوك». فيكون معنى «جفلوك» صدموك وضربوك بين الكلاكل والجران فصرعوك وألقوك الى الارض. ما لم يرِد الشاعر كلاكل وجرانَ القروم فتصحَ حينئذٍ الرواية « جملوك » ويكون المعنى ألقوكَ في حومة الوغى بين أرجُل القوم

f (Æ ٢٧٤[٤] وC ١٣[١٢] وEi ١٤٣[٢١] ونق ٤٩٥[١] وغ ٧ : ٤٤ و١٨٦ و١٠ : ٢ وطبق ١٥٩ و١٦٣ ول ١٣ : ٢٩٩ وت ٧ : ٤٠١) . واذا قذفتَ (غ ٧ : ٤٤) . واذا جعلتَ (غ ٧ : ١٨٦ وطبق)

g (Æ ٢٧٤[٥] وC ١٣[١٥] وEi ١٤٤[١] ونق ٤٩٥[٢] وغ ٧ : ١٨٥ وباق ٢ : ٢٥٧) تجاريتم . . . وبعثتمُ (Æ

144r المقايسة ان تقول ابي اشرف من ابيك وابي فلان وجدّي فلان

٣٦ فَإِذَا كُلَيْبٌ لَا تُوَازِنُ دَارِمًا حَتَّى يُوَازِنَ كَرْذَمٌ بِأَبَانِ[a]

يقول لا تستوي انت وابوك ودارم حتى يتساوى هذان الجبلان[b]

٣٧ فَإِذَا سَمِعْتَ بِدَارِمٍ قَدْ أَقْبَلُوا فَاذْهَبْ إِلَيْكَ مَخَافَةَ ٱلطُّوفَانِ[c]

اي اذهب فانّهم مثل الطوفان عليك يغرّقونك بفخرهم

٣٨ وَإِذَا وَرَدْتَ ٱلمَاءَ كَانَ لِدَارِمٍ عَفَوَاتُهُ وَسُهُولَةُ ٱلأَعْطَانِ[d]

عفواتهُ خيرهُ وسهولةُ الاعطان يقول ياخذون اسهل الاعطان ويعطونك اغلظها

٣٩ أَنَسِيتَ قَتْلَى بِالكُلَابِ وَحَابِسٍ وَبَكَيْتَ وَيْحَكَ بُرْقَةَ الرَّوْحَانِ[e]

وEi وياق) . تقايستم . . . وجئتم (C) تجاريتم الى . . . وبعثتمُ (نق) . فلقد (ياق) تقايستم الى (طبق ١٦٣)

a (Æ ٢٧٤⁶ وC ١٣¹⁶ وEi ١٤٤⁵ ونق ٤٩٥² وغ ٧ : ١٨٥ وطبق ١٦٣ وياق ٢ : ٢٥٧ وبك ٢٧٧) كتب في الاصل «تُوَازِنَ كَرذمٌ وابانِ» بأبانِ (كلّهم) يوازن حزرم (Æ وEi) . لا تساوي . . . حتى يساوي حَصرمٌ (C) . ليس تَعدِلُ . . . حتى تُوازِنُ حزرماً (نق) . لا تساوى . . . حتى يساوى حزرم (طبق وغ) . حزرم (ياق) . حرزم (بك) . في رأينا ان الرواية هي «حزرم» بتقدم الزاي . يؤيد هذه الرواية كتابة اللفظة في C بالصاد القريبة من الزاي لفظاً . قال ابن برّي حزرم جبل قال الشاعر

سيسعى لِزيدِ اللهِ وافٍ بذمّةٍ اذا زال عنهم حزرمٌ وأبانُ

b كتب في الاصل « الجملاق »

c (Æ ٢٧٣⁶ وEi ١٤٣¹⁷ ونق ٤٩٥¹⁰) . فاذا رأيتَ مجاشعاً قد أقبلت فاهرب (Æ وEi) . واذا . . . فاهرب (نق) . الظرّان (Æ) تصحيف الطوفان . هذا البيت في Æ مُثبَت بعد البيت « سبقوا أباك » ٢٧٣⁸ ويليه هناك البيت « واذا وردتَ الماء » ٢٧٤¹

d (Æ ٢٧٤¹ وC ١٣¹⁴ وEi ١٤٣¹⁸ ونق ٤٩٥⁹ وغ ٧ : ٤٤ و١٨٦ وطبق ١٦٣) صفواته (C ونق) جمّاته (غ ٧ : ٤٤) اردتَ (طبق) تصحيف . عُفوة كل شيء وعَفاوته مثلّثتان صفوهُ وكثرته وخيره

e (C ١٣²) في الاصل «وحايش» وهو تصحيف . « حابس اسم موضع كان فيه يوم من ايّامهم لبني تغلب » (ياق ٢ : ١٨٣) . « حابس موضع قريب من الكُلاب (بك ٢٦٣) . « الكُلاب ماء بين البصرة والكوفة على بضع عشرة ليلة من اليمامة (على سبع ليالٍ او نحوها) » (نق ٤٥٢) . يشير الاخطل في هذا البيت والذي يليه الى مَطالع نقيضة جرير « لِمَن الديار ببُرقة الروحانِ * اذ لا نبيع زماننا بزمانِ» . وقوله « قتلى بالكلاب » فمعلومٌ انّ تميماً قُتِلت في الكلاب مَقتلة عظيمة « فالتقوا على الكُلاب واستحرّ القتل

٤٠ وَدَّتْ تَمِيمٌ بِالكُلَابِ لَوَ انَّهَا بَاعَتْ هُنَاكَ زَمَانَهَا بِزَمَانِ

٤١ وَالخَيْلُ تَرْدِي بِالكُمَاةِ كَأَنَّهَا يَوْمَ الكُلَابِ كَوَاسِرُ العِقْبَانِ[a]

تردي تعدوا والرديان ضربٌ من المشي

144v ٤٢ بِرِجَالِ تَغْلِبَ كَالأُسُودِ وَمَعْشَرٍ قَتَلُوا طَرِيفًا مِنْ بَنِي شَيْبَانِ[b]

تم كتاب نقائض الاخطل وجرير

الحمدُ لله كما هو اهلهُ وصلى اللهُ على محمدٍ وآله وسلم

في بني يربوع » (عقد ٣: ٩٩) راجع Æ ٢٢٧ ¹ و ٢ و ٣٠٥ ⁹ راجع ايضاً في ما يتعلّق بيوم الكلاب (غ ١١ : ٦٣ – ٦٦ ونخ ٢ : ٥٠٠ – ٥٠٢ ونق ٤٥٢ – ٤٦١ و١٠٧٢ – ١٠٧٩ ومفض Lyall ٤٢٧ – (٤٤١)

a (C ١٢⁴) (راجع Æ ٢٩⁹) كواسرَ (C) بفتح الراء وهو خطأ

b (C ١٢⁷) في بني (C) . لعلّهُ يريد طريف بن تميم العنبري الذي قتله حبيصة بن جندل الشيباني . فاذا صحّ قولنا هذا كانت الرواية « في بني شيبان » اصحّ من الرواية « من بني شيبان »

انّ الاخطل في البيتين ٣٩ و ٤٠ يشير الى مطلع نقيضة جرير فيُقتضى ان نقيضة جرير تقدّمت نقيضة الاخطل . ومن جهة اخرى نرى ان نقيضة الاخطل قيلت قبلًا لانّ جريرًا في مواضع شتّى من نقيضته ينظر ويشير الى ما كان قالهُ الاخطل في نقيضته . ومن ثم نظنّ ان الرواة المتحزّبين لهذا او لذاك من الشعراء كانوا يتصرفون في قصائدهم فيضيفون اليها ابياتًا تلقّنهم إياها الظروف وإنشاد النقائض . لاننا اذا طالعنا بعض نقائض جرير خُيّل لنا انها متأخرة عن نقائض الاخطل لما تتضمّنه من التلميح الى ما قاله الاخطل في نقائضه . واذا امعنّا النظر في بعض نقائض الاخطل ورأينا فيها التلميح الى نقائض جرير حكمنا انها متأخرة عنها وأُنشِدت بعدها . وعليه فيُحَلّ المُشكِل اذا افترضنا ان الرواة فيما بعد ادخلوا في النقائض بعض ابيات لم يكن قالها الشاعر بل لقّنهم اياها تحمّسهم وتعصّبهم له وسماعهم لأبيات نقائض مناوئه او يكون الشاعر نفسه اضاف فيما بعد الى نقيضته ابياتًا فطن لها بعد سماع شعر مُناقضه

يوم الكحيل (نقلا عن E ٥ — ٨)

(راجع اث ٤: ١٢٢ وغ ١١: ٥٨ ونق ١: ٤٠١ و٤٠٢)

هذا يوم الكُحَيل وكان سببه ان عُمَير بن الحُباب السُّلَمي لما قُتِل بالحشّاك والحشّاك بجانب الثرثار وهو قريب من تكريت أتى تميمُ بن الحباب زُفَر بن الحرث من بني كلاب فأخبره بقتل عمير وسأله الطلب له بثاره فكره زفر المسير وأبى عليهم فسار تميم بن الحباب بمن تبعهُ من قيس وتابعهُ على ذلك مُسلِم بن ربيعة العقيلي فلما توجهوا نحو بني تغلب لقيهم الهُذَيل بن زفر في زراعةٍ له فقال اين تريدون فاخبروه بما كان من زفر فقال امهلوني ألقى الشيخ فاقاما ومضى الهذيل فأتى زفرَ فقال ما صنعتَ واللهِ لئن ظَفر بهذه العصابة انّه لعارٌ عليك وإن ظفروا انّه لأشدّ قال زفر فاحبس عليَّ القومَ فقام زفر في اصحابه خطيباً فحرّضهم وحشدهم[?] بمكان عمير كان فيهم ثم شخص واستخلف عليهم اخاه اوس بن الحرث فسارَ حتى انتهى الى الثرثار فدفنوا اصحابهم ثم وجه زفرُ بن الحرث يزيدَ بن حمران في خيل فانتهى الى بني فدوكس فقتل رجالهم واستباح اموالهم فلم يبقَ في ذلك الجوّ غير امرأة واحدة يقال لها حميدة بنت امرئ القيس عاذت بابن حمران فاعاذها وبعث الهذيلَ الى بني كعب بن زُهَير من بني تغلب فقتل فيهم قتلًا ذريعًا وبعث مسلمَ بن ربيعة الى ناحية اخرى فأسرع في القتل وبلغ ذلك تغلب والنمر فارتحلت تريد عبور دجلة فلحق زفر بن الحرث بالكحيل وهو اسفل من الموصل مع المغرب فاقتتلوا اقتتالًا شديدًا وترجل اصحاب زفر اجمعون وبقي زفر على بغل له فقتلوهم ليلتهم وبقروا ما وجدوا من النساء وذكروا ان من غرق في دجلة اكثر ممّن قُتِل بالسيف وان الدم كان في دجلة قريبًا من رمية سهم فلم يزالوا يقتلون مَن وجدوا حتى اصبحوا فذكروا ان زفر دخل معهم دجلة وكانت فيه بحّة وجعل ينادي ولا يَسمع اصحابُه صوته وفقدوه فخشوا ان يكون قد قُتِل فتذامروا وقالوا الآن قُتل شيخنا فما صنعنا شيئًا فاتّبعوه فاذا هو في الماء يصيح بالناس وتغلب قد رمت بانفسها تعبر في الماء فخرج من الماء وأقام في موضعه وهذه الواقعة تسمّى الحرجيّة لانهم أُحرجوا فألقوا انفسهم في الماء ثم وجه يزيدَ بن حمران وتميم بن الحباب ومسلم بن ربيعة والهذيل بن زفر كلَّ واحدٍ منهم في اصحابهِ وأمرهم ان لا يلقوا احدًا الّا قتلوه فانصرفوا من ليلتهم وكلٌّ قد اصاب حاجتهُ من القتل والمال ثم مضى يستقبل الشمال بجماعة اصحابهِ حتى أتى راس الأُيَّل ولم يخلّف بالكحيل احدًا والكحيل على عشرة فراسخ من مدينة الموصل فيما بينها وبين الجنوب فصعد قِبَل راس الأيّل فوجد به عسكرًا من النمر وتغلب فقاتلوهم بقية ليلتهم فهربت تغلب وصبرت النمر وهذه الليلة تسمّيها تغلب ليلة الهرير فقال زياد بن شيبان النمري يفتخر على بني تغلب بصبر النمر

وليلة الأيّل من بلائها   اذ فرّت العجراء عن لوائها

وحامت النمر على اكسائها

الواحد كُسْءٌ العجراء لقب تغلب

وقال زفر بن الحرث في منصرفه :

ولمّا أن نعى الناعي عُمَيرًا   حسبتُ سماءهم دُهيت بليلِ

اراد كأنّ السماء اظلمت حتى كانّ ليلًا غشّاها

وكاد النجمُ يطلعُ في قتامٍ   وخافَ الذلّ من يمنى سهيلِ

اراد ان ذلك وقع من شدّة الامر

وكنت قُبَيلها يا امّ عمرٍو   ارجّلُ جمّتي وأجرُّ ذيلي
فلو نُبِشَ المقابرُ عن عُمَيرٍ   فيخبر عن بلاء أبي الهذيلِ
غداة يقارع الابطالَ حتى   جرى منهم دماً مرجُ الكحيلِ
قَبِيلٌ يَنهدُونَ الى قبيلٍ   تَساقَى الموتَ كَيلًا بعد كَيلِ

يومُ ذي بهدا (نقلًا عن E ٩ — ١٢)

وهذا يوم ذي بهدا وهو يوم الحريم. وهذا قول جرير

صبحنَ نِسوةَ تغلبٍ فسبَينَها   ورأى الهُذيلُ لوردهنّ رِعالا

والهذيل بن هبيرة احد بني حرقة التغلبي وهذا في يوم ذي بهدا كان الهذيل غزا بني ربيعة بن ذهل بن شيبان فاطّردَ إبلهم يومَ كنهل فقال له قومه اين تطرد هذه الابل أغِر بنا على بعض من تمرّ به فأغار على بني كوز وبني هاجر من ضبّة فأصاب فيهم ثلاثين امرأة فيهم منضورة بنت شقيق اخت عامر بن شقيق فأطلقهنّ مكانَهُ وهو في دارهم غيرَها احتمل بها ارضَ قومهِ وزوجها واخوها غائبان فبلغهما الخبر فطلباها حتى اتياها فقال هي بيني وبينكما فان احبّت فلتتبعكما وان كرهت لم اعطكماها قالا ننظر في امرنا اليوم فأتيا رجلًا من بني تغلب فحدّثاهُ الحديث واستجارهما [واستجاراه] فاجارهما فانطلق معهما الى الهذيل قال فانك قد اعطيت القوم ما قد علمت او اجيرهم. عليك الوفا. قال نعم فخُيِّرت فقالت واللهِ ما كنتُ لأؤثِم زوجي ولا انكّس برأس اخي فاعطاهم إيّاها فانصرفوا بها فقال الهذيل

إعتقتُ من أفناء كوزٍ وهاجرٍ   ثلاثين لم تُهتَك لِسِرٍّ جيوبُها
ومنضورة الحسناء كنتُ اصطفيتُها   فاعتقتها لمّا أتاني حبيبُها

ثم انّ الهذيل تتبّعتها نفسهُ فأغار على بني ضبة وهم بذي بهدا وأودية الحريم وقد جمع لهم جمعاً عظيماً من النمر وتغلب واياد فارسلوا فاستصرخوا بني سعد بن زيد مناة بن تميم فالتقوا فقتل من بني تغلب ناس وانهزموا اسوأ الهزيمة وأسر يومئذ يزيدُ بن حذيفة من بني مرّة بن عبيد بن الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة الهُذيلَ وأسر عامرُ بن شقيق حسّانَ بن الهذيل فأوثقهُ في البيت. وكانت ببيتهِ فريعة بنت عامر منّ عليها الهذيل يومَ اخذَها وهي من الثلاثين فلما خرج ابوها من البيت حلّت وثاقه واطلقته وحملته. وأسر حصينُ ابن عوبة احد بني كوز شبيبَ بن الهذيل وجميسَ بن الهذيل. وأسر ابنا ناشرة بن زهير بن جندل بن نهشل وهما عبدالله وعبد الحارث وكانا مجاورين في بني ضبّة مِشوَلَ بن الهذيل. فاما حصين بن عوبة فكانت عنده اسماء بنت عبد عمرو الناضرية وكان هذيل قد أسر مالكاً الناضري فدفع اليهم شيئاً وهبه لهم فبادلوا به ابن الهذيل وزادوا على ابن الهذيل ثلاثين من الابل. فامّا الهذيل فانّه منّ عليه يزيد بن حذيفة فاثابهُ ثلاثمائة من الابل. واما مِشوَل فانّ ابن الغريزة اخا بني جندل بن نهشل وكانت امّه اخيذة من بني تغلب فأتاه الهذيل في ابنه يطلب اليه ان يفاديه او يمنّ عليه فوعده ان يفعل فلما طال ذلك قال :

ألكني وَفِرْ لابن الغريزة عِرضهُ   الى خالدٍ من آل سلمى بن جندلِ
فما ابتغي في مالكٍ بعدَ دارمٍ   وما ابتغي في دارم بعدَ نهشلِ
وما ابتغي في نهشلٍ بعد جندلٍ   اذا ما ادّعى الداعي لأمرٍ مجلّلِ
وما ابتغي في جندلٍ بعد خالدٍ   لطارقِ ليلٍ او لِعانٍ مكبّلِ

فأتى خالدًا فانشدهُ فأعطي ابنهُ ناشرة مائة من الابل وأطلقه للهذيل فقال في ذلك اشرس بن بشامة بن حزن النهشلي

نحن رَدَدنا ابنَ الهذيلِ لقومهِ ... بهِ اثرُ الأغلالِ تدمي مناكبُهْ
اخذنا به احدوثةً لا تشينكم ... اذا ما حديث الصدق نُثّت غرائبُهْ

تمّ هذا اليوم (١

يوم العداب (نقلًا عن E ١٢ و ١٣)

هذا يوم العداب وهو يوم الصعاب فانّه كان من سبب هذا اليوم يوم العداب انّ بني عبد مناة بن أدّ ابن طابخة اغاروا على بني عِجل وحنيفة بالاراكة من ارض جوّ اليمامة فقتل منهم كريز بن سوادة العجلي قتلهُ مالك بن خياط العُكليّ ثم الاقيشي وسُبيت حسينة بنت جابر بن بجير بن شريط العِجليّ اخت ابجر وكانت تحت غنّام بن سوادة مُعرّسًا بها فسباها عمرو بن الحرث بن اقيش العُكليّ فلبثت عنده ثمّ ان غنامًا زوجها واباهُ سوادة اتياها ليفاديا بها فاختارت عمرو بن الحرث وقالت في ذلك حسينة تعيّر زوجها غنامًا

غنّامُ قد اسلمتني لرماحهم ... وخرجتَ تركض في عجاج القسطلِ
وتلومني ان لا اكرّ إليكم ... هيهات ذلك منكم لا افعل
اني وجدتكمُ تكون نساؤكم ... يوم اللقاء لمن اتاكم أوّل

ثم انّ اخاها ابجر بن جابر اتاها بعد ما ردّت غنامًا واباهُ فلامها على اختيارها على قومها فرضيت بالرجوع مع اخيها ففاداها بمائة من الابل وخمسة افراس وسار معها عمرو بن الحرث حتى جوّزها ارض بني تميم فقال في ذلك عمرو بن الحرث العكلي

وخيّرنا حسينةَ اذ اتاها ... سوادةُ ضارعًا معه الفداء
فقالت إن رجعتُ الى الخيام ... مخايرةً فقد ذهب الحياء
فما صبروا ولا عطفوا علينا ... وندعوهم فما سُمِعَ النداء
وكنت مَهيرةً فيكم فأمسي ... ومَهري فيكمُ الابلُ الظماء
وكانت صفوتي من سبي عجلٍ ... حسينة من كواعبَ كالظباء
وهبناها لأبجرَ اذ اتانا ... وفينا غيرُها منهم نساء
فكان ثوابه منها جيادًا ... وسَوقَ هنيدةٍ فيها رعاء

تمّ اليوم

يوم الرحوب (نقلًا عن E ٣٥ — ٣٨)

(راجع ياق ٢ :٧٦٨ واث ٤ :١٢٤)

هذا يوم الرحوب ويوم مخاشن ويوم البشر واحد كان للجحاف وكان سبب هذا اليوم انه لما كان سنة ثلاث وسبعين وقُتل عبد الله بن الزبير هدأت الفتنة واجتمع الناس على عبد الملك وتكافت قيس وتغلب

---

١) قال البكري (١٨٠) :« بذي جدى اغار الهذيل بن هبيرة التغلبيّ على بني ضبّة فاستصرخت بنو ضبّة بني سعد بن زيد مناة عليهم فانهزمت بنو تغلب وأُسِر الهذيل وبنوه في حديثٍ طويل »

عن المغازي بالشام والجزيرة وظنّ كل واحد من الفريقين ان عنده فضلًا لصاحبه وتكلم عبد الملك في ذلك ولم يحكم الصلح في ذلك فبينا هم على تلك الحالة وانشد الاخطل عبد الملك وعنده وجوه قيس قوله

ألا سائل الجحّاف هل هو ثائر بقتلى اصيبت من سليم وعامر

حتى اتى على آخرها فنهض الجحاف بن حكيم السلمي يجرّ مطرفه حتى خرج من عند عبد الملك ثم شخص من دمشق حتى اتى منزله بباجروان بارض البليخ والبليخ نهر الى الرقة والفرات في قبلة البليخ وبين باجروان وبين شط الفرات ليلة ثم جمع قومه بها وقال ان امير المؤمنين استعملني على صدقات تغلب فانطلقوا معي فارتحلوا معه ولا يُعلمهم ما يريد وجعلت امرأته عبلة تبكي حين ودّعته ثم اتى جم شط الفرات منازل بني عامر بن كلاب فقال لهم مثل ذلك وجمهم ثم ارتحلوا معه فقطع بهم الفرات حتى اذا كانوا بالرصافة قال لهم انما هي النار او العار فمن صبر فليقدم ومن كره فليرجع قالوا ما بانفسنا رغبة عن نفسك فاخبرهم بما يريد فقالوا نحن معك فيما كنت فيه من خير او شر فارتحلوا فطرقوا صهين بعد رؤية من الليل وهي في قبلة الرصافة وبينهما ميل ثم صبحوا عاجنة الرحوب وهي في قبلة صهين والبشر واد لبني تغلب وانما سمي البشر برجل من بني النمر بن قاسط عمّ بكر وتغلب ابني وائل بن قاسط كان يخفر السابلة به كان يقال له بشر يقطعه من يريد الشام من ارض العراق بين مهبّ الدبور والصبا معترض بينهما تفرغ سيوله في عاجنة الرحوب وبينهما فرسخ وبين عاجنة الرحوب وبين الرصافة ثلاثة فراسخ والبشر في قبلة عاجنة الرحوب ودمشق في قبلة البشر ثم اغاروا على بني تغلب بالهم بين البشر والشام ليلًا فقتلوهم وبقروا النساء وقتلوهن من كانت حاملًا بقروها ومن كانت غير حامل قتلوها فهو يوم البشر ويوم عاجنة الرحوب ويوم مخاشن وهو جبل الى جنب البشر وهو يوم مرج السلَوْطَح لانه بالرحوب. حكى عن مسلم بن ربيعة اني [ابو] اسحاق ابن مسلم العقيلي قال دخلت بيتًا من بيوت بني تغلب ولا ارى شيئًا من الظلمة فلمست بيدي في نواحي البيت اطلب ان تقع يدي على رجل فبينا انا ألمس اذ وقعت يدي على شعر انسان فاخذت به فقال اني اعوذ بالله منك الليلة فقلت ما اعاذك الله فاخرجته فاذا امرأة فقتلتها وقُتل ابو الاخطل في تلك الليلة فهو قول جرير

شربتَ الخمر بعد ابي غياث فلا نعمتْ لك النشوات بالا

وهرب الجحاف بعد فعله فتبعه عبيدة بن همام التغلبي فلحقه دون الدرب وهو يريد الروم فكرّ عليه فهزمه وهزم اصحابه فقتلهم الجحاف فمكث الجحاف زمنًا في الروم حتى سكن غضب عبد الملك وكلّمته القيسية ولانَ وكلّمته في ان يؤمّنه فتلكأ فقيل انّا والله ما نأمنه على المسلمين ان يأتي بالروم فأمنه وقد كان عامة اصحابه تسللوا الى منازلهم فاقبل فيمن بقي من اصحابه فلما قدم على عبد الملك لقيه الاخطل فانشد الجحاف

ابا مالك هل لمتني مذ حضضتني على القتل ام هل لامني لك لائمُ

فزعموا ان الاخطل قال بالله شيخ سوء ورأى عبد الملك انه ان تركهم على حالهم لم يحكم الامر فامر الوليد بن عبد الملك فحمل الدماء التي كانت قبل ذلك بين قيس وتغلب وضمن الجحاف قتلى البشر والزمها اياه عقوبة له فقال الاخطل في تصداق ذلك

لقد اوقع الجحافُ بالبشر وقعةً الى الله منها المشتكى والمعوّلُ

فأدّى الوليد الحمالات ولم يكن عند الجحاف ما حُمّل فلحق بالحجاج بالعراق يسأله لانه من هوازن فسأل الاذن على الحجاج فمنعه فلقي اسماء بن خارجة الفزاري فعصب حاجته به فقال اني لا اقدر على منفعة لك قد علم الامير بمكانك وأبى ان يأذن لك فقال لا والله لا ارمها غيرك انجحت ام نكدت فلما بلغ ذلك الحجاج

قال ما له عندي شيء فابلغه ذلك فقال وما عليك ان تكون انت الذي تؤيسه فانه قد ابى فاذن له فلما رآه قال اعهدتني خائناً لا ابا لك قال انت سيد هوازن و بدأنا بك وعماتك خمسماية الف في كل سنة وما بك بعدها حاجة الى خيانة قال اشهد ان الله وفقك وانك تطرف بنور الله صدقت فلك نصفها العام فاعطاه وادّوا البقية ثم استأذن الجحاف في الحج فاذن له فخرج في تلك الجلة من الشيوخ التي شهدت الواقعة وفعلوا الافاعيل فخرجوا قد أبروا انفسهم يمشون من الشام محرمين يلبّون فلما قدموا المدينة خرج آل المدينة يتعجبون منهم فلما قدموا مكة تعلقوا بأستار الكعبة وقالوا اللهم اغفرلنا وما نراك تفعل قال فقال ابن عمر لياسكم من قبول التوبة اشد عليكم من ذنوبكم فقيل له هذا الجحاف واصحابه فسكت وتم الصلح

يوم ماكسين (نقلاً عن E ٧٢ — ٧٤)

(راجع اث ٤ : ١٢٠ وغ ٢١ : ٦١ — ٦٣ وبك ٥٣٢)

وهذا يوم ماكسين ويوم الخابور وهو نهر طوله مسيرة ثلاثة ايام ويخرج من راس عين بالجزيرة ثم يصب بالفرات وعلى شاطئ الخابور قرى وحولها تلال ومروج ولها حمة وعلى الخابور قناطر فغزاهم عمير بن الحباب فالتقوا بقرية ماكسين على شاطئ الفرات في مهب الجنوب فالتقوا عند قنطرة بالقرية ورئيس قيس فيهم عمير ورئيس تغلب وغر الجزيرة ومن معهم من بطون وائل شعيث بن مليل فكانت اول وقعة تزاحفوا فيها وكانت تغلب والفافها يومئذ زهاء ستماية فاقتتلوا قتالاً شديداً فشا القتل في تغلب وهربت البقية فبنو تغلب تسمي هذا اليوم يوم الدوائر وزعموا انه قتل من بني تغلب زهاء خمسماية وانما سمي من قتلاهم اثنا عشر رجلاً فقالوا هؤلاء وجوههم المسمَّون وقتل عمير شعيثاً عند القنطرة ففي ذلك يقول ابن صفّار من بني محارب

وايامَ القناطر قد تركتم رئيسكمُ لنا غلِقاً رهينا

وقَتل منيعُ بن هانئ العقيلي ابنَ جهدل النمري وقُتل شمرور بن اوس وكان من وجوه بني تغلب وقتلوا جدلًا وفنجلًا وابا افعى وابن لأيٍ وابن محرق ورجلين من بني الطبيب يقال لهما الآسيان احدهما الاحمر وقد كان زفر بن الحارث الكلابي قال لعمير ألهاكم الغزل الى نسائكم عن طلب الثار فقال يعدد من قتلوا منهم ومن وجوههم

ما همّنا يوم شُعَيثٍ بالغزلْ يوم انتضيناهنَّ امثالَ الشعلْ
اذ حزَّ شمرودٌ باطراف الاسلْ وجهدلٌ اذ حزَّ كالجذع القُطُلْ
والآسيانِ لاقيا زوّ الأجلْ وفنجل قد الحقته بالشللْ
بعد ابن جهدلٍ وقد جدَّ الوهلْ ذاق مراس صارم عضبٍ افلّ (١

وقال ابن صفار [في] ذلك اليوم

الم تسألْ بني جشم بن بكرٍ غداة اتاهمُ عنَّا النذيرُ
بجمَّةِ ماكسين اذا التقينا وقد طال التوعُّد والزئيرُ
صبحناهم ململمة طَحونا ترى فيها الكتائب تستديرُ
تناول حيَّ عتبان بن سعدٍ هلالٌ من غواربها مَطيرُ

١) راجع هذه الابيات في الصفحة ١٢٦ من هذا الكتاب في الحاشية

وعتّاباً وعُتبةَ قد أصابت بكسرٍ لا يعود لهُ جبورُ
ومن حيٍّ كنانةَ قد تركنا ارامل لا تعزّلها الديورُ

الديور جماعة دير وفي العتب عدد تغلب وهم عتبة وعتاب وعِتبان وكنانة بن تيم من بني تغلب ايضاً وقال ابن الصفار ايضاً

تركنا من بني شيبانَ دبجاً (١ وتغلبَ عندَ امرُجٍ ماكِسينا
وقارعنا بني جشمٍ بنِ بكرٍ فما جذّوا ولا وقصُوا القرينا (٢

قال فأدنت القتلى وطريقة السابلة عليها فأجمعَ رأي بني تغلب على ان تحرقهم إرادةَ ان يخفوهم وتعلّلوا بانتنانهم فوليَ تحريقهم الشمرذى التغلبي فقال في ذلك الجحاف بن حكيم السُلَميّ بعد وقعة البِشر

لقد أوقدت نار الشمرذى بأرؤسٍ عظامِ اللحى معرنزماتِ اللهازمِ
تُحَشُّ بأوصالٍ من القوم بينها وبين الرجالِ المُوقديها محارمُ (٣

المعرنزمات المجتمعة المنقبضة

يوم العُظالى (٤ (نقلًا عن E ١٧٧–١٨١)

(راجع نق ٣١٢و٥٨٠ – ٥٨٧ و١٠٦٨ وياق ٣:٦٨٦و٦٨٧ وبك ٥٢٦ واث ١: ٣٥٠ وعقد ٣:٨٦و٨٧)

هذا يوم العظالة وكان من قصّة العظالة انّ بسطام بن قيس بن مسعود وهانئ بن قبيصة بن هانئ احد بني أبي ربيعة بن ذُهل وبسطام بيت ربيعة وهانئ بيتها الثاني ومفروق بن عمرو بن قيس الاصمّ خرجوا متساندين على ثلاثة ألوية فساروا في خيل عظيمة من بني شيبان حتى نزلوا هضبة الخصى من ارض بني يربوع بين أفاق وأُفَيق فاشرفوا من مرقب الخصى فاذا هم بالناس بالحُدَيقات من خيشوم الحزن فبعثوا طليعتهم فاخذوا المطوّح بن اطيط (٥ بن قرط بن غانم وهو غلام في إبل له فاتوا به بسطاماً فعرفه فقال له يا مطوّح اين قومك من السواد الذي أرى فقال امّا السواد الذي رايت فهم بنو زبيد بن سليط بن يربوع واما قومي بنو ثعلبة فانهم نزلوا اليوم روضة الثمد من بطن مليحة فقال اخبرني مَن شهد من فرسان قومك الحيّ فقال اما عبيد فهاهنا منهم بنو ازنم وبنو عاصم قال أفيهم وديعة بن مرثد قال نعم قال أثَمَّ من آل عتيبة احد قال نعم عمارة بن عتيبة قال أفمِن آل ابي مليل قال نعم بنو العطفانية قال أفي هذا السواد الذي أرى اسيد بن حناءة السليطي قال نعم قال يا بني شيبان تقبّضوا على هذا الحيّ الحريد فأصبحوا غدوة في بطن الاياد غانمين سالمين فقال له هانئ أمتلأ سَحرُك يا ابا الصهباء ان عتيبة قد مات قال اما اذا قلت هذا فسأحدثك ما انت

---

١) كذا في الاصل . ولعلّ القراءة « ذبحاً » ٢) قال عمرو بن كلثوم

متى نَعقِد قرينتنا بحبلٍ نجذُّ الحبل او نقِصُ القَرِينا

اي اذا أقرنّا لقِرنٍ غلبناه ٣) راجع نق ٩٠٠ و٤٠٢

٤) « يوم الإياد هو يومُ العُظالى ويوم الأُفاقة ويوم اعشاش ويوم مُلَيحة » (نق)

٥) أضبَط (نق وعقد) وورد ايضاً هذا الاسم « اطيط » في يوم حائر ملهم (E ١٧٣) : « لما انحدروا من ثنية ملهم اقعدوا عليها رجلاً من بني عاصم يقال لهُ اطيط بن قرط بن عاصم » وامّا غانم فتصحيف عاصم

لاقٍ اما انت فإن تغرّ اسيد بن حناءة من رأس الشقراء الليلة فاذا اصبح غدوة بكم حال في متن الشقراء ثم اشرف مليحة فاذا اشرف نادى يا آل ثعلبة فيلقاك طعنٌ يُنسيك الغنيمة فباتوا وقد حبسوا المطوّح حتى ركبوا بليلٍ على بني زبيد وذلك بسواد غير ان اسيداً وثب على الشقراء فتبعهُ اربعة فوارس منهم فأقبل عليهم فقال مَنْ انتم أللهِ لا تتكاذب (١ فقال احدهم بسطام ومفروق وهانئٌ والدعاء فقال أيا سوء صباحاهُ ثم ركض فاشرف [مليحة] فنادى يا آل ثعلبة فركب بنو ثعلبة حتى وَفَى سبعة فوارس من بني ثعلبة فيهم قعنب ومعدان ابنا عصمة وعفاق بن عبدالله وعمارة بن عتيبة وهو هجين عتيبة ووديعة بن مرثد ودراج بن النجار واحيمر بن عبدالله وأقبلت بنو شيبان يسوقون بني زبيد معهم فلما برز الفوارس السبعة قال قعنب يا بني ثعلبة ان خبب الخيل حين قال عمارة انما انا فاليٌّ وازع الخيل وقال وديعة كلّ امرئٍ يسري وقمه (٢ حتى التقوا بالافاقة فقال الاحيمر واللهِ يا بني ثعلبة لان صدت خيالكم قيس صوتي (٣ لا تدعى لكم داعية بعد اليوم ولقي بسطام الاحيمر فقال حي ويلك يا احيمر اني لأنفسُك على الموت فقال وهل ابقيت مني الّا شلوًّا واللهِ لا تغرب الشمس وكلانا حيٌّ ثم رماه بالشقراء فاختلفا طعنتين فانكسر رمح الاحيمر فأمال بسطام يده بذات النوع وحمل وديعة بن مرثد على هانئ بن قبيصة فأسره وقتل فقحل بن مسعدة احد بني ربيعة عمارة بن عتيبة فحمل عليه قعنب بن عصمة فقتله ففرّ بسطام والدعاء ومفروق والضريس وعمرو بن الحزور اخو بني الحرث بن همام وحمى الناس بسطاماً وكان رجلًا ثقيلًا وكانت عليه الدرع وكان على مهر فرّ برمل فنزع درعه فألقاها ثم هال عليها واتبعهم الخيل حتى اذا كانوا ببطن موشوح لحق عفاق بن عبدالله فاخلف عليه عمير [عمرو] بن الحزور الرمح فقتله فحمل عليه [أُحَيْمِر] فاسره (٤ وكان من فرسان بني الحرث فدفعه الى ابيه ابي مليل فقتلهُ بعفاق صبرا وعانق الاحيمر الضريس فاسرهُ وحمل قعنب واسيد فابتدرا مفروق بن عمرو فطعناه طعنة اثقلته حتى اذا كان برفض [بروض] غبيط الفردوس من القلة مات فبنوا عليه أمَرة فهي تسمّى أمَرة مفروق فقبر مفروق في ارض بني يربوع فأسر عتوة بن ارقم بن نويرة رجلًا من بني الحرث بن همام يقال له العوام بن عبد عمرو فقال في ذلك وهو في ايدي بني يربوع

ما جمّع الغزو السريع نفيره وان تحرموا يوم اللقاء القنا الدما
وفرّ ابو الصهباء اذ حمس الوغى وألقى بأبدانِ السلاح وسلّما
وأيقن انّ الخيل ان تلتبس به تئمْ عرسهُ او تملأ البيتَ مأتما
ولو انّها عصفورة لحسبتها مسوّمة تدعو عبيداً وأزغما
فررتم ولم تلوُوا على مُرهقيكمُ لو الحارثُ المقدام فيها لأقدما
فان يك في يوم الغبيط ملامةٌ فيوم العظالى كان أخزى وألوما
ولو ان بسطاماً أُطيع بأمره لادّى الى الاحياء بالحنو (٥ مغنما
ولكنّ مفروق القفا (٦ وابن أمّه ألاما وليما في البيات وشُتّما

---

١) تاللهِ نتكاذبُ الليلةَ (نق)
٢) كل هذه العبارة مبهمة وفيها نقص. ولعلّ القراءة: انّ خببَ الخيل حيث . . يسري رَفْعَهُ
٣) لعلّ القراءة: لئن صدّت خيلُكم قيس صوتي
٤) في هذه العبارة نقص
٥) بالنحو (نق)
٦) القنا (نق)

أناخا بربدان الصباح فصبَّحا   فكانت على الركبان ساعة أشأما

فلما بلغ بسطاماً ذلك إغار على لقائح لامه فاخذها فقالت :

أرى كلَّ ذي شِعرٍ اصاب بشعره   سوى ان عَوّاماً بما قال عيّلا
فلا تنطقن شعرًا يكون جِواره   كما شعرُ عَوّامٍ أعامَ وأرجلا

وقال قُطبة بن سيّار اليربوعي :

أَلم يرَ جثمانُ الحمار بلاءنا   غداة الغطالى والوجوه بواسرُ
ومضربنا أفراسنا وسطَ غرةٍ   والقوم في صمّ العوالي جوائرُ
ونجّت أبا الصهباء كبداءُ نهدةٌ   غداتئذٍ أو أنسأته المقادرُ
تقطّت به فوتَ الرماح طمرّةٌ   نسول اذا دَنّى (١ البطاء المحاضرُ
اذا شام فيها ساقه ذهبت به   كما جنأت في الدجن صقعاء كاسرُ
يقول له الدعاة ارخِ عنانها   اتاك حياض الموت امّك عابرُ
ألا تسمع الدعوى عبيدًا وجعفرًا   فتصدقك الحوباء او لا تُصابرُ
فانك ان يلحقك ظُفر فانّما   مقيظك غير المبطلات (٢ المقابرُ
ولو امكنتهُ للرماحِ اشكّةٌ   أحذُّ رُدينيّ اذا هُزَّ عائرُ
غداةَ دعا الداعي اللهيفُ وأردفت   نساءٌ لهم وسط الخميس حواسرُ
ولم تكُ فينا غفلةٌ اذ هتفتمُ   بنا غير إلجامٍ وشدّت دوابرُ
وطرنا الى جُرد طوالٍ كانّها   جرادٌ يباري وجهةَ الريحِ باكرُ
يباري مَراخيها الرِّياحَ وتنتمي (٣   عليهن فتيان الصباحِ المساعرُ
لتدركَ سيرَ الحيّ قبل اقتسامهِ   وتنقض اوتار الصدور الوغائرُ

---

١) كتب في الاصل « دلى » . دنّى (باق)   ٢ كذا في الاصل . ولعلّ الصواب « المُبطِنات »

٣) كتب في الاصل « وتدعي » الّا انّه فوق هذه اللفظة كُتب بمدادٍ احمر « تنتمي » . وكتب في الاصل « الزجاج » وهو تصحيف والصواب « الرياح » . والمراخي جمع مرخاء وهي الفرس السريعة في لين

فهرس اسماء اعلام الرجال والقبائل وغيرها

لا نعتبر في هذا الفهرس المرتّب على حروف المعجم ال التعريف ولا لفظة الاب والابن وبنو والامّ وآل

تنبيه : ورد في الصفحة ٧٤[٨] « غلفاء واسمه سلَمة » كذا في الاصل. والصواب ان غلفاء معدي كرب هو اخو سلمة واخو شرحبيل

فهرست أعلام الاماكن

* ا *

فهرست القوافي

القوافي	البحر	عدد الابيات	اسم الشاعر	الصفحة
الذَّكَرُ	ب	٦٠	جرير	١٦٦[٢]
الغُبارُ	و	١	بشر بن ابي خازم	٣٧[٥]
الكِبارُ	و	١٨	اخطل	١٢٧[١١]
مُستَعارُ	و	١٩	جرير	١٣١[٣]
الزُّوّارُ	خف	١	ابو دواد	٦٤[٧]
الدَّهرِ	ط	٥٣	اخطل	٢٨[١]
بَدْرِ	ط	١	اخطل	١٢٩[٧]
الحَجَرِ	ط	٢١	نُفَيع بن صَفّار	٣٨[٤]
الظُّهرِ	ط	١	اخطل	١٦٠[٣]
بالسُّوَرِ	ب	١	الراعي	١١١[٤]
المارِ	ب	٢١	اخطل	١٣٤[١]
إنكارِ	ب	٤٥	جرير	١٤٠[١]
أخطاري	ب	١	اخطل	١٤٣[٦]
زارِ	و	٤	زُفَر بن الحارث	٢٧[٤]
الأنصارِ	ك	١	اخطل	١٥٨[٧]
فَقَبِرِ	ط	١	إياس بن حصين	٢١٢[١]
اصهارَها	متق	١٦	[جرير]	٤٥[٤]
عيرُها	ط	١	ذو الرمّة	٥٥[١]
* ز *				
الجنائزُ	ط	١	الشمّاخ	١٠٤[٥]
* س *				
اطلَسُ	ط	١	. . . .	١٠٦[١١]
* ص *				
الدُّلامِصا	ط	١	اعشى	٧٦[٣]
* ع *				
بلقَعا	ط	٧	هُبَيرة العَرِيني	٩٣[٥]
تَصَدَّعُ	ط	٣	ابو قطيفة	١٢[١٠]
فُروعُ	ط	١	الطرمّاح	٧٢[١٣]
واقِعُ	ط	١٢	عمرو بن مخلاة الكلبي	١٨[١]
تُدافِعُ	ط	٤	زُفَر بن الحرث	١٩[٨]
الضِباعِ	و	٩	يزيد بن مُفرّغ	٨[٧]

القوافي	البحر	عدد الابيات	اسم الشاعر	الصفحة
الاصابِعِ	ط	١	. . . . .	١٧٠[٧]
* ف *				
يَتَنكّفُ	ط	٢	ابو الياس المخزومي	١٢[٦]
خِلافِ	و	١	. . . . . .	١٥٧[٣]
* ق *				
عنقا	ب	١	زهير	١٦٩[٢]
الحَقِ	رج	١	[ابو النجم]	١٢١[٦]
ذائقها	منسر	١	الخارجي	٧٣[٦]
* ك *				
سَلَكوا	ب	١	زهير	١٦٩[٤]
* ل *				
أَنجلا	ط	١	. . . . . .	١٣٧[١٠]
أهوَلا	متق	٥	تأبّط شرًّا	٦٥[١٤]
امذلالا	و	١	ذو الرمّة	٧٢[٣]
المطالا	و	٩	اخطل	١٨٩[٧]
الرِّيالا	و	٤٢	جرير	١٩١[٢]
خَيالا	ك	٤٩	اخطل	٧٠[١]
أحالا	ك	٥٨	جرير	٨٣[٥]
الأوعالا	ك	٩	سَنيح الزنجي	٨٨[٥]
مَخذولا	ك	١	الراعي	٥[٢]
رَحيلا	ك	١	الراعي	٧١[١٤]
أهلُ	ط	١	. . . . . .	١٧٢[١]
أجمَلُ	ط	٦٩	اخطل	٤٨[١]
مستعجَلُ	ط	٢٢	جرير	٦٤[١]
مكلُ	ب	١	القطامي	٥٦[٤]
خَبَلُ	ب	١	القطامي	٦٩[٥]
الغزَلُ	ب	١	[نُصَيب]	٧١[٣]
ذليلُ	ط	١	طرفة	١٧٥[٨]
الغُولُ	ب	١	كعب بن زُهير	٦٥[٣]
سَلولُ	ك	١١	اخطل	١٧٧[٤]
قليلُ	ك	٥٧	جرير	١٧٨[٨]

مفض = المفضليات للانباري (Lyall) . بيروت ١٩٢٠

ملحق = ملحق ديوان الاخطل . بيروت ١٩٠٩

منط }
منطق } = اصلاح المنطق . نسخة ليدن الخطية

مواز = الموازنة بين ابي تمّام والبحتري للآمدي . الاستانة ١٢٨٧

ميد = امثال العرب للميداني . مصر ١٢٨٤

نسب = انساب الاشراف (طبع حجر) للبلاذري .Greifswald ١٨٨٣

نعمن = النعمان بن بشير ديوانه (طبع حجر) دهلي ١٣٣٢

نق = نقائض جرير والفرزدق . ليدن ١٩٠٥ – ١٩١٢

نقد = نقد الشعر لقدامة بن جعفر . قسطنطينية ١٣٠٢

هش = شرح بانت سعاد لابن هشام . Leipzig ١٨٧١

هشم = ابن هشام سيرة الرسول . Goettingen 1860

واح = الواحدي شرح ديوان المتنبي . برلين ١٨٦١

ولد = المقصور والممدود لابن ولّاد . ليدن ١٩٠٠

ياق = معجم البلدان لياقوت . Leipzig ١٨٧٠ (فُقِد منه في الحرب الجزء الاول والرابع)

طراز = الطراز لابن حمزة . مصر ١٣٣٢

طرف = طُرَف عربية . Leyde 1889

طرفة = طرفة ديوانه . Paris 1901

طفيل = ديوان عامر بن الطفيل . Leyden 1913

عب / عقد = العقد الفريد لابن عبد ربّه . مصر ١٣٠٢

عج = العجاج ديوانه . Wien 1896

عس = العسكري كتاب الصناعتين (خط)

عي = العيني المقاصد النحوية (في هامش خزانة الادب)

غ = كتاب الاغاني . طبعة بولاق . مصر ١٢٨٥

غفر = رسالة الغفران لابي العلاء المعرّي . مصر ١٣٢٥

فرز = ديوان الفرزدق Paris. Boucher 1870

القاموس = للفيروزابادي . مصر ١٣٣٠

قت = ابن قتيبة الشعر والشعراء Lugd. Batav. 1904

قز = القزويني آثار البلاد . Goettingen 1848

قطم = القطامي ديوانه . Leyden 1902

كنز = الكنز اللغوي . بيروت ١٩٠٣

ل = لسان العرب لابن مكرّم . مصر ١٣٠٠

Lagr. = de Lagrange نخب الازهار . Paris 1828

لب = لبّ اللباب في تحرير الانساب . للسيوطي Lugd. Batav. 1840

ليد = قصيدة الاخطل : خفّ القطين Lugd. Batav. 1878

مب = الكامل للمبرّد Leipzig. ١٨٦٤

متلمس = المتلمس ديوانه . Leipzig 1903

مثل = امثال العرب للمفضل الضبّي . قسطنطينية ١٣٠٠

مثلثات = مثلثات العرب . مصر ١٣٠١

مج / مجم = مجموعة المعاني . القسطنطينية ١٣٠١

محاض = محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني . مصر ١٢٨٧

مخص = المخصص لابن سيده . مصر ١٣١٦

مسا = مسالك الابصار (خط)

مسع = مروج الذهب للمسعودي . باريس ١٨٦١

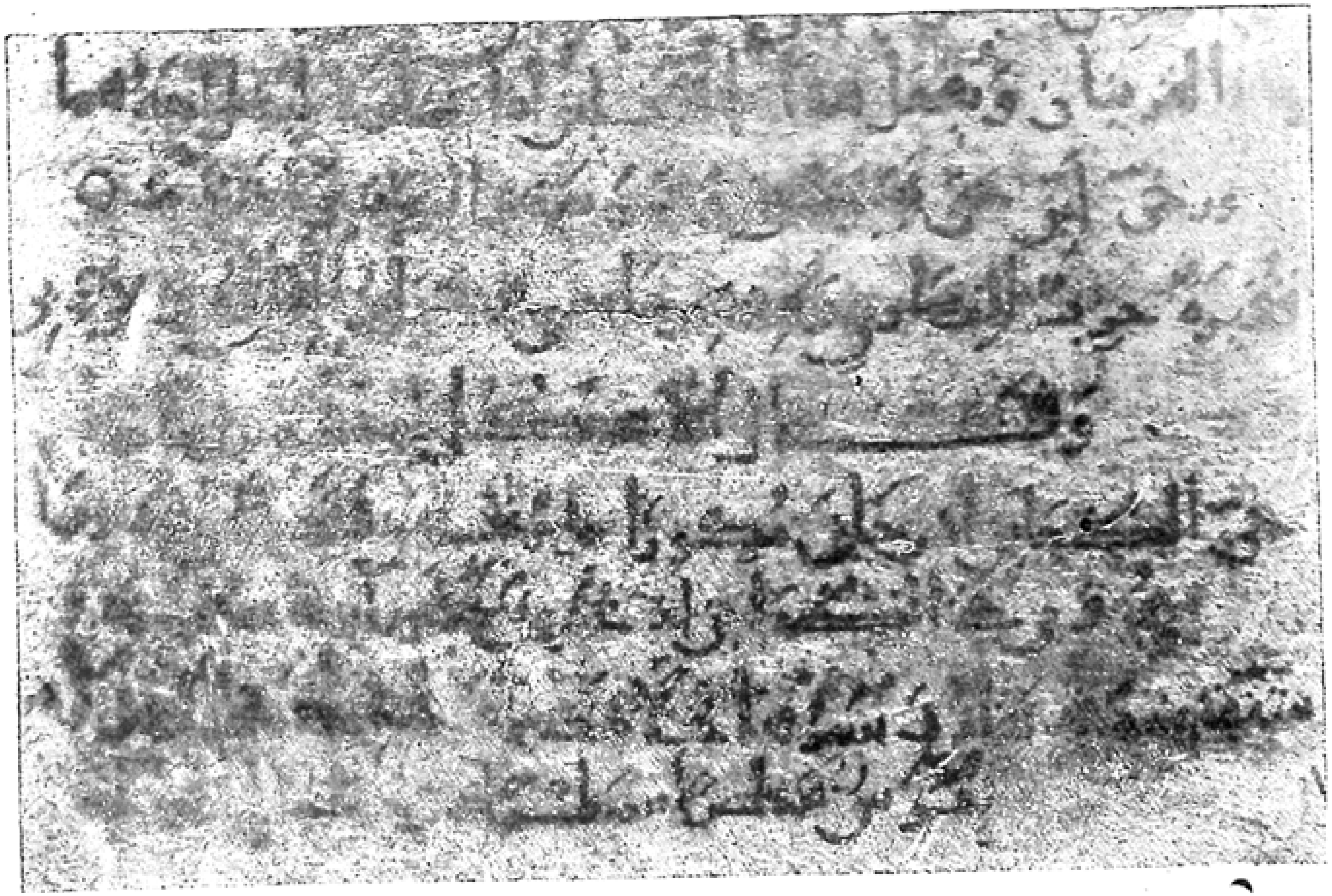
مغن = شرح شواهد المغني للسيوطي . مصر ١٣٢٢

مفصل = المفصل للزمخشري . Christianiæ 1879

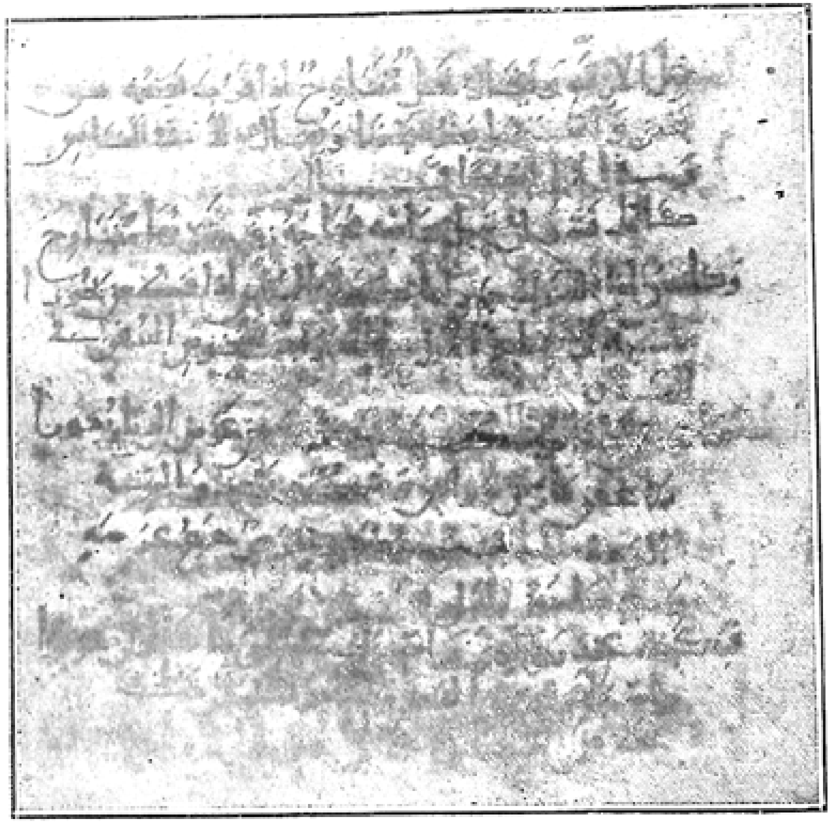
جحظ = الحيوان للجاحظ . مصر ١٣٢٤
جرج = الكنايات للجرجاني . مصر ١٣٢٦
جمه = جمهرة اشعار العرب للقرشي . مصر ١٣٠٨
حسن = ديوان حسّان بن ثابت . Leyden 1910
حط = ديوان الحطيئة . الاستانة ١٣٠٨
حم = الحماسة مع شرح التبريزي . Bonnæ ١٨٢٨
حمد = تذكرة ابن حمدون (خط)
حمزة = تاريخ حمزة الاصفهاني . Lipsiæ 1844
خ = خزانة الادب للبغدادي . مصر ١٢٩٩
خاص = خاص الخاص للثعالبي . مصر ١٨٠٩
خالد = الخالدي ديوان لبيد . Wien 1880
خص = الخصائص لابن جنّي جزء ١ مصر ١٣٣١
خلد = تاريخ ابن خلدون كتاب العبر . مصر ١٢٨٤
دار = الدارات للاصمعي . بيروت ١٩٠٨
درد = الاشتقاق لابن دريد . Goettingen ١٨٥٤
دمي = حياة الحيوان للدميري . مصر ١٢٩٢
دوو = دواوين الشعراء الجاهليين . London 1870
ذيل امل = ذيل الامالي تابع لكتاب الامالي
رسل = ثلاث رسائل للجاحظ . Leyden 1903
رش = ابن رشيق العمدة (خط)
رمة = ديوان ذي الرّمّة (خط)
روب = ديوان رؤبة . برلين ١٩٠٣
زم = الزمخشري الجبال والامكنة . ليدن ١٨٥٥
زيد = ابو زيد النوادر . بيروت ١٨٩٤
Schult. = Schulthess ديوان اميّة . Leipzig 1911
سلم = سلامة بن جندل ديوانه . بيروت ١٩١٠
سموأل = ديوانه . بيروت ١٩٠٩
سيب = سيبويه . Paris 1881
شر = شرح المقامات الحريرية للشريشي . مصر ١٢٨٤
شمخ = الشمّاخ ديوانه . مصر ١٣٢٧
صح = الصحاح للجوهري . بولاق مصر ١٢٩٢
طبر = تاريخ الطبري . ليدن ١٨٧٩ — ١٩٠١
طبق = طبقات الشعراء الجاهليين والاسلاميين لابن سلام . مصر s. d.

ABRÉVIATIONS.

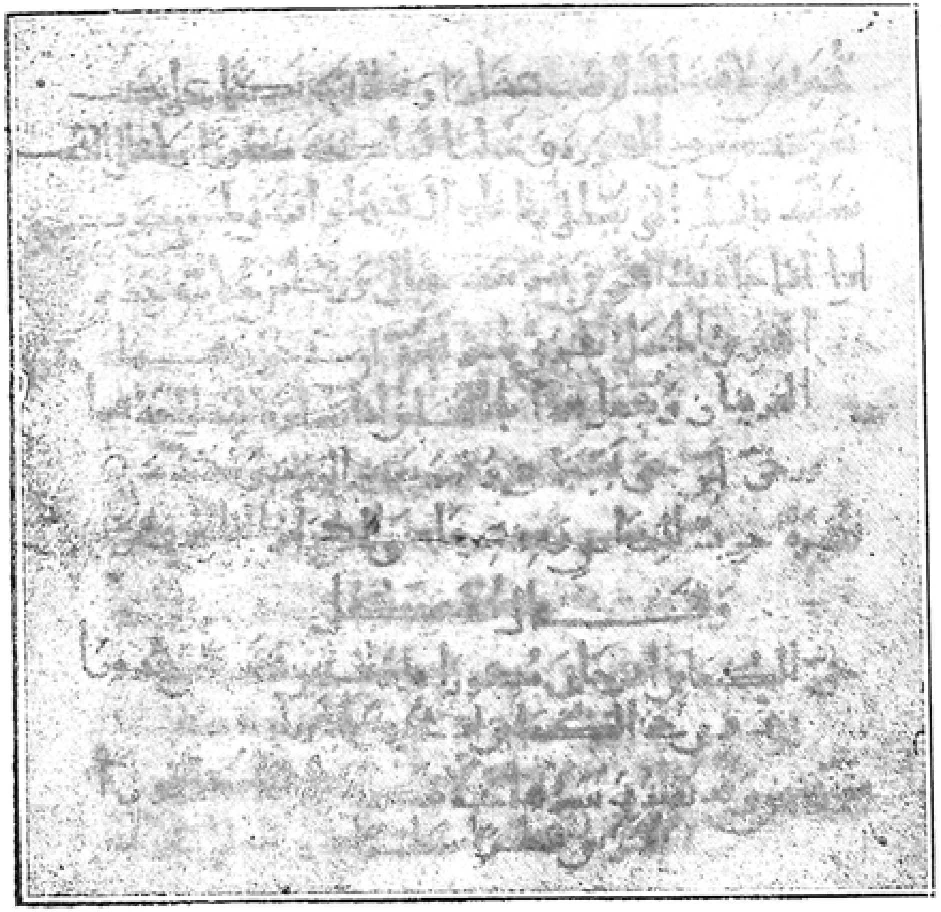
Æ = ديوان الاخطل نسخة بطرسبرج . بيروت ١٨٩١
B = ديوان الاخطل نسخة بغداد . بيروت ١٩٠٥
C = ديوان الاخطل نسخة اليمن . بيروت ١٩٠٧
D = نقائض جرير والاخطل . نسخة الاستانة الخطية وهي المنشورة هنا
E = نسخة ديوان جرير الخطية
Ei = ديوان جرير . مصر ١٣١٣
ابش = المستطرف للابشيهي . مصر ١٢٨٥
اث = التاريخ الكامل لابن الاثير . مصر ١٢٩٠
اس = اساس البلاغة . مصر ١٢٩٩
اشن = الاشناندانى معاني الشعر . رواية ابن دريد الازدي (خط)
اضد = الاضداد . بيروت ١٩١٣
امل = امالي القالي . مصر ١٣٢٤
انب = الانباري الاضداد . Leyde 1881
انسب = الانساب لابي سعيد السمعاني . ليدن ١٩١٢
ايض = الايضاح شرح ابيات الايضاح للشنتمري الاعلم (خط)
بح } = حماسة البحتري . ليدن ١٩٠٩
بحت }
Bas = Basset بانت سعاد . Alger 1910
بدائع = بدائع البدائه لابن ظافر . مصر ١٢٧٨
بدر = شرح قصيدة ابن عبدون لابن بدرون . ليدن ١٨٤٦
بصر = الحماسة البصرية . خط
بك = معجم ما استعجم للبكريّ . Goettingen ١٨٧٧
ت = تاج العروس . مصر ١٣٠٧
تهذ = تهذيب الالفاظ لابن السكيت . بيروت ١٨٩٥
ثمل = التلويح في شرح فصيح ثعلب للهروي . مصر ١٢٨٥



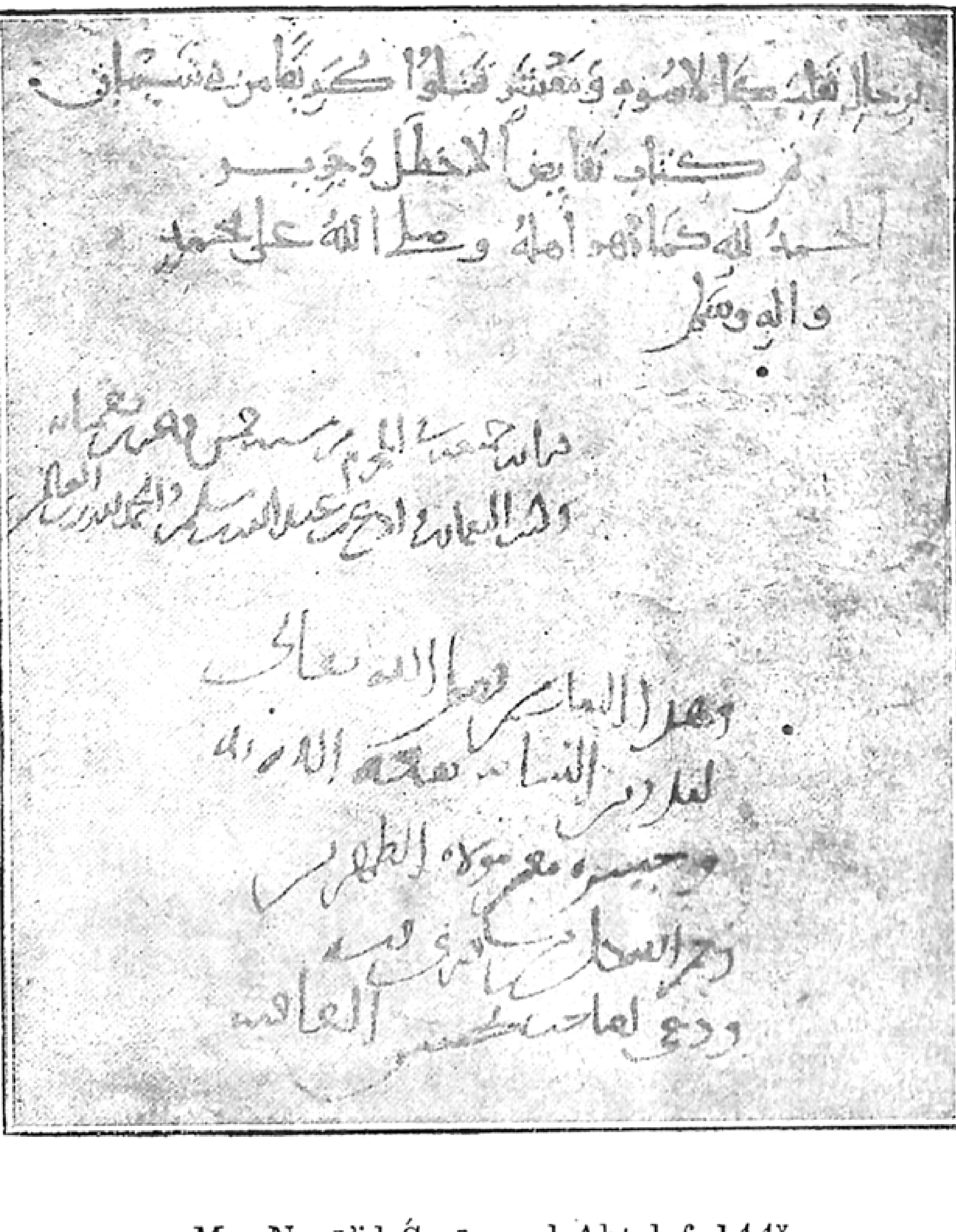
Ms. Naqāiḍ Ǵarīr wal-Aḫṭal f. 80ᵛ, la moitié inférieure de la page



Ms. Naqāiḍ Ǵarīr wal-Aḫṭal f. 81ʳ



Ms. Naqāiḍ Ǵarīr wal-Aḫṭal f. 80ᵛ



من كتاب نقائض الاخطل وجرير
الحمد لله كما هو اهله وصلى الله على محمد
واله وسلم

Ms. Naqā'iḍ Ǵarīr wal-Aḫṭal f. 144ᵛ

Nous pensons que cette phrase est de la main de celui qui a offert le Ms en *waqf* ; car, si nous nous en souvenons bien, nous avons lu, plus d'une fois, écrit sur les marges, en gros caractères et d'une écriture soignée et récente, le mot وقف

Nous croyons que le Manuscrit de Constantinople offre un grand intérêt historique et littéraire.

Puisse notre travail être utile aux amis de l'Histoire et de la Poésie arabes.

Beyrouth, 1er janvier 1922

comme il est évident par notre manuscrit (124^{v} -125^{r}). D'où il suit que la pièce entière est bien une *naqīḍa*, une réplique à la satire de Ǧarīr (II, 28-30).

Autre exemple. La pièce d'Aḫṭal (C, 12-15) augmentée des trois vers du *Dīwān*, 307^{5-7} , et celle de Ǧarīr (1, 40) sont deux *Naqīḍa*, quoiqu'elles ne soient pas contenues dans le recueil d'Aboû Tammām. Nous en trouvons la preuve dans le passage suivant de l'*Aghānī* (VII, 186 ; cf. Aḫṭal, p. 307, note b):

حدّث ابو العراف قال لما قال جرير

اذا اخذت قيس عليك وخندف   باقطارها لم تدرِ من اين تسرحُ

قال الاخطل لا اين . سدَّ والله عليَّ الدنيا . فلما انشد قوله

فما لك في نجدٍ حصاة تعدُّها   ولا لك في غورَي تهامةَ ابطحُ

قال الاخطل لا ابالي والله ان لا تكون لي . فتحَ لي والصليبِ القول ثم قال

ولكن لنا برَّ العراقِ وبحرُهُ   وحيث ترى القرقورَ في الماء يسبحُ
اذا ابتدر الناسُ السِجالَ وجدتنا   لنا مقدحا مجدٍ وللناس مقدحُ
وانّا لممدودون ما بين مَنْبِجٍ   فغافِ عُمانٍ فالحِمى ليَ افيحُ

Il nous est donc permis de conclure que le Recueil d'Aboû Tammām ne contient qu'un choix des *Naqā'iḍ*.

Ajoutons encore, avant de terminer, quelques mots sur une phrase que nous lisons à la dernière page du manuscrit, au bas des deux lignes tracées par Ibn Wādi'. Cette phrase est sans date, d'une écriture négligée et plus récente encore que celle d'Ibn Wādi', comme on peut le voir dans la page reproduite par la photogravure. En voici la teneur:

وهدا الكاب من فصل الله بعالى
لىد رس الساىه ىعمه الله ىه
وحىره مع مولاه الطهرس
رحم الله كل من ورى ڡىه
ودعى لصاحىه ىحسں العاڡىه

Nous lisons ;

وهذا الكتاب من فضل الله تعالى
ليد زين السابة (?) تفعه الله به
وجبره (?) مع مولاه (?) الطهرين
رحم الله كل من قرى فيه
ودعى لصاحبه بحسن العافية.

ses expressions qu'il rétorque, comme un javelot qu'on saisit à la volée pour le renvoyer contre son ennemi.

Prenons pour exemple la *qaṣīda* d'Aḫṭal (C, 18-22) et celle de Ǵarīr I, 28-30). Je dis que ce sont deux *Naqīda*. Pour nous en convaincre mettons en regard certaines expressions des deux poètes :

Vers de Ǵarīr	N°	Vers d'Aḫṭal	N°
قفا عُوجا على دِمَنٍ برهوى *	٢	قِفا يا صاحبيَّ بنا ألمَّا * على دِمَنٍ	١
فحيُّوا رسمهنّ وان أحالا		ورسماً بالمنازلِ قد احالا	٢
فلا نَعمتْ لك النشواتُ بالا	٣٠	أتَسلمُ بالوصالِ نَعِمتَ بالا	٧
اجدَّ اليوم جيرتك ارتحالا	١	كما زعموا يريدون ارتحالا	٩
ما يزيدك قرب هندٍ . . . الّا خبالا	١٦	ارادوا ان يزيدوني خَبالا	١٠
يوم ردّوا . . . فاحتملوا الجمالا	١٢	وردَّ رعاء جيرتك الجمالا	١١
سقينَ عذباً . . . اونةً زُلالا	٨	وراحاً خالطَ العذبَ الزُّلالا	١٧
اذا ما كان خالك تغلبيّاً *	٣٨	فانَّ قومي * كرامٌ لا اريد بها بِدالا	٢٧
فبادلْ إن وجدت له بِدالا			
ونحنُ الافضلونَ فايَّ يوم *	٢٠	وقومي تغلب والحيَّ بكرٌ *	٢٨
تقولُ التغلبيّ رجا الفضالا		فمن هذا يوازننا فِضالا	
ولا أغنتْ رجالكم رِجالا	٢٨	وشارفنا المدائنَ في جنود *	٤٥
		لنا منهنَّ أكثرها رجالا	
فلا خيلٌ لكم صبرت لخيل	٢٨	اذا ما الخيل ضيّعها رجالٌ	٤٨
تناول ما وجدتَ اباك يبني *	٣٦	بها نثنا غرائبَ من سوانا *	٥٩
فامّا الخندِفيَّ فلنَ تنالا		وأحرزْنا الغرائبَ ان تُنالا	
ولا تَلجُ الخُدورَ ولا الحجالا (1)	٣٢	من البيضِ المخدَّرةِ الحجالا	٦٢

Il est vrai que la *qaṣīda* d'Aḫṭal, telle qu'elle est dans C, 18-22, ne contient aucune attaque ou satire contre Ǵarīr. Mais elle doit être complétée (2) par les vers qu'on lit dans le *Dīwān* d'Aḫṭal (163-195) et qui eux sont une véritable charge contre Ǵarīr, et par conséquent une *Naqīda*,

(1) On pourrait prolonger ce parallèle.

(2) La pièce d'Aḫṭal, telle qu'elle est dans le manuscrit du Yémen (C, 18-22) contient bien le *nasīb*, le *fahr*, et le *wasf*, mais non point le *hiǵā'*, ou satire. De leur côté, les vers du *Dīwān*, 163-165, contiennent bien une satire, mais sans *nasīb*, ni *fahr*, ni *wasf*. En unissant les deux on obtient une pièce complète, conforme aux procédés suivis par les poètes arabes.

Quand au précis historique, qui est comme un Avant-propos aux *Naqā'iḍ* de Ǵarīr et d'Aḫṭal et qui donne un aperçu rapide sur les faits qui ont précédé la bataille de Marj Rāhiṭ, nous croyons qu'il est inédit et original pour beaucoup de circonstances, de détails et de noms propres. Aboû Tammām semble avoir puisé à plusieurs sources qu'il ne nomme pas ; il raconte des faits qu'on ne trouve pas ailleurs. Il nous signale des personnages, les uns partisans des Omayyades, et en particulier de Marwān ibn al-Ḥakam, les autres, adversaires de cette dynastie. Il nous cite des poésies ou des fragments de poésies, en grande partie encore inédites.

Mais il est permis de se demander si l'œuvre d'Aboû Tammām nous donne toutes les *Naqā'iḍ* de Ǵarīr et d'Aḫṭal. Nous croyons qu'il *ne nous* en offre qu'un choix.

Nous en avons une preuve dans les *dīwāns* des deux célèbres poètes : nous y trouvons des pièces qui semblent bien être des *Naqā'iḍ*, et qu'Aboû Tammām n'a cependant pas insérées dans son Recueil. Telles, les pièces de Ǵarīr I. 10, 24, 63, 169, et II. 85, 102, 150, 160. On ne leur connait pas de réplique de la part d'Aḫṭal. De même, dans le *Dīwān* d'Aḫṭal, les pièces des pp. 56-58 (avec le complément, pp. 284-286) et des pp. 65, 120, 156, 272, 275-276 (avec le complément, pp. 278-280) restent sans riposte de la part de Ǵarīr. Or, il n'est pas croyable que chacun des deux poètes n'ait pas, chaque fois qu'il a été attaqué, riposté à l'adversaire par une *naqīḍa*. La tribu toute entière, réputant le silence comme une défaite et une honte, se fût soulevée, pour se plaindre, taxer de lâcheté son poète et réclamer de lui une réplique. Le poète, chez les Arabes, était considéré comme le porte-voix et le porte-drapeau de toute la tribu.

Remarquons ici que les *Naqā'iḍ* se reconnaissent à certaines marques qui ne trompent pas, de même qu'on reconnait des frères à certains traits de ressemblance. En effet, outre que les deux pièces adverses ont le même mètre et la même rime, on leur trouve des traits de ressemblance dans les pensées et les locutions. L'un des deux poètes emprunte à son adversaire

---

Dans notre édition nous avons rétabli les feuillets à leur place naturelle. Par suite, les vers 10-13, 17-20, 23-25, du Ms. que nous venons de signaler comme manquant dans Æ sont devenus dans notre édition les vers 21-24, 28-31, 34-36, dans la poésie XXVI.

taġlébite, de Zabbān et de ʿAmrou ibn Laʾyi sont insérées dans les *Naqāʾiḍ* de Ǵarīr et d'Aḫṭal.

A notre avis, les vers étrangers aux *Naqāʾiḍ* de Ǵarīr et d'Aḫṭal étaient cités par le commentateur à l'occasion d'un vers expliqué ou d'une allusion d'Aḫṭal à quelque haut fait de sa tribu, ou de Ǵarīr lui-même. Quelques passages du Ms ayant disparu, on ne saisit plus la suite et la connexion de ces vers avec les *Naqāʾiḍ*.

Nous devons cependant faire remarquer que l'insertion de la *Naqīḍa* d'Ibn Ṣaffār dans celle d'Aḫṭal peut n'être qu'une méprise de celui qui a réuni en un volume les feuilles du Ms de Constantinople. Il a pu croire, vu la similitude du mètre et de la rime, que les vers d'Aḫṭal faisaient partie de la *Naqīḍa* d'Ibn Ṣaffār. D'ailleurs cette pièce d'Ibn Ṣaffār commence à la page 29^{r} et se termine à la page 30^{v}. Il suffisait donc d'une simple transposition de ces deux feuilles pour commetre l'erreur, les feuilles du Ms ne portant pas de numéros d'ordre.

L'ordre naturel et rationnel des feuilles, celui qu'exige le sens, est le suivant : 23, 31, 32, 24-28, + 1 f. qui manque, 29, 30, + 1 f. qui manque (1), 33^{r}, etc.

Quoiqu'il en soit, tel qu'il est, le manuscrit des *Naqāʾiḍ* a une grande *valeur historique, poétique et linguistique*. Non seulement il contient des pièces et des vers qu'on ne trouve pas ailleurs, mais encore il éclaircit bien des passages obscurs dans les vers d'Aḫṭal et de Ǵarīr.

Le commentaire d'Aboû Tammām est ordinairement sobre. Son commentaire est antérieur à celui d'Aboû Saʿīd as-Soukkarī. Il explique le sens des mots et souvent il donne le sens du vers.

---

(1) La *Naqīḍa* d'Aḫṭal, disloquée en deux par celle d'Ibn Ṣaffār, contient 53 vers : tandis que dans notre édition du manuscrit de Saint-Pétersbourg (Æ, 123-135) elle n'en compte que 50. De plus, dans le manuscrit de Constantinople (que nous désignons par la lettre D) il y a 11 vers qu'on ne trouve pas dans Æ. Ce sont les vers 21-24, 28-31, 34-36. En revanche Æ contient 8 vers que ne contient pas D. Ce sont les vers Æ, 133^{7} 133^{8}, 133^{9}, 134^{1}, 134^{2}, 135^{1}, 135^{2}, 135^{3}. L'objet de ces 8 vers est l'éloge de ʿAbd al-Malik, les égarements de Mousʿab et la mort tragique de ʿOumeyr ibn al-Ḥoubāb. Nous croyons que ces vers terminaient la *Naqīḍa* d'Aḫṭal dans D et étaient contenus dans la feuille égarée du manuscrit qui précédait la feuille 33.

En effet, on aura remarqué, d'abord, que la *Naqīḍa* d'Ibn Ṣaffār, qui occupe quatre pages, 29^r—30^v, est incluse dans celle d'Aḫṭal et la coupe en deux.

De plus, nous rencontrons, au commencement de la page 33^r, une pièce sans titre et sans nom d'auteur. La pièce est de Mouraqqich l'ancien On la trouve dans les *Moufaḍḍalīāt* (Lyall 482) et dans l'*Aghānī* (V, 193). L'occasion qui a donné naissance à cette poésie est indiquée dans les *Moufaḍḍalīāt* : قال مرقّش الاكبر في غزوة المجالد بن الربّان بن يثربي بن مالك بن شيبان بن ذهل ابن ثعلبة بن عكابة التي اصاب فيها بني تغلب حين قتلَ اسامةَ بن تيم بن مالك بن بكر وكان بنو عامر ابن ذهل أسرعَ بكرِ بن وائل اجابةً له · Nous sommes loin de la guerre entre les Qaïsītes et les Taġlébītes et des causes qui l'ont fait naître.

Enfin, à la page 34^v, ligne 4, commence une autre pièce sans titre, sans nom d'auteur et tronquée. Nous savons, par ailleurs, qu'elle est de Ǵarīr (1,147, 148). Cette *Naqīḍa* suppose une réplique d'Aḫṭal.

Nous ne la trouvons pas dans le Ms tel que nous l'avons. Cependant Aboû Tammâm a dû l'insérer dans son recueil, puisqu'il a inséré celle de son antagoniste. Elle a dû exister. Nous trouvons, en effet, dans le *dīwān* d'Aḫṭal, (Æ, 301^{10}) trois vers, qui correspondent à la *Naqīḍa* de Ǵarīr. C'est le seul débris sauvé du naufrage de la *Naqīḍa* d'Aḫṭal :

وقال في حرب قيس وتغلب :

لم ارَ ملحمةً مثلَها أفِقْ لي أخبّركَ أخبارَها
أمنَّ على ثعلبٍ جائعٍ وأشبعَ للذئبِ إن زارَها
تركنا البيوتَ لاعدائنا وعونَ النساء وأبكارَها

Ǵarīr dit dans sa réplique :

تركتم لقيسٍ بناتِ الصَّريح وعُونَ النساء وأبكارَها

Tout ce qui précède prouve jusqu'à l'évidence que le Ms d'après lequel a été établi celui de Constantinople était en désordre et manquait de plusieurs feuilles. Autrement on ne comprendrait ni pourquoi ces pièces sont tronquées, ni pourquoi des poésies de Mouraqqich, de Saffāḥ le

P. 141v -144v : Quarante et un vers d'Aḫṭal, inédits pour la plupart. (Cf. Æ, 273, 274).

وقال الاخطل يمدح بني دارم ويهجو جريراً :

بكرَ العواذلُ يبتدرنَ ملامتي   والعـالمونَ فكلّهم يلحـاني

L'ordre des vers dans le manuscrit diffère souvent de celui qu'on trouve dans les *dîwâns* imprimés. Mais il n'y a rien, là, qui nous surpren-ne (1)

Ce qui est à regretter, c'est que le Ms ait été établi d'après un autre plus ancien, en partie délabré et en désordre.

---

(1) On peut expliquer cette différence par le fait que les poésies arabes, avant d'être confiées au parchemin ou au papier, étaient conservées dans la mémoire des *Rāwia* ou rapsodes. On sait aussi qu'ordinairement le sens d'un vers, dans la poésie arabe, est complet et se termine avec le vers. De là venait que les *Rāwia*, dans la chaleur du débit, quand la mémoire leur faisait défaut, déclamaient les vers qui se présentaient tout d'abord à leur mémoire. C'est une des raisons qui expliquent les divergences qu'on trouve dans les différents Mss relativement à l'ordre des vers dans une *qaṣīda*.

Une autre raison de ces divergences est qu'il arrive quelquefois qu'une *qaṣīda* est recueillie dans des fragments de parchemin ou de papier trouvés éparpillés sans ordre et sans pagination. On tâche alors d'ordonner les vers de la *qaṣīda* d'après le sens et la suite des idées. Mais on n'est pas toujours heureux dans ce travail. Il arrive même quelquefois qu'on réunit dans une même *qaṣīda* des fragments de deux poètes différents.

Nous pourrions en donner plusieurs exemples. Cf. *Amālī* al-Qālī, 1. 122, 123 et notre article sur le Ms d'Aboû 'Oboïd al-Bakri qui a pour titre التنبيه على اوهام ابي عليّ في اماليه (*al-Machriq*, Mars 1920, p. 196). Quelquefois même on divise une même *qaṣīda* en deux, comme on en trouve des exemples dans le *dīwān* d'Aḫṭal et surtout dans l'édition du Yémen (C).

On s'explique aussi les variantes qui pullulent dans la poésie arabe. Car, outre que la multiplicité des lettres ponctuées engendre des lectures bien différentes, quand les points ne sont pas tous mis ou qu'ils sont mal mis, les *Rāwia* eux-mêmes, quand un mot ne se présentait pas immédiatement dans le débit, n'hésitaient pas à le remplacer par un synonyme, ou un autre mot qui ne changeait pas trop le sens.

Souvent aussi on est dans l'impossibilité de décider laquelle de deux *Naqīḍa* adverses a précédé, car on trouve dans chacune des allusions à l'autre. Cela provient de ce que les *Rāwia*, ou les poètes eux-mêmes, en entendant débiter la *Naqīḍa* de leur adversaire, ajoutaient, dans leur enthousiasme ou leur colère, de nouveaux vers à leur propre *Naqīḍa* pour riposter à ce qu'avait dit leur antagoniste.

P. 112ᵛ -118ᵛ : Soixante vers de Ǧarīr.(Cf. Ei, I, 114-118).

فاجابه جرير :

قُلْ للديارِ سقّى أطلالكِ المطرُ   قد هِجتِ شوقاً وماذا تنفعُ الذِكَرُ

P. 119ʳ-119ᵛ : Onze vers d'Aḫṭal. (Cf. B, 33, 34).

وقال الاخطل :

بِئسَ الفوارسُ عِندَ مُختلَفِ القَنا   عِدلا الحمارِ مُحـارِبٌ وسَلُولُ

P. 119ᵛ -124ᵛ : Cinquante-sept vers de Ǧarīr. (Cf. Ei, II, 79-82).

وقال جرير مجيباً للاخطل :

ودّعْ امامةَ حانَ منـكَ رَحيلُ   انَّ الوداعَ من الحبيبِ قليلُ

P. 124ᵛ -125ᵛ : Neuf vers d'Aḫṭal. (Cf. Æ, 163-165).

وقال الاخطل :

لقد جاريـتَ يا ابنَ ابي جريرٍ   عَذوماً ليس يُنظِرُكَ المِطالا

P. 125ᵛ -129ᵛ : Quarante-deux vers de Ǧarīr. (Cf. Ei, II, 28-30).

فاجابه جرير :

أجدَّ اليومَ جيرتُـك احتمالا   ولا تَهوَى بذي العُشَرِ الزِيالا

P. 129ᵛ -139ʳ : Quatre-vingt-deux vers de Ǧarīr. (Cf. Ei, II, 145-9 et نق 888-905).

. . . فقال جرير . . . :

لِمَن الديارُ ببرقـة الرَّوْحـانِ   اذ لا نَبيعُ زَمانَنا بزمـانِ

P. 139ʳ-141ᵛ : Vingt-trois vers de Farazdaq. (Cf. Ei II, 144, 145, et نق 879-888).

وقال الفرزدق يردّ على جرير :

يا ابنَ المَراغةِ والهجاءُ اذا التقت   أعنـاقهُ وتَماحـكَ الخصمانِ

P. 80ᵛ -83ᵛ : Trente vers inédits d'Aḫṭal.

وقال الاخطل :

حيِّ الظَّعائنَ إذْ رَحلنَ بُكورًا   بِرُوَيْثَتَيْنِ فقَدْ رَفعنَ خُدورا

P. 83ᵛ -87ʳ : Quarante-deux vers de Ǵarīr. (Cf. Ei, I, 133-135).

فاجابه جرير :

رَحلَ الخَليطُ فَزَايَلوكَ بُكورا   وحَسبتَ بينَهمُ عليكَ يسيرا

P. 87ᵛ -89ʳ : Seize vers inédits d'Aḫṭal.

وقال الاخطل يهجو قيساً وزُفر بن الحرث . . . :

اعاذلَ نِعمَ قومُ الحربِ قومي   اذا نزلَ المُلمّاتُ الكِبارُ

P. 89ʳ-90ᵛ : Dix-neuf vers de Ǵarīr. (Cf. Ei I, 104, 105).

فاجابه جرير :

اتذكرُهم وحاجتُكَ ادّكارُ   وقلبُكَ في الظعائن مستعارُ

P. 90ᵛ -94ᵛ : Vingt et un vers d'Aḫṭal. (Cf. ÆE, 224-229).

وقال الاخطل :

ما زالَ فينا رباطُ الخيلِ مُعلمةً   وفي تميمٍ رباطُ الذلِّ والعارِ

P. 94ᵛ -99ᵛ : Quarante-cinq vers de Ǵarīr.(Cf. Ei I, 144-146).

فاجابه جرير :

حَيُّوا المقامَ وحَيُّوا ساكنَ الدارِ   ما كدتَ تعرفُ الا بعدَ إنكارِ

P. 99ᵛ -112ᵛ : Quatre-vingt-quatre vers d'Aḫṭal. (Cf. ÆE, 98-112).

وقال الاخطل :

خفَّ القَطينُ فراحوا منكَ او بَكَروا   وازعجتهم نوًى في صرفها غِيَرُ

P. 34^{r}—35^{v} : Seize vers de Ǵarīr. (Cf. Ei, I, 147, 148).

[وقال جرير] :

اخذنا على الخُورِ قد يعلَمونَ رِدافَ الملوك وَاصهارَها

La *Naqīḍa* d'Aḫṭal, opposée à celle de Ǵarīr qui précède, est perdue. Trois vers, seuls débris sauvés de cette *Naqīḍa*, se trouvent dans Æ, 301^{10}

لم أرَ ملحمةً مثلَها أَفِقْ لي اخبّرْكَ اخبارَها

P. 35^{v}-47^{r} : Soixante-neuf vers d'Aḫṭal. (Cf. Æ, 2-11).

وقال الاخطل :

عفا واسطٌ من آل رَضوَى فنَبتَلُ فمجتَمَعُ الحُرَّين فالصَبرُ أَجملُ

P. 47^{v}-51^{r} : Vingt-deux vers de Ǵarīr. (Cf. Ei , II, 61 ,62).

. . . فعارضه جرير فقال :

أَجِدَّكَ لا يصحو الفؤادُ المُعَلَّلُ وقَدْ لاحَ مِنْ شَيبٍ عِذارٌ ومِسحَلُ

P. 51^{r}-60^{v} : Quarante-neuf vers d'Aḫṭal. (Cf. Æ, 41-51).

وقال الاخطل يهجو جريرًا :

كَذَبَتْكَ عينُكَ أَمْ رأَيتَ بواسطٍ غَلَسَ الظَّلامِ من الرَّبابِ خَيالَا

P. 60^{v}-68^{v} : Cinquante-huit vers de Ǵarīr. (Cf. Ei, II, 55-58).

فاجابه جرير :

حَيِّ الغَداةَ بِرامَةَ الأَطلالا رَسمًا تَحَمَّلَ أَهلُهُ فأَحالا

P. 68^{v}-78^{r} : Cinquante-cinq vers d'Aḫṭal. (Cf. Æ, 17-25).

وقال الاخطل . . . ويهجو جريرًا :

عتبتم علينا آل عيلان كلّكم وايّ عدوّ لم نُبته على عَتبِ

P. 78^{r}-80^{v} : Vingt-neuf vers de Ǵarīr. (Cf. Ei, I, 27, 28).

فاجابه جرير :

أَصاحِ أَلَيسَ اليَومَ مُنتَظِري صَحْبي نُحَيّي رُسُومَ الحَيِّ مِنْ دارَةِ الجَأْبِ

232 . Ibn Wādi' a lu le manuscrit en 525 . Or, la différence entre l'écriture du Ms et celle d'Ibn Wādi' laisse supposer un laps de temps d'environ deux siècles . Car cette dernière est une écriture ordinaire connue , tandis que l'écriture du Ms tient encore beaucoup du coufique (1). Donc, le copiste de notre manuscrit ne serait pas postérieur de plus d'un siècle à l'auteur , Aboû Tammām.

A part quelques déchirures, qui n'empêchent pas de deviner le texte, le papier du Ms est bien conservé. Mais le pourtour des mots et des lignes est noirci et quasi brûlé par l'encre. Toute la difficulté est de lire cette écriture *sui generis*, noyée, pour ainsi dire, dans la pénombre. La connaissance que nous avions des poésies d'Aḫṭal nous a facilité notre tâche et nous avons pu déchiffrer et transcrire tout le Ms. En voici le contenu :

P. I^v — 23^r : Historique : mort de Mo'āwia ibn Yazīd. Vers par lesquels les poètes exhortent les Omayyades à ne pas laisser échapper le califat de leurs mains. Pourparlers pour le choix d'un calife. Deux compétiteurs, 'Abdallah ibn az-Zobeïr et Marwān ibn al-Ḥakam. Dissensions qui aboutissent à la bataille de Marj Rāhiṭ. Poésies à propos de cette bataille. Ces 23 feuilles du Ms sont parsemées de 164 vers.

P. 23^v—32^r : Cinquante-trois vers d'Aḫṭal. (Cf. Æ. 128-135).

وقال الاخطل في شان تغلب وقيس :

الا يَسْلَمِي يا هِندُ هِندَ بَني بَدرِ   وإنْ كانَ حَيَّانا عِدًى آخِرَ الدهر

P. 29^r—30^v : Vingt et un vers inédits d'Ibn Ṣaffār inclus dans la *Naqīḍa* d'Aḫṭal.

فاجابه نُفَيع بن صَفّار :

الا حَيِّ هندًا بالتَّبِيِّ الى البِشرِ   وكيف تُحَيِّيها على النأيِ والهَجْرِ

P. 33^r- 34^v : Huit vers de[مرقّش الاكبر] ; six vers de السفّاح ; trois vers de الرّبّان ; cinq vers de السفّاح ; cinq vers de عمرو بن لأي .

(1) Cf. un type légèrement plus ancien dans Moritz, *Arabic Palæogr.*, p. ex., Pl.45: 2

PRÉFACE

L'édition du divan d'Aḫtal, à laquelle a collaboré le Dr Eug. Griffini, en publiant le manuscrit du Yémen, avait fait naître parmi les Orientalistes le très légitime désir de voir paraître ce que nous possédons encore des œuvres du « Chantre des Omayyades ».

Nous répondons à ce désir en publiant les *Naqā'iḍ*.

C'est Aboû Tammām aṭ-Ṭā'ī, l'auteur de la *Ḥamāsa*, qui a réuni ces *Naqā'iḍ*, comme l'indique le titre de l'ouvrage, qu'on lit à la première page : نقائض جرير والاخطل تأليف الامام الشاعر الاديب الماهر ابي تمام رحمه الله امين . Ibn an-Nadīm (*Fihrist*, 159) mentionne les *Naqā'iḍ* sans nommer l'auteur qui les a réunies et commentées : اسماء من ناقض جرير وناقضه جرير . نقائض جرير والاخطل . نقائض جرير وعمرو بن لجأ . نقائض جرير والفرزدق .

Le manuscrit qui contient les *Naqā'iḍ*, ou joutes satiriques, des deux grands poètes Ǵarīr et Aḫṭal, est conservé à Constantinople dans la bibliothèque publique '*Umūmyyah*, près la mosquée Bayazīd, sous le nº 5471. Il contient 144 ff. de 20 cm. 1/2 de long, sur 17 cm. 1/2 de large. La partie écrite des pages est de 14 cm. de long sur 13 cm. de large. On compte en moyenne 14 lignes par page.

Le manuscrit est très ancien. Tout le prouve : le papier noirci par le temps, l'écriture archaïque, et surtout la date donnée par un lecteur du manuscrit, qui a écrit à la fin de l'ouvrage cette phrase : قرأته جميعه في المحرّم من سنة خمس وعشرين وخمسماية وكتب النعمان بن وادع بن عبد الله بن مسلم والحمد لله ربّ العالمين . Aboû Tammām est mort, selon Ibn Ḫillikān, entre les années 229 et

NAQĀ'IḌ

DE ǴARĪR ET DE AḪṬAL

TEXTE ARABE

PUBLIÉ POUR LA PREMIÈRE FOIS

D'APRÈS LE MANUSCRIT DE CONSTANTINOPLE

ET

ANNOTÉ

PAR

LE P. A. SALHANI S. J.

BEYROUTH

Imprimerie Catholique

1922